

(مذكرات الجنيدى)

شيخ الدين عثمان  
ولد الجنيدى  
SH. C. ELB.

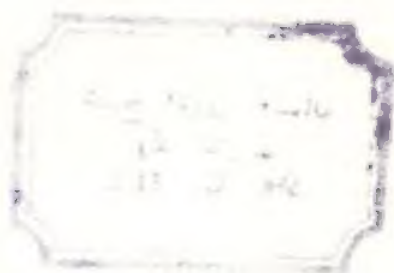
دفاع السودان عن شمال افريقيا

شيخ الدين عثمان البشيرى

(الجنيدى)

بامتداد الدرجة الثالثة مربع ١١ منزل ١٧٣ تلفون ٤٢٢٦٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف



UNIVERSITY OF	LIBRARY
LOCATION	
ACC. No.	199531
CLASS MARK	B H M

940.531  
شیخ الدین

السيد القائد الاعلى



جعفر محمد نميري رئيس جمهورية السودان الديمقراطية

## لاشرق بلاد غرب ولاشمال بلادجنوب

بعون الله الواحد الصمد ، تصدر الكتاب الثانى من سلسلة مذكرات الجنيدى • ومشكلة جنوب السودان قد حلت حلا مرضيا لدى الطرفين ، بعد حوار مضمئ بذلته قيادة ثورة الخامس والعشرين من مايو لعام ١٩٦٩ وقد مضى على نشوبها نيفا وستة عشر عام ذهبت خلالها أرواح بريئة ، وبازالة هذه النعرة الانفصالية قد توحدت القوى الوطنية فى جميع أنحاء البلاد الداكنة ، داخل اطار الوحدة الكاملة الشاملة ، فتفاعلت الارواح السامية وحلت المودة محل الجفوة المفتعلة وجاء شعار الاخاء — لاشرق بلا غرب ولا جنوب بلا شمال — فهل بعد الالفة مجال للتخوف والاهواء ؟ طبعاً لا ومليون لا — اذن فلنكن اخوة فى تماسكنا ، مواطنين فى تضامننا الصامد : لاداء واجباتنا الملقة على عواتقنا الفتية •

### كما قال الشاعر

تقدم أيها العربى شوطا	فان أمامك العيش الرغيدا
وأسس فى بنائك كل مجد	طريف واترك المجد التليدا
فشر المالمين ذو خمول	اذا فاخرتهم ذكروا الجودا

اذن : فليكن تقدم بلادنا اقتصاديا وعلميا وأدبيا وعسكريا هو شغلنا الشاغل والواجب المقدس على كل من هب ودب على بطحات هذه الارض الطيبة ومرتفعاتها المثبتة لاركانها الواسعة —

ولظهور أول رئيس لجمهورية السودان الديمقراطية أرفع عظيم آيات التهانى والامتنان للأخ المقدام والقائد الهمام ( جعفر محمد نميرى ) الذى اختير كأول رئيس لجمهورية السودان الديمقراطية فى ١٢/١٠/١٩٧١ م

وذلك بوضع صورته في غرة هذا الكتاب اعترافا بما قدمه لبلاد من  
اصلاحات تقوى وصف الواصفين وفي مقدمتها حل مشكلة الجنوب  
المستعصية • وبالله التوفيق •••

شیخ الدین عثمان البشیری  
(الجنیدی)

2nd July 1884

## (الأمم - ١)

الى حماة البلاد السودانية في ماضيهم التليد وحاضرهم المجيد ، والى  
ابنائى النجباء من أصغرهم فائز الى كبراهم دينا شيخ الدين ،  
والى نفرى الكريم قاهر الاعداء ونابذ الاهواء ، والى كل من ساهم معى  
فى اخراج هذا الكتاب الى النور الوضاء ، اهدى هذه الرسالة الثانية  
من سلسلة مذكراتى التاريخية استرعائا لانتباه الشرفاء من أبناء هذا  
البلد الحبيب ، بدفاع الاباء عنها بكل ما يجود به الانسان - فالجود  
بالنفس أغلى مكارم الجود ... والله أسأل التوفيق



شيخ الدين عثمان البشرى  
(الجنيدى)

## المقدمة

### الفصل الاول

قبل الدخول في الموضوع ، أود أن أذكر القارئ الكريم ببعض مصطلحات المؤرخين التي تضمنها هذا الكتاب ( مذكرات الجنيدى ) الذى نحن الآن بصدد تقديمه ، لقراء العربية ، اذ يقول المؤرخون ، ان التاريخ مزيج من العلم والادب ، فهو علم فى طريقة بحثه وعرضه وموضوعه ، وادب فى طريقة عرضه وتذوق الناس له . وقد جاء فى هذا الكتاب ما يماثل ذلك ، اذ دونت موادها فى وقت تدور فيه رحى الحرب العالمية الثانية بشمال افريقيا ، بغرض اعدادها للنشر فى وقت ما ، وأدخلت عليها مواضيع شتى جمعت من مصادر تلك الحرب بعد بحث وتنقيب وعرضت بأسلوب سهل يمكن القراء من تذوق فوائدها القيمة ، التى لاغنى عنها خصوصا لجيلنا الناشئ الذى هو فى أمس الحاجة الى معرفة تاريخ ماضيه التليد ، وان تاريخ المذكرات قد أصبح الان حقيقة واقعة لما فيها من تأكيدات قاطعة سطرت بأقلام الذين خاضوا المعارك الدامية واحترقوا بلهيبها الصاعد من البر والبحر ، وكيف لا ، وان ليس الخبر كالعيان كما يقولون .

ففى هذا الكتاب يجد القارئ الكريم عرضا وافيا لاسباب وبوادر كل من الحربين العالميتين ( الاولى والثانية ) ، مدعما بصور المعارك الدامية التى ألهمت بشظاياها النارية جميع أقطار العالم ، وعززت بخربط المناطق التى دارت فيها تلك المجازر البشرية فى الزمان والمكان .

وهناك مواضيع شيقة لاحصر لها منها الدور الذى لعبه رجال قوة دفاع السودان فى شمال افريقيا وماعانوه من شقاء ويلات الحرب وما أظهروه من شجاعة نادرة اعترف بها الاعداء قبل الاصدقاء ، كما كشف المؤلف اللثام عن النهاية المؤلمة التى لحقت بقيادة النازية والفاشية ، ودفعت

بهم الى اختيار الانتحارات جملةً وفردى بعد فشلهم في تحقيق الانتصارات  
التي كانوا يصبون اليها من قبل ، وهي هات ؟؟

كما أراح الستار أيضا عن أسباب تقاطع كل من هتلر وستالين بعضهم  
عن بعض بعد الالفة السابقة التي لم يكتب لها الذجاح في الاستمرار طويلا  
كل هذا وغيره يوجد في هذا الكتاب •

### المؤلف :-

يعتبر المؤلف أحد المجتهدين وكان ضمن رجال قوة دفاع السودان الذين  
نالوا شرف الدفاع عن حدودنا الشرقية ، عندما كان القتال الايطالى  
الحبشى دائرا في الحبشة خلال الاعوام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، ومما  
يجعل لهذه المذكرات قيمتها أن السيد المؤرخ كان برتبة جاويش (رقيب)  
في قوة دفاع السودان وفي سلاح الاشارات بالذات ويقينى أن الاجتهاد  
بابه مفتوح لكل طموح ، وكما قيل أن على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وان السودان ليفخر أن يكون له أبناء مثل الاستاذ شيخ الدين (الجنيدى)  
وهم قلة في جميع القطر السودانى ، وان كان هو الوحيد الذى طرق باب  
التاريخ الحربى المعاصر وغاص ونقب حتى أخرج هذه اللآلىء من بحر  
المرجان المملوء بالاصداغ المتحجرة • واننى أتمنى له زيادة السعى والمثابرة  
حتى يتحف البلاد بأسفار أخرى تنير الطريق لكل قارئ يستتير بمثل هذا  
التاريخ سواء من السودان بلادنا أو البلاد العربية أو الافريقية حيث  
أصبحنا كأسرة واحدة تتبادل المعرفة الصادرة من أى قطر •

كما اشترك المؤلف في الحرب العالمية الثانية بشرق وشمال افريقيا  
من البداية والى النهاية ، نال بعدها جميع النياشين التى استحقتها رجال  
قوة دفاع السودان الذين اشتركوا في الحرب منذ بدايتها حتى نهايتها  
كما توج آخر خدمته بمداية الخدمة الطويلة الممتازة ونال أخيرا مدايتي  
جلاء القوات الاجنبية من السودان ورفع علم الاستقلال في أول يناير عام  
١٩٥٦ وقد خرج الجنيدى من هذه الحوادث الهامة ، بتقديم كتابه الاول



(مذكرات الجنيدى دفاع السودان فى الحرب العالمية الثانية بشرق افريقيا) • وهامو اليوم يطلعنا على كتابة الثانى ( مذكرات الجنيدى دفاع السودان عن شمال افريقيا ) •

ومن التواخى الثقافية أنه كان صحفيا وقد حصل بمجهوده الخاص على دبلوم فى الصحافة بدرجة جيد وآخر فى القانون الدولى العام بتقدير جيد أيضا وربما أطلعنا (شيخ الدين الجنيدى) على إنتاجه المقبل وقد يكون أعضاء على التاريخ ••••



العميد بالمعاش سليمان الخليفة عبد الله

رئيس هيئة أركان حرب قوة دفاع السودان الاسبق حتى ١٩٥٢

## نبذة عن تاريخ حياة المؤلف

الاسم (شيخ الدين عثمان البشيرى جبريل راشد قمر مقدم بحر )  
من مواليد ١٩١٠ بقرية الشراب ببرام الهبانية (ريفى الكلكه : ١)  
انحدر أصلا من محمد (هبان) ابن حيماد ابن الجنيد وهو من أصل جهينة  
المشهورة وقد قال قائمها :

جهينة معشرى وهم ملوكا اذا طلبوا المعالى لهم تهون

وان سلفى قد وصل الى الفاشر بطريق الاربعين بالصحراء الغربية  
منذ ضحى الاسلام وجعوا منطقة (شكا) مقرا لهم ، وحتى الان يعيش  
أحفادهم من حولها شرقا وغربا ، وقد قال أحد فرسانهم فى بعض  
أناشيده الحمائمىة مايرى : -

نحن ولاد هبان وهبان أبونا السرج أبو رطراط لهونا  
والشايب البعشى الضيف أبونا والصبى البطرد (٢) الخيل اخونا  
وكعادة الماضى كانوا ولوعين بالنهيض (٣) اقبلى المتبادل ولذا كان  
والدى محاربا تحست راية جيش المهدي وأبلى خلالها بلاء حسنا وكنت  
احسس فى جسده فوجدت اثرا لثمانية رصاصات ٤ منها لا زالت مستقره

---

١ - هى بلاد الهبانية • وقيل أنها سميت بهذا الاسم لتوافر الكلا فيها لكل  
من الانسان والحيوان

٢ - الصبى البطرد الخيل هو فارس المنطقة المتقوار

٣ - النهيض بالخيل لاخذ الثأر وجلب المال بما فى ذلك الرقيق

في محلات مختلفة ، هذا بخلاف آثار الأسحة البيضاء ، ولما سألته عن أين ومتى ، قال ان بعضها حدث في معركة كررى ساعة دخول القاصبين ارضنا والجروج الاخرى حدثت في وقائع مختلفة - وبعد سقوط هذه الحكومة الوطنية البحتة بقيادة خليفة المهدي (عبد الله محمد) في ايدي العاصبين ما بين ١٨٩٨/٩/٢ - ١٨٩٩/١/٢٤ (١) عاد والدي عثمان ولد البشير اسهير (بالوحه التمسك الدابي) الى دارد الكلكه وعمل بالزراعة وتجارة سنن الفيل وتربية المواشي ، وأنجب أختنا الكبرى (فاطمة) من زوجته الاولى ، والشيخ وشيخ الدين من زوجته الثانية وأخيرا أنجب خميسا من زوجته الاخيرة . تربينا واخوتى بين والدينا في بادية الهبانية وعشنا فيها عيشه الرحل تبع الماء والكلاء وكان قوتنا الرئيسي هو الالبان وحبوب الدخن والارزبانواع البريه ثم لحوم الحيوانات البرية منها والاليفة وكما أذكر أن البيوت التي ولدنا فيها كانت ليست من الحجر أو الطين كما هي الحال في المدن ، ولا هي من الشعر كما في بعض مناطق السودان الاخرى : وانما هي (بيوت من جلود الانعام المدبوغه)

( والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستحفونها يوم ضعنكم ويوم اقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها اثاثا ومتاعا الى حين ) صدق الله العظيم .

ولما كانت القرية التي ولدنا فيها بعيدة كل البعد عن المدن حرما وشقيقتي الشيخ من حقنا في التعليم حتى الاولى ، بينما وجد أخونا خميس قسسطا لابس به من التعليم ، اذ أكمل المرحلة الوسطى منه أما أنا فقد ذهبت ذات مرة الى خلوة الفكي النضيف ، وجلست خلف الطبة (الخيران) وهم يقرأون سورا من القرآن الكريم ، فأهترت مشاعري طربا لتلك الاصوات

١ - ان نهاية المهدي كانت بوفاة قائدها الثاني (خليفة المهدي) السيد عبد الله محمد في يوم ١٨٩٩/١١/٢٤ م .

بدعيه ونورى يعيب معهم : صار السور لمدة سبع أيام وبات أمى  
 عيمه بذهبي الى باب الحلوه لا أتيت البيت عنى لاني كنت  
 داوشتها في البيت معبى عنها مدة عدده تهدد يمكنها من داره حملها  
 المنزليه مع حدم لمرل . وبعد مدتي سبعة أيام عنى انهمكى مع رماثى  
 في الثراء سحر والذى بذهبي الى المسجد دون ادبه فمبنى خشية أن  
 بأخذنى هذا الشكى معه في رحله المزمعه الى الجزيرة أب . وعندها  
 سنفقدنى الاسرة وأنا ابنتها (المترول : ١) منذ الصغر مع أننى قد نمكنت  
 خلال السبع أيام التى تقصدها في المسجد . من حفظ ٧ سور من التفسير آن  
 الكريم . وهى (الفاتحة - المعوذتين - الاخلاص - المسد - النصر -  
 والكافرون ) . كما كنت مرودا في بدنى . ومن ذلك لاقتب البى أظلمها  
 على الاقارب والسجلاء (٢) ومن بينها (الدين - وأم قومود الهواء والدعاس  
 والمقاص و ٥٠٠٠) عندما بلغت العاشرة مارست ركوب الخيل والعموم  
 . النصب لحد كل ما حل ثله في الثر والحصر . وكنت مرزقا في تلك  
 الهوابات المختلفة . كما هويت السحر المدوى من أفسواء الناطقين به ،  
 وعندما بلغت الرابعة عشر من العمر شاركهم في جذب (القاعون) فسيرت  
 الخيل في ميادينها وأضربت البنات في مخاضهن نثرا وشعرا .

## تعلمت في الجزيرة المروية : -

مقدم رماثى من الثراء مدبحة هذه المدبحة العجيبه لى ساروبيا  
 مثل صراحة . هى أننى كنت مشاعا لى معرفة الخدمة والفراف . اذ أنها  
 بمثابة العمود الفقري في الحسد لخلق حياة أفضل . كما كنت اعتقد بالقول

١ - المترول هو المود الذى يدرسه والد من العمل بعد أن يتربس . م فيه  
 الرحولة الكاملة في حمالة الوالد .

٢ - السجالة هم الاشخاص الذين عاشوا مع بعض منذ الصغر ، ومن  
 ذلك ابو السجود لى المساحة المروية .

(كل من جد وجد) فتحدد الهدف والسعى اليه بأصرار هو السبيل لما  
أصبو اليه عاجلا أم آجلا . وهكذا كنت أفكر وفي أحد أيام عيد الأضحي  
المبارك من عام ١٣٤٩ هجرية الموافق ١٩٢٩ ميلادية ، اجتمعت بأحد  
العارفين في كيلو بيكا إحدى ضواحي واد مدني ويدعى (مرشود) وهو من أولاد  
راشد بالسودان الفرنسي سابقا ، حضر الى السودان طلبا للرزق ، وبعد  
تناول شاي العصر جرتنا الحديث الى فوائد اقراءه والكتابة . وكيف  
الوصول اليها ؟ ولم أترك الفرصة تفوتني اذ طلبت منه فورا أن يكتب لي  
حروف (أ - ب - ت - ث) في ورقة بيضاء من بطانة سكر الرأس الذي  
كان بجانبنا فتناولها مشكورا وكتب فيها الثمانية والعشرين حرفا وقرأها  
أمامي مرتين ثلاثة ثم أخذتها منه وانصرفت الى مقرى المتواضع وأنا في  
غاية من السرور ، وكأننى قد حصلت على ما أريد ، فسهرت تلك الليلة فى  
حفظها قراءة وكتابة على الارض طبعاً ، وفي صباح اليوم الباكر عدت اليه  
مهرولاً وأنا ، مسرور فناولته الورقة وطلبت منه امتحانى فيها  
قراءة وكتابة ففعل وكانت النتيجة ١٠٠٪ ثم كتب لي الارقام من واحد  
الى مائة وأسماء بعض أقاربي بالاقدمية لتسهيل الاطلاع على حروف كل  
اسم على حده وفي اليوم الثانى عدت الى معلمى الاول مرة ثانية ، وقد  
حفظت كل ما فى الورقة رسماً ونطقاً فزادنى شرحاً ، وبعد عشرة أيام من  
هذه البداية الطيبة ، التقيت بأحد المواطنين بمقرى بيكا صاحبة مدنى أيضاً  
ويدعى بالشيخ أبو شنب وهو رجل وقور وسعد محادثة قصرة طلبت منه  
هو الآخر كتابة جوابين لأقاربي بخط واضح ففعل مشكورا وقرأ كل  
واحد على حده مرات ومرات ، وأنا أنابعه لفظاً ونظراً وأحياناً أسأله عن  
بعض حروف الكلمات وهو يرد على سؤالى موضحاً ، وقد مضت ساعة  
من الجلسة ، انصرفت بعدها شاكراً ومقدراً له وقبيلها وجهنى الى شراء  
كتابى المطالعة الحديثة وبه حروف المعجمة وصور بعض الحيوانات  
والطيور ، والقراءة الرشيدة . ومن أجل الحصول عليهن سافرت الى  
الخرطوم وبعد شرائهن عدت الى مدنى وجعلتني غرة عبنى بل سلوتى

الوحيدة . وانعزلت عن مجتمع الجهالة . وفي مدة ليست بالطويلة عرفت كيف اتيجى وأرسم الكلمات .

ومما يذكر أنى لم أحب من أحد مساعدى فى محالعه هذه النسخ اذ وجدت كل معانيها أمامى واضحة . لأنها معانى عربية وان نحرفت شكلا . بعدها نذاولت جزء عم وجعلته غره جبينى ثم سبحت بخطوات أطول فأشتريت رانب الامام (محمد /حمد المهدى) فوجدت فى قراءته سهولة اذ كنت استحضر تلاوة والدى له فى الصباح وعند الاميل ، ومن هنا كانت نقطة انطلاقى فى أنهر المعرفة .

### كيف تعلمت اللغة الانجليزية ؟

فيوم من الايام وأنا فى حريقى الى مكان عملى عثرت على خمسة ورقات بايه على لارض وعندما بدفحتها وجدت فيهن الحروف الانجليزية كاملة وبعض الكلمات المركبة من حرفين وثلاثة وأهم كل حرف أو كلمة ترجمة بالعربى اسما ولفظا فعكفت على دراستها ورسمت حروفها على الورق ثم سألت عن الكتاب أصل هذه الوريقات فدلنى عليه (الحبيب أفندى) وهو من موظفى شرى السودانى بمكتب قنطره المسلمة ، فمافرت الى الخرطوم بقطار ( الكليتم - ١ ) الحديث وكان جميل المنظر وسريع الحركة لأنه يسير بانديزل وغد كون من ست عربات تشبه فى شكل عربات قطار الوحدة الحالى . وكان يسير بين الخرطوم ومدنى . واشتريت الكتاب المطلوب واسمه (السحفة المصرىة) فصار معلمى الاول فى تعليم الانجليزية وفى عام ١٩٣١ عملت كاتبا فى سكة حديد الخرطوم - جبل الاولياء ونقلت خلال خدمتى فى السكة حديد بين كل من خطوط حفا وبورتسودان وكسلا والتضاريف وهناك فضلت الانفسواء تحت راية الجندية كان ذلك فى اليوم الرابع والعشرين من مارس عام ١٩٣٣ واعتبرنى

---

١ - كليتم : اسم امراء غرادة جاءت مع روحها من منطقة رهيد البردى

المسئولون ضمن خريجي المدارس الوسطى ولدا عملت ذاتيا في المكتب لبعض الوقت ، ثم فصلت العمل في قسم الانسارة البصرية بناء على طلب جاويشها السيد بخيت جيلاني وزملائه الذين غشت معهم حياتي الأولى في الجندية ، وفي القصارف اقتترنت بشريكة حياتي الأولى فكانت زوجة وفية وسيدة زكية ، كما كان لاشتراكى في الدفاع عن حدود السودان الشرقية الفاصلة بين الحبشة والسودان خشية انحراف القوات الايطالية الى داخل الاراضى السودانية أثناء قتالها القوات الحبشية فوائد جمة مكنتنى من بداية وضع هذه المذكرات ، وكان ذلك في عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ وبعد انتصار الايطاليين على الاثيوبيين ، هدأت الاحوال وقتياً ورجعت القوات السودانية الى مراكزها الاصلية لتستأنف القتال مع الايطاليين في النصف الاول من عام ١٩٤٠ وقد أوردت تفاصيل ذلك القتال في كتابي الاول (مذكرات الجنيدى) دفاع السودان في الحرب العالمية الثانية بشرق افريقيا .

### هل كان الحظ حليفي دائما ؟

الجواب - بالطبع لا - فلربما قال قائل اننى كنت محظوظا لتعلمى بدون معلم وربما أصاب بعض الشيء فيما قال . الا أننى أستطيع أن أقول لا لأن حظى كان ومازال متقطعاً . فهو يصعد كلييب انار في البداية وسرعان ما يهدج من الغليان بالرغم على ما بذلته من جهد يفوق جهد الكثيرين من المحظوظين ، وهذا ما يذكرنى بقول الامام (على ابن ابي طالب) حينما قال :

لو كانت الدنيا قتال بفتحنة \*\*\* وفشل وعغل لبات أعالي المطالب  
وانما الارزاق حظ وقسمة \*\*\* بفضل الملك لا بحيلة الطالب

واستنادا الى هذا القول الحكيم من سيد البلغاء على بن أبى طالب - يمكننى عرض بعض الظروف التى كادت أن تغمرنى بخيرها الفياض ، ثم تولى هاربة منى بعناد ، ومنها تعثر حظى في التوصيات التالية : لقرئتي

الى رتبة الملازم ثانى فى الجيش : وقد أخفقت جميعها . كان اولها توصيه قائد حامية كسلا المقدم (سمث) فى اوائل عام ١٩٢٠ والحرب العالمية الثانية قد شدت أوررها (٢) توصية قائد عام فود دفاع السودان اجنرال وليم بلات فى ١٣/٨/١٩٢٠ بعد سقوط كسلا ب ٣٩ يوما (٣) توصيه قائد سلاح الانسار بالانبيه (مكين بن) فى عود عام ١٩٢٢ بم توصيه قائد الاسرار انعميد هوايت بن فى عام ١٩٤٤ حينما زر أقسام الاسرار فى ضرابس العرب (٥) توصية رئاسة فود دفاع السودان بانخرطوم للـ وظيفة مراقب حيوانات أندندر (ame Warden) فى أوائل عام ١٩٤٦ أثناء تسريح جنود قوة دفاع السودان وهى تساوى رتبة ضبط البوليس ولم يكن هناك معترض واضح سوى سوء الحظ للمعون .

## الاعمال الادارية

م يرض حنى فى الخدمات السياسية والادارية أوامر مما هو عليه سبب على الاعمال التى تقدم ذكرها . فبعد تركى خدمه اعسكرية عملت فى التحول لبرراعية والنجارية والسياسية وانقفيه . وبعد أصبت فى الزراعه بعض النجاح واستركت مع البيئات سياسيه نمطيه بحربه السودان كمله وعندما تحارب الاراء الحزبيه نميت قيم نوره حربه تقوى زمام الامور فى البلاد وانهاء اجنود الوطنيه المصنعه بين أبناء الوطن الواحد (السودان) وأنشأت مكتبة المحم - ارف

التى قال فيها الشاعر المبدع حلال محمد عجب الدور عدد - ديه العامرة وقد جاء فى مطلعها :-

لشيخ الدين مكتبة	***	صوت شتى من الكتب
بدور انبضة الكسرى	***	وعين مناهل الادب
وصالونا بحرى كبرى	***	من العرفان كاديب

وكنت كالمندى للمتففين أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الاساتذة ابراهيم عثمان وعثمان العوض والحبب الامين وعبد الله الخليفة طه



ومحمد عبد الله عركي والشاعر خليل محمد عجب الدور وحسن صديق  
والعميد عبد اللطيف الخو والعقيد محمد طعت فريد والمقدم عبد الحفيظ  
محمد خير شنان والملازم محمد أحمد أبو الذهب والمقدم أبو بكر فريد  
والمقدم عمر محمد ابراهيم والرائد محجوب طه وغيرهم من ضباط الجيش  
والقضاة الشرعيين والمقيمين ، كفضيلة الشيخ محمد أحمد المرصى والقضاة  
حسن عبود وحسن عبد الرحيم الوسيلة وجلال علي لطفى والمفتشين عثمان  
محمد مناع وحسن قرين ويس حاج الصافي ومساعد الحكم دار  
محمود بخاري ومحمداني مصطفى و ابراهيم يس ضابط ريفي القضاة  
وعمر محمد عبد الغنى ضابط بلدي القضاة واحمد جلي ضابط ريفي  
شمال القضاة ومن المصالح الشيخ الوقور احمد حسون وكيل البوستان  
وعقاوى ناظر محطة القضاة ومن الاطباء الدكاتره احمد على زكى  
والطاهر ومحمود نصر ومحمد محمود  
ومحمد الحسن . أما الصحفيون فمنهم محمد الخليفة طه الريفي وعبدالله رجب  
وعوض بربر و ابراهيم عوض بشير و ابراهيم حسن كردى و آدم عركي  
وعمر كرار كشة ومن المثقفين بابر عبد الله بكر وأحمد عوض الكريم  
ويعقوب موسى ومصطفى عبد الله ومن الطلبة الموهوبين الرشيد الطاهر  
بكر وعمر النور خميس وعطية محمد الفكى عطية والتهامى عبد الله .  
وبذكر القضاة تذكرت هؤلاء الرجال الميامين الذين توالى زيارتهم

الى مكتبنى الاقليمية والقضاة هو وضئى الثانى الذى مكثت فيه عشرين  
سنة وقد تذكرت هؤلاء الاخوة الميامين وكأننى بهم الان وقد ذهب البعض  
منهم الى لقاء ربه ونحن بهم لاحقون بعد النهاية المحدودة ولضيق المجال  
يصعب على ذكر الاخوة الآخرين ولذا اقدم المعذرة كما استسمح القارئ  
الكريم عذرا لا اختار اى عرض تاريخ حياتى وذكرىاتى عما كنت أنوى .  
وذلك تمكينا له من متابعة القصة الرئيسية فى الكتاب اذ أن استعراضها  
كاملة يحتاج الى عشرات الصفحات ..



المؤلف، بسبح بحفلة ختان اصفر اثنان من انجاله فنراه يدع بماء غلى  
كتف شتر الاصغر وهو يمثل للعب في زيه وبضلع يبره غلى كف نابت  
وعلى كثر كم بر ديسسه برائد . وتعلم الله ثم يدون اليهم  
فى حرمهم وباله التوفيق والسداد ..

شيخ الدين عثمان البشيري (الجنيدى)

## الفصل الثمانى

### الحروب العالمية الاولى والثانية

أسبابها وبوادرها كانت منذ :

ذكرت في الاسطر الاولى من كتابى (مذكرات الجنيدى) دفاع السودان في الحرب العالمية الثانية بشرق افريقيا ، جملة ذات أبعاد استلزمنى ضرورة التوضيح لأحداثها في غره كتابى هذا (مذكرات الجنيدى) دفاع السودان في الحرب العالمية الثانية عن شمال افريقيا : تبياننا لقولى لكل حدث تاريخى أسباب وبوادرها يظهران قبل الحقيقة — مشيرا الى الحروب ووقائعها المذهلة ذات الاهوال المفزعة التى لايسهل تصورها تصورا حقيقيا لغير القائدين لكسبها ونساسة الدبن حاكوا حبالها والجنود الذين خاضوا غمارها ، ولم أتمكن فى حينها من التحدث بأسباب عن تلك الاسباب التى أدت الى نشوب حرب ثانية بعد التى توقفت فى اليوم الحادى عشر من نوفمبر عام ١٩١٨ حيث تم التوقيع على وقف إطلاق النار بين قادة قوات الحلفاء المنتصرين وقادة قوات دول المحور المهزومين الذين كانت تمثلهم اللجنة الالمانية فى غابة كومبينى بفرنسا داخل عربة القطار الحديدى . كما لم يسعنى المجال لاستعراض بوادرها التى لاحت فى الافق العالمى آنذاك ، ولذا سأحدث عن هذين الموضوعين (الاسباب والبوادرها) قبيل الدخول فى الموضوع الرئيسى وهو تقديم الدور الذى لعبته قوة الدفاع السودانية فى الحرب الكونية الثانية عن شمال افريقيا باديا برؤوس المواضيع التى دارت بين الدول الكبرى بعد الحرب العالمية الاولى ودون الثانية : وتكونت من روايتها الاسباب والبوادرها المعنيتان اعتبارا من الاعوام ١٩٢٢ — ١٩٣٨ وهى على مراحل :

اولها : الحوادث العامة : وفى مقدمتها المنفك التدريجى لمعاهدات ١٩١٩

— ١٩٢٠ • وديني . — ظهور مدرسة سياسية على يد راف في نهائية الحرب الدولية الأولى مباشرة . وساميين حارسين — من مربيين ببعض بعض . ولتبيين مدى جدوى في ديبرودج : IDEOLOGIES السياسية على ما فهمت في توسيع سعة 'حسابات بين دول دول — و من رغبة في السيطرة كانت مدحج يتم لاجتماع السياسية متبعة بالكتاب كحال كره من ألمانيا — إيطاليا — اليابان . كل على حدة وهما قوى أساسية ممثلة من سره هذه الأمور وهي مركز في ثلاثة مواضيع . —

أ — الدور الذي لعبته الصعوبات الاقتصادية والمالية

ب — الدور الذي لعبته مذهب للسياسية الحديثة

ج — اختلاف المصالح بين الدول الكبرى

١ — كانت الدول جميعها تسبب بعدم الاستقرار في الحوادث الاقتصادية والمالية بعد الحرب العالمية الأولى . حتى النظام الرأسمالي لم يهدأ إلا في أوروبا وحدها فحسب بل في الولايات المتحدة الأمريكية أيضا .

٢ — أما المذاهب السياسية الحديثة التي ظهرت أخيرا ، فبينها الحزب السياسي منحنى واحدا في جميع الدول المعصية و مستوحات المجموعات السياسية من مذهب مشترك هو المذهب الحر ( برلمان ) وفي مطلع القرن العشرين كان هذا المذهب يعتبر شره للحضارة من قبل جميع الناس . إلا أنه قد هوجم بعنف بعد عام ١٩١٩ إلى بعد ظهور المذهب السياسي الجديدة ذات الصيغة الاشتراكية الموحدة — وهي بخلاف فكره الحزبية . وهذا الذي لاقتته الحزبية بصاحب بعاملين :

الاول : مرهون ظروف دافع الصعوبات الاقتصادية والمالية في جميع البلاد التي وضعت النظام البرلماني على محك التجربة . واتضح لها أن البرلمان لم يكن دوما أهلا لحل الصعوبات في شدة وحدة حسنة . حتى أن بعض الناس أخذوا يبحثون عن نظام جديد على أمل أن يكون أكثر نجاعة . لا ينقذ . أراهم في الحياة الدنيا .

والعامل الثانى : وهو أعمق من الاول — اذ اضطرت الحكومات الحرة (الديمقراطية) نفسها الى استعمال طرق استثنائية خصوصا فى أثناء الحروب ، فتلجأ لتدعيم معنويات شعوبها بالدعايات 'المضللة' مع منعهم من المظاهرات الفكرية الانتقادية ، مع وضع الرقابة لذلك — فالحرب عبادة تؤدى الى انحطاط الحرية • وعندما تذهب ظروفها يرفض الكثير من الناس فكرة الحرية المقيدة • وعلى هذه المسببات ظهرت المذاهب الفكرية الجديدة وأخذت تطرح فكرة الحرية السياسية القديمة جانبا • تلكم المذاهب هى البولشفية والفاشية والنازية ، بالرغم على الخـلاف الموجود بينهما •

### ٣ — اختلاف المصالح بين الدول الكبرى :

كان من الضرورى أن يوجد حل أدنى من التفاهم والتضامن بين الدول الظافرة فى الحرب الكونية الاولى ، على سبيل الحفاظ على المعاهدات التى أبرمت خلال الاعوام ١٩١٩ — ١٩٢٠ ، غير ان هذا الحفاظ وذاك التضامن لم يكن لهما وجود أبدا ، اذ انفرط عقد الغالبين مباشرة وحل الخلاف محل الانسجام فى جميع القضايا الاوربية وغير الاوربية •

### ٤ — القضايا الاوربية تنقسم عرى التضامن : —

انقسم عرى التضامن بين الدول الكبرى فى مؤتمر السلام عندما عرضت المسألة الايطالية على بساط البحث خصوصا عندما جاء البحث فى قضية بناء أوربا ، واتجهت ايطاليا الى المواضيع التى تهمها ومنها قضية الادرياتيـك •

### ٥ — أما قضايا الشرق الاقصى : —

التي كانت دولة اليابان فيها الغالب الاعظم فى نهاية الحرب الاولى والتي حصلت فيها على أرباح كثيرة جعلت أمريكا تحسدها عليها

لخصوبة على سائر من غيره موقعه من بين الباع لا أثر في بصر بعض  
 دول . ناهيك عن الصعوبات على حدود في أوروبا الديمقراطية مـ  
 ١٩٢٢ - ١٩٢٩ اد تورحت كل من فرنسا وبريطانيا و ألمانيا في أزمة  
 اقتصادية ومالية . وتعمل لنظام البرمسي في حبه وعين نهك كانت من  
 "الأسباب التي أدت إلى البحث عن بصر آخر وهو دعى "في سبب حرب  
 ثانية : وكانت ألمانيا في جانب هذه الفكرة . كما كانت هناك مجسات  
 مبنية عاينها لدول ذات سس منذ بداية القرن العشرين ١٩٠٥ -  
 ١٩١٤ وفي رأسها المصالح لمسيمة التي تسير عيب سياسيتها الخارجية .  
 وكانت لها رتباضات مشروطة بسردا جعرا في وآخر طبواعرا في وثبات  
 نفسى . وكما أن لاحتاجات والضروريات التي يفرصها لنظام الاقتصادي  
 المسائد آنذاك بين الدول أبغ الاثر في نفس كل دولة على حدة . ولذا وجب  
 استعراض اتجابه كل دولة على حدة بقدر المستطاع ابتداء من  
 الاعوام ١٩٠٤ - ١٩١٤ .

١ - ففي عام ١٩١٣ كانت ألمانيا في درجة عظيمه من الاعتصاد خلال  
 تلكم لاعوام ١٠٤ - ١٩١٤ اد بلغ عدد سكانها في عام ١٩١٣  
 (٦٧٨٠٠٠٠٠) نسمة وحلهم كانوا في درجة عظمى من الوعي اذ أن  
 بلادهم كانت تضم (أقليات قومية) ومن بينهم الأتراسيين واللوريين وقد بلغ  
 انتاج الفحم الألماني في عام ١٩١٣ ثنى اندج فحم الانجليز وفي صناعه  
 المعادن كان لألمانيا الدرجة الاولى في أوروبا كلها وكذا في الصناعات الكيماوية  
 والكهربائية ، أما في النسيج فكانت ألمانيا في الدرجة الثانية بعد الانجليز  
 فالمنتجات الجاهزة كانت تمثل ٦١ ٪ من الصادرات الألمانية وهكذا كانت  
 تتقدم تجارتها على التجارة الانجليزية . الا أنها لم تستمر طويلا في هذا  
 السبق ، كانت روح القيام بالمشاريع التقدمية وحس التنظيم في العمل  
 بسودان الشعب الألماني ، ومن جهة أخرى ترى فيهم حب القرطسة  
 القومية مع الاندفاع وراء السيطرة والتحكم على مصائر الضعفاء من

الناس • لا كما كن لبسمارك في الأعوام ١٨٧١ و ١٨٩٠ وأنذى كن يحافظ على ماكسبته ألمانيا بظفرها الحربى فى الأعوام ١٨٦٦ - ١٨٧١ ولا يرى ضرورة الى كسب أراضى فى أوربا •

الا أن الجامعة الجرمانية التى تأسست لى ١٨٩٠ بعد (سقوط بسمارك) قد فضلت سياسة التوسع • وإذا فرأنا القرارات التى كتبها انصار الجامعة الجرمانية انداك تبين لنا مايقترحونه فى هذا الشأن ، وكان واضحاً كل الوضوح • فهم يريدون من ألمانيا أن تكون (دونه قوية) تضم تحت لوائها جميع الالمان الذين كانوا يعيشون فى الخارج مثل ألماني النمسا - هونغاريا وألماني 'بلاد البلقان' وحتى مايسمونه (بالثورة الألمانية) أى الهولانديين وانفلامانديين •

هذا ماكان يتصوره أنصار الجامعة الجرمانية فى أذهنهم إذا ما سمحت لهم الظروف ، وان هذه السياسة الجديدة التى اختلفت عن سياسة بسمارك قد أثارت اهتمام الرأى اعلم العالمى وحسبت لها الدول الاخرى ستين ألف حساب ونظرت اليها باهتمام بالغ ، كما كان الامبراطور غليوم الثانى على خلاف بسمارك لأنه كان يريد أن يسلك سياسة عالمية WELL POLITIK وهى التى تمتاز بقوتها وحيويتها واتساع اقتصادها ونمو سكانها السريع ، وبالرغم على ذلك لم تكن لالمانيا مستعمرات • لأنها لم تأت فى الوقت المناسب الذى جرى فيه تقسيم العالم حتى أن بسمارك نفسه لم يقرر اتباع سياسة استعمارية الا فى عام ١٨٨٤ ، حيث اقتطعت ألمانيا لنفسها منطقة نفوذ فى آسيا الصغرى بحصولها على امتياز يخول لها تمديد خط حديد بغداد وكان ذلك فى ١٩٠٣ بالإضافة الى منطقة نفوذ أخرى فى شمال الصين باقليم شأن - تونغ CHAN TOUNG منذ ١٨٩٨ أى فى الوقت الذى دخل فيه الاستعمار شمال السودان وقاومه شهداء كرى - كما كانت لها منطقة نفوذ اقتصادى فى بعض دول امريكا اللاتينية وخاصة فى شيلي • كما أن

من جامعة انجرمايه برامج سوسع لاستعماري يرمى الى ضم قسم بير  
س (مرس برديا) وريتيه روسي . بعد حرب الحكومة راسيه  
سد رغبت درمسين نيم ينعى برقيتيه روسي دون مر كس في عام  
١٩١٣ وفي بديه ١٩١٤ برامج غريفي روسي

لدى س يه هدف الى توحيد روسيا اقتصادي واسياسي في  
هذه البلاد النضة .

وذلك وبى وساشها في د . اعزى المسلحه . وهى الدور الاساسي .  
د ن جيسها كان اعزى جيس في عماره لاورييه بل اقوى جيش في العالم  
كه من حيث النظم والعدد . نسانده لسعبيه العظمى من سكر ألمانيا .  
فدخلت الحرب عليه لاوى ب ١١٠٠٠٠٠٠ مليون فقدت منهم خلال  
الحرب ١٠٠٠٠٠٠ ١٧٧٣ ر جدى بعد هريمها لجيس لروسي في عام ١٩١٥ .  
فهدا فنيل مما كسب عليه ألمانيا قبل حرب الكونية الاولى . فالز هوب لنفس  
غانا ما يدفع بحسبها الى احقر الغير .

## اغتيال ولى عهد النمسا - هونغاريا

### كان سببا في نشوب الحرب الكونية الاولى

م سسر بحروب كونييه روسي يوم حادث اغتيال ولى عهد النمسا -  
هونغاريا لارنيدوف اميد مارسل فراند غرديناند الورب اش غي  
عريس دونه النمسا - هونغاريا وروجه (صوفي نسونيك) في المرحه الثانيه  
عشر من صبح يوم الاحد اسات و عرس من يوليو ١٩١٤ اثناء ريارته  
لمدينه سرايفو عاصمه بوسنه وكن لقتله من شبابها وعد استهدفت لهم  
الاسلحه من بلغراد . ورسانات حربيه التي كانت تناوئى النمسا  
هونغاريا . وهذا الحدث المؤلم كان نفعه نحافى الى الحرب تمت على  
ثلاثه مراحل سناتى بنفاصيلها بعد عرض الكيفيه التي تم الاغتيال عليها .



وقد تمت المحاولة الاولى للاغتيال بالقرب من جسر كومورجا ، حينما أرسل الجاني أول قنبله أصابة العربة والحراس ونجى الدوق وزوجته ، بعدها ذهب الدوق فراند وزوجته الى المستشفى وإسائه يقول هذا (معتوه) وهو سائر بطريق البلدية الى المستشفى للتأكد من حالة ضباط الحرس الجرحى وقد توقف لحظة لاختبار الطريق وعندها تمكن الجاني (جافريلو برنزيب) وأطلق عليهم عيارين اخترقت الاولى عنق الارشيدوق الفيلد مارشال فراند فرديناند والثانية مزقت أحشاء زوجته (صوفى) وانقلبت السيارة على الجسر اللاتينى فى اتجاه مقر الحاكم وكانت آخر كلمات نطق بها الدوق الى زوجته هى (لاتموتى بل عيشى لاولادنا) وكما قلت أن الحادثة كانت مدبرة وتمت على ثلاثة مراحل •

الاولى : كانت تنبعث عن الخلاف النمساوى الصربى ، ان النمسا - هونغاريا وان لم يكن لديها دليل قاطع على اشتراك حكومة صربية اشتراكا مباشرا بالاجرم الا أنها وضعت صربية موضع المسئول عن الحادث ودليلها هو المشاحنات السابقة فطلبت منها اصلاحا بانذار مكتوب سلمته لصربيه فى اليوم الثالث والعشرين من تموز (يوليو) ١٩١٤ طالبتها فيه بحل الجمعيات الصربية التى ظلت تنتشر الدعايات ضد دولة النمسا - هونغاريا (٢) البحث عن المشتركين فى جريمة سرايفو وعرضهم للعقاب اللائق بهم (٣) أن تبيح للشرطة النمساوية بالاشتراك فى البحث عن المجرمين فى أرض صربية للمساهمة فى الضرب على ايدي الحركات (الهدامة) وقد قبضت صربيه جميع نقاط الانذار باستثناء دخول الشرطة النمساوية فى بلادها وقيل أن تدعيم الرفض كان يمت الى الحكومة الروسية • «١»

---

١ - تاريخ القرن العشرين للعلامة بير رينوفن استاذ التاريخ فى  
جامعة باريس

وفي مصدر (١) حريشون - جبالى من يدعى (جافريلو بربري) و به  
يسمى ابي عرب و له ممس في ربود عليه وسد مدينه سرايفو عاصمه  
بوسيه . لان هذا الاسم يظهر غير مألوف لاسس العربى بهم لا اذا  
من رأت ديار العرب هو عربى رافى لا آخر عليه لانمديه نى لم  
بدره المصدر بدميه : عمر حب به اذا كان عربى حقيقيا . وكان عائسا  
فى تلك المدينه ساريحيه لنى يرجع عهده اى كثر من خمسمائه سنه  
يايت كل بند غذنا فيها أكثر من ولد .

### النمسا - هونغاريا نطع علاقتها مع صربيه

في ٢٥, ٧, ١٩١٤ أعيد دولة النمسا - هونغاريا مع علاقتها الدبلوماسية  
مع دوله صربيه وفي ٢٨ منه حرب عى صربيه ويعزى هذا التسرع  
وغوف أدب حلفه وهى ديت كبرياد تأتى شرارته بانقذ بعد وضع  
الرومه (١) بين الحجر والزند - رغما على أن عدد سكان النمسا - هونغاريا  
يبلغ (٥١) مليون نسمة .

### الخطوة الثانية :

وعلى أثر ذب برر الحلف بين روسيا حليفه صربيه والنمسا - هونغاريا  
اد أعلنت الحكومة الروسية غى نهر اليوم الخامس و لعشرين من يوليو  
نفسه وهو اليوم الذى قطعت فيه النمسا - هونغاريا علاقاتها الدبلوماسية  
مع صربيه . بأن النمسا - هونغاريا اذا عذمت على سحق حليفها صربيه  
فان روسيا سوف لانفمكنوفة الأيادى أى أنها ستقاوم ثم أردفت ذلك بالتهديد  
وأعلنت التفير الجزئى لتجنيد ١٣ قطعة لحرب النمسا - هونغاريا الا أنها  
عادت وأعلنت استعدادها للعدول عن التأهب العسكرى اذا وافقت النمسا

- 
- ١ - الروم مواد ناعم كالقطن لكنه داكن اللون
  - ٢ - المصور العربى ٢٥٤٢
  - ٣ - مذكرات تشرشل

— هونغاريا المناقشة الهادفة إلى السلم ونمى تعديل بعض بنود الإنذار بشكل تقبله صربييه • فرفضت النمسا هونغاريا هذا المقترح • وعلى مساء يوم ٢٩ منه رفضت النمسا — هونغاريا مقترح آخر جاء من بريطانيا بحل وسط • ومعنى هذا أنها كانت مصرة على لحرب • فانتسح شق الخلاف وصارت حرباً أوربية بل عالمية اشتدّت فيها كسل الدول العظمى • تكلم هي الحرب العالمية التي ذهب ضحيتها أكثر من ٣١ مليوناً من الناس ولا زال أثر دمارها باقٍ في بولندا لم يصلح بعد وقد استحدث البولنديون المفجوعون نصباً تذكاريّاً ضخماً في قلب مينسكهم وهو يتكون من ثلاثة طوابق لتصعد إليه الجماهير كل يوم ذكره شهداء يزيّد طولها على ٤٠ متراً كتب عليها •

(لأنريد حروباً جديدة كفى مالفيناء ، من ويلات الحروب)

### الخطوة الثالثة المانيا تعترض روسيا

ثم أعلنت ألمانيا اعتراضها للاستعدادات العسكرية الروسية واعتبرتها عداءً موجهاً إليها وأخيراً اتضح للملاء بأن الاستعداد الروسي كان موجهاً إلى حكومة النمسا — هونغاريا وليس لالمانيا — وبعد الاعتراض الالمانى قامت روسيا بدور ايجابى ضد الانذار الالمانى وسهّرت حركة النفير العام بمرسوم صدر فى ١٩١٤/٧/٣٠ كتهديد موجه نحو ألمانيا نفسها واستقبلته ألمانيا بحماس بالغ لأنها كانت تدرك ذلك مسبقاً وأصدرت انذاراً نهائياً إلى روسيا فى ١٩١٤/٧/٣١ ويعنى كف الحكومة الروسية عن خطة النفير الحربى وأردفته بطلب إلى فرنسا لتحديد موقفها فى حالة وقوع حرب بين ألمانيا وروسيا فنباطأت روسيا فى الرد على ألمانيا وردت فرنسا على الانذار الالمانى بقولها ، وان الحكومة الفرنسية ستفعل ما تمليه عليها مصالحها • ومنذ ذلك الحين أخذت الحوادث تتراعى بسرعة متزايدة فسفى ١٩١٤/٨/١ أعلنت ألمانيا النفير العام وأبرزت قواتها وسأيرتها فرنسا فى

نفس الموضوع . وفي مساء ذات اليوم تمكنت ألمانيا من اعلان الحرب على روسيا وفي اليوم الثالث منه أعلنت الحرب على فرنسا . وفي اليوم الرابع تولت بريطانيا العظمى من عبئها ونزلت في ساحات الوغى التي دلت كل من فرنسا وروسيا بالاضافة الى حكومة النمسا - هونغاريا وهي صاحبة العصاة التي نشبت الحرب الكونية الاولى من جراءها فغلبت من مدراها مياه البحار واحترقت من لظائها النباتات ومن ينبت الالسن نفسه وهو صاحب اللسن الداعى بالود والحنان والخصال على ( ملاكعت ) :

التيران الدينية الراقصة في غلواتها وقد اشعل نار الحرب الكونية الاولى - بل ظال بمدىها بحرب كونية ثانية أشد فتكا من تلك التي نشبت في الاول من أغسطس عام ١٩١٤ بعد التمهيد لها منذ الخامس والعشرين من يوليو (تموز) ١٩١٤ عن طريق النمسا - هونغاريا

### الوحدة الإيطالية كانت مفككة :-

أما إيطاليا المتواضعة مسعند رلى ببحر عدد سكان في عام ١٩١٤ (٣٦) مليون نسمة وعلى وجه التقريب - لم يكونوا جميعهم من السكان بالإطالية - إذ ان الوحدة الإيطالية في ذلك الحين لم تكتمل بعد . فكان البعض منهم يحن في منطفه ترانس TRENTIN والبعض الآخر يقطن في ترست وجماعات صغيرة منهم ترقد على شاطئ دالماسيا والجميع من رعائا النمسا - هونغاريا . ولم يندأ إيطاليا افساد عارضها مع لا محذور . لان وضعها الجغرافي يعوق وضعها السياسي بالنسبة لشؤونها الخارجية - فالبحر الابيض المتوسط والبحار الملحقة بشبه الجزيرة وسواحلها التي تبلغ « ٣٨٥٠٠ » كيلو مترا قد تصعب حمايتها والدفاع عنها وهي منفصلة عن بقى القارة الأوروبية بحبل الالب البحرية العور ولذا بقل عن وضع ألمانيا في أوروبا أنه ( نصف دائري ) أما من الناحية الاقتصادية في إيطاليا قبل ١٩١٤ - في الاخلف زراعي مع قلة

الفحم والبتروول وفلذات الحديد • ولذا كانت تستعمل الفحم الابيض وبه  
نمى انتاجها بعض الشيء - ولضيق الموارد اضطر الافراد الايطاليون  
الى الهجرة أولا لنمو سكنها السريع ولاداعى لشغل أنفسهم بصناعة  
لم تنمو بعد بصورة تكفى حاجاتهم الضرورية • وكان نشاطهم فى الهجرة  
خلال السنوات التى سبقت الاعوام العشرة قبل الحرب العالمية الاولى  
١٩١٤ متجهة نحو القارة الامريكية والارجنتين والبرازيل الجنوبية  
وتونس الخضراء كما تسمى فى السابق وأيضا فرنسا • ان هذه الدلائل قد  
تشير الى أنه كانت لايطاليا شواغل جمّة منها الخارجية والداخلية • ولاتخلو  
من شواغل أخرى لاتقل فى أهميتها عن الاولى • ذلك هو شاغلها فى ايجاد  
منافذ فى البحر الابيض المتوسط لانه المخرج الوحيد بالنسبة لها وبه كانت  
تستجلب معظم وارداتها وتصدر بواسطته حاصلاتها الزراعية خاصة من  
واجهة طرابلس الغرب • ومن ناحيته الشرقية كان منفذا لتصدير ماتريد  
تصديره الى نهر الدانوب ، أما الشاغل الثالث هو ربطها بالايطاليين  
القاطنين بدولة النمسا - هونغاريا وقد سميت هذه بسياسة الاسترداد  
LIRENTISME ITALIAN وكانت النمسا - هونغاريا عقبة كأداء دون  
ذلك المرام الايطالى ولذا كله ظلت تسعى لايجاد اراضى تسع الايطاليين  
وتكفهم عن الهجره الى خارج البلاد لتدعيم كيائها العددي ومن أجل ذلك  
فكر قائد قواتها السنيور (كرسبين CRISPIN ) فى احتلال بعض  
البلدان بادئا بالاستيلاء على الحبشة ، غير ان محاولاته تلك قد باءت بالفشل  
الزريع وكان ذلك فى عام ١٨٩٦ اذ أوقع الحبش بقواته خسائر فادحة  
أوقفت زحف الايطاليين عن التقدم وهدأت الاحوال بعض الوقت الى أن  
ظهرت فكرة التوسع الايطالى مرة أخرى وكان ذلك فى عام ١٩١١ وفى  
جبهة أخرى غير التى سبق ذكرها • ففى هذه المرة شنوا الايطاليين هجوماتهم  
فى شمال افريقيا وبالتحديد فى صحراء ليبيا حيث يقطن السنوسيين  
الذين جابهوا التحدى بالمثل وكان قائد جيش الايطاليين (انريكو كوراديني  
ENRICO CORRINI الذى قاد جيشه الى داخل طرابلس الغرب

وماجاورها وتمكن من احتلال المنطقة في نفس العام ١٩١١ وقد عاث  
رجاله في تلك البلاد فساد لفترة من الزمن ونمّدت حكم الايطاليين بها  
مدة من الزمن قد يربو على الثلاثين سنة .

### قوات الحلفاء نرد للشعب الليبي حريته : -

الى أن تمكنت قوات الحلفاء ومن بينها قوة دفاع السودان من طرد  
الايطاليين نهائيا من أراضي تلك الدولة الفنية المسلمة التي تجاور السودان  
من ناحيته الشماليه العربيه وادكر بأن الجنود السودانيين كانوا يشعرون  
وكأنهم في وطنهم الام (السودان) كما أذكر أيضا بأن بقايا الجيش  
الايطالى الاسير فى طرابلس قد حاول نفس سينما «ميرى» الواقعة  
بالقرب من ميناء طرابلس حينما استعد القذافيون السودانيون الذين حضروا  
الى هناك لاهياء ليالى سمر ترغيبا لجنود الجيش السودانى ولحسن حظ  
الجميع أبلغ المسئولين بأن هناك حذر داخل ليبيا وسينما وكان المبلغ احدى  
اللائى تربطهن صلة مع أحد الضباط المودودين فى طرابلس فأوقف المشروع  
فورا وتأجل المسرح النهارى الى يوم لاحق وقد تم بقيادة نقيب الفنانين  
الحاج محمد أحمد سرور واحمد المصطفى و ابراهيم الكاشف  
والموسيقار السعيد الله .

### النمسا - هونفارييا كانت :

دولة كبرى ذات سيادة باعتبارها ترعى «٥١» مليون نسمة من السكان  
اذ ذلك ، بالاضافة على أنها كانت دولة صناعية الا ان انماسكها  
كان ينفذها بسبب وجود الائتلاف بين ربيون ندين ظلوا يهتمون  
على سياستها الداخلية والخارجية بموجب النظام الثنائى رغما على أنهم

أغلبية بالنسبة للسلافين • أما من الناحية الاقتصادية كانت النمسا - هونغاريا تملك مناطق صناعية هامة مثل بوهيميا وسبريا ويغلب على ذلك الطابع الزراعى كما كانت النمسا - هونغاريا قبل عام ١٩١٤ الدولة الوحيدة التى لم يكن لها شغل خارج أوروبا ولم تسلك سياسة توسعية إلا ما أبدته من رغبة فى الحصول على منطقة نفوذ شرق البحر الأبيض المتوسط ، وإذا ما بحثنا عن وسائلها العسكرية نجد أنه كان للنمسا - هونغاريا جيش جرار فى عدده غير متماسك فى تنظيمه إذ أن معظم جنوده من السلافين يقودونهم ضباط من الألمان وآخرون من المجرىون وكانت قاعدته «بولا POULA» وتم يقم هذا الجيش بأى عملية حربية فيما وراء الأدرياتيك • كما كان لها تحالف مع روسيا أوجدته اتفاقية عام ١٨٧٩ كما كان لها تحالف آخر مع إيطاليا تم التوقيع عليه فى ١٨٨٢ بغرض حماية ظهرها فى حالة وقوع حرب بينها وروسيا • بينما كان تحالفها مع روسيا لحمايتها من الخطر الألماني • وقد جاء على لسان زعيمها «كزرنين CZERNIN» قوله : أننا لانستطيع القيام بحرب تنال عطف جميع سكان هذه المملكة لأن بعضهم معنا وبعضهم الآخر علينا • ولذا تراءنا نتجاهل الكثير من المسائل • وبالرغم على ذلك كانت النمسا - هونغاريا فى مقدمة قادحوا زناد الحرب العالمية الأولى منذ ١٩٢٥ و ١٩١٤ والبتى أيدتها الدولة الألمانية فى نفس الوقت ولم يجدى التوسط البريطانى كحل وسط ، لوقوف ألمانيا خلف النمسا - هونغاريا وبالرغم على معارضة روسيا الشديدة على انتهاج النمسا - هونغاريا سبيل الحرب بمؤازرة ألمانيا لها وبسبب مقتل ولى عهدا فى سوفنافو بأيدى شباب البوسنة فى الثالث والعشرين من يوليو «تموز» ١٩١٤ والذي يجدد القارىء تفاصيله فى غير هذا المكان - وذلك لانحياز روسيا الى جانب صربيا وانضمام كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا اليها - وبهذا قد نشبت الحرب واستمرت ٤ سنوات وشهرين و ١١ يوما وانتهت فى اليوم الحادى عشر من نوفمبر ١٩١٨

«تشرين الثاني» ١٩١٨ باستحار الحلفاء على 'المحور' الألماني وحلفائه •  
تذكرنا هذا مصادر تاريخ العلم 'لحديث منذ أوائل القرن العشرين • سأنه  
من بين 'السبب التي دفعت ب'دول' العظمى إلى تسعيد ذلكم الحرب  
العميلة الأولى في عام ١٩١٤ نرجس إلى 'الازمة' التي سبقت مقتل  
الارشيدهوف فرنسوا فرديناند يوارث لعرش النمسا • هونغاري في  
الزمان والمكان السابق ذكرهما أعلاه •

اذ انفجرت ازميتان بفعل فاعل من دولتي الوسط • ألمانيا والنمسا •  
هونغاريا ، اللقيس أرادتا أن تستفيدا من ضعف روسيا بسبب الحرب  
اليابانية في « ١٩٠٤ - ١٩٠٥ » : واخفاق منشوريا •

وأن اوسى هاسي 'الزمين' هي 'الزمه' المراكس • ( ١٩٠٤ - ١٩٠٥ )  
والغرض منها الحيولة دون عزم فرنسا على توحيد نفوذه في مراكس •  
غير أن ألمانيا لم تنل في هذه 'الزمه' سوى 'دحاها' جزئيا لأن مؤتمر 'الحريرة'  
الذي انتهى في ابريل ١٩٠٦ أعاد عمل فرنسا وحل 'القصة' المراكسية تحت  
ضمان دولي ، ولكنه خول فرنسا وكذا اسباني حق تنظيم 'شرطة' المراكسية  
والازمة الثانية ، هي 'البلقانية' ( ١٩٠٨ - ١٩٠٩ ) التي أثرت في النمسا •  
هونغاريا وضمت بها أراضي البوسنة والهرسك بعد أن خولت فيها حق  
الادارة المؤقتة منذ مؤتمر برلين ١٨٧٨ • وقد أبغظ هذا 'الضم' التنافس  
القديم النمساوي - الروسي في البلقان • ولاشك في أن 'النمسا' هونغاريا  
قد نالت دبلوماسيا في هذا السبيل ، حتى اضطرت صربيا إلى الاعتراف  
بضم البوسنة والهرسك ، كما اضطرت روسيا إلى تراجع من 'عراضها' •

اخذ فما هو أثر هاتين 'الازمتين' ، المراكسية والبلقانية في السياسة  
الدولية يومذاك ؟ وهل بدنا 'بحورة' محسوسة تتكث دون يوفى • أو دول  
التحالف ؟ حقا أنهما فرقنا بين انكتر 'و' وسد • ويشكل على هذا 'النحو'



الوفاق الثلاثي في عام ١٩٠٩ • وقد بذلت السياسة الألمانية جهودا في ربيع ١٩٠٩ لفحص عرى هذا الوفاق الثلاثي فلم تفلح •

فترادفت الازمات تباعا • وكانت أزمة أغادير في عام ١٩١١ عندما يقظت ألمانيا القضية المراكشية ، لتجعل فرنسا تدفع ثمن رضاها ولتحصل منها على التعويضات ، وبالفعل قد حصلت ألمانيا على القسم الداخلي من الكونغرس الفرنسي •

وهذا الكسب يضع الاراضي الاستعمارية الألمانية في حالة مباشرة مع الكونغرس البلجيكية • وبصفة ينمى البرامج الألمانية الموضوعة للسيطرة على افريقيا الوسطى بفضل المعاهدة الألمانية عام ١٩١١ •

الازمة الثانية هي البلقانية ١٩١٢ - ١٩١٣ عندما كانت روسيا تشجع البلقان ضد تركيا • وحرب الدول البلقانية لتركيا أيقظت التنافس بين النمسا وروسيا وأدت الى توسيع جميع الدول البلقانية وخاصة صربيا وتقويه الحركة اليوغسلافية • غير أن روسيا لم تحصل على جميع ما كانت تريد ، لان التحالف البلقاني الذي شكلته تحت زعامتها عام ١٩١٢ انحل في ١٩١٣ عندما أنقضت الدول البلقانية على بعضها •

ونتيجة لهاتين الازمتين حصل في عسّام ١٩١٣ (توتر) في العلاقات الدولية ، وبذلت جهود مشتركة لشد أواصر الوفاق والتحالف ولما لم تفلح تسابقت هذه الدول الى التسلح ، وقد ظهر ذلك في القانون العسكري الألماني عام ١٩١٣ أيضا في القانون الفرنسي في نفس الوقت وبالرغم من تسوية القضية المراكشية بين فرنسا وألمانيا في الوقت ذاته الا أن الشعوب الأوروبية كانت تتوقع حدوث خلاف يصعب حله •

كما كان التسابق الى التسلح سببا مباشرا في نشوب الحرب الاولى لانه ظهر بمظهرين : في البحار البر •

المظهر الأول (البحري) قد أوجد أساس بين بريطانيا وألمانيا • ويعرف ذلك من دكریات الامبرال فور «نيير بيتر» موجد الاسطول حربي الألماني • وثبت بخریه أنه لايمکن التقدم الاممادی الألماني أن يؤدي واجبه الابمافسة المانیة للانجیر فی جعل البحاری والاستعماری وعندها سیضطر الانجلیز لمفاوضة المانیة ویبرکون لها مکنها تحت الشمس ؟ لقد تحقق برنامج تیریتز تبعاً بالعوانس البحرية الألمانية الصادره فی ۱۹۰۰ • ۱۹۰۷ ، ۱۹۱۲ • والتسلح البحري • وهو قد بلغ الذروة فی ۱۹۱۳ •

### حوادث الاعوام ۱۹۲۴ — ۱۹۲۹

روسيا • تعتبر هذه الدولة لعمالة من أكبر الدول الأوروبية من حیث المساحة والسكن آنذاك وحتى عام ۱۹۱۴ كانت تضم على حدودها أغلیت غیر منجاسة ومن بينهم یونیدس وغندین والمایین البلاد البلحیکیه • وأغلیات أخرى تقیم بین نهري البروت والدنیفر ومنطقتهم الجبـوب الشرقی من روسيا • لاهوله بالشعوب الغريبة المستی لا شعیر بالعاطفه القومية الروسية • وكانت الامبراطورية الروسية تعمل بالزراعة أكثر من غيرها وقد بدأ التصنیع فيها عام ۱۸۸۰ وبالرغم من سعة مساحتها الا أنها لاتملك جبهة بحرية الا على المحيط المتجمد الشمالی وهو بحر جابدى كما یعلم الجميع وعلى بحر الباطیک والبحر الاسود وكانتا مغلقتان ومن ناحية سیاستها الخارجية كانت تتجه نحو أوربا والشرق بقصد الوصول الى البحر الابض المتوسط عن طریق أوربا رهى قضية برنط بالمسائل البلقانية — ودون الوصول الى المضیقین (الباسفور والدردنیل) اللذین أغلقت فی وجهه سفنها الحربية منذ ۱۸۵۱ وكان لروسيا تأثير على الشعوب السلافية فی البلغان تلك الشعوب التي كان بإمكانها الضغط على الحكومة العثمانية أم فی خارج أوربا • فكان لروسيا مجال للتوسع الطبیعی حول آسيا ، وقد نما هذا التوسع فی سبیریا منذ القرن السادس

عشر وفي تركستان منذ منتصف القرن التاسع عشر ويضاف الى ذلك عامل جديد وهو التوسع في الشرق الأقصى وهذا الاتجاه الأخير قد أدى الى حرب منشوريا وحقق فيه الروس عام ١٩٠٥ لان الجيش الروسى آنذات لم تكن له أهمية عظمى بالرغم على عدد السكان الوفير لانه كان بطيء الانتجيد ولا يخفى مالها الامر من أهمية خصوصا فى الحرب الذى تطور فى الوقت وعامل آخر هو قلة ضباط الاحتياطى وقلة شأن الطبقة البرجوازية فى روسيا يومئذ وبالتالي لم يكن هذا الجيش كامل التجهيز لضيق الصناعة فى ذلك الوقت وبهذه العوامل كانت نكبة روسيا عام ١٩١٥ فى مواجهة الالمانيان .

وكان لروسيا اسطولان : الاول فى بحر البلطيك والثانى فى البحر الاسود . ولم يكن لهما شأن فى بحرين مغلقين ولا يستطيعان الاتصال ببعضهما البعض ومن ناحية الطرق دبلوماسية ، فقد كان للتخالف النمساوى — الالماني خطر على روسيا نظرا لسياستها فى البلقان . كما كانت هناك صعوبات بين روسيا وانجلترا على حدود افغنستان فى آسيا ومن ثم فى الشرق الاقصى . وهذا الوضع قد أدى بروسيا الى سياسة العزلة وعقد تحالف مع فرنسا ، وكان هذا التحالف موجهما الى ألمانيا .

كانت هذه الدولة العريضة حتى ذلك العهد الذى نتكم عنه وصل عدد سكانها ( ٣٩٦٠٠٠٠٠٠ ) مليون نسمة كلهم متجانسون وليس فيهما كما فى ألمانيا وفرنسا وانجلترا أقليات قومية ، ومن الناحية الجغرافية كانت لفرنسا ثلاثة جبهات ، بحرية وبرية ومحمية جيدا فى قسمها الجنوبى بـجبال الالب وغير محمية من ناحية الشمال . واقتصادها متزايد ونشاطها

الزراعى والصناعى لابس بهما ولقد قال : ( جول فيرى JULES FERRY )

ان سياستها الاستعمارية بنت سياستها الصناعية والحقيقة أن لفرنسا سياسة استعمارية بحثة كما كانت لها حجة فى قضية الازاس واللورين وهذه القضايا كانت عبة كأداء فى طريق كل تقارب ألماني فرنسى .

## التحركات العربية ضد الاستعمار الأوربي

عندما يتحدث المؤرخون عن سكن حوض بحر الأبيض المتوسط يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار تحركات شعوبه العربية التي أحدث سخطاً من عقابها رويد رويد من نفاذ محسنة في محيط هذا البحر العظيم . وقد أصبحت دلت طالع سياسي على البلاد العربية بالشرق الأدنى بما في ذلك أفريقيا لسمائية التي سُميت سودان "عربي الأفرقي" . الذي حرم أمره وثار ثورته الكبرى « ١ » المشهورة ضد الاستعمار لبركي المصري في العشرينات الأخيرة من القرن التاسع عشر . بتبذد الأمم البطل محمد أحمد المهدي بمساعدة نائبه عبد الله محمد النعشي وقد تمكنوا ورجالهم الأحرار من طرد ذلك الاستعمار الذي مكث في بلادهم سنتين سنة ونيف فنبؤ أنسودان خمسة عشر عام في حرية مختلفة وهي لأول مرة في حياته الحديثة يلنثم شمله ويتوحد صفوفه وبمن تحديد أطراف أرضيه التي بلغت مساحتها آنذاك إلى أكثر من مئوبون ميل مربع — كما وقفت دول الشرق الأدنى العربية حائل لدول الأوربية انفتحه تبغى النحر والاسقلال وندى بعضهم انبعض إلى أوحده القومية الشاملة . وتجت هذه النزعة الفكرية في كل من مصر وسوريا وما جاورهما من دول عربية الأخرى ولم يهمل لتاريخ مذهب ليه بأسهاب فيما دونه الأحرار من مؤرخي ذلك الزمان . وكانت حركة مراكش جديدة بأذكر حيث دخل أسبانيا مع فرنسا في عزال مع لعبث العربية التريفية التي ثارت عليهما بقيادة الرعيم البطل عبد الكريم الذي قام بهجوم ناجح على الجيش الأسباني وأخرجه من مليلا . وفحى عليه في انوال ANOUAL وقد أدت هذه النكسة بالأسبانيين إلى ضياع معظم الأراضي المراكشية تقريبا ولم يستطع الأسبانيون البقاء آمنين لا في المدن الشاطئية .

١ — أن ثورة المهدي ورغائه نعتبر كبرى باعتبارها طردت استعمرا أجنبيا وهي تختلف عن ثورات الإصلاحية الداخلية بحق وحقيقة

وقامت في دحل 'المنطقة الاسبانية جمهوريه مستقلة يزعّمها نذعيم عبد الكريم نفسه • ثم اخذ الريفيون يتسربون الى داخل المنطقة الفرنسية بوادي ورغا الاعلى OUERGHA لانه ذا اهمية عظمى من حيث

انتموين — بالمواد اعدائية وكان لهذا التغلغل خطره على اننفوذ الفرنسي في جميع الاراضي المراكشيه لانه سيرضى العنان للريفيين بمديد العـون والمساعدة الى «بربر الاطلس الاعلى» اذين لم يتم اخضاهم لفرنسا بعد وفورها اتخذ المارشال ليوتي LYAUTEY المقيم العام في مراكش تدابير

من شأنها الحيلولة دون هذا التغلغل • غير أن عبد الكريم قد تمكن في عام ١٩٢٥ من شن هجوم واسع النطاق على المواقع العسكرية الفرنسية في وادي ورغا أملا في إثارة القبائل المراكشيه المقيمة في المنطقة الفرنسية نفسها لتقوم بدور العصيان • الا أن الفرنسيين والاسبانيين قد اتفقوا جميعا لمواجهة هذه الثورة العربية اعارمة • هذا بالرغم على المظاهرات التي قام بها الحزب الشيوعي «١» في البرلمان الفرنسي على لسان دوريوث الذي طأب بجلاء الفرنسيين عن مراكش الا أنه لم يوفق ، DCRIT

فأرسلت فرنسا حوالي ١٥٨٨٠٠ جندي مقاتل منهم ١٢٠٠٠ فرنسي والباقون خليطا من أبناء البلاد كالسنگاليين والجوقة الاجنبية التي كانت

تضم أقساما من البروس والالمان وأرسل الاسبانيون من جانبهم ١٠٠٠٠٠ جندي مقاتل كل هذه الجيوش جابهتها ثورة البطل عبد الكريم — وأخيرا اضطرت الثورة الى الاستسلام في ٢٧ ابريل ١٩٢٦ وانتهى أمرها العظيم الذي لم يهب عرب اليوم لتدعيمه كما هي الحال في فلسطين لتقيدها بأغلال من جديد •

---

١ — تاريخ القرن العشرين لبير رينوفن استاذ التاريخ الفرنسي

## ٢ - مصر والاحلال البريطاني :

وعنه نفيه هي عصايا مصر على حستها بريطانيه منذ ١٨٨٢ دون في سبب معقون . ثم اعلى حميه عليها في ١٨ أكتوبر عام ١٩١٤ في بديه حرب عالميه لوسى . ولم يرض سبب 'مصرى بدك . عسـد اصهر استياء من الانجير بسبب المصادرات التى اجراها اقاده الانجير سد حاجات جيتهم في غسطين لى كان يعوم بعميت عسـكرية سد زمبر حوريه اعثمانيه المسلمه .

وعند برسم الحركه القوميه فى مصر ابطل سعد رغول و سباع دوس مره من نوحيد كمه لمسلمين والافباد ضد الانجير وفى ١٣ ايار ١٩١٨ طالب لمفوض السامى الانجيرى فى مصر باعاء حمـايه بريطانيه «و لاعراف بسنلال مصر» فوافق افاج البريطنى على ذلك . وفى ٤ اذار فى «سعد رغول» الى مالحه . ثم سمح له بالاعامه فى لندن . وبسبب نفى سعد هذا نظمت ثورات مصريه شعبيه فى انحاء البلاد الا ان الوقت كان غير صالح لمثل هذه الحركات بوجود الجنود الانجير والهنود السخين دنوا فى انتظار العوده الى بلادهم فتمكنوا من اخماد هذه المحططات الشعبيه وأخيرا تطورت الى اضطرابات هنا وهناك ، وعلى هذه المقاومات العربيه تنازل الانجير ، وأعلنوا فى ٢٨ من فبراير ١٩٢٢ بأن مصر قد «أصبحت دولة حرة» ذات سياده . سنقله . وأعضوا لقب ملك للخديوى . وبالرغم على ذلك تمسك الانجير بأربع «نقاط خاصه» هي : أمن المواصلات الامبراطوريه فى «قناه السويس» واندفاع عن مصر وحماية المصالح الاجنبية فى مصر وقضيه السودان ، الا أن الشعب المصرى ظل يناضل باستمرار فى سبيل استرداد حقوقه السلبيه الى أن تم له ما أراد . وهذا سبب وجبه يجعل الشعب المصرى يقف فى الحباد خلال الحربين العالميتين الاولى والثانيه .

## الفصل الثالث

### المشاعل الروسية فى نهاية الحرب الكونية الاولى

عندما انهارت الدنيا فى ١١ تشرين لثانى (نوفمبر) ١٩١٨ كانت الحكومة السوفيتية على اهبة الاستعداد للقيام بثورة عالمية أخرى ولكنها سرعان ماتت عنها فى عام ١٩١٩ اذ وجدت نفسها أمام حرب أهلية جديدة - وفى ربيع العام نفسه قام الاميرال كولتسك بهجوم من سبيرى حتى اقترب من افولجا - وفى تشرين الاول امتد هجوم الجنرال دينينس على بتروغراد وفى نفس الوقت تقدم جيتس من ألدون بقيادة اجنرال دينيكين وهدد المنطقة الصناعية الواقعة فى تولا TOULA بجنوب موسكو غير أن الجيتس الاحمر الذى تم تنظيمه أخيرا والبالغ عدده ١٥٠.٠٠٠ جندى قد استطاع القضاء على هذه لهجومات وهزم جيش دينيكين فى واقعه فورونج VOROLJ وفى كانون الاول نفذت الجيوش الحمراء الى سبيريا واحتلت يركوتسك IRKOUTSK وأوقع كورتسك فى الأسر . وفى عام ١٩٢٠ حاول الجنرال وارنجل WSENGEK الذى خلف دينيكين ، القيام بهجوم جديد وانتهاز فرصة الحرب البولندية - الروسية ، إلا أن قوات الجيش الاحمر قد صدت محاولاته تلك واحتلت القرم فى تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٢٠ وذلك لتفوق الجيش الاحمر بالعدد وانصلابه ابدويه مقابل التفكك الذى كان يمتاز به الجيش الابيض الذى كان يرجو الاعانة من الاستقراطيين . وعندما انتهت الحكومة السوفيتية من قتال «البيض» فى شتاء ١٩٢٠ وجدت نفسها فى حالة حرجة بسبب الصعوبات الاقتصادية التى تلت هذه الحرب الأهلية . لقد اختل الانتاج الصناعى : وهبط انتاج الحديد والصلب فى عام ١٩٢١ الى ٣/١ من الرقم الذى كان فى عام ١٩١٣ - والمعروف أن الروس قد دخلوا الحرب العالمية الاولى الى جانب صربيا بجيش قوامه ١٢.٠٠٠.٠٠٠ مليون جندى قتل منهم ١.٧٠٠.٠٠٠ وطلبوا من ألمانيا الصلح وتم فى ١٢/١٢/١٩١٧ .

## بريطانيا بمنح الهند دستوراً

سنة ١٩٣٢ ثابته حكومة لانجيزية من خمسة من وفي دست وعت  
رحتى ١٩٣٥ كان رئيس وزير ، بسوين BALDWIN فأعقبه في مارس  
١٩٣٧ بيغيل سامبرين أحد أبناء جوريف سامبرين الذي كان وزيراً  
لمستعمرات في آخر ثمن تسع عشر وقد ظهرت هذه المسألة في الهند  
عام ١٩٣٦ على نر لحررت عوميه على توت مند ١٩١٩ واصطرت  
حكومة لانجيزية عندئذ ان منح الهند دستوراً جديداً يخولها تأسيس  
برلمان منتخب وجرى الانتخابت في فبراير ١٩٣٧ فسوت (٢٠) مليون  
مدم نخرت المؤتمر الذي كان يمثل عوميين . وكانت الامبراطورية  
البريطانية قطة من هذه النتيجة على لم تكن في صالح الاستعمار .

ومن جهة أخرى قامت نوره الفلسطينية في عام ١٩٣٦ ضد الهجرة  
الصهيونية وجرى اغيالات وحرائق بفصد بها عرب ضد الصهاينة من  
بلادهم كما جرت محاولة تجرية تقسيم البلاد الى دولتين صهيونية تحوى  
ما يقارب ثلث مساحتهم ، ودولة عربية تضم النصف الآخر . ولم  
بم هذا المشروع في حاشه واصطرت الحكومة الانجليزية مرة أخرى على  
توطيد النظام في فلسطين ومنذ ذلك الحين بدأت سباسب ضد العرب .

## مشاغل فرنسا الداخلية

كانت فرنسا تدار في ذلك حين ١٩٣٦ - ١٩٣٧ زمة دخية مخبوءه  
بضائع حكومة انجيه التسعبيه ففي انتخابات ١٩٣٦ حصلت الجبهة  
الشعبية حيفه الشبوعين والاشتراكين والراديكالين ٣٨٦ مقعداً بينما لم  
تحصل احزاب الوسط على اكثر من ٢٢٢ مقعداً وعليها تولى الحكم  
المسيو ليون بلوم ذو الميول الاشتراكي وفي الوقت نفسه اختل النظام  
بصورة عميقة فحاول بدون جدوى اصلاحات من شأنها تحسين وضع  
الطبقة العاملة مع المحافظة على الأمور الاساسية للنظام الرأسمالي



وبأسى لامت احداث الفريسيه منسئه عصيمه في بيع مسجدها في  
الاسوق الخارجية وبدا انحفص المرب في ايلول ١٩٣٦ •

انتقد اراديكاين سياسه حكومه في مجلس 'نسيوح وايجسا  
العناصر اشريعه • وعندما عرر رئيس الحكومه في ربيع ١٩٣٧ ن يطب  
من البرلمان نحويله سنحه تشريعيه لاجاد بد بير من سانب الفصاء على  
المقاومه اراسميه • رفض اراديكايون الاعضاء في مجلس النسيوح  
ان يمنحوا السلحه للوزاره • فادى هذا ارفض انى سقود وزاره بلوم  
اخرى سجلت بدايه تفرق الجبهه التسعبيه وهذه البابل التي قسمت  
افرنسيين بصوره عميفه هي التي صرفت انظارهم عن الشؤون الخارجيه •

بينما هم تنتظم المقاومه بعد اما التهديدات الناجمه عن موقف المانيا  
وايطاليا وانيابان لم تدعو الى التضامن بين بريطانيا العظمى والاتحاد  
السوفييتي وفرنسا اندى لم يباسس بصورة متينه بعد وقد استفاد هتلر  
من هذا الظرف ليحقق اهدافه التوسعيه في عام ١٩٣٨ •

ففي الخامس من نوفمبر ١٩٣٧ عقد هتلر مؤتمرا ضم اعوانه  
السياسيين من مدنين وعسكريين ليعرض عليهم مناهج عمله وقد امر  
المؤتمرين كل ما به هتلر في جلسات سرية فقد صرح هذا الزعيم بقوله  
يجب على المانيا ان تحل قضية المجال الحيوى وعلى الجميع ان يعرف اين  
تجرى الفتوحات الكبرى بارخص سعر وختم حديثه بقوله ان هدف المانيا  
السياسى يجب ان يكون تسوية قضية المانى النمسا ، وقضيه المانى  
تشييكوسلوفاكيا وحدد الزمن الاقصى لذلك في ١٩٤٣ لان المانيا تخشى بعد  
هذا التاريخ ان تفقد تفوقها في الاسلحه ولذا يجب ان يكون العمل عاجلا  
اذا كنت الظروف مؤانته • ويقصد هتلر بالظروف المؤانته بأن تشل  
فرنسا بازمة داخلية أو حالة تهديد بخلاف مع ايطاليا في البحر الابيض  
المتوسط بمناسبة الحرب الأهليه الاسبانية • وفي هذه الوثيقة كان يتكلم

هسر عن ضروره منحور لمانيا على المجال الحيوى ولم يسمح بى وضع  
( لاعميات لاسيه ) ان ' حجه التى ستخدمها نيم بمعد •

وقد تمت حجه مانيا على مرحلتين بسبب مشروع الذى وضعه هسر  
عام ١٩٣٧ وبسبب بديهى مرحلة لادوى ضم النمسا فى در عام ١٩٣٨  
والثانيه ضم الاراضى التى يعيها لاسيون فى ستيكوسوفيا على تسرين  
ذو ( نوبر ١٩٣٨ ) بما دردمها فى غير هذ المدن •

ما قصيه ستيكوسوفيا عمد وضعت على حده سد ان صمت نمسا  
الى اديا لان تشيكوسوفيا كانت محاحة بالاراضى الالمانيه فى كثر من  
نصف حدودها • وكس ١٥٠ من سكانها ينسب الى اسعه الالمانيه وجميعهم  
يفضون اسوديت SUDETS ويربو عددخم على ٣٠٠٠٠٠ و٣٠٠٠ نسمة  
ويعيشون على محيط بوهميا من جهة شمال والعرب وكبو قبل  
١٩١٨ رعايا نمساويين • على ٢١ من ابريل ١٩٣٨ وضعت الاركانحرب  
العامه الالمانيه بموجب ( يسمى سهاج لاحصر ) بعيه اعدون على  
تشيكوسوفيا لالها بابت باعس وفى ٢٩ فرصت لمانيا ردتها وصمت  
الاراضى سى كان المنيو اسوديت يقضونها وعددهم ٢٠٠٠٠٠ و٢٠٠  
المانى و٧٠٠٠٠ تشيكى •

### مطالب ( بولندا )

كما طالبت لحكومه ابونويه بأرضى تشيكيه وهددت تشيكوسوفيا  
بالعرب وفى اول اكتوبر وامام خطر التهديد بالحرب تخلت تشيكوسوفيا  
لبولونيا عن اربعة مناطق تضم ٣٠٠٠٠٠ منهم ٨٠٠٠٠ بولونى فقط  
حسب الاحصاءات التشيكيه بمفاوضة مع هونغاريا • وقد سويت هذ  
المفاوضه بتحكيم من كل من المانيا وايطاليا فى ٢ / ١١ / ١٩٣٨ وسمت  
( بتحكيم فينا ) وهذا التحكيم اعطى هونغاريا ١٠٠٠٠ كم من الاراضى  
التشيكية فى سلوفاكيا ورثينيا  
الواقعة فى جنوب الكارات أى على المحيط الجنوبى من البلاد • ويقطن فى

مساحة ال ١٠ الاف كلم وما يقارب ٨٥٠٠٠ نسمة وهذا اصحبت  
تشيكوسلوفاكيا مقتصره على عشرة ملايين نسمة وغدت على الاقل  
٢٥٪ من قدرتها الصناعية •

### موقف الدول الكبرى يتنامض

كان موقف الدول الكبرى من هذا التحدي ذن مبعثرا في ايطاليا  
المرتبطه بالمانيا منذ ١٩٣٧ بتسروط وثيقة ولهدا قال موسوليني ان ايطاليا  
لم تاخذ على عاتقها تعهدا خطيا او شفهيها للدفاع عن استقلال النمسا  
وكان منذ قبل كرر على عدة مرات بانه ( لن يتسامح ابدا ) باعتداء  
اي دولة على هذا الاستقلال • اما قضية تشيكوسلوفاكيا فلم تكن لايطاليا  
صالحا مسبقا فيها — وقد وضحت الفائدة التي جنتها بولونيا من ضم  
اراضي تشيكوسلوفاكيا وهي في منها عنها •

### الولايات المتحدة : —

لقد أكد الكونفرس الاميركي بوضوح عن ميوله الانعزاليه منذ ١٩٣٥  
عندما صوت على ( قانون الحياد ) وبالرغم على ذلك فان الرئيس فرنكيني  
روزفلت بذل جهده وحاول ان ينبه الرأي العام في الولايات المتحدة ويفهمه  
بالحالة الدولية • ففي الخطاب الذي القاه في ٣ أكتوبر عام ١٩٣٧ اوضح  
القلق الذي اثارته الحالة الدولية واطاف ( ان الولايات المتحدة لا تستطيع  
ان تؤمن ، في حالة خلاف كبير بأن تبقى سليمة لأن العالم الحديث فيه  
تضامن معنوى لا يسمح لأى أمه ان تعزل نفسها عن تبدلات العالم  
السياسية والاقتصادية ) ثم قال روزفلت ( يجب على الولايات المتحدة  
اذا ارادت تجنب الدخول في الحرب ان تبذل جهدها في صيانة السلام  
وذلك ان تعمل باتفاق مع الامم المسالمة ) وفي ١٩٣٨ كانت الفرصة سانحة  
امام السياسة الاميركية لتطبيق هذه المبادئ • فهل ستدعم فرنسا  
وبريطانيا العظمى ؟ وكلنا نذكر تصريح سفير الولايات المتحدة المستر  
بوليت BULLIT الذي جاء فيه ( ما من احد اذا اندلعت الحرب في

روبي، يستلزم ان يربط مع دلائل لولايات المتحدة مستعد في  
هذه الحرب ام لا؟

### الاتحاد السوفياتى :-

ان دور الاتحاد السوفياتى يمكن ان يكون هام في زمة ١٩٣٨ وكن  
هالك مينافى مساعده بييه ونسيكوسنوفكي الا انه لم يعمل بما انفق عليه  
سابق مع النسيكيين وينصح ذلك من نصريحات ليثيوف وزير الخارجيه  
في ٢٣، ٩، ١٩٣٩ غير ن الحكومات الفرنسيه والادجنيزيه لم ترغبا على  
ما يبدو باسرت الاتحاد السويعيتى في القضية فنشرت الصحف الانجليزيه  
فى ٢٦ من ايلول ونحبت احتمال دخول روسيا الحرب الى جانب انجلترا  
وعربيه بعد عسها في اسوعين مع سب غى عسبهم العائم الدوليه  
(نار حى الحينه) وهذا الساع لصحفى لم يصدر عن الوزير الاول  
المسر تشمبرلين بل صدر عن وثل اى من الدويه الدائم اللورد غيسنبرت  
الذى يمثل برعه فخلف برعه يمثل تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا  
أذلك - وكان لروسي حاجر منها وتمسكوا بكمنا - حتى رومانبا - وانعز  
التى هو قضية سراسيا فكانت هذه المنطقة محور جدل بين روسيا ورومانبا  
منذ ١٩١٩ بسبب تخوف رومانبا من عدم خروج روسيا

### الجيش الألماني في رينسانيا ؟

ولفهم ذلك يجب علينا معرفة التبدلات التى حدثت في مارس ١٩٣٥ اذ  
تحسن وضع لمانبا دبلوماسيا : واول هذا بترجيبه ستربرا على اثر الحرب  
احبشية الايطالية - منذ اواخر مارس ١٩٣٥ - وبدء المفاوضات  
الانجليزيه - الاسطالقه بشأن هذه القضية الحشيه - تنها تجمعات القوات  
البحريه الانجليزيه في البحر الابيض المتوسط في سبتمبر من نفس العام -  
وحشد القوات السودانية في الحدود الفاصلة بين الاراضى السودانية  
والحشيه أى من مسلا جنوب الى غرورده - مالا -

وفى ١٣/١٢/١٩٠٦ أبرمت كل من فرنسا وبريطانيا العظمى وايطاليا اتفاقا قمست بموجبه ما يسمى بمناطق النفوذ الاقتصادي في الحبشه ، ولذا لم تكن الحبشه قبل ١٩١٤ مرتاهة تماما .

### دخول الحبشة في عصبة الأمم كان له فوائد جمّة :

وفى يوم ٢٣/٩/١٩٢٣ قبلت الحبشه عضوا فى عصبة الامم بالرغم على الصعوبات التى اعترضتها فقد كان الممثل الايطالى فى جانبها .  
فدخلت تحت نطاق المادة العاشرة من ميثاق عصبة الامم التى تقول بضمان استقلال وسلامة اراضى جميع الدول الاعضاء فيها . الا ان الايطاليون قد أعادوا النظر فى موضوع الحبشه ففى عام ١٩٢٤ تباحت الايطاليون مع الانجليز مقترحات تعطى الانجليز فرصة انشاء سد عند مخرج بحيرة تانا ببنار لضبط مياه نهر النيل الازرق مقابل ان تكون للايطاليون منطقة نفوذ اقتصادية فى القسم الغربى من الحبشه واخيرا اصطدم هذا المشروع بمقاومة عنيفة من الحبشه ، ولم تقتنع ايطاليا بذلك فقررت القضاء على هذه المقاومة الحبشيه بالقوة ، كما فعلت اليابان فى منطقة منشوريا ، ونحن نعلم من الماريشال دوبونو DEBONO قائد الجيش الايطالى فى الحبشه

بان السنيور موسولين قد اتخذ قرارا منذ سنة ١٩٣٣ . كلف فيه دبونو بدراسة مناهج العمليات العسكرية . وقال ان القضية الايطالية الحبشيه ستسوى فى عامى ١٩٣٥ - ١٩٣٦ . وفورها بدأت التعبئه واعمال التحضيرات وانشأت ارصعة النزول والطرق البريه ومد خطوط السكك الحديدية فى ارتريا لتمكنها من نقل جيشا مؤلفا من ١٢٠.٠٠٠ جندي ، وظلت تتحين فرص العمل ، وقد سئنت لها هذه الفرصة فى اوائل ديسمبر ١٩٣٤ . تلك هى :

حادث وال . وال . و . وال . وال هذه بضع على حدوده .  
 الصومال الانجليزى والصومال الايطالى وارضى الحبشه . وتوجد  
 هناك حاميه ايطاليه صغيره من ابناء المستعمره بقيدة ضبط ضياني .  
 فأتى اليها بعض الجنود الاثيوبيين كمرور على الحدود المتاخمة لمنطقه  
 الصومال الانجليزى وغالوا للحراس الايطاليون ان هذه نوال نوال جزء  
 من بلاد الحبشه وارادوا احلاله بسعوه ودافع الايطاليون اى ( الجنود  
 التابعين لهم ) بقيادة الضبط الايطالى فتفتت النيران بين الضرفين وقتل  
 من قتل وجرح من جرح . وعلى اثرها احتجة ايطاليا واعتبرت ما فعله  
 الاحباش عملا عدوانيا . وطالبت برد الاعتبار وجزاء المعتدين - وقابلت  
 الامبراطورية الحبشيه هذا الطلب بالرفض اذ ان وال - وال جزء من  
 الاراضى الحبشيه واقترحت التحكيم ، فرفضت ايطاليا هذا العرض  
 الحبشى . وفى اليوم السابع من يناير ١٩٣٥ ، صرح السنفور موسولين  
 قائلا اذا لم يسؤ هذا الحادث بشكل يرضى الشعب الايطالى ، فإن  
 الحكومه الايطاليه التى برئسها هو ستتخذ التدابير الجديرة  
 برد الاعتبار اليها .

### موسولين يقول للانجليز هذا عرض تافه :

وبالفعل بدأت الحكومه الايطاليه فى حده حيوته فى خط مواجبه  
 الامبراطورية الحبشيه - فنادى نجاشى الحبشه الامبراطور هيلاسلاسى  
 عهده الامم ابنى لم تستجب لنداء بحفه فعاله . نعم نقد اساءه هذا  
 التهديد الابغائى للحشه كما من فرنسا وبريطانيا الا انهما لم بفعل شي ،  
 سنحق الذكره وكان موسولين معتمد على وعد المسيو مير لافال رئيس  
 حكومه فرنسا ساعته ، بعدم الاهتمام بقضيه الحبشه وحاولت الحكومه  
 الانجليزيه ترصه ابطالبا الا انها لم تفلح وبعد تباطىء قررت فى شهر  
 اغسطس من العام نفسه ان تعرض لابطالباى منطقه نفوذ اقتصاد  
 وتدعى اوغادن OGADAN فقال : موسولين ان هذا عرض تافه لاقبمه له .

وفي أكتوبر من نفس العام اتخذت عصبة الأمم قراراً بوحى من انجلترا بتطبيق العقوبات اللازمة ضد إيطاليا ، ومنذ ذلك الحين لم تعد إيطاليا متضامنة مع بريطانيا العظمى وفرنسا •

وقبل ذلك التوتر ، وقع اتفاق بحرى بين الألمان والانجليز في ٢١ / مارس / ١٩٣٥ وعليه ألقى القوهرر هتلر خطاباً ضافياً جاء فيه ، ان قرار التسليح المؤرخ في ١٦ / اذار سيطبق فقط على الجيشان الالمانيان ، البرى والجوى ولا يهدف الى الملاحة البحرية التى يخشاها الانجليز ، ثم قال اننا مستعدين لتحديد اسطولنا البحرى بنسبة ٣٥٪ من الاسطول الانجليزى الا ان المانيا لم تتراجع من احتلالها منطقة رينانيا ، فحاولت انجلترا عيسا حل هذه القضية وديا ولم تفلح بينما كانت فرنسا بعكس ذلك لانها تريد ( الكفاح المسلح ) وعلى سبيله حاولت ضم ايطاليا الى السياسه المناوئه لالمانيا وهى خطة هامة لو نجحة فيها فرنسا وكانت لايطاليا قضايا هامه تريد التأييد فيها ومن بينها قضية الدانوب والتمركز فى البحر الابيض المتوسط وقد تم لفرنسا ما طلبته من ايطاليا ، ففى ٧ من كانون ثانى (يناير ١٩٣٦ ) وقعت اتفاقية الصداقة بين الدولتين فرنسا وايطاليا وتقول بالتعاون عند الضرورة •

٢ - وفيما يتعلق بأوربه الوسطى : التعاون فى حالة قيام خطر يهدد استقلال دولة النمسا •

٣ - كما اتفقتا الدولتان ايضا على تسوية خلافتهما المتعلقة بالقضايا الافريقية •

وفيما يختص بتونس فقد حدد بروتوكول فرنسي - ايطالى القضية التى تسوى بموجبها القضايا المتنازع بها بالايطاليين المقيمين فى تونس • فقد قررتا استمرار اتفاقية ١٨٩٦ حتى ١٩٤٥ - وبخصوص المستعمرات الايطالية فقد حولت فرنسا لاطالية تعديلين احدهما حدود تونس وطرابلس الغرب بالاضافة الى منطقة ( تيبستى ) الصحراوية والتعديل الآخر فى

المستعمرة الفرنسية في ليبيا . بسومال والمستعمرة الايطالية  
(ايرتريا) وهي (٨٠٠٠ م) الى ١٠٠٠ م ييسرى الى سائر من ١٥٠٠ كم  
وعند نحت عنها فرنسا وبالعزم على ذلك يقول الحبراء ان فرنسا كفت  
رابحه باستمرار انشاؤه ١٨٩٦ في تونس بعد اكدت ايطاليا فيما بعد بان  
اوزير لاول بير لامل PIERRE LAFAL قد أكد في حديثا له مع

موسويين في ٦ كانون ثانى يناير ١٩٣٥ غيبيل الانفاسيات السريه بان فرنسا  
لا تهتم بقضية الحبشة . وهذا وعدا من رئيس لمجلس وزراء فرنسا وهو  
يعتبر قانونيا وبقيد عن ذلك فيما يعبر بقوله لقد تنفقت مع ايطاليا (في  
قضية الحبشة غراى الحكومة الايطالية كان رهين بالموقف الذى ستتخذه  
فرنسا في قضية الحبشة : وقد تبين ذلك فى الخطاب الذى لقاه السنيور  
موسولين في مجلس النواب الايطالى فى يوم ٢٥ مارس ١٩٣٥ اذ قال  
ان قضية استقلال النمسا التى كانت نقطة انطلاقها لأوربا . وبصورة  
خاصة ايتاب . وان بعض الدول الاجنبية تريد أن تشرى الايطاليين  
جيمدين . ولا ينحركون في أى قسم من الكرة الارضية . غير ان ايطاليا  
القاسية لا ترضى بحصر رسالتها التاريخية في نخبة واحد كقضية الدفاع  
عن الحدود مثلا حتى ولو كانت هامه مثل الدفاع عن برود لان جميع  
الحدود بما فيها الحدود الاستعمارية يجب ان تدافع عنها : واخيرا اختتم  
موسولين قوله ( يجب ان نتصور مجموع قضايا السياسة الخارجية  
الانسانية تبعا اكل ما يمكن ان يحصل الدول في افريقيا الشرقية أى الحبشة)  
وبمالها من علاقه بالموقف الذى تتناهد مختلف الدول الاوربية وتتبع لنا  
الفرصة في اظهار صداقتها الشخصية وغير الشخصية واللفظية . وقد  
عبرت جريدة شعب ايطاليا POPLO ITALIA عن هذه الفكرة

بحلاء اكثر في ٢٤ / ٦ / ١٩٣٥ بقولها ان قضية الحبشة ستكون حجر المحك  
لنرى سياسة الدول الاخرى جبالنا وتناعا لهذا الموقف ستحدد سلوك  
ايطاليا كدولة كبرى . وفي نفس اليوم كتبت جريدة اخرى (تقول ان



ان التضامن الايطالى الفرنسى - الأمريكى يجب ان يتأكد فى جميع القطاعات والا فلن يدوم ) اذن كان التقارب الفرنسى - الايطالى ضعيف للغاية وقد تجلى ذلك منذ ربيع عام ١٩٣٥ •

### بداية الأزمنة الحبشية :

ان الامبراطورية الحبشية وليبيريا كانتا الدلتان الوحيدتان اللتان ظلتا مستقلتان فى القارة الافريقية حتى اول مايو عام ١٩٣٦ • الا ان الامبراطورية الحبشية لم تكن لها ممرات بحرية لذا كانت منفصلة عن البحر الأحمر والمحيط الهندى بمستعمرات أوربيه حدثت منذ ١٨٨٦ وهى المستعمرة الايطالية الأترىاويه ، والمستعمرة الفرنسيه فى شاطئ الصومال بجيبوتى DJIBOUTI والمستعمرة الانجليزية فى شاطئ

الصومال والصومال الانجليزى على المحيط الهندى ومن ناحية اخرى كانت الامبراطورية العجوز هذه تقع فى شرق السودان وفى منبع وادى النيل الأعلى : وكانت بحيرة تانا TANA IAC العنصر الأساسى فى القضية الحبشية ، ومن الحبشه يتكون النيل الازرق وروافده بشرق السودان وهى ذات اهمية عظمى بالنسبة للخصب الزراعى فى مصر والسودان ومنذ بداية الحرب العالمية الاولى فى ٢٨/٧/١٩١٤ كان استقلال الحبشه ظل مهددا من الوجهتين السياسيه والاقتصاديه فمن الناحية السياسيه كانت تهدده ايطاليا التى حاولت منذ ١٨٨٩ فرض حمايتها على الحبشه بموجب معاهدة أوكتشالى UCEIALI غير ان امبراطور الحبشه مينيليك

MENELIK الذى تمكن من طرد هذه الحمايه • وحاولت ايطاليا

فرض حمايتها بالحرب المسلحه - غير ان الجيش الايطالى قد لاقى نكسه تامه فى واقعة عدوا فى اول اذار ١٨٩٦ واضطر الايطاليون الى الجلاء عن الحبشه فى شروط يرثى لها • ولو ان المقاومة الحبشيه كانت تساندها فرنسا بعض الشئ اذ تركت الاسلحه بأنواعها تذهب الى الحبشه بشكل واسع •

## حروب الشرق الأقصى - ١٩٠٥ - ١٩١٤

اجتاز الشرق الأقصى منذ ١٨٩٤ - ١٩٠٥ ثلاث أزمات متوالية :

أولها : الحرب الصينية - اليابانية والتي انتهت بمعاهدة شيمونوزوكي في أبريل ١٨٩٥ (٢) تجسزئة الصين ووقوعها في مصراع جمة «٣» الحرب الروسية اليابانية في «١٩٠٤ - ١٩٠٥» والتي انتهت بوساطة (تيودور روزفلت) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وتوقيع معاهدة بورتسموث PORTSMOUTH في سبتمبر ١٩٠٥ وهذه

الازمات التي تعاقبت خلال عشر سنوات قد أثبتت ضعف الصين وقسوة جيش اليابان آنذاك ولكن الحقد باق في الصدور مخيم - وبالرغم على هذه الازمات قد لعب الشرق لأقصى دورا هاما في سير الحياة الاقتصادية للعالم الحديث نظرا لكتله سكانه الكثيفة بينما نجد هناك أزمة اقتصادية في أوروبا الغربية منذ ١٩٢٩ • وان الرخاء الأمريكي الذي كان يجري في الآلسن في البداية كن في جوهره ناتج اذ حضائى • ليس الا - كما لم يكن للآزمة الاقتصادية العالمة دور مبشء في روسيا السوفيتية • وذلك أن روسيا كانت تعيش منذ ١٩١٧ حرج النظام الاقتصادي العالمى • حتى لزم القول بأن هذه الآزمة قد حققت وضع الموجهين السوفيتيين حيال النظام الرأسمالى • وقد سبق قول الموجهين السوفيتيين بأن الرأسمالية عذرة عن اقرار اقتصادها «دون آزمة» •

## الآزمة المالية الألمانية خلال ١٩٢٩ - ١٩٣٥

كان للآزمة الاقتصادية لألمانية أثرا فعال بداعى له الحقل السياسى الألمانى • منذ وصول القوميين الاستراتيجيين الى السلطة وقيام النظام الهتلرى •

## ١ - قضية السار بين ألمانيا وفرنسا :

ولا ننسى القضية الدائرة بين فرنسا وألمانيا وهي قضية السار في عام ١٩٣٠ تلك البقعة التي كان يقطنها أكثر من ٠٠٠ ر ٨٠٠ ألمانيا قد فصلوا من الأراضي الألمانية بموجب معاهدة فرساي ووضعت تحت إدارة عصبة الأمم لمدة خمسة عشر عاما ، يدعى بعدها سكانها الاستفتاء عما اذا كانوا يفضلون البقاء تحت إدارة عصبة الأمم نهائيا أو يؤثرون العودة الى الوطن الأم (ألمانيا ؟) الا ان قرار هتلر بأعادتها الى ألمانيا كان فاصلا - وقد دعمه باجراء استفتاء شعبي كانت نتيجته ٨٥٪ لصالح العودة •

## ٢ - هتلر يكشف اللثام

ففي اليوم العاشر من اذار اعلن الجنرال غورينغ GOERING في حديثا له مع صحفي انجليزي ، بأن ألمانيا ستتشى طيرانا عسكريا • وفي ١٦ منه صرح الفوهرر هتلر في خطاب وجهه الى شعبه بفرض الخدمة العسكرية الاجبارية لاسادة الجيش الالانى على أساس (٣٦) فرقة مشاة ، في الوقت الذي لا يزيد فيه الجيش الفرنسي على ال (٣٠) فرقة •

ولما لم تستطيع فرنسا وحدها مجابهة هذا التحدى طلبت من بريطانيا وايطاليا اعطائها وعدا بعمل مشترك • وكان الرد سلبي فتباطأت بريطانيا وتكاسلت ايطاليا سواء صحفها التي شجبت خرق معاهدة فرساي •

وعلى اثر زيارة الوزير الانجليزي المستر ايدن EDEN ومساعد

السكرتير الايطالي للشئون الخارجية لباريس ، تقرر عقد مؤتمر يضم

الدول الثلاثة ، الانجليز ، والفرنسيه ، والايطاليه ، في استريزا STRISZA

الواقع على البحيرة الكبرى LAC MAJEUR وقد ابتدأ هذا المؤتمر

على ميثاق فرنسي سوفياتي يدعو إلى التعاون ضد أي هدف ألماني يعني  
أحدهم . وحيد السيد ستالين هذا الاتفاق أثناء زياره للمسيو  
بير لافال PERRE LAFAL رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك لموسكو .

وينصح من هذا ن لحكومة الألمانية كانت غنيدة في تنفيذ أهدافها  
التي حفظتها لتوسيع مجالها الحيوي ولو بالحرب : كإصرارها في بدايه  
اليوم احدى عشر واسنمر حتى الرابع عشر من ابريل ١٩٣٥ وفي حياضه  
وقعت اتفاقيه تؤكد اسنمرار معاهده لوكارنو ورفض أي نفص للمعاهدات .  
وكانت الحكومة السوفينية قلقة للغاية من النسخ الألماني و خير وقع  
الحرب العالمية الاولى التي نشبت في اليوم الثامن والعشرين من  
يوليو ١٩١٤ وأعلنت النمسا - هونغاريه الحرب على صربيا وفي ٣٠ منه  
اصدرت روسيا مرسوم بالنفير العام بناء على تهديد المانيا بالانذار لكل من  
يعترض طريق النمسا - هونغاريه في مشروعها نحو شن الحرب على  
صربيا ، ويعني هذا الانذار الألماني ، روسيا وفرنسا وفي ١/٨/١٩١٤  
أعلنت المانيا الحرب على روسيا نفسها وفي ٣/٧/١٩١٤ أعلنت المانيا  
الحرب على فرنسا ايضا وفي ٤ منه أعلنت بريطانيا العظمى الدخول  
في الحرب الى جانب كل من فرنسا وروسيا : وحايدت إيطاليا في بادئي  
الأمر ثم دخلت .

## الحرب الصينية اليابانية : -

في عام ١٩٣٧ تظاهرت اليابان بانتدخى عن خطه (الغضم) التي  
وسعتها منذ عام ١٩٣١ في الصين . وسرعان ما اثار حرب كبرى ضد  
حكومة الصين الوطنية وبررت هذه الحملة المسلحة لحاجتها الى منافذ  
تجارية وظلمت من الصين التعاون الاقتصادي بين البلدين . غير ان الحكومة  
الصينية قد رفضت هذا التعاون وبالتالي حماية لرعايا اليابان المقيمين

بالصين وعددهم ٨٠٠٠٠ نسمة حتى عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ وقالت ان رعاياها كانوا مهجرين وقد وجد في عام ١٩٣٦ - ١٩٣٧ ما يقارب من عشرة من اليابان مقتولين ، وكان الشيوعيين الصينيين يجذبون ذلك الادعاء الياباني مع ان الحقيقة تقول ببدء استعداد الصين الوطنية للدفاع عن ارضها منذ عام ١٩٣٢ ولم تتوانى اليابان من عزمها على كبت الصين عن اكتمال قواها المادية والمعنوية وانفجرت الحرب على اثر حادث تافه في حد ذاته وهو

قضية وان - بينغ OUE PINGE وهي مدينة صغيرة على بعد

عشرين كم. في الجنوب لغربي من بيكين فمند عام ١٩٣٥ ادخل اليابانيون جنودا الى الصين الشماليه بالقرب من بيكين حيث توجد جنود صينيين هناك وفي ليلة ٧ تموز (يوليو) كانت سرية يابانية تقوم بمناوراتها بالقرب من مدينة وانغ واذا بها تتلقى عيارات نارية من جهة المدينة حيث توجد حامية صينية ولم يحاسب احد من اليابانيين باذى فقاموا من توهم بهجوم مباشر على مدينة وان - بينغ واستولوا عليها وطالبت اليابان بسحب جيوش الصين من الصين الشمالية وكان للصين جيش قوامه ٤٥٠٠٠ جندي وان تتخلى عن التدخل (في اتفاق محتمل الوقوع ويمكن ان ابن ييرم بشأن الصين الشمالية ) وهذا يعنى ان تتسامح الصين الوطنية باعلان (الاستقلال الذاتى) لهذه المنطقة تحت رعاية اليابان . واجابة الحكومة الصينية بانها لاتقبل بتضحية حقوق السيادة الصينية .

وكان هذا كافيا لقطع العلاقات بين الصين واليابان . وفي ٢٦ من يوليو ١٩٣٧ قام اليابانيون بالحرب دون اعلانها وفي خلال يومين استولوا على بيكين وطردوا الجيش الصينى التاسع والعشرين نحو الجنوب بعد ان فقد ثلث جنوده . ودامت الحرب التى بدأت بهذه الشروط حتى عام ١٩٤٥ . وكان الدور الاول منها اكثر نشاطا ونال اليابانيون نصرا مبينا لا بفضل تفوق جنودهم لانهم كانوا اقل عددا من الجنود الصينيين ولكن بفضل تفوق سلاحهم ونظام جيوشهم . فاستولوا اليابانيون خلال

حرب ١٩٣٧ على شانغهاي ثم نابك وفي نفس الوقت احتلوا شبه جزيرة  
هان - نونغ وفي حملة ١٩٣٨ نوصوا الى مسعود وادي يانغ - تسه  
بالاذنافة الى الاسيتيلاء على هانكيو HANKEU

وهو اكبر مركز تجارى فى الصين الوسطى • واضطرت الحكومة الوطنية  
الصينية فى هذا الحين ان تلجاء الى أعلى وادى يانغ تسه وتؤسس عاصمتها  
فى تشونغ كينغ • TCHOUGH KING وعدم جيبس اليابانيون

فى الوقت ذاته بعملية نزول فى الصين الجنوبية فى اموى AMOY  
مهم جريده غورموز وبعد دست بميل بم نزل اخر فى تسون • وفى بديه  
١٩٣٩ احتل اليابانيون الصين الشمالية كلها وعسما من الصين الوسطى  
وساسىء الصين الجنوبية • ومن هذه المصادق على حرب يابانيون كانت  
فيل حرب شمل ٢٢ من سكان الصين • ومع هذا لم يترك وضع الصين  
مينيا فى المصادق التى حووها لان الجيوش الصينية وحده جيوش  
المسيوعيه الصينيه نقبض على الأرياف التى تفصل بين طرف المواصلات  
الكبرى • لمد شرح هيرون HIROTA وزير خارجيه الصين بعد بدايه  
الحرب بوضع ايام فى ايلول ١٩٣٧ بان اليابان تريد وضع يحكم فيه الصين  
رجل دونه مول ليايس ويقبل حميه منهم فى البلاده الصينيه وهناك اسس  
مسعودون للنوعون الاغترصادى بين البلدين وادا كن هم يابانيون اسفاد  
ننانغ - كاي - شيك والحكومة التوضيه الصينيه •

### قاوم كل من الاتحاد السوفياتى وبريطانيا وفرنسا

ان الحالة التى نجمت عن هذين الحربين اقصد الحرب الأهليه  
الاسبانية والحرب الصينية اليابانية كان من طبيعتها ان تقصد مصالحة  
وأمن الدول الكبرى الاخرى لافد كانت فرنسا وبريطانيا العظمى مهددين فى

مصلحتهما في البحر الابيض المتوسط بسبب الحرب الاسبانية • كما وجد  
الاتحاد السوفياتي نفسه مهددا من المانيا واليابان منذ ابرام  
الميثاق المناوئي للدولة الشيوعية • ولكي تدرك احد الدول والحالة التي  
تستطيع معها المقاومة لقد شهد النظام السياسي في الاتحاد السوفياتي  
بعض المرونة في العام ١٩٣٦ لان الدستور الجديد لهذا العام اقر بما تسميه  
الصحافة الروسية بالنظام الديمقراطي ولم يطبق هذا النظام وظل كما  
هي الحالة في ايطاليا وان الحكومة السوفياتية كانت خلال ١٩٣٦ - ١٩٣٧  
منهكة في مشاكل داخلية ومظاهرات معارضة ومؤتمرات • واول ظاهرة  
هامة كانت في شهر اغسطس ١٩٣٦ هي قضية زينوفيف الذي نشر بلاغا  
في الصحافة باكتشاف جماعة من الارهابيين يسيرون حسب تعليمات  
تروتسكي لضربة ووية فأوقعت هذه القضية زينوفيف وكامنييف وثلاثين  
شخصا اخرين • في الجريمة وقد اعترف بعض المتهمين بانهم كانوا يريدون  
قتل ستالين فحكم على زينوفيف وكامنييف وستة عشر شخصا اخرين بالموت •  
والقضية الهامة الاخرى هي قضية الماريشال توكاتشفسكي  
وهو مساعدا لقائد الدفاع الوطني وقد

†TOUKHATCHEVSKI

صدر في ١٦ يونية ١٩٣٧ بلاغا في الصحافة بتوقيف المارشال توكاتشفسكي  
وسبعة اشخاص اخرين من الجنرالات والضباط ونقلوا الى الصحافة ان  
المعلومات التي وصلتها تفيد بان المتهمين كانوا على اتصال مع الاركان حرب  
العامة لجيش المانيا • وانهم قد أرسلوا للألمان معلومات سرية عن الجيش  
الأحمر • وبهذا يتضح غرضهم وهو قلب الحكم بمساعدة الألمان مقابل  
تخليهم عن اوكرانيا • فحكمت عليهم ايضا المحكمة الروسية  
بالاعدام جزاء لما فعلوا من خيانه •

## ١ - ألمانيا الهزيلة بعد الحرب الكونية الاولى

كانت افقضية لاسيه دت اهميه عظيمه لدها من تاثير على مستقبل اماره الاوربيه . وقد وضع على بساط نجيب سعيد دفع تعويضات للى انتمت ألمانيا بدفعها وعمرها ٣٢ مليار مارك ذهبي بدول المنتصر ! والفضيه لانيه هي فضيه لامن لاوربي بعد مررت معاهده فرساي على أن لايريد الجيس الالمانى عن « ١٠٠.٠٠٠ » جدى وان لايحوى لا على سلاح ضئيل . وان يكون منطه ريبياني تحت رعيه «عصيه الامم» لمدة خمسة عشر عاما أى حتى عام ١٩٣٥ . والفضيه الثالثه هي عضيه «الانشؤس» أى ربطه النمسا بألمانيا . وكان النمساويون كالألمانيين يفكرون فى هذه الخطة منذ ١٩١٩ غير أن معاهده فرساي غدت حاجت دون تنفيذ هذا النظم . وان مساله تعويضات لنمسا - هونغاريا قد تركت «فراغا» فى أورب الوسطى وأوربا الداوبويه خاصه فى هذه المنطقه التى أصبحت مجزأه الى دويلات صغيرى يمكن لأى دوله كبرى أن تبتلع الواحدة منها تلو الاخرى أو على الأمل تجمعها منطقه لنفسودها اذا أرادت ذاك ، وكانت فرنسا تنتظر الحصول على التعويضات المقررة بفرغ الصبر مع الحفاظ على الضمانات الضرورية لأمنها . كما أنها كانت تحاول منع ألمانيا من إعادة مكانتها لثلاث تلعب دورا هاما فى أورب ، ولتوصل الى ذلك أبرمت عدة تحالفات مع الدول الصغيرى فحالفت بولونيا (بولندا) فى ١٩ شباط «فبراير» ١٩٢١ . وحالفت تشيكوسلوفاكيا فى ٢٥ يناير ١٩٢٤ ، وحالفت يوغسلافيا فى ١١ نوفمبر ١٩٢٧ .

أما الدولة البريطانية فقد انتهجت ونسما مخالفا لموقف فرنسا (١) وكانت قليلة الاهتمام بدفع التعويضات ، لقله نصيبها فيها وهو بنسبة ٢٢٪ من

١ - راجع الدراسة الهامة التى قام بها : و . ه . جوردان

W H JORDAN GREAT BRITAIN, FRANCE AND  
THE GERMAN PROBLEM 1918 - 1939, LONDON 1945



مجموع الدفعات في حين أن نصيب فرنسا يساوي ٥٢٪ .

كما كان للانجليز نظره أخرى في سفيذ هذه التعويضات من قبل ألمانيا وتعتقد أنها تأخيرا لعودة الحياه الاقتصاديه في القارة الاوربية ، كما أنها لاتريد هيمنة فرنسا على القارة . ونم ترصيتها محالفات فرنسا مع الدول الصغرى سالفه الذكر — وكانت وجهه نظر ايطاليا كأكثرها تماما في هذه المسأله كما كانت لها شواغل مغايرة لشواغل فرنسا — ولم تخش عودة العدوان الألماني ، لانفصالها عن الاراضى الألمانية بدولة النمسا . وكان جل اهتمامها منصبا الى قضيه الادرياتيک والدانوب . وقصدها من الادرياتيک هو وضع يدها على منطقه البانيا الستى سبق واحتلتها أثناء الحرب ثم أجليت عنها في ١٩٢٠ وقد تم لايطاليا ذلك الاتجاه بابرارام معاهدة تحالف بين الملك زغو ملك البانيا وبينها في ٢٢ ١١ ١٩٢٧ ولو أن ذلك التحالف قد أقلق مضاجع يوغسلافيا وحرك مشاعرا فرنسا ضد ألمانيا — ثلته خلافات بين فرنسا وايطاليا في قضايا أخرى حولت الانظار نحو البحر الابيض المتوسط لارتباطهما به من ناحيه الشمال وكمسان ذلك منذ ١٩٢٢ — ١٩٢٩ .

### البحر الابيض المتوسط :

لقد كان ومازال أن البحر الابيض المتوسط يلعب دورا هاما في الحياه الدولية — فهي منطقه تلاق ومبادلات بين حضارات القارات الثلاث ، أوربا وآسيا وأفريقيا وملتقى لطرق مواصلاتها وبالتالي ممرا دوليا . ولذا تميز هذا المتوسط بهذه الاهمية منذ القدم ، وازدادت أهميته ببسء حفر قناة السويس في ٢٥ ٤ ١٨٥٩ وفي افتتاحها في ١٧ ١١ ١٨٦٩ ، فأصبح طريقا أوربيا بين الغرب والشرق حتى المحيط الهندي ومازالت هنالك تساؤلات هل سيظل هذا الطريق دوليا أم تكون عليه رقابة دولية وهو أمر جعل منطقه الشرق الأدنى كسنتر (ميدان الكرة) .

ومما يدثر أن عدة السويس أنبأ بحوثة ١٠٣ ميلاً ثم بسعون ألف فرنسي  
وأسهمت فيه بريطانيا وكان ذلك على ١٨٧٥ وبع دحل لمصر ١٩٧ مليون جنيه  
واستمر حتى ٦٣٠ عام ١٩٦٦ وكان وقفه صرراً لمصر خاصة وأفريقيا  
وغيرها بصفة عامة .

والحقيقة أن في هذا البحر لأبيض المتوسط . سكان أصليون كانوا  
ومازوا ويشعلون المحيط الشمالي والجنوبي والسرقي منه وآخرين لهم  
علاقت فيه وهي الدول الأوروبية التي كانت ومازالت تضع قضية توازن  
القوى في هذا البحر الهام موضع البحث دائماً وأبداً . وإذا ألقينا نظرة  
على المصور الجغرافي لحوض هذا البحر نوجد على محيطه الشمالي  
أربعة دول أوروبية تتصل به اتصالاً مباشراً وهي : إسبانيا وفرنسا وإيطاليا  
واليونان . وفي حوضه الجنوبي مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب  
«مراكش» أي «شمال أفريقيا» بالإضافة إلى الأجزاء الهامة الأخرى وهي  
إباليثا التابعة لإسبانيا ومالطة التي كانت تشغل مكان هاماً في هذا  
البحر وتهيمن على مضيق جبل طارق - أي على منطقتي الممر - من شرقه إلى  
غربه وأخيراً كريت وجزر نجرانجه ، وقبرص - أما الدولتان إسبانيا  
واليونان فلم يكن لهما دوراً هاماً في السياسة الدولية آنذاك مثلما كان  
لغيرها من دول مواقعه الأخرى .

## رومانيا توضح موقفها

فى ٢٩ اغسطس حدثت ازمة وزارية فى بخارست كانت نتيجتها اقضاء المسيو تيتوليسكو TITULESCU وزير الخارجية من منصبه واستعفى عنه بالوزير فيكتور انتوليسكو VICTOR ANTONESCO لانه كان مناصرا للأمن الجماعى ولعصبة الأمم كما كان احد صانعى الوفاق الصغير • ولاشك من ان هذا التعديل الوزارى يوضح موقف رومانيا من الدول الكبرى •

يوغسلافيا تبدل سياستها وتعترف بمحور روما  
كانت هنالك معاهدة بين فرنسا ويوغسلافيا وقعها الطرفان منذ ١٩٢٧ وجمدت فى عام ١٩٣٦ وفى شهر اكتوبر من نفس العام ١٩٣٦ احدثت يوغسلافيا تغييرا فى سياستها اذ ادلى وزير خارجيتها المستر ستوياد ينوفيتش STOYAD INOVICH عن تبدل سياسة حكومته وتوجيه علاقاتها نحو ايطاليا ، وقد ظهر ذلك فى ٢٥ من مايو عام ١٩٣٧ بتوقيع الاتفاقية اليوغسلافية الايطالية التى تقول بالاعتراف بوجود محور روما - برلين • وبديهي ان هذا التغيير اليوغسلافى المفاجىء لا يتفق ومعاهدتها مع فرنسا - وبها قد انسح 'الثام عن ابصار الحكومة الفرنسية التى اخدت تنظر بحذر الى بعض الدول الصغرى التى سبق ان عقدت معها اتفاقيات مماثلة لاتفاقيتها مع يوغسلافيا - ومن هذا يتضح للقارىء ان سياسات العالم يومئذ اى قبل الحرب الكونية الثانية ببضع سنين كانت متأرجحة وغير مستقرة على العهود والمواثيق الدولية •

وكان لانحراف العدالة وشح المساواة بين الغالب والمغلوب ذهبتا بالثقة من قلوب زعماء الدول ساعتهئذ - فكان التحول من المعسكر لأخر صار سبيلا معروف لدى الناس اجمعين • وهكذا تفتتت سياسة التحالفات التى ابرمتها فرنسا مع الدول الصغرى • كما حدثت تبديلات اخرى فى الوضع الدبلوماسى فى البحر الابيض المتوسط من ناحيته الشرقية حيث

كان الجهد الأكبر فيه بربطانيا العظمى • وهى جادة على مصلحة تركيا  
ومصر • وبالرغم على عدم رضا الحكومة التركية للحل غير المرضى كالدى  
حدث فى عام ١٩٣٣ فى مؤتمر لوران لفضبة مضائق (الباسفور والدردنيل)  
اذ صُلبت تركيا عقد مؤتمر دولى جديد نم فى ٢٠ من يوليو ١٩٣٦  
بمونترو MONTREUX وقرارانه تفول بحق لتركيا جعل المضائق  
منطقة عسكرية نصح فيها تحصينات جديدة ولا يحق لها منع السفن  
التجارية وغيرها عن عبور هذه المضائق • اذ كان المراد من ذلك احراء اى  
عمل بموجب ميثاق عصبة الامم او بموجب مشاق مساعدة تتعهد بها تركيا

وانتائج العمليه لهذه الاحكام هى ان تركيا ستنطيع فى حالة حرب  
ان تخول الاسطول الروسى عبور الباسفور والدردنيل • كما يستطيع  
الاسطول الروسى ايضا بموجب اتفاقيات مونترو ان يتدخل اذا اقتضت  
الحال فى البحر المتوسط • وقد اتخذت بريطانيا العظمى هذا الاحتياط  
لانها فكرت ثم غدرت مدى حاجتها فى يوم ما الى الاسطول الروسى فى  
البحر الابيض المتوسط لمساعدتهما ضد ايطاليا •

## الفصل الخامس

### اشتعلت نار الحرب العالمية الثانية في افريقيا منذ ١٩٣٥/١٠/٢

كان لايطاليا نية مبيتة لغزو بلاد الحبشة منذ عام ١٨٨٩ كما رواها الكثيرون من الكتاب والمؤرخين ، ذلك حينما حاولت فرض حمايتها على بلاد الحبشة بموجب معاهدة أوكتشيالي UCCIALY الا ان امبراطور الحبشة منيكيك قد دمر تلك المحاولة اليائسة كما تمكن جيش الاحباش بقيادة الامبراطور نفسه من قهر الجيوش الايطالية في واقعة عدوا في اول اذار عام ١٨٩٦ ولم يرضى الايطاليون بهزيمة الاحباش لهم فاستعدوا بقوات حديثة لقهر الامبراطور هيلاسلاسي : اذ اصدر الدوتشي موسولين الدكتاتور الايطالي اوامره لقادة جيوشه في الثاني من اكتوبر (تشرين اول) بالزحف المسلح لاحتلال البلاد الحبشية وكانت بمثابة ضرب الطلقة الاولى

في شرق افريقيا او كسبق التسلمح بين الدولتين ، ومما يذكر ان موسولين لم يرسل أنذارا لخصمه ولم يعلن الحرب على الملاء وهو اجراء يحرمه القانون الدولي العام كما انه لم يكثرث من خطر القوات البحرية الانجليزية

المرابط في حوض البحر الابيض المتوسط وهي سيدة ذلك المركز الاستراتيجي ، ويقول الخبراء انها اول مرة تجرؤ عليها ايطاليا منذ قرون وهو تحدو واضح للانجليز اصدقاء الحبشة ساعتئذ ومن اسباب تلك الصداقة ، المصالح المشتركة في نهر النيل الازرق وموقع السودان منه وايضا مصر ولهذه الاسباب وغيرها لا ترغب بريطانيا وجود أى نفوذ اجنبى في تلك الاراضى ، ولكن ايطاليا جريا وراء منافعها تجاهلت خطر الانجليز على شواطئها الممتدة على اطراف المتوسط وتعريض غوافلها على قنابل الاسطول البريطانى وكان المراقبين في حيرة فيما قد اتخذه موسولين من مخططات ناجحة رفض بها الركود الايطالى القديم ولم يحرك الفرنسيين وحلفائهم الانجليز ساكنا فتمكنت ايطاليا في ظرف ستة اشهر فقط من طوى

خريطة أرض الحبشة ووضعت محلها خريطة المستعمر الجشع بل ضمت  
 الحبشة الى مستعمراتها في شرق افريقيا وهكذا خيبت آمال الاثيوبيين  
 نحو اصدقائهم التقليديين كما حب ضن المراقبين في صمود الاحباش امام  
 جيوش ايطاليا الزاخره جوا وبراً وبحراً - والتي دفعنها ايطاليا وهي ميئت من  
 الطائرات وميئات من ادبابت ومن هولاء ، تبددت غوات الامبراطور  
 هيلاسلاسي وسقطت اعاصمه ديس باب في الحاص من مارس ١٩٣٦  
 ولاد الامبراطور هيلاسلاسي بالفوار منهم نجا - اوب - العربية - ونعتبر  
 هذه الحرب بداية للحرب العالمية الثانية - ولذا كانت تربطنا جزءة حزبه  
 من الانتصارات الايطالية اذ انها لا تريد السيطرة الايطاليا على بحيرة تانا  
 التي كسبتها حكومة روما وهي جزء استراتيجي نافذ الى البحر الاحمر  
 الذي ينصب في الابيض المتوسط بقتال السويس والذي ترابط فيه سفن  
 الامبراطورية البريطانية فتلك هي مسائل ترزعج الانجليز كثيرا وتجعلهم  
 في مهب الريح من مضايقة ايطاليا لهم بل دفعت بهم على الوقوف في صف  
 الامبراطورية الحبشية • والدليل على ذلك رغبة انجلترا الاكيدة في الأبقاء  
 في السودان وبعض شعوب شرق افريقيا • ويثبت ذلك المجهود الجبار  
 الذي بذله الانجليز في شرق افريقيا اثناء الحرب العالمية الثانية حتى تم  
 لهم طرد الايطاليين منها نهائيا • اما من ناحية فرنسا ، فكانت مترددة وكان  
 ان رأى العام فيها مقسما بعضه يرى انه اذا تركت ايطاليا تلعب كما تشاء في  
 الحبشة فهذا يعنى خلق سابقة خطيرة على عصبة الامم وعلى السلام العالمى  
 وهو الرأى السائد في اواسط البسار الذى كن يكره الفاشية •

واخرون يقولون لا صالح لفرنسا في انسداد علاقاتها مع ايطاليا •  
 واذا عرفت ان سياسة الايطالية في الحبشة • وقعت روما في احسان الالمان  
 وربما يرى التوسع الايطالى متوجها نحو افريقيا اشرقية حيث لا توجد  
 غير مصالح فرنسية ذات اهمية سواء جيوستى الفرنسية من ان يرى  
 الايطاليون يهتمون بقضايا البحر الابيض المتوسط حيث يضايقون المصالح

الفرنسية • وعلى هذه الاسباب مجتمعه سلكت حكومة المسيو لافال الفرنسية سياسة النبطىء والأهمال الذى اتى ايها بالانهيار فى اوائل ١٩٤٠ لولا الرجل الجبار ( الجنرال شارل ديغول ) قائد فرنسا الحرة • الذى اعاد لفرنسا فى الشوط الاخير مجدها بمساعدة قوات الحلفاء واتخذت بريطانيا العظمى تدابير من بينها استدعاء ثلثه ارباع اسطولها وحشدتها الحربى من جميع جبهات العالم فى البحر الابيض بالقرب من الاسكندرية ، وكان لها ٨٠٠٠٠ رطل من السفن الحربية فى المتوسط بينما لم يكن لاطاليا سواء ٥٠٠٠٠ رطل الا ان هذا لم يجعل ايطاليا تكف عما هى عليه •

ولم تستطع عصبة الامم فرض عقوبات عسكرية عليها وكان فى استطاعت الانجليز اغلاق قناة السويس أمام الايطاليين الا ان اتفاقه عام ١٨٨٨ ترفض ذلك والانجليز ميالين لتنفيذ الاتفاقيات فى ذلك الزمن ، وبالتالي سيؤدى خرق الاتفاقية الى حرب والانجليز غير مستعدين لخوضها فى تلك الأوانه لعلمهم بتوسعها الى حرب عالمية ساحقة لا تبقى ولا تذر • وكان موسولين ذو مزاج حاد لا يقبل بالقليل ولم يخضع بتهديدات الانجليز البحرية هذه • فنفذ هذا الدكتاتور جميع مخططاته فى شرق افريقيا واخذ يرسم الاخرى لأكمال ما تبقى منها خصوصا فى الشمال الشرقى منها ( السودان ثم مصر ) •

**السودان مفتاح النصر :**

لأن موقع البلاد السودانية استراتيجيا بالنسبة للدخول فى افريقيا فمن رأى الاستعماريين فيه انه مفتاحا لاحتلال القارة الافريقية ومن سكن السودان يسهل عليه احتلال شرق افريقية وشمالها ذلك لعدم وجود موانع قوية بينه وبينها وفى حالة ما يهيمن الايطاليون على السودان بالاضافة الى الصحراء الليبية • ودجيبوتى الايطالية والمنطقة الحبشية و( الارترىاويه ) سيكون الانجليز منكشمين فى جنوب افريقيا ولا يطول بقائهم فيها لسببين اثنين : —

اولها تواطؤ الفرنسيين مع الايطاليين ، وبغض الشعب الفرنسى

للتحكم الانجليزي في مصر حسين وببأسى دول المجال الحيوى مرور المحيد  
لهدى . ومما لا شك فيه ان هذه الازمة الحبسية كانت ذات أهمية كبرى  
في تذبذب العلاقات الدولية . وهى التى حولت السياسة الابحاثيه من  
نقريتها بفرنس ، واكثر الى المانيا بكل عزم مضحية بغضية النمسا .  
وكانت الحالة الدولية عام ١٩٣٦ قد اضطربت او بدأت فى الاضطراب .  
فالتعاون لتأمين أمنها المتقابل قد ذهب عبثا : ويتجلى ذلك فى : -

اخفاق عصبة الامم عن الوصول الى تسوية لتكون حائلا يقى صفري  
ابدول عن تغول المعتدين . فعصبة الامم لم تكن قادرة على معارضة عدوان  
اليابان على الصين ١٩٣٢ ولم تكن قادرة على رد عدوان ايطاليا على  
الحبشه عام ١٩٣٥ وهذا الاخفاق المزدوج كان له أهمية عظمى فى تطور  
الحوادث العالمية التى أدت الى الحرب العالمية الثانية . وكان واضحا منذ  
الاعوام سالفة الذكر ان تسخر دولتا اليابان وايطاليا وهن اعضاء فى  
عصبة الامم وتعمل كما يحلو لها . وكان الرأى العام العالمى يعرف ذلك  
جيذا واذا قرأنا اليوم صور المؤتمرات العديدة والمقالات التى نشرت  
انذاك . لتأكد لنا صدق تنبؤاتها المشيرة الى نشوب حرب ثانية .

فقد كانت بداية عصبة الامم حسنة فى حوالى ١٩٢٣ - ١٩٢٤ اذ  
تمكنت من حل بعض القضايا الصفري مثل قضية اصلاح الحالة المالية فى  
النمسا ، كما لاقت بعض النجاح فى عملها الانسانى : ان الاسباب  
الاساسية فى اخفاق سعى عصبة الامم فى حل مشاكل اعضائها  
هو ضعف ميثاقها :

اولا : انها كانت رابطة دول ذات سيادة ولم تكن اتحادا دوليا . ولذا  
كان اجتماع الدول ضروريا لاتخاذ أى قرار من القرارات الاساسية .  
وهذا ما يتفق مع مبدأ سيادة الدول ، مما جعل حماية الضعيف غير ممكنة .  
ثانيا : لم تكن لعصبة الامم القوة الضرورية لفرض قراراتها على  
الدول الاعضاء ، حتى المخطئة منها .



ثالثا : كما اتضح عجز هذه العصبة في تنفيذ قراراتها (ميثاقها) الصادر في عام ١٩١٩ والذي يقول بالوجوب على جميع الدول أن تخفف أسلحتها وكان ممكنها تنفيذ قرارها هذا قبل وصول هتلر الى الحكم في عام ١٩٣٣ - ولم تستطيع ايضا حل قضية اعادة النظر في معاهدات السلام على الرغم لما جاء في المادة ١٩ - لميثاقها القائل بأن اعادة النظر في جميع المعاهدات امر ممكن ... وعلى ايجاد هذه الثغرات قد تفاقم الموقف الدولي تدريجيا الى هوة سحيقة لم يتمكن احد من سدها .

### تكتل الدول الكبرى : -

لقد ظهر في عام ١٩٣٦ التكتل الدولي : وعلى سبيل المثال - كانت الكتلة الاولى : تتكون من (المانيا - وايطاليا واليابان) والدليل على تشكيل هذه الكتلة هو ، الاتفاق الجرماني - الياباني في اليوم السادس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٣٦ . بعد انصراف الالمان عن الصين واتجاهها نحو اليابان وذلك لجذبها من الاتحاد السوفياتي أو افجلترا أو الولايات المتحدة - ويفسر بعض الخبراء هذا الاتفاق الجرماني الياباني بأنه كان ضد الاتحاد السوفياتي اكثر من غيره ومما ذكر سلفا يتبين ان السياسة الايطالية ، وعلى اثر قضية الحبشه قد مالت نحو المانيا . ففي ٢١/١٠/١٩٣٦ قدم الكونت تشيانو ( Cheano ) وزير الشؤون الخارجية الايطالية وصهر السنيور موسولين ، الى برلين ثم الى برشتسغادن BRECHTESGADEN قابل خلالها هتلر واتفق معه على التعاون المشترك في (السلام والحرب) كما اعلن هذا الاتفاق الجرماني الايطالي بصورة رسمية في يناير ١٩٣٧ : اما / الكتلة الثانية فتتكون من بريطانيا العظمى وفرنسا وما يدور حولهما من صغرى الدول الغربية طعيا . وموقفهما ، كالآتي : صرحت الحكومة الانجليزية في اكتوبر عام ١٩٣٦ بانها تريد (ان تلعب دورها في المحافظة على السلام) ولا تريد مقاومة (العنف بالعنف) ثم اعلنت سياسة التسلح بالتدريج خلال خمسة سنوات . وقد جاء على لسان المستر ايدن وزير خارجيتها (ان هذا

النسح يمكن ان يكون خاصا للدفاع عن فرنسا وبلاجيكا ضد اى عدوان لم يثره احداها وتتعهد بريطانيا باندعيم فرنسا اذا هوجمت . وقد احيضت فرنسا علم بهذا التعهد . وفى ٤ ديسمبر ١٩٣٦ اجاب وزير الشؤون الخارجية الفرنسى فى مجلس النواب بوعد مقابل . جاء فيه (فرنسا تضع كل قواتها الحربية للدفاع عن بريطانيا العظمى ضد اى عدوان لم تثره) . اما موقف الحكومة السوفياتية . فكان قلقاً منذ وصول هتلر الى السلطة والدليل على ذلك تصريحات الفوهرر فى كتابه ( كفاحى ) وفى مؤتمر الحزب القومى الاشتراكى المنعقد فى نور امبورغ فى سبتمبر ١٩٣٦ م كانت الخطب التى القيت فى هذا المؤتمر ومن بينها خطاب هتلر وخطاب رييتروب ترمى جميعها الى هدف واحد وهو البرهنة على ان البولشفية عدو لدود والدعوة الى (كفاح البولشفية) واجب مقدس لجميع الشعوب عدو لدود والدعوة الى (كفاح البولشقييه) واجب مقدس لجميع الشعوب والموقف الذى وقفته الحكومة الهنترية يوضح تماما الاتجاه الجديد الذى سلكته السياسة الروسية . كما يقول بينيش رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية فى عام ١٩٣٥ دخلت روسيا اوربه اى انها بدأت تهتم بالقضايا الاروية وقتلت فى ١٨ من سبتمبر عام ١٩٣٤ الدخول فى عصبة الامم وصارت عضوا دائما فى مجلسها . بهذه المناسبة القى ليتينوف ( LITVINOV ) خطاب فى جنيف صرح فيه بأن الاتحاد السوفياتى

يريد ان يساهم بكل قواه فى النضال ضد العناصر (الناصرة للحرب) كما يريد ايضا سد الطريق فى وجهه كل من يريدون (تبديل خريطة اسيا واوربا بالسيف) وفى اليوم الثانى من مارس ١٩٣٦ ابرم الاتحاد السوفياتى ميثاقا مع فرنسا ويشمل الانجليز الذين ابدوا تملصلهم من المسؤوليات التى تتعلق بالقضايا الخاصة باوربه الشرقية . يتضح من هذا ان الكتلة الثانية بما فيها الاتحاد السوفياتى لم يوفق ثلوثها تماما كما فى الكتلة الاولى الالمانية اليابانية الايطالية . اما من ناحية الولايات المتحدة

الامريكية فقد رفض اعضاء الكونجرس الانحياز الى أى كتلة - وهذا ما جاء في صك الحياد : -

١ - يمنع بيع العتاد الحربى للمتحاربين •  
٢ - يمنع منها اختياريا بيع البضائع للمختارين الا بعد دفع الثمن مقدما وينقلها المشتري الذى يأتى ويبحث عنها في الموانئ الامريكية وهذا ما يعنيه التعبير (ادفع نقدا واحمل CASH AND CARRY اذن ما هو هدف هذا الحكم القانونى اى القسم 'الاول من النص (ادفع نقدا) يعنى ان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد ان تجرى قروضا مع البلاد التى تطلب منها حتى وأنها فعات مثل هذه الغروض في الحرب العالمية الاولى : والقسم الثانى ( احمل ) يعنى ان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد ان تخاطر بقواتها البحرية الناقلة في الوقوع تحت سيطرة الغواصات الالمانية • ومخططها هذا سيجنبها ذلك اذا ما نقلت البضائع على سفن البلاد المتحاربه •

لقد كان لصك الحياد اهمية عظمى ، ذلك لان فرنسا وانجلترا في حالة افتراض وقوع حرب عامه في اوربه وستكونان بحاجة عجل الى ان تتجهزا بالبضائع والاسلحة • وقد وافق الكونجرس عليه في ٢٨/٢/١٩٣٦ وفى أول مايو ١٩٣٧ اصبحت الولايات المتحدة الامريكية في عزله عن الكتلتين بل عن العالم اجمع •

### موقف الدول الثانوية كان مايسع

كان موقف تلك الدول الصغرى منذ ان تشكلت الكتل الدولية سالفة الذكر اخذت تبدل اتجاهاتها السياسية ، فبلجيكا قد تخلت عن الحياد الذى كانت فيه وابرمت اتفاقا عسكريا مع فرنسا ينص على العمل المشترك في حالة وقوع عدوان لم تشره وفي ١٤ اكتوبر ١٩٣٦ خطب ليوبولد الثالث ملك بلجيكا قائلا : -

منذ استعاد الالمانيون « احتلال رينانيا وجدت بلجيكا نفسها في وضع

حطير . وعيه يجب على بلجيكا ان تعارض مرور اى جيش محارب من اراضيها . كما يجب عليها ان لا تقوم بانى تعهد مع احد .

وعلى اثر خطاب الملك ليوپولد جرت تسوية بين فرنسا وبريطانيا في ٢٤/٤/١٩٣٧ .

ففى عام ١٩٣٣ نبأت هذه العمومية مرثراً هاماً فى السياسة الداخلية الالمانية . اد ارتفعت أصواتها من ١٠٩ صوت الى ستة ملايين . وساعف ذلك بالدعاية المركزه التى كسبت لبلتر معظم السعب وأخذت تتفق طريقها الى الاهداف التوسعية فكانت لها تلك السهرة العالمية القصيرة الاجل .

## ٢ - اليابان وقضية منشوريه

وانهادها التوسعية خلال الاعوام ١٩٢٩ - ١٩٣٦ . وجهت اليها اسباب مهدداتها وكان اولها الاندفاع الى داخل ارض الصين دون اعلان حرب . وعند ممثليها بيان بدت بحديث من حجاج اسم بيريسين التسمية . وكانت قضية منشوريا سببا فى الخلاف الصينى - اليابانى .

ومنشوريا هذه كانت تكون انداد من ثلاثة مقاطعات وبلغ عدد سكانها مجتمعين (٣٦) مليون نسمة ١٠ منهم مسوريين والبقية صينيين . وتحددها من الشمال سيبيريا ومن الشرق روسيا : وهى تحتوى على مواد معدنية هامة خصوصا المناطق الواقعة فى الجنوب واشمال الشرقى حيث يوجد الفحم الحجرى وفلزات الحديد بالاضافة الى مالها من اراض زراعية خصبة فى اساج التصويا وغيرها مما استوجب المفسسة لدولته غيب . وفى اول فبراير ١٩٣٣ احتلت الجيوش اليابانية اقليم جيهول واستمرت فى زحفها حتى بلغت سور الصين العظيم وتقدمت منه نحو بكين العاصمة . الى ان وصلت مسافه تقرب منه بعشرين كيلو مترا . وعندها طلبت الصين من اليابانيين هدمه وقبيلت اليابان . بهدمه تنكو TANGKU وفى ٢٠ ٣ ١٩٣٥

اجتازت الجيوش اليابانية مره اخرى السور العظيم مدحة انها منذ مره

للملاحقة (الاشقياء) والى هنا لم تظهر بريطانيا أى رد فعل خلال كل هذه الحوادث المتكرر . وأخيرا قررت ارسال بعثة اقتصادية : لتحقيق عما اذا كان من الممكن توحيد تعاون اقتصادى انجليزى يابانى صينى أم لا ، وقد اخفقت هذه البعثة . وفى اخر ١٩٣٥ واولئ ١٩٣٦ وهو الزمن الذى نشبت فيه الحرب الحبشية الايطالية .

بدأت المناوشات بين الدوريات المشتركة التى كين يقودها الضباط اليابانيون ، والدوريات الروسيه على حدود الممتلكات . وفى خلال هذا العام شعرت روسيا بحاجة ماسه الى تأمين وضعها فى منغوليا الخارجية فابرمت مع حكومتها اتفاقا عسكريا ، موجه الى اليابان . وهكذا نرى ان عدم اتفاق صادق بين الدول الكبرى قد ترك الحبل على العارب لتتناوله أى دولة كبرى محبه للتوسع الاستعمارى ولو بحجة استردادها حقا قد سلب منها دوليا . وفى العام نفسه فكرت اليابان فى اختبار الصين على قبول التعاون الاقتصادى معها وعندما رفضت الصين ذلك وطلبت من اليابان سحب جيوشها من الصين الشمالية مقابل التعاون . قامت اليابان بحرب كبرى فى عام ١٩٣٧ ، احتلت خلالها مناطق هامة من الصين .

### ٣ - السياسة الخارجية الالمانية خلال الاعوام ١٩٣٣ - ١٩٣٦ .

أن الخطه التى رسمها الهر هتلر فى كتابه ( كفاحى ) لا يمكن الوصول اليها الا بالحرب كما رأينا ومن مخططاته ( تثبيتته السيادة الالمانية الكامله الشامله على العالم ولا يتم ذلك الا بالخوج على نظام نزع السلاح الذى فرضته معاهدة فرساي . وخصوصا - مسألة منطقة رينانيا . وقد بدأ هتلر فى تنفيذ مشروع الخروج هذا على مراحل ثلاث :

## مخائب الحرب الثانية

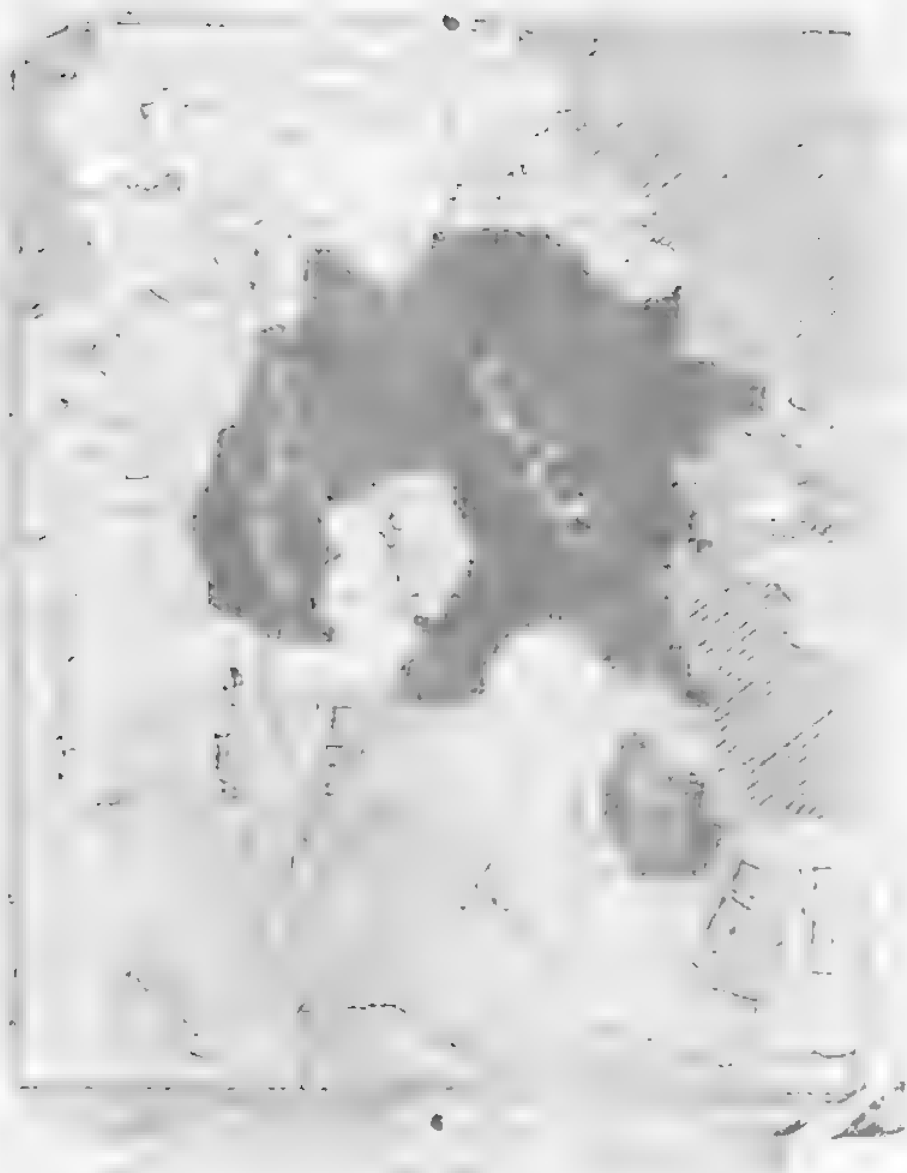
كان أولها قطع العلاقات مع عصبة الأمم في أكتوبر ١٩٣٣ - والثانية فرض احدمه الاجباريه في آذار ١٩٣٥ - والثالثة دخول الجيوش الالمانيه منطقة رينانيا سابقه الذكر . المجرده من السلاح وقد تم ذلك في آذار ١٩٣٦ .

والمعروف ان معاهدة عرساي عد جردت او بعنى تجريد الالمان من سلاح مع دفع تعوضات باهضة لتدول الغايه في احرب لكونيه الأولى . قدرها ٣٢ ملياراً ماركا ذهبي لاغدتعت الدنيا منه منيراً واحداً واعتبرت عن البقيه البقيه . وطالبت باعاده انظر في مسألة مناطق نفوذها النسبيه . و على الاقل اعاده بعض الاجراء التي يقضها عدد كبير من لاش ونو في السابق البعيد ! كما وانه كان لخائقه المايه الاعصاديه التي عمت أوربه الغربيه والوسطى - جانب عظيم من الدوافع التي ساقط المانيا الى مثل هذه المطالب .

وفي ١٤ / ١٠ / ١٩٣٣ قررت الحكومه الالمانيه بعد ياس وعصع أمل . رأت انه ليس في امكانها الحد - ول على ما يرغب افأمرت وغدها بمعادره مؤتمر نزع السلاح أروقه عصبه الأمم وضائب الزعيم النازي الشاب الالماني الموافقه على فراره هذا من طرفه الاسقفنا ، فبال ٩٠ من الاسوات ثم قرر هتلر رفع قوى الجيش الالماني من ١٠٠٠ ١٠٠ جندى الى ٣٠٠ ر ٣٠٠ جندى في الوقت الذي كانت فيه العلاقات الالمانيه - البولنديه سيئه منذ أكثر من ١٣ عاما بسبب قضية دانترينغ (والمر) ورأت المانيا الفرصة امامها سانحة لاستخدام بنود معاهدات السلام المتعلقة بحماية (الأقايات) وكان في بولونيا كما تسم اآنذاك ، اقلبات المانيه وكان

سيد بولونيا ورئيس حكومتها هو المارشال بيلسودسكي PILSUDSKI دكتاتورا منذ انقلاب ١٩٢٦ ، فقد كان القائد الاعلى للجيش ووزيرا للحربيه وهو لا يحب الجرمانين الذين أسروه في ١٩١٧ - ١٩١٨ ولمسؤ

حظ قومه قد مرض في عام ١٩٣٤ وتولى القيادة البولونية من بعده الكولونيل بيك (BECK) الذي خضع لتضليلات هتلر : وأخذها نظرتة في ان هتلر هذا كان غير بروسيا وانه سيسكون أقل (عداوة لبولونيا) ومن الممكن ان يتفاهم معه . والفكره الثانيه اعتقاده بان بولونيا ، بالرغم على وضعها الخطير الذي تحتله بين روسيا والمانيا ، يمكنها من القيام بسياسه (مستقله) اذ أن روسيا والمانيا لا تستطعيان التفاهم مع بعضهما البعض . وقد انخدع بيك بهذا التفكير الخاطيء وساق بلاده الى الأنهيـار في اليوم الاول من سبتمبر عام ١٩٣٩ . حين قامت الحرب العالميه الثانيه التي ارهقت سكان الدنيا جميعهم بتكاليفها الباهظة . والشئ الاخير الذي ضلل بيك هو التقارب الذي جرى بينه وهتلر في ٢٦ من يناير ١٩٣٤ وأكدت فيه المانيا رغبتها في حفظ السلام الدائم بين الحكومتين وان لا تتدخل احدهما في القضايا الداخليه الاخرى .

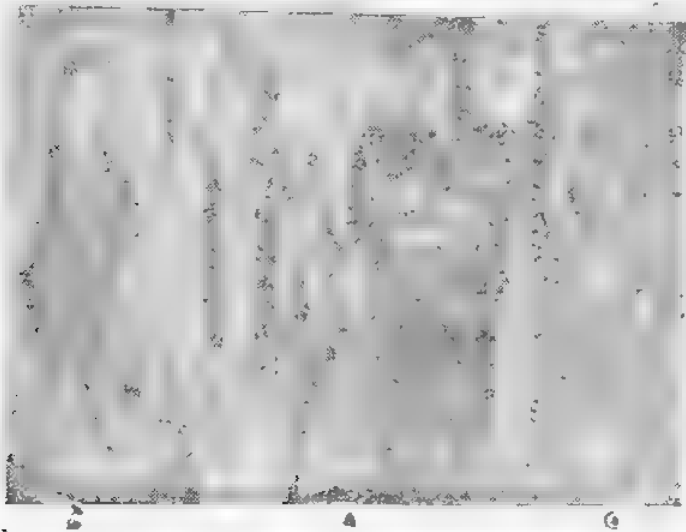


هذه خريطة اوروبا الوسطى التي انبعثت منها الحربين العالميتين  
الاولى والثانية .



## بولونيا كانت قلقة من دخول المانيا رينانيا :-

كانت بولندا قلقة عندما احتلت المانيا منطقة رينانيا اذ قامت الحكومة البولندية بعمل لم يكن منتظرا وصرح الكولونيل بيك وزير الشؤون الخارجية البولندية ، بأنه اذا ما وقعت حرب فرنسية - المانية فأن بولندا ستبقى امينة على تحالفها مع فرنسا - ومعنى هذا ان بولندا كانت في صف الكتلة الثانية اكثر من بلجيكا ، التي اعلنت معارضتها للتدخل الالماني الذي ظهرت بوادره في الافق الأوربي وهو يزداد يوما بعد يوم ، وان هتلر قد عمل بهذا الشكل ليجعل الحرب لا مناص منها اذن فما موقف بولونيا وحليفاتها بريطانيا العظمى وفرنسا ؟ ان عمل اتفاقية ٢٣ اب ١٩٣٩ قد فتح اخر مرحلة للازمة وضرب الضربة المسرحية التي قلبت الوضع رأسا على عقب لصالح المانيا . وهيئات للجيش الالمانية فرص الهجوم على



يتظاهر في هذه الصورة الودية كل من يوخايم ريبانتروب وزير الخارجية الالمانية وقرينته والكولونيل جوزيف بيك وزير الخارجية البولونية وقرينته قبل نشوب الحرب بين دوليتهما بسنة اشهر فقط !!

بولندا : بينما نحللت بولونيـ على موقفها ودعـها الشعب لبوندى غير المستعد للحرب فى ذلك الوقت . وحاولت التفاوض مع المانيا بواسطة سفيرها فى المانيا متسألة الاقـبت الالمانية فى بولونيـ الا انها فشلت فى مساعـها هذا .

وحاولت فرنسا توحيد كلمتها على واحدة من الاثنى : السلام ام الحرب . ولم توفق حتى حدوث الطامه الالجرمانية على بولونيـا .

اما بريطانيـ العظمى فقد اكدت منذ ٢٣ / ٨ / ١٩٣٩ بان بقلب روسيا لم يغير من عزمها شىء ، وفى ٢٥ منه وقعت مع بولونيـا معاهدة تحالف ورفعت الى المانيا فى ٢٥ / ٨ / ١٩٣٩ مذكرة تقول فيها ان بريطانيـ العظمى فى عهدـها مع بولونيـا اما موقف حكومة ايطاليا فكان معائـا اد اتحل وزير الخارجية الايطالى الكونت شيافو بهتـر فى ١٢ / ٨ / ١٩٣٩ وطلب هتلر منه ان تساهم حكومته الايطالية فى هذا الحرب واجاب شيانوبان حكومته غير مستعدة واردف قائلا ان الانتفاضة المنعقدة بينهم فى ٢٢ / ٣ / ١٩٣٩ وكانت تعنى ان الحرب ستكون فى ١٩٤٢ أو ١٩٤٣ لا فى ١٩٣٩ فما الذى حدث حتى يتغير المشروع فجأة؟ واصر هتلر على عزمه بالحرب وكتب موسولين لهتلر عدة رسائل بان القضية البولونية يمكن ان تسو بدون قيام حرب .

وفي نفس اليوم الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٣٩ ادلى هتلر بتصريح الى كل من سفيرى بريطانيا وفرنسا قال لهما انه لا يرجو خلافا عاما ولكنه محمم على حل قضية بولونيا • وفي ٢٧ منه كتب انى رئيس وزراء فرنسا خطاب جاء فيه بان (دنتريخ والممر) يجب ان تعودا الى المانيا • وفي ٢٩ اغسطس أعلنت الحكومة الانجليزية هتلر بان بولونيا مستعدة لاستئناف المفاوضات المباشرة واجاب هتلر بانقبول شريطة ان يقدم المفاوض البولونى اليه فى يوم ٣٠ منه اى غدا وان يخول هذا المفاوض (صلاحيات واسعة) اى يستطيع ان يوقع اتفاق دون الرجوع الى حكومته • فرغضت الحكومة البولونية هذه الشروط وعند هذه النهاية طلب سفير بولونيا مقابلة ريبنتروب وزير خارجية المانيا فى مساء ٣١ منه الساعة الواحدة ظهرا الا ان وزير خارجية المانيا تماطل فطالبه السفير البولونى مرة اخرى وتمت المقابلة المرجوة فى الثامنة من نفس المساء وبعد نقاش قصير رفض الوزير الالماني ابلاغ السفير البولونى بالمطالب بحجة ان السفير البولونى لم يزود (بالصلاحيات التامة ومنها التوقيع على اتفاق الدولتين) وبالفعل ان السفير اذا ما علم بينة الألمان المبيته نحو بلاده وسرعت تنفيذها لتمكن من ابداء اى فكرة من شأنها تاخير وقوع الحرب فى الزمان والمكان المحددين ولو بابلاغ بلاده وحلفاؤها بالخطر الداهم • وعلى اية حال ان المقدر كائن •

وبعد ساعة من المقابلة اى فى الساعة التاسعة صدر بلاغ الماني يقول ان (بولونيا قد رفضت المطالب الالمانية) ومعنى هذا ان الجيوش الالمانية ستتحف الى داخل الاراضى البولونية • وبالفعل تم الهجوم الالماني على بولونيا فى فجر اليوم الاول من سبتمبر عام ١٩٣٩ وكان براوجوا وبحرا • ومن الواضح ان حرب ١٩٣٩ لم تحصل لولا ان ارادتها المانيا • لقد حصلت مناقشات كثيرة (لتحديد المسئولية) عندما اثرت الاسباب المؤكدة للحرب العالمية الاولى • اما الاسباب الجديدة لحرب ١٩٣٩ لا تحتاج الى تفكير كثير اذ توجد عدة براهين حاسمة لم يجدها التاريخ فى الماضى •

بإبراعهم على 'سحريه' 'لامديه' 'تدفعه' ان 'است' 'ياسه' 'الامنيه' 'ش' 'ب' 'هدف' واحد هو (عديه 'د' 'سريع' 'المديه' 'الامنيه') وان 'هدف' 'بشخصه' 'ش' 'من' 'المش' 'حما' 'دون' 'بسبب' 'حرب' . و 'تريثت' 'المانيا' 'لبعض' 'الوقت' 'أو' 'لو' 'تخلى' 'الانجليز' 'والفرنسيون' 'عن' 'النز' 'ماتهما' 'لبولونيا' 'وفعلوا' 'كما' 'فعلوا' 'على' 'عام' '١٩٣٨' 'حينما' 'نركوا' 'الألماني' 'الحبل' 'على' 'الثارب' 'بفعل' 'بما' 'تساء' 'فى' 'نشيكو' 'سوف' 'ثاب' . و 'ش' 'سريع' 'الادبير' 'والفرنسيون' 'ب' 'نوب' 'على' 'المعومه' 'قد' 'دفع' 'الألمان' 'الى' 'انقسام' 'ب' 'حرب' . و 'بمراجعة' 'الوثائق' 'الألمانيه' 'و' 'لألمانيه' 'السريه' 'المبرمه' 'بسبب' 'وروسيا' 'فى' '٢١' '٩' '١٩٣٨' 'نوف' 'ش' 'ب' 'هـ' 'تس' 'فول' ( 'ب' 'محبه' 'د' 'تدفع' 'كنت' 'مسيكه' 'ثانيه' 'وان' 'أدى' 'بم' 'المسيه' 'هو' 'فتح' 'المجال' 'الحيوى' . و 'ان' 'هدفه' 'الثاني' 'هو' 'فتح' 'بولونيا' ) هذا 'ما' 'قاله' 'هتلر' 'وهو' 'بمضى' 'كل' 'ما' 'دأ' 'فى' 'النظرية' 'الألمانيه' 'الساف' 'ذكرها' .

### الهيمنة القارية كانت هدفنا للنازية

الهدف 'من' 'البرج' 'الذي' 'هو' 'الهدف' 'الذي' 'هو' 'الهدف' 'الذي' 'هو' 'الهدف' ( 'ش' . 'ش' )  
قد 'تحقق' 'منه' 'قسم' 'كبير' 'خلال' 'الاهوام' '١٩٣٩ - ١٩٤١' 'وهي' 'مدة' 'العشرين' 'شهورا' : 'التي' 'حصل' 'الجيش' 'الألماني' 'فيها' 'على' 'نجاح' 'باهر' 'ولا' 'يعزو' 'هذا' 'النجاح' 'بفضل' 'عدد' 'الجنود' 'الألمان' 'الضخم' 'فحسب' 'وانما' 'بازدياد' 'عدد' 'سكان' 'المانيا' 'الكبرى' 'الذي' 'ازداد' 'بعد' 'علمية' 'الضم' 'فى' 'عام' '١٩٣٨' ، اذ 'بلغ' 'عدد' 'سكان' 'الدولة' 'الألمانية' ( ٨٠ ) مليون 'نسمة' 'كما' 'ان' 'للتقوى' 'الفنى' 'فى' 'الطيران' 'والدبابات' 'واستخدام' 'طرق' 'الحرب' 'الحديثة' 'وهي' 'الاستراتيجية' 'العظمى' 'التي' 'اكتسبت' 'هتلر' 'شهرة' 'عالية' .

و 'اذا' 'ما' 'نظرنا' 'للسرعة' 'احتلال' 'الألمان' 'لبولونيا' 'خصوصا' 'الجانب' 'الغربى' 'منها' 'فى' 'ظرف' 'اربعه' 'اسبوع' 'فقط' 'أى' 'فى' '٢٧' '٩' '١٩٣٩' 'وقارنا' 'قوات' 'الطرفين' 'نجد' 'انه' 'لا' 'غراية' 'فى' 'السرعة' 'الخطافة' 'التي' 'توغلت' 'بها' 'القوات' 'الألمانية' 'الى' 'داخل' 'الأراضي' 'البولونية' . تلك' 'القوات' 'التي' 'أعدت' 'لحرب' 'بولونيا' 'منذ' 'أمد' 'بعد' . 'أمد' 'ودعوا' 'الألمان' 'لهذه' 'الحاجة' 'من' 'الجبر' 'من' 'المفاداة' 'المديرة'

تدريبا حسنا كما اطلعتنا الى ذلك السر الاحصائية المدونة : وهى ان ٥٤ فرقة منها ٧ فرق الية و ٢٠٠٠ طائفة مقاتلة ومعارضة (طراة)بالاضافة الى قوى الحرب الاستراتيجية وهى ذات مغذى عظيم بينما لم يكن لبولونيا الا ٢٩ فرقة منها الية واحدة و ٣١٠ طائرات دمرت معظمها منذ اليوم الاول بسبب غفلات البولونيين والهجوم المباغة الألمانى : وقد تمكنت الجيوش الألمانية منذ منتصف ايلول (سبتمبر) من السيطرة على القسم الغربى من بولونيا وامتد ذلك التقدم السريع الى نهر الفيسستول فى هذا الحين دخلت روسيا فى مؤخرة البولونيين وكان لهذا التدخل فى حينه مفاجأة كبرى . . . الا ان هذه المفاجئة لاتدهشنا كثيرا لاننا نعرف الاتفاق السرى الروسى الموقع فى ٢٨/٩/١٩٣٩ واخيرا وبعد نشوب الحرب ب ١٧ يوما اضطرت الحكومة البولونية ان تهرب الى روما وعبثا حاولت حكومة فارصوفيا كما تسمى انذاك واستمر القتال عشرة ايام اخرى سقطت بولونيا فى نهايتها : نعم كان هناك تقسيم لبولونيا بين المانيا وروسيا الا انه تم على غير الاسس التى بينها الاتفاق السرى بين البلدين وبموجبه وضعت ليتوانيا الشرقية منطقة النفوذ الروسى ووضعت منطقة بولونيا الغربية فى طائل النفوذ الألمانى . وقصارى القول ان روسيا و المانيا قد اقتسمتا الاراضى البولونية فالألمان اخذوا القسم الغربى وهو الاكبر وعدد سكانه ٢٢ مليوناً واخذت روسيا القسم الشرقى وعدد سكانه ١٣ مليوناً وعندما نضع انسكار بولونيا على بساط البحث نجد ان بالامكان اجنتاب هذا الانهيار السريع وهناك قوه عسكرية بولونية وهى ٢٩ فرقة تؤازرها ٣١٠ طائفة ولكنها الغفلة وأيمان القيادة البولونية بخضعة هتلر — فاذا وضعت التحصينات الحربية من بدرى وحث الشعب البولونى لمساندة جيوشيه لهان الأمر ولتوقفت الخطط الألمانية على الأقل أو وقفت الجيوش الألمانية عند حدها حتى وصول نجدة حلفاء بولونيا وهم الانجليز والفرنسيين ولكن الألمان باستراتيجيتهم الحديثة وجدوا الفرصة سانحة اما مصر فقد كانت العلاقات بينها وانجلترا مضطربة لكنها اى مصر .

فقد قبلت في عام ١٩٣٦ ادخول في مفاوضات مع انكلترا ووقعت معها اتفاق يوم ٢٦ / ٨ / ١٩٣٦ لان المصريين كانوا قلقين من دخول ايطاليا الحبشة اذ ان الايطاليين اذا وضعوا ايديهم على بحيرة تانا اى على النيل الازرق وهو احتياطي الماء الضروري لرى مصر سوف يغير وضع مصر الاقتصادي والتهديد هو الذي حدى بالقوميين المصريين الى البحث عن تسوية مع بريطانيا العظمى . وقد تقرر في اتفاق ٢٦ / ٨ / ١٩٣٦ ان تعزز بريطانيا العظمى استقلال مصر ومقابل ذلك تعقد مصر مع بريطانيا تحالفا ( دائما ) وبالتالي تضمن هذه المعاهدة لبريطانيا الحق في ابقاء قوى مسلحة لحماية قناة السويس كما يحق لها ايضا ابقاء اسطول حربي في خليج الاسكندرية لمدة ثمان سنوات ووعدت مصر بأن تضع في حالة ضرورة عاجلة جميع موانئها ومطاراتها وخطوط سككها الحديدية تحت تصرف البريطانيين ولا مانع من دخول مصر الحرب التي تكون ضد الانجليز . وهكذا نرى ان اتفاق عام ١٩٣٦ رغم اعتراف بريطانيا باستقلال (١) مصر من حيث المبدأ يبيح ابقاء الاحتلال الانجليزى قائما في المنطقة التي كانت اساسا لمصالح الانجليز . وهكذا استمر التوتر الدولى بالتهديد بالحرب الذي لا يستطيع احد اخفائه منذ ١٩٢٢ - ١٩٣٦ - ١٩٣٧ حتى ساعة الصفر في عام ١٩٣٩ وعلى الرقيب ان يرى منذ ١٩٣٦ - ١٩٣٧ ان الدول الثلاث : المانيا واليابان واطاليا كانت في جهد متواصل نحو التعبئة للحرب فالمانيا اندفعت في التعبئة بحماسة وحماس . اذ كان عدد الجيش الالماني ٣٦ فرقة ارتفع في ١٩٣٨ الى واحد وربع مليون جندي بنهما كان الجيش الفرنسى حتى نهاية عام ١٩٣٦ يضم في صفوفه ٦٢٣.٠٠٠ جندي ومنه ٢٠٠.٠٠٠ في المستعمرات الفرنسية . وفي ٤ شباط عام ١٩٣٨ احال الجنرال فون بلوميرغ الى التقاعد وهو من المعارضين لرأى هتلر ( VONBLMBERG ) والجنرال فون غريستسخ وعلمه اصبح الجيش الالماني تحت قيادة الحزب الاشتراكي

## (١) المصادر المصرية

أمامهم وبهذه الخطة قد خاب ظن الفرنسيون الذين كانوا يأملون بأن ألمانيا  
يجب أن تترك ما يقارب الأربعين فرقة من قواتها للحفاظ على حصونها  
في الغرب ، إلا أن الألمان لم يتركوا من قواتهم للحفاظ على حصونهم  
الغربية / الا ثلاثة وعشرين فرقة بينما كان الجيش الفرنسي يتفوق بامتياز  
عددي الا أنه قصر هجومه على خط سغفريد في غابة ورنديت **WARNDT**  
دون أن ينتدم أي الأعمى ولم تحدث غارات فرنسيه انجليزية على  
الأراضي الألمانية على الأقل كتهديد - مثلاً ، رغماً على التوسلات البولونية  
المتكررة وكان بإمكان هذه الغارات أن تخفف عن البولونيين - وقد صرح  
الجنرال غاملان بأن الجيش الفرنسي لم يكن في حالة تمكنه من القيام  
بالهجوم على ألمانيا ليخفف العبء عن كاهل بولونيا ولا يمكن ذلك قبيل  
عامين • وإلى هنا نترك مسيرة الهجوم الألماني على بولونيا •

اي تحت ميدة هنار بدون مسرع هذا بالاضافة الى العبئة الالمانية الاقتصادية للحرب • ومسرّع بدمية مسرّع اسلح ومسرّع الاسعاف

( ERSATZ ) البيرين التركيبى ) والكونشرت التركيبى والفضطن

الاصط. على نفوم مقام المواد الاولية الاجنبية • وكان رعاء المنب. يطلبون عنا من سعيهم ان يقبل بالتقنين معدائى لتمك المنب من استئناف التسلح • واخيرا سلك الالمى الضريفه للتعبئة المعنوية • ودا كانت الخدمة العسكرية تقويجا لتربية كل المانى تربية اهلية فنانها تهءاء قبل الدعوة الى خدمة العلم • غفى سن اربعة عشر يدخل الأطفل فى منظمة (الشبيبة الهتلرية) ويتلقون فى الوقت ذاته تربية رياضية وثقافية ذات طابع عسكرى • وفى سن العشرين يدخلون خدمة العمل العسكرى اجباريا • وفى شهر ايلول منذ عام ١٩٣٦ قامت الحكومة بتنمية ( صوفية مضادة للشيسوعية )

كما سمعت بأن جم. الحطب التى الغاما هتلر واعوانه فى مؤتمر نرماند ، اثناء انعقاد حزبهم تقول (يجب على المانيا ان تكون العامل الحاسم فى النضال ضد البولشفية ) ولا غرابة فى حيدهم المتواصل الذى قامت به الحكومة الالمانية لزعة معنويات خصومهم المتوقعين واشارة الشقاق الداخلى بينهم • وفى عرفهم يسمى هذا العمل (بالفريق الخامس) •

ثم صرح هنار لاعوانه بان تسليح المانيا غدا انتهى عمليا وان الرايخ يملك لبضع سنين اى حتى نحو ١٩٤٣ - ١٩٤٤ تقوفا فى جميع الاستعدادات الحربية وان هذا (النفوم سكونه قتال) الاسلحة تبذل موزقتها وان اسرار هذا الفن يصعب كتمانها دائما) وان فرنسا وبريطانيا العظمى ستشعران بالخطر وعندها تقومان بدور مضاد فى التسليح ثم اختمتم هنار قوله بان على المانيا ان لا تنتظر بل يجب عليها تحقيق اهداف سياستها الخارجية قبل



فوات الأوان أى الوقت الذى تتفوق فيه على اعدائها بالتسلسلح .

وفى ايطاليا ظهر تماثلا عظيما مع جهد المانيا فى النوايا وان لم يكن بالضبط ويبدو ان النظم الدكتاتورى الايضاى فى العام ١٩٣٦ - ١٩٣٧ قد ثبتت دعائمه بقوة وفى عام ١٩٣٧ صدر قانون حذف مجلس النواب الذى ظل منتخبا بشكل دائم واستعفىض عنه بمجلس الحزب (النقابات) وان أعضاء هذا المجلس هم أعضاء المجلس القومى للحزب الفاشى وانتماء اللجان الادارية فى النقابات ، والحكومة هى التى تعينهم . وكان الشغل الاساسى للحكومة تعبئة الحرب وقد ازداد الجيش بحوالى ٧٠٪ فى الاعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٧ كما زيدت القوات البحرية بنسبة عالية اذ كان لايطاليا خمس دراعات قديمة وما يقارب من ثلاثين ناسفا ومضادا للناسف فى عام ١٩٣٦ ولم يكن لها طراد حديث واحد ، اما فى عام ١٩٣٨ قد ملكت البحرية الايطالية ٨ دراعات و٤ طرادات كبيرة و١٤٤ ناسفا ومضادا للناسف و١٠٥ غواصات ومما لاشك فيه ان الجهد الذى قامت به الفاشية فى حقل القوى البحرية كان عظيما واما فى مجال الطيران كان حتى عام ١٩٣٢ لم تكن لايطاليا اكثر من مائة طائرة حربية تقريبا وقد ارتفع هذا العدد الى ٢٠٠٠ فى عام ١٩٣٩ تقريبا وفى الوقت نفسه بذلت الحكومة الايطالية جهدا عظيما فى تنظيم حالة السكان خصوصا من الوجهة العسكرية وعلقت اهمية كبرى على النمو الديموغرافى الذى ارادت به اشعار العالم بوزنها بين الدول ، فى حد تعبير السنيور موسولين .

وبذلت ايضا جهدا عظيما فى تحديد الهجرة الى خارج بلادها . فمنذ العام ١٩٢٠ كان يغادر ايطاليا سنويا حوالى ٦٠٠٠٠٠ ايطالى الى الولايات المتحدة الامريكية خصوصا المنطقة الجنوبية منها . وتمكنت فى العام ١٩٣٧ من تقليل عدد المهاجرين منها وكانت النسبة التى تهجر ايطاليا سنويا ٣٤٠٠٠ نسمة ويعود منهم ٢٧٠٠٠٠ سنويا ولم يبق فى الخارج الا ٧٠٠٠ فقط . وقد بلغ تعداد ايطاليا فى اخر العام ١٩٣٧

٣٦٠٠٠٠٠ سنة وثلاثين مليون وفي عام ١٩٣٨ بلغت الانفس  
الايطالية ( ٤٣ ' ٥ ) مليون ولذا اعطى موسولين اهمية كبرى على انشاء  
الرابطات ( BALILAS ) بغرض تنمية الروح العسكرية وفكره انضحية  
في سبيل مصالح الدولة . وهكذا كان برنامج التعليم الثانوى في ايطاليا  
الدى وضعت حكومة موسولين في عام ١٩٣٤ يتسم بالثقافة العسكرية  
التدريسي ومجارى الحياة وايضا دراسة اللغة الانجليزية ، وبغسل أن يفسر  
للتلاميذ بصورة متعلق بقيصر .

ففى معظم الحصص كان يتلقى الطلبة النشئون لعسكرية وفي برنامج  
تعليم الجغرافيا كان يعطى كل ما يساهل طرق الدفاع عن البلاد كتعليم  
ورغما على ذلك المجهود الذى بذلته الحكومة الايطالية في سبيل  
تقديم بلادها سياسيا وعسكريا : اعترف موسولين في عام ١٩٤٠ بأنه قد  
اخفق في مسيرته هذه - فقال للكونت شيانو (حقا ان ثمانية عشر عاما  
مضت على النظام الفاشى ذهبت سدا . وحقا ان هذا يدعو الى اليأس)  
وذلك بسبب سعيها سبل الاقتصاد وعند قال موسولين في يوم ٢٤ ٨ ١٩٣٤  
ان شبح الحرب غد خيم على الجو الأوروبى ؛ ونسى اوناسه السيد  
موسولين ان يذكر نفسه بأنه من الرعيل 'الأول لدعاة الحرب في ذلك الوقت -  
ثم قال الدوننى موسولين - ولذا يجب على ايطاليا ان تكون مستعدة منذ  
الآن للحرب وان الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لامة يجب ان  
تعتمد على الحاجات العسكرية .

## اليابان تعطى الاولوية لقضايا الدفاع

قامت الحكومة اليابانية بجهد مضخم منذ ١٩٣٤ وحاولت نفس  
مخططاتها في اذهان شعبها وان مغرس في عقولهم اهمية قضايا الدفاع عن  
الوطن ولهذا أصدرت نشرة رسمية في اكتوبر عام ١٩٣٤ جاء فيها : ان  
النضال شئ اساسى من اجل الحياة الدنيا وان الدفاع اساس وجود الدولة

ونموها ولذا يجب ان يكون الشعب هو المثل الاعلى للامبراطورية اليابانية  
وان الشعب اليابان عليه ان يكون على اهمية ، لاجتياز تجربة حاسمة ، وان  
وجبه يتطلب اجتيازها ظافرا على كل من يعاديه ويحاول ابعاده من مكانه  
الطبيعي .

## الخطوة الاولى

فمنذ الاعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٧ كانت بداية التعبئة الكاملة للحرب اذ  
لوحظ منذ ذلك الحين بريق الضربات الاوائل ، وكانت بمثابة مقدمة للحرب  
العالمية الثانية ، ومن ذلك (١) نشوب الحرب الاسبانية في اوربا  
(٢) وقوع الحرب الصينية اليابانية في الشرق الاقصى : بينما هبت حركة  
التمرد في اسيا منذ يوليو ١٩٣٦ ، وكان المفروض ان يقود التمرد الجنرال  
سانجورجو (SANJURO) ولكنه قتل في حادث طائرة قبل ايام من  
التاريخ المزمع لبدء الثورة او التمرد - وكان على رئيس الاركان حرب العامة  
لجيش الاسباني الجنرال فرنكو الذي سبق ان جردته الحكومة من جميع  
رتبة في شباط (فبراير ١٩٣٧ أن يخلف سانجورجو ويكون على رأس الثورة  
التي بدأت بالبحيان في ١٧ / ٧ / ١٩٣٦ بادئة بمراكش الاسبانية وفي  
صبيحة هذا اليوم امتد لهيبها الى جنوب البلاد ، وفي خلال ستة اسابيع  
اصبح الجنرال فرنكو سيدا لنصف البلاد الاسبانية تقريبا . ولكنه وجد  
مقاومة عنيفة في كل من مدريد وبارشلونة واستمرت هذه الحرب الاهلية  
حتى اذار ١٩٣٩ واضطرت الحكومة الاسبانية الى الانسحاب الى شمال  
المانيا ثم عبرت الحدود الى الاراضي الفرنسية . والى هنا اقصر القول ،  
لاننى لانوى الاسهاب في تفاصيل الحرب الاسبانية الاهلية سواء ذكر  
التدخلات الاجنبية التى كانت تجرى سرىا وتقتصر على ارسال الاسلحة  
والمال الى المتحاربين هناك وكان هذا التدخل يأتى جله من ايطاليا والمانيا  
بناء على طلب الجنرال سانجورجو الذى تقرر ان يكون زعيما للثورة وذلك  
منذ ١٩٣٤ حينما سافر لتلك الدول لطلب التدعيم الحربى والمادى ايضا

ووقع بنفيه مع الحكومة الايطالية بوسمه جبرل مولاً MOLA  
 مند سوره بالسلاح ولان مصيبت حدود على موثد اقتصاديه في اسبانية  
 اد' ما بم نجاح نوره سادجورجو ضيع . بما في ذلك منح سعيه الرئيسي  
 باعتبار ان سعيه سفسف سفسف مراكش ولذا فان الحكومة الايطالية لم  
 تتردد لحظه في إرسال جبرل جوجون LEGIONNIERS وقد سرقت  
 رسميا بوجودهم في سباني منذ ربيع ١٩٣٧ وان عددهم ٢٠٠٠٠٠ جميعهم  
 تحت عبده ايطالي وذلك لحكومة الالمانية بعد هذه الاهداف الالمانية  
 مفيدة بالنسبة لها وحقيقة الأمر ان باسباني العديد من مساجم الحاديد  
 بيلباو ومصادم ام نغانيو والنحاس والبريضى PYRITES

### بريطانيا العظمى والسياسة الاسبانية في اوربا

كان حرب الماشغلين هو الحاكم وحزب العمال هو المعارض وهو يميل  
 الى تأييد السياسة الاسبانية لان الحكومة البريطانية تحترم سلامة  
 ارض اسبانيا بما فيها جزر البليار . وكانت الحكومة السوفياتية ترغب  
 اخفاق خطط الفاشية في اسبانيا لانها كانت تريد ايجاد مركز سبوعيا في  
 اوربا العربية كما كانت تشجع المدعوين الذين يدعمون حكومة اسبانيا  
 بالاصافه على ارسال الاسلحة والفنن ومن هذا سبب ان المدعوين اتوا  
 يضاظرون من كل من ايطاليا والمسلم ثم روسيا : وقد افترحت الحكومة  
 الفرنسية نوضح سياسة عدم التدخل الاجنبي ولماذا ؟ الا ان اقتراحها  
 قد ذهب مع الرياح رغما على قبوله مبدئيا .

### انكثرتا تخشى الهيمنة الفردية على اوربا

كانت بريطانيا العظمى حتى بداية نشوب الحرب الكونية الاولى  
 لعام ١٩١٤ في وضع يمكنها ان تلعب دور الحكم بين الدول اذ بلغت  
 نفوسها (٤٥) مليون نسمة من بينهم ٥'٥ ارلندي بدؤا يطالبون بالحكم  
 الذاتي HOME RULE ولايزالون يطالبون بذلك وقد مضى من الزمن

٥٩ عام ١١ ولم يكسبوا قضيتهم بعد • وقد خلق ذلك لبريطانيا الكثير من الصعوبات ، مع العلم ان قوة بريطانيا الاقتصادية كانت تعتمد اساسا على عنصرين اولها حرية المبادلات التجيارية وثانيها حرية المواصلات البحرية ، وقد نرى ان نجلترا انظرا لوضعها الجزائرى • وفى وقت لم يكن الطيران فيه وسيلة حربية بعد • تستطيع ان تحول دون نزول أى قوات اجنبية فى الجزيرة من شأنها تهديد سلامة امبراطوريتها العجوزه : ويكفى ذلك ان تؤمن لنفسها السيادة على البحر وكما ان لكل دولة شواغل تشغل بالها فأن لانكلترا شواغل وهى على نوعان : الاول اوربيا والثانى عالميا •

فالاوربى كانت بريطانيا تخشى هيمنة أى دولة من الدول على القارة الاوربية اذ ان هذه الدولة تستطيع عندئذ ان تغلق القارة فى وجه التجارة الانجليزية ، خصوصا اذ كان لهذه الدولة او الدول اسطولا حربيا يهدد سلامتها ، وهذا ما يوضح لنا ان كيف قبلت بريطانيا ظفر المانيا عام ١٨٧١ مع بعض اللامبالاة ؛ لأنه لم يكن لالمانيا آنذاك اسطول حربى • وقد تبدلت تلك المواطنف الانجليزية منذ عام ١٨٩٧ عندما ارادت المانيا ان تكون دولة بحرية • ومن هنا يظهر ان بريطانيا العظمى كانت ترغب فى سياسة التوازن وليس لها رغبة فى التوسع فى القارة الاوربية وهى لم تكن من الدول المبادرة فى الحرب العالمية الاولى رغما على التزاماتها المكتوبة وغير المكتوبة • الا انها كانت تعلق اهمية عظيمة على شاطئ بحر الشمال ، وتريده ان يكون فى ايدى دول ضعيفة كبلجيكا وهولنده مثالا •

اما من جهة الشاغل الثانى العالمى ، فكان الانجليز يسلكون سياسة استعمارية بحثه ويعترفون بها علنا منذ ١٨٩٥ وكان ذلك للاغراض التالية :

١ — اقتصادية ، لانهم يخشون اذ تركت الدول الاخرى ان تضع يدها على الاراضى الاستعمارية الهامة ان تغلق هذه البلاد المستعمرة ابوابها فى وجه التجارة الانجليزية •

٢ - لأسباب استراتيجية، لأن نكلترا في مصر هي - ذات أسس لاستحواض  
الحرب في جميع أنحاء العالم .

٣ - لأسباب نفسية . لأن مصر عودع الاستعماري في بريطانيا بملعون  
اهميه كبرى على (رساله) بريصيا في العالم وعلى الدور الذي يقوم به  
الانجليز تجاه الشعوب المنونة . وعلى حال ان الانجليز كانوا يريدون  
لبريطانيا اسطولا حربيا يعادل على الأقل اسطول اقوى دولتين بعدها  
ولو كانت ألمانيا وفرنسا مع زيدة ١٠ . وهذا هو هامش الامن الذي  
يرتأى الانجليز الحفاظ عليه ولا غنى عنه .

### ( معاهدة عام ١٩٣٦ بين دولتي الحكم الثنائي تدخل الحرب )

ومما يذكر أن الحكومة البريطانية قد تقدمت بطلب لحكومة مصر  
في بداية نشوب الحرب انعليه التايه عند اربع الاخير من عام ١٩٣٩  
تدعوها الى اعلان الحرب على ألمانيا . ثم اعتقال لرعايا الالم الموجودين  
في مصر . وذلك نصيبا لمعاهدة عام ١٩٣٦ المعتقد بين الانجليز والمصريين  
بصفتهم شركاء في حكم (السودان العربي الافريقي) والحفظة ان غي سكت  
المعاهدة الموقعة عليها في ٢٦ ٨ ١٩٣٦ بنسودا لمزم الحكومة المصرية  
الوقوف بجانب الانجليز في حالة وقوع حرب ضد الاندليز من دول او  
دولة أخرى وبفدسل الطلب الانجليزى هي :

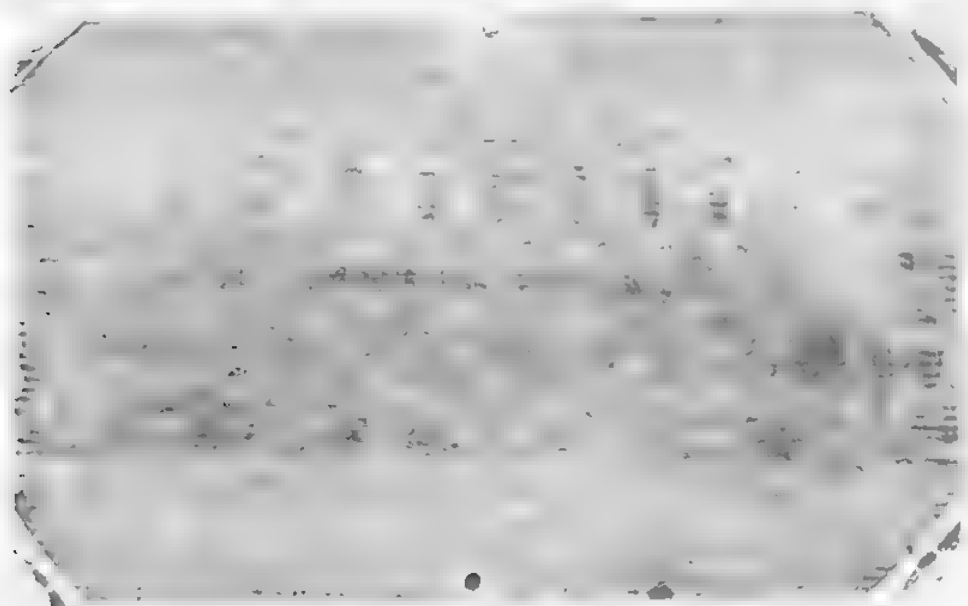
عند عودت السفير الانجليزى من اجازته الى مصر في اواخر شهر  
اغسطس ١٩٣٩ غام فور وصوله برحلة الى الاسكندرية حيث يوجد رئيس  
الحكومة المصرية السيد على ماهر الذي كان يقيم هناك ووزراءه بفندق  
(سان استقانو) ويعقدون جلساتهم (بولكلى) بالاسكندرية فكرر السفير  
الانجليزى الطاب الذي سبق أن تقدم به المقيم باعمال السفارة البريطانية  
في مصر المستر (باتمان) ونصته :

ان الحكومة البريطانية ترى ان تنادر الحكومة المصرية باعلان الحرب

رسمياً على ألمانيا بمجرد أن تعهدها الحكومة البريمنية ، تنقيداً لبيود  
المعاهدة الانجليزية ( لمصرية ) وكان رأى السيد على ماهر و ١٢ وزيراً هو  
الاجاب لهذا الخطب بعد ان خطب من السفير عبد الحميد بدوى فقيه مصر  
الدولى - لادلاء برأيه فى الموضوع وقد جاء فى رده ان ( بنود المعاهدة تلزم  
مصر بدخول الحرب انى جانب الانجيز - وم يرفض اى وزير سواء  
السيد عبد الرحمن عرام وانذى قال : ان المعاهدة لم تلزمنا باعلان الحرب  
على المانيا : وقد تلزمنا بالدخول فى الحرب فى حنة وقوع اعتداء على  
بريطانيا ، وان الحرب حتى الان بين دولتين فى عصبة الامم هن : المانيا  
وبولندا ولذا لا يمكن فرضها على مصر لا بعد تحدد عصبة الامم من هو  
المعتدى - ومن هو المعتدى عليه . وبهذه المعارضة المركزة فشل طلب  
الانجليز وبفسله فشل ايضا الطلب الثانى : اعتقال الرعايا الالمان بمصر  
خشية ان تقوم المانيا الهترية باعتقال جميع رعايا مصر المنتشرين فى  
مالاراضى التى تهيمن عليها المانيا - وقد ظهرت مطالب من زعماء  
مصر آنذاك : الظاهر منها : -

- (١) جلاء الانجليز من مصر بعد البحر مباشرة .
- (٢) ان تدفع بريطانيا كل تكاليف الحرب لئلا تبقى دين على مصر بعد الحرب .
- (٣) ان تلتزم بريطانيا بالمواقفه على مطالب مصر فى السودان ، وهى  
مصر وفة اى ان يخرج بريطانيا من السودان وتترك مصر وشأنها به ومما  
يذكر ان مصر ذات احدى دوائى الحكم الثنائى فى السودان (وليس هذا  
بعريب بالنسبة لمصر بان تستمر فى حكمها على السودان) فى الوقت الذى  
كان الجيش السودانى متقانى فى حماية ظهر مصر من الناحية الغربية  
بامكانياته المحدودة ، وقد قام رجال قوة دفاع السودان بتدريب جيرائهم  
الليبيين لادارة بلادهم بعد حرد الايطاليين منها - وكانت خطة الحلفاء فى  
ليبيا هى تغيير نمط ادارة ايطاليا فى شمال افريقيا الى نمط الادارة فى  
السودان وقد قصد به الوصول الى رتب أعلى فى الجيش والبوليس الشىء

أدى ثم نسمح به إيطاليا لأحد في مستعمراتها مد قبل وبعد سسسلام  
 الايطاليين أوكل الحلفاء رئاسه قوه دفاع اسودان بخرابلس القيام بمقديم  
 اعون اللازم الى سكان لمظقة وتنمن تلك المساعدات بدء ادره جديده  
 غير التي كانت تسير عليها ايطاليا ونزقيه ضباط الصف الليين الى رتب  
 الملازمين ثوان ليحلوا محلات الاداريين الايطاليين من مفتشين وحكمذرات  
 بوليس وغيرهم . وقام الجيش السوداني باصلاحات خطوط المواصلات  
 السلكية واللاسلكية واعادة بناء الاماكن الضرورية : كما اسلم الجيش  
 السوداني الاماكن التي كانت تخرسها قوات مصره في احدى دبين سروييا .



واذكر ان الانجليز قد عروا بجريد القوات المصريه المربحه في مرسى  
 مطروح من سلاحها بحجه انها لاستعمله في الحرب ضد قوات المحور  
 ووجوده بأيدي الجيش المصري لا يفيد لانجليز وحلفائهم ، وبالفعل  
 رضخت المبادء المصريه لهذا الامر الانجليزى واصدرت تعليماتها بتسليم  
 السلاح المصري ونزول القوات المصريه من مرسى مطروح . وفي صفحات  
 اخرى يجد القارىء قصة استلام القوات السودانية لبعض المناطق من



من انغوات المصرية : وان العلاقة الابدية بين السود نوجيرانه في شمال افريقيا جعلت الوداديين ميسرعه خلال الثلاث مصر - السودان - ليبيا - لان الاحوال في مصر والعراق كانت متوترة شعبيا لمح شعوبها اوجود الانجليزى اذ قامت المظاهرات تلو المظاهرات في مصر وكانوا جماعه 'الازهر الشريف فى المقدمة خلف شيخهم محمد مصطفى المراغى وملك البلاد فاروق الاول عنهم راضى وفى ١٩٤٢/٢/٤ قام الانجليزى بتطويق قصر عابدين بالديابات المسلحه بقصد تهديد الملك فاروق الاول وحكومته : ورغما على ذلك لم تتطفى جزوة حرارة الشعب المصرى عن مطالبه ورفضه الدخول فى الحرب الى جانب الانجليز ولكنهم اى الانجليز اقنعوا الملك بطرد الايطاليين عن قصره والقوا القبض على البقية الباقية من الالمان بمصر . ولى شعب مصر الحق كل الحق فى مج العزة ولاسباب كثيره يرفض اتعاون مع الاستعمار وقد نفذ خطة الرفض فى ابتعاده عن خوض الحرب العالمية الاولى والثانية - والتاريخ يحدثنا بان مصر كانت مسرحا للغزوات الاجنبية منذ قرون عدة قبل الميلاد وبعده ففى ٣٣٢ ق م غزاها اسكندر المكدونى وفى ٣٠ ق م غزاها الرومانيون وفى ٧٣٩ م غزاها العرب المسلمون وفى ١١١٨ م غزاها الصليبين وفى ١٢٥٩ م غزاها التتار وفى ١٥١٦ م غزاها العثمانيون الاتراك وفى ١٧٩٨ م غزاها الفرنسيون بقيادة نابليون بناپارت وفى ١٨١٧ م غزاها الانجليز وفى ١٨٨٢ م غزاها للمرة الثانية الانجليز ايضا وبها تعلمت الشعوب المصرية من ذلك كله باليسر بعد العصر والنصر بعد الهزميه

(١) مذكرات سير مايلز لاميسون السفير الانجليزى فى مصر انذاك

(٢) - المصنف - ١٥٣٩

## هتلر يحقق ما ربه وعلى حساب بولونيا

يجب ان نحل محيه المجال الحيوى وفل هتلر ان مشروع هذا اتوسع الارضى يمدن ان يحق على حسب بولونيا اتى (ستكون دوما حصا لالمانيا) وضاف الى غوه بانه يجب على المانيا مهاجمة بولونيا متى ما سنحت الفرصه ونم يردد قى ان يؤكد بان دنتزع ليست النقطة الاساسيه فى الخلاف . ثم قال ان (دانتزع مدينه المانيه يجب ان تعود الى الريح) وكان يردد لى جميع محاسبه همه علينا فتح المجال الحيوى وكان هتلر ينصور دوما . حرب انجرميه ويقول يجب عزل بولونيا بغدر الامكان واذا استحال حصر احوال فسنحارب المانيا كل من بريصانيا وفرنسا وسيكون حربا حتى الموت . ولم يذكر روسي ذلك استنادا لمعاهده عدم الاعتداء بين الطرفين نظرا لاتفاقيه ٢٣/٨/١٩٣٩ .

فالواقع ان هتلر منذ ربيع ١٩٣٩ أى منذ قبل مسته اشهر كان يريد الحرب مع بولونيا ولو آزرنها الدول العظمى ، والوثائق الالمانيه تحدثنا منذ ٣ أبريل ١٩٣٩ بأن الاركانحرب العامة للموت الالمانيه قد تصرفت الاوامر بتأهب الجيوش الالمانيه للدخول فى الحرب فى اول ايلول (سبتمبر ١٩٣٩) ومن جهه اخرى صرح هتلر فى يوم ٨ أغسطس لوزير الشؤون الخارجيه انهونغارى بان المانيا ستكون خائبة اذا لم تسلم بولونيا دانتزيغ والممر . وان اتوقت مناسب للحرب ضد كل من بريصانيا وفرنسا اذن انجلى الموقف الالماني منذ صيف ١٩٣٩ وبأن اوربه كانت منقسمه الى كتلتين من الدول . الاولى تتألف من المانيا وايضاليا والثانيه تتألف من بريصانيا اعصى وفرنسا وتتهم نسب لدول العربيه بأنها تريد (سويت) ونجيب بريصانيا وفرنسا بان ما من احد يريد اويغكر فى نصريق المانيا . ويكفى ان تتخلى المانيا عن استعمال القوة لتتخلى فرنسا وبريطانيا العظمى من نصب حاجز امام سياستها . ولكن هنالك دولتين كبيرتين بقيتا خارج هاتين الكتلتين وهذه الدول الكبرى هى الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة الامريكية . فما هو اذن موقف الاتحاد السوفياتى فى ربيع ١٩٣٩

كان الاتحاد السوفييتي قد بدأ مفاوضات مع كل من بروسيا العظمى وفرنسا إلا أن موضوع دول البaltic كانت حجة عثره بالنسبة لروسيا وهي فنلندا وليتوانيا ولاتفيا ويجب أن تحصى الميثاق الثلاثي نصا ورعا بالضمين لروسيا في هذه المناطق البترولية والمحاصيل الزيتية وأن تمد المانيا رومانيا بالعتاد الحربي والآلات والمنجيات الصناعية والخبراء لتطوير الصناعة في رومانيا وأنشاء الشركات الصناعية والزراعية الجرمانية - الرومانية . وهو اتفاق يهدف على سيطرة المانيا على رومانيا . وأخيرا قررت اسبانيا بعد أن خرج الجنرال فرنكو ظافرا في الحرب الأهلية الاشتراكية في الميثاق ( المناوى للشيوعية ) أي الميثاق الذي وقعته كل من المانيا وايطاليا واليابان بانها ستوقف في الحياد .

### النزاع الألماني - البولوني يصبح حقيقة

اصبحت بولونيا (بولندا) بدورها مهددة بالخطر الألماني . منذ ٢٤ أكتوبر ١٩٣٨ بعد مضي أقل من شهر على مؤتمر ميونيخ الذي اقترحت فيه الحكومة الألمانية على الحكومة البولونية أن تدرس (مجموع القضايا الجرمانية البولونية) وخاصة ارجاع مدينة دانترغ الى المانيا وأنشاء خط حديدي وطريق عبر الممر البولوني على أن يخضع النظام الامتيازات الاجنبية . . . ليس هذا احتلال سياسي ؟؟ وهو شيء ترضى به دولة عدد سكانها ٣٥٠٠٠٠٠٠ مليون نسمة فرفضت بولندا هذا الاقتراح وصرفت النظر عن هذه الأيماءات الألمانية وسكتت المانية في حينها ، وكأنها تقبول (صبرا يا مدلل) . والحق يقال أن عدم اهتمام الدولة بتجهيز حصنها الحصين (جيشها) يجعلها شبيهة بالطفل المدلل الذي لا يستطيع مداعبة ابناء الوحوش الضارية . . . ولكن في ٢١ آذار ١٩٣٩ أي عندما سويت القضية التشيكية بصورة قطعية جرت محادثات بين وزير الشؤون الخارجية الألماني ريبانتروب ووزير الشؤون الخارجية البولوني بيك . وفيها تكلم الوزير الألماني بتفكير آخر وطلب من بولونيا بصفة الأمر ، أن تدرس

مباشرة رجب امينا • وكانت الحالة تتسع بسرعة فائقة واحداث مهدد  
 انكيان الاوربي • وبالاجمال المانيا وايطاليا تستطيعان السيطرة على اوربه  
 البلغانية واوربا الدانوبيه واوربه الشرقيه وكانت مطالبهما في المجال  
 الحيوي خطر على المستقبل وقد يصعب على كل من انجلترا وفرنسا حرب دول  
 المحور تسيطر على هذه الدول وحماية لمصالحهما ان تثير مقومه عندما  
 تصبح مصالحهما الخاصة مهدده بصورة مباشرة فهل تقوم هاتين الدولتين  
 بررد فصل ٢

فمنذ ٢٢ من آذار تأكد التضامن الفرنسي - الانجليزي وذلك عندما  
 زار رئيس الجمهورية الفرنسية لنفى وصرح الوزير الانجليزي الاول  
 نخبيل تشمبرلين المعروف بشجاعته المناصرة للسلم بأن المانيا اذا ارادت ان  
 تسيطر على اوربه ستضطهد (بالمقاومة الضاغرة لانجلترا والامم الاخرى  
 المتعلقة بالحرب) ولدعم هذا التصريح طلب الوزير الاول من مجلس  
 العموم البريطاني في ٢٦ نيسان التصويت على فرض الخدمة العسكرية  
 الاجبارية • وهو شيء لأول مرة يجرب في انجلترا وفي ١٣ اذار ١٩٣٩  
 اعلن التصريح الانجليزي - الفرنسي وينص على انه اذا حصل أى عدوان  
 المانى على كل من بلجيكا وهولندا او سويسرا فان فرنسا وبريطانيا العظمى  
 ستتدخلان بانسلاح للدفاع عن استقلال هذه الدول • وفي ٣١ من شهر  
 اذار نفسه صرح الوزير الاول نيكيل تشمبرلين بان بريطانيا العظمى  
 باتفاق مع فرنسا تعطى الضمان لبولونيا اذا رأت استقلالها مهددا •  
 وقررت المقاومة فان بريطانيا ستقدم لها جميع المساعدات وهو ضما سلبيا  
 وانسيبه يداه العدو الالماني على بولندا وفي ١٣ من ابريل عام ١٩٣٩  
 صرح كل من رئيس وزراء بريطانيا ورئيس وزراء فرنسا بأن بريطانيا  
 العظمى وفرنسا تعدان بمساعدتهما الى كل من اليونان ورومانيا اذا كانت  
 هاتان الدولتان هدفا للعدوان الالماني • حدث ذلك على حسب الاتفاق  
 البريطاني الرومانى المنعقد في ١١ مارس ١٩٣٩ • وفي ١٢ منه ادلى الوزير  
 البريطانى الاول نيكيل تشمبرلين بتصريح في مجلس العموم البريطانى •

وضح فيه الاتفاق الانجليزى التركى والذى يتضمن المساعدة المشتركة فى حاله وقوع حرب فى حوض البحر الابيض المتوسط . كما وقعت فرنسا مع تركيه اتفاقا فى ٢٣ يونيو ينص بالقول ضد سياسة المانيا الموجهة تجاه الدولتين تركية وفرنسية .

وبالرغم على كل هذه الحواجز التى شيدتها هذه الدول سالفة الذكر . تابعت المانيا مسيرتها التى خططها لها الفوهرر ، وقدلقى هتلر خطابا فى ٢٨/٤/١٩٣٩ فى مجلس الريخستاغ اعاد فيه الذكر الى الازدهان بالاتفاقية البحرية الموقعة بين الألمان والانجليز فى شهر يونيو من العام ١٩٣٥ كما بين الاتفاق الاخير الذى وقعه مع موسولين فى يوم ٢٢/٣/١٩٣٩ وهى معاهدات تحالف بين الدولتين المانيا وايطاليا وبريطانيه ومانيا من جهة اخرى . ومن هنا وضحت المانيا سياستها المتوازنة مع ايطاليا منذ عامين الا ان هذا التحالف لم يكن مكتوبا . وبينما يقوم هتلر بتدابير التخويف هذا ، يظهر من جهة اخرى بوضع القضية البولونية بصورة مكشوفة . اذ بين فى الخطاب الذى القاه فى مجلس الريخستاغ فى اليوم الثامن والعشرين من ابريل عام ١٩٣٩ مطالبة الموجه لحكومة بولونيا (بولندا) بعودة مدينة دانترينغ الحرة الى الرايخ الالمانى مضافا الى حل قضية الممر وما ان رفضت بولندا هذا الطلب الا وقال هتلر قولته المشهورة (ان الاتفاق الالمانى - البولونى المنعقد فى ١٩٣٤ بعدم بعدم اعدوان يعتبر لاغيا .) وفى ٣٠ من مارس اكدت حكومة بولونيا رفضها التام لهذه المطالب الالمانية وقالت انها أى بولونيا ستقبل بأشياء الخط الحديدى المقترح وطريق ( الممر ) ولكنها لاتخضع لنظام الامتياز الاجنبى ولو جاء مبرء من كل عيب وذلك احتراما لكيانها كدولة حرة ذات سيادة أعقب ذلك البيان بقطع مفاوضاتها مع المانيا فى ٥/٣/١٩٣٩ وعندها ثارت ثورة هتلر وقامت حكومته بماسمى (بحرب الاعصاب) فشجعت مجلس شيوخ دانترينغ أى الحكومة المدينة الحرة كما تسميها المانيا ، على تشكيل جيش من المتطوعين ووعدت بتقديم العون بالاسلحة ، واخذ السواح الالمان يتدفقون

الى دافريخ ولم يكن هؤلاء سوى نجدات لجيش المنطوعين • وجاء دور الصحافة الألمانية التي حملته بسدة على بولونيا • ووصفتها (بالعصبية البولونية) وبعنت بونوب التي ترفض كل تنازل • وعابلت الحكومة البولونية والرأى العام بونوبى هذه الحملة كحادثة بمرم واعتبت بانها (سنة) في سبيل دافريخ) وان هذه المحطة بالنسبة لبولونيا مركزا هاما للتنظيم الاقتصادي وربطها مع الخارج • وكل ما وسعت المنيا حملتها لتتوجه لبولوب كل ما كانت غريسا وربطها بالعضى تتذران الحكومة الألمانية بصورة عنيفة •

وقد تبادلت التهم على المانيا • ان فرنسا تقوم حيال خليفتها بولونيا • بجميع نعهداتها ومثل هذه التهم وجهتها فرنسا الى المانيا في النصف الماضى بشأن شيكوسلوفاكيا • وكذلك اعربت بريطانيا بوضوح خلال عدة مرات نواياها • غفى ٢٨ مارس ١٩٣٩ قال السفير الانجلى فى برلين الى غورنغ اذا ارادت المانيا حل القضية البولونية بالقوة فان بريطانيا ستعارض ذلك وفي تموز (يونيه) من العام نفسه قال بعض نشمرلين الوزير البريطانى الاول فى مجلس العموم اذا سلمنا بالاهمية الاسرنيجية والاقتصادية التى تمثلها مدينة دانترغ بالنسبة للحياة ابولونية ، فليس لالمانيا الحق فى تسوية هذه المشكله بعمل وحيد الضرف • ان بريطانيا العظمى • وعدت بولونيا بالمساعدة وستفى بتعدها واخيرا كررت بريطانيا تصريحها هذا فى يوم ٦ أغسطس ١٩٣٩ ومن هنا يبدو ان موقف المانيا ازاء هذه القضية التى صارت سببا من اسباب نشوب الحرب العالمية الثانية • فى المكان والزمان كانت من طرف واحد هو المانيا بعد ميثافضمامها بعدم الاعتداء مع روسيا فى انعام نفسه • ونعلم من التصريحات الانجليزية سالغه الذكر خلو لفظة الحرب او سحاربكم يا المان اذا حاولتم الاعتداء على خليفنا بولونيا عنو وضحت بريطانيا هذه الخنبة لرددت الماب بلبالا • والحق يقال ان جميع الدول الكبرى اذ لم يكن لها استعدادا للحرب بمثلها المان المعبونه

مند ١١/١١/١٩١٨ حينما تم استسلامها لجيش الحلفاء في اعقاب  
الحرب العالمية الاولى ٠٠٠٠

ونحن نعلم اليوم من الوثائق السرية التي وجدت في الأوراق الألمانية  
ان هتلر لم يخفى شيء نحو نشوب الحرب ، لقد جمع اعوانه في ٢٣/٣/١٩٣٩  
وقال لهم أن الحكومه الألمانية ، بعد ان حققت وحدة الالمانيين القوميه في  
قضية النمسا وقضية الماني السوديت •

## الفصل السادس

### قد زال وهم المراقبين :

كانت بعض الاوساط السياسية تؤمن بأن اتفاقية مونيخ يمكن ان تكون تهدئة للخواطر وان هنر قد حقق اهدافه ولم ينتقد بمطالب ارضية وقد أكد ذلك في عدة تصريحات الا ان هذا الوهم قد زال في نهاية ١٩٣٨ عندما قامت محاولات جديدة تدعمها ايطاليا واسدت الازمة الاخيرة التي تفجرت في الساعة الرابعة والخامسة والاربعين من صبيحة اليوم الاول من ايلول (سبتمبر ١٩٣٩) .

### هتلر ينزع سلاح الجيش التشيكى :

قضت المانيا على ما تبقى من تشيكوسلوفاكيا في منتصف اذار ١٩٣٩ ذلك على اثر الحركة الانفصالية التي قامت في سلوفاكيا . وكانت تشجعها المانيا . كما اشارت صحف المانيا الصادرة في ١٤ من مايو (اذار) ١٩٣٩ بان هنالك في سلوفاكيا المانيين وقعوا (ضحية سوء المعاملة) في مناطق مختلفة منها تشيكيو - ولذا دعا هتلر هاشا رئيس الجمهورية التشيكية الجديد لياتى اليه . كما وجدنا قصة ذلك في الكتاب الأصفر الفرنسى لعام ١٩٣٩ بقلم السفير الفرنسى ، وفي اجتماع هتلر بهاشا أطلع هاشا على أمر هتلر بتحريك جيوشه لاحلال تشيكوسلوفاكيا في الساعة السادسة من صباح يوم ١٥ / ٥ / ١٩٣٩ وأمر هتلر الرئيس هاشا بتوقيع اتفاقا مهيئا من قبل فحاول هاشا التملص من هذا الأمر "الاجسبى ولكنه تراجع ووقع على الاتفاق المعد مند قبل وصوله خشية عاقبته بما ستتخذ ضد تشيكوسلوفاكيا . ومن ذلك نزع سلاح الجيش التشيكى نزعا تاما . والأصعب من ذلك تدمير ابلد بالغارات الجوية وفي خلال ساعتين سنبص مدينة براغ خرابا يبابا . وفي الساعة الرابعة والدقيقة ٤٠ من صباح اليوم التالى وقع هاشا على الاتفاق كرها وفي نفس اليوم احتل الجيش الالماني براغ دون مقاومة



ووضعت بوهيميا ومورافيا تحت الحماية الألمانية • وبهذا غير هتلر مفاهيم الناس لأهدافه اذ كانوا يعتقدون بان هتلر لا يرغب في ضم مناطق اجنبية الى الامبراطورية الألمانية الا سكان الناطقين باللغة الألمانية • غير ان ضم السكان التشيكين قد قلب هذا الوهم واعطى الدليل على انه لا حد لأرضاء أطماع الالمان •

وبعد أيام ضم منطقة ميميل MEMEL وهى من مناطق نفوذ تشيكوسلوفاكيا المحتلة التى قد دخلها هتلر فى ١٣ آذار ١٩٣٩ بز هو واعتزاز •

## إيطاليا وفرنسا :-

وفي الوقت ذاته قامت إيطاليا بمحاولات خطيرة : ففى شباط ١٩٣٨ - ١٩٣٩ حملت الصحافة الإيطالية على فرنسا ولحقت الى المطالب الإيطالية فى كورسيكا وتونس بدون أن يدخل موسولين مسرح الحملة • وردت الحكومة الفرنسية بأنها لم ولن تتخلى مطلقا عن شئ الى إيطاليا • وجاء على لسان الرئيس دلاديه قوله (لن نتنازل عن فدان واحد ولا حق واحد من حقوقنا هناك) وعند ذلك اتجهت الحكومة الإيطالية الى خطة أخرى واختارت هدفا أسهل عليها وكان هذا الهدف هو البانيا ALBANIE حيث كانت إيطاليا تتمتع منذ ١٩٢٧ بنفوذ اقتصادى وسياسى عظيمين الا انها أى إيطاليا لا تثق بالملك زغو الاول ولذا تريد ان تفرض عليه تعزيز معاهدة التحالف الإيطالى - الألبانى وفى ٦ من ابريل (نيسان) ١٩٣٩ ارسلت انذار الى الحكومة الألبانية باحتلال الجيوش الإيطالية بعض النقاط الاستراتيجية فى البانيا واشراك الموظفين فى الادارة الألبانية • وعندما طرح ملك البانيا الانذار ودعا الألبانيين الى الدفاع عن الاستقلال بلادهم •

## الهجوم الإيطالي على البانيا :-

قد بدأ في ٧ من نيسان ١٩٣٩ بالأسطولين البحري والجوي على الموانئ البانية وخاصة على مبداء مالونا (DURASO) و دورازو (DURAZO) واستسلمت هذه الموانئ في بضع ساعات . وفي اليوم التالي دخلت الحكومة الإيطالية برانا TIRANA عاصمة البانيا وهرب الملك أحمد زغو . وفي ١٤ منه انعقدت الجمعية التأسيسية البانية . وكان من بين أعضاءها خصوم الملك . فقررت خلع الملك زغو عن العرش وقدمت ناج الملكية الى ملك إيطاليا فكتور عمانوئيل وهكذا انتهت دوله البانيين بسوء تصرف او الخلافت الداخلية ونمت الامبراطورية الايطالية باصفة دوله اليها وبالتالي ضمنت إيطاليا لنفسها السيطرة الخامة على شئناة اوترانت (OTRANTE) والبحر الادرياتيكي وكسبت أيضا (رأس جسر) قد يساعدنا على القيام بعمل هام في القضايا البلقانية . ان السهولة التي حصلت بها كل من المانيا وايطاليا على هذه النجاحات ساعدتها على القيام بالضغف على معظم دول اوروبا الوسطى والشرقية . رغما على الخطر الذي يؤلفه ضم البانيا لاطاليا ويوغسلافيا . لم تجرأ على القيام برد فعل وظلت تؤكد صداقتها لكل الدولتين (١) (ايطاليا والمانيا) اما هونغاريا فقد ساورها القلق منذ دخول جيوش المانيا ارض سلوفاكيا ودخلت رومانيا في معاهدة مع المانيا وقعت في ٢٣ من آذار ١٩٣٩ على ان يمد الاوئي الثانية بموارد تحت الارض وخاصة .

(١) تاريخ القرن العشرين لبيير رينوفس

## كيف دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب الكونية الاولى ؟

ان لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب الكونية الاولى حجة واضحة • أعلمنا المؤرخين بأن الولايات المتحدة الأمريكية دخلت الحرب الكونية الاولى مضطرة أو لحماية ممتلكاتها : اذ قامت الغواصات الالمانية في ٧/٣/١٩١٧ بنسف الباخرة الانجليزية عابرة المحيط الاطلسي (لوزيتانيا *LUSITANIA* وكان عليها ١١٨ راكبا امريكيا • فأحتجت الولايات

المتحدة الأمريكية وورد في مذكرتها انه اذا تجدد مثل هذا العمل فان الحكومة الأمريكية ستعتبره عملا عدائيا • وكان لالمانيا ١٥٠ غواصة اذك ، وقررت المانيا حرب الغواصات في ٣/٢/١٩١٥ واعلن ولسون رئيس الولايات بقطع العلاقات مع المانيا واقترح على الكونغرس تسليح البواخر التجارية الأمريكية أى تجهيزها بمدافع للدفاع عن نفسها اذا دعت الحاجة الى ذلك ، غير ان الكونغرس الأمريكى رفض ذلك ، الى ان اعلنه مره اخرى الرئيس ولسون في ١٢/٣ : ذلك عندما علم بأن الباخرة ( فيجياننيا

قد اغرقتها غواصه المانية ، وفي ٢/٤/١٩١٧ صوت الكونغرس الأمريكى على دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب بنسبة ٣٧٣ صوتا ضد ٥٠ في مجلس النواب و٨٢ صوتا ضد ٦ اصوات في مجلس الشيوخ وعليها دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الاولى مضطره وبعد ان شاعر الرأى العام الأمريكى بخطورة حرب الغواصات التى اساءت كثيرا على المصالح الأمريكية : والحادث الثانى الذى حدث وحذا بتطور الرأى العام هو : (قضية برقية زيمرمان) *ZIMMERMAN* وزيمرمان هذا كان مساعدا

لامين سر الدونة الالمانية في وزارة الشئون الخارجية • وقد وجه انى وزير المانيا المقيم في مكسيكو ببرقية مرقمه يقترح فيها على المكسيك ان تكون حليفة لالمانيا ، اذا نشبت حرب بين المانيا والولايات المتحدة ، ووعدهما

بأسفراج الاراضي التي خدتها الولايات المتحدة من المكسيك في عام ١٨٤٨ وهي كاليفورنيا ومكسيك الجديدة وحصل ريمرمان بأنه يمشي بواسطه المكسيك - ادخل مع ايبان في مفاوضات منحت عن دول شعبي ونهائى مع ذبيا • غير ان برغيه زيمرمان بعد فبعت عيه مملحه الجاسوسيه الانجيريه ونوصت نحلها • وعدمها الى رئيس وسون رئيس الولايات المتحدة : واذاعها بدورد على اسعوب وكان اثر هذا الحادث عظيم في الولايات المتحدة وخاصة في كاليفورنيا التي بقت حتى ذلك الحين لامباله بما يجرى على وربه كلها . واحداثت موجه اسياء ضد الميدي هداشي من الاسباب التي ادخلت الولايات المتحدة لأمريكيه لحرب العالميه الاولى :

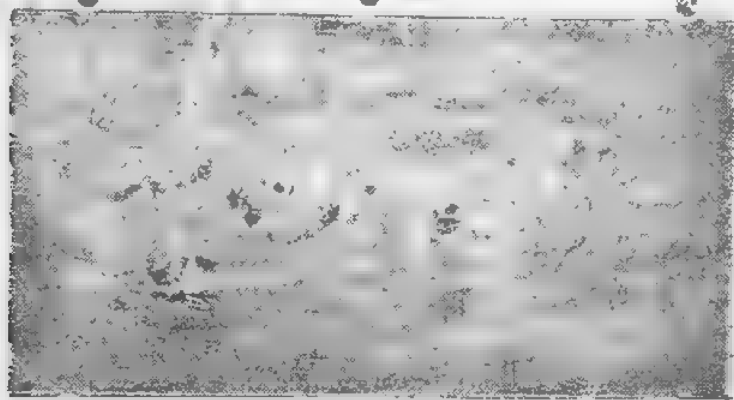
اما اسباب دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانيه فواضح ومن بينها الهجوم الياباني المجسم على قوات الولايات المتحدة الامريكية في بيرل هاربور في اليوم السابع من ديسمبر عام ١٩٤١ وما حدثته من اضرار في النفس والنفيس وهي تحديات تحرك الافاعي من مضبئها وينتجح من التواريخ علاء بان دخول أمريكا الحرب الاولى كان بعد مضي سنتان و٩ شهور و١٤ يوما على بدء الحرب العالمية الاولى وكانت خسائرها - فادحة •

### الجنرال ( غودريان )

بطل الجبهة البجيكية الفرنسية المنصر في جبهه بلجيكا - فرنسا ١٩٤٠ الحقيقة ان الالمان قرروا في تلك المعركة الدامية بقيادة الجنرال غودريان قائد الفرق المدرعة مدى تفوقهم على لحلفاء اذ تمكنت عو بهم من تدمير ونكسر السدود والجسور التي اُسدها الحلفاء على الحدود الفاصلة كموانع تعطيل لسير تقدم جيوش المانيا بامارة بطل الجبهة الجنرال (غودريان) قائد الفرق المدرعة الالمانية والذي وصفه الالمان انفسهم بالمجنون لتقدمه السريع دونما اى التفتات الى الوراء حتى بلغ بحر المانش في بضم

يام حصم حازمين حد ماجيو سيع . ويصف لحربيون بان غودريين قد  
استبد من فعليه الفرق المدرعه عوات احنفاء فى الحرب العالميه الاولى  
وهى تظهر لأول مرة فى عام ١٩١٦ حينما تمكنت من اختراق الاستحكامات  
والصادق الالمانيه فيمانه بنلك الفعاليه ساعده فى وضع مخططه انجاح .  
كما كانت هنلك عوامل ثلاثه قد ساعدته ايضا على ببح جماح الانجليز  
وحفاظوئهم الفرنسيين وابلجيكيين اولها :

عامل الهجوم الرهيب بقوه كبيره جدا من المدرعات ، وثانيها عامل المفاجئه  
غير المنظوره . وثالثها عامل الرعب لهجومه بقادفات المهب والطائرات ذات  
الصفافير اندويه التى تصمم منها الاذان — وباستخدامه كل هذه العوامل  
وغيرها تمكن من قهر قوات الحلفاء المنضويه تحت لواء الجنرال ( كورب )  
القائد الفرنسى الذى تمكن من جانب من تدمير عشرات الافوف من قوات المحور  
الالماني المتقدمه . كما تمكن من تنفيذ خطه انجليزيه هى سحب ٢٢٤٥٨٥  
جندي انجليزى و ١١٢٥٢٦ جندي فرنسى وبلجيكي . جميعهم نقلوا بما  
يقارب الاف سفينه من قطع الاسطول التجارى الانجليزى بما فى ذلك  
بعض سفن صيد الاسماك واللنشات الخاصه ، واعتبر الانجليز انسحابهم  
من الجبهه البلجيكيه الفرنسيه بذنرك عملا عسكريا بارعا بل انتصارا لا  
مثيل له — والصورة ادناه تمثل جانبا من المنقهرين وهم على سفن تمخر  
بهم عباب البحر وغودريان يعلو بأنفه فخورا بنصره .



## ترجيح ميزان القوة

أكدت الاخبار التي وصلت بان ألمانيا غصلت الدخول في حرب مع روسيا التي أثبتت المخبرات الألمانية اتصالها ببريطانيا العظمى ولم يمتحى لألمانيا شيء سواء الدخول في حرب خاطفة عشتها في اليوم الثاني والعشرين من يونيو ١٩٤١ وكانت هناك ظروف احاطت بهتّر ودفعته الى تنفيذ هذا القرار انذى صدر من نورا مبرغ فصار سعيها لا يخمد : واستعانت روسيا بالخبراء الانجليز والاموال والمعدات التي ندفعت اليها من الولايات المتحدة الامريكية فتمكنت من صد هجمات الجيوش الألمانية التي كادت الوصول الى موسكو .

### الولايات المتحدة تدخل الحرب فجأة

ان الحادث، البنى الذي بدل مجرى الحرب العالمية الثانية تماما هو دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب : لقد هيات حكومة الرئيس فرنكين روزفلت الدخول الى هذه الحرب منذ تاريخ بعيد ويكفى ان نفكر بأيجاز قائمة التدابير التي اتخذتها امريكا لعون بريطانيا اثناء محنتها . ومنها تخلي امريكا من ٥٠ مضاد للغاسفات لتمكينها من قوة النضال ضد الغواصات الألمانية طبعاً . وثانيتهما اتفاق الاعار . والثأجر الموقع في ١١/٣/١٩٤١ لمساعدة بريطانيا في الحصول على مواد مالية .

ثالثها : قرار الولايات المتحدة الامريكية لحماية العتاد الحربى الذى كانت ترسله الى بريطانيا العظمى بنظام الدوريات البحرية الامريكية نفسها . رابعها : تصريح الرئيس الامريكى فى النداء الذى وجهه الى الشعب الامريكى في ٢٧/٣/١٩٤١ وقد جاء فيه - بان هنتر يهدف الى الهمنة

العالمية ، وان هذه الاهداف ستهدد امن الولايات المتحدة الاميركية بل العالم كله . وان بريطانيا هي العقبة الوحيدة ضد هذا التهديد ولذا فمن المشروع مساعدتها .

خامسا : قرار الحكومة الامريكية في ١١/٦/١٩٤١ بتجميد الإعتمادات المستمرة الى كل من المانيا وايطاليا ورفض تسليم أى مواد الى أى من الدولتين .

سادسا : اللقاء الذي تم بين كل من روزفلت وتشرشل في اغسطس عام ١٩٤١ للتشاور في قيام ميثاق الاطلسي انصارى المفعول حتى الان ، وهذه دلائل واضحة ومثيرة لمشاعر هتلر النازي ورفاقه الاقوياء انذاك .

سابعا : وفي ١٢/٩/١٩٤١ قررت حكومة الولايات المتحدة ان موأنها البحرية ستطلق النار على الغواصات الالمانية التى تهاجم قوافل السفن الاميركية . وحتى هذا التاريخ كان الهدف الوحيد للدوريات البحرية الامريكية مراقبة الطرق البحرية فقط .

ثامنا : وفي ٩/١٠/١٩٤١ اتخذت حكومة الولايات المتحدة قرارا بتسليح السفن التجارية الامريكية لحماية نفسها وهذا أمر مقبول للدفاع عن النفس .

وكانت هذه السياسة سياسة (تدخل تدريجي) اخذت تتسع رغم حياء الولايات المتحدة . وكان الشعب الامريكي لا يريد الحرب . ولكن السياسة اليابانية هي التى فرضت هذه الضرورة على انولايات المتحدة . لقد وسعت اليابان بفضل الحرب الاوربية مشاريعها فى الشرق الاقصى . وكانت تفيض من ١٩٤٠ ان تمتد بتوسعها نحو جنوب المحيط الهادى . حيث ثبتت اقدام اليابانيين فى الهند الصينية . بناء على الاتفاق الذى وقع فى شهر سبتمبر ١٩٤٠ مع حكومة فيشى VICHY الفرنسية الموقتة ودعم باتفاق اخر

وقع فى ٢٩/٧/١٩٤١ يسمح اليابانيين بان تكون لهم قواعد بحرية وجوية برية فى كل من انام وتونكن وكوشنشين . وتوغل اليابانيين اقتصاديا نحو

جزر الهند الشرقية التي تعتبر مستودعا للمواد الأولية الأساسية • وعند ذلك ضغطت الحكومة الأمريكية على اليابان ضعفاً دبلوماسياً لحيلولة دون هذا التوسع الذي يمكن ان يكون خطراً على المصالح الاقتصادية الأمريكية • وقد أدى هذا الضغط الدبلوماسي الى توتر اخذ يكبر شيئاً فشيئاً، بين الدولتين وفي ٣/١٢/١٩٤١ أعلم سفير اليابان في إيطاليا الكونت شيانو بأن اليابان عازمت على اثارة الحرب ضد الولايات المتحدة • وفي ٧ منه بدأت اليابان بالعداء المباشر دون اعلان الحرب على الولايات المتحدة لأمريكية وذلك بضرب ميناء بيرت هاربر PEARL HARBOR في جزر

هاواي بالتقابل انتييه جدا • وهكذا نسب احرب بين الولايات المتحدة واليابان • وفي ٧/١٢/١٩٤١ صرح الرئيس روزفلت في خطاب له بن الشعب الأمريكي يجد بين المنبا وانيبان (عمل منفق عليه) وان النشاز اياباني ضدنا كان بأيجاء الماني • (وان التفوق الياباني لا يجدي نفعاً اذا ظل باقى العالم مسيطراً عليه هتلر وموسـولين) • وقد دخلت الولايات المتحدة الحرب دون تردد لانها كانت ضحية العدوان الياباني •

وفي الاشهر الأولى كان فوز اليابان مذهشاً اذ استطاعت اليابان النزول

في جزر غوام GUAM في اريخيل وجزر ماريان في يوم ١٥/١٢/١٩٤١ وفي هونـغ كونـغ في يوم ٢٥/١٢/١٩٤١ وفي جزر الفلبين يوم ٣/١/١٩٤٢ ثم تم نزول اخر بالبرمائيات — الا ان اليابان قد ضعفت أمام الأمريكان في مارس ١٩٤٢ وتضاءلت قواها ، وعلى اى حال ان دخول روسيا واميركا اضعف قوى الالمان وحلفاؤها الايطاليين واليابانيين وارجعهم في خط الدفاع بدلا من الهجوم •

وقد بدأ هجوم الحلفاء في اخر أكتوبر عام ١٩٤٢ أى عندما تجمعت لهم الوسائل الضرورية • ومن العوامل التي حتمت هجوم الحلفاء : نجاح المقاومة الروسية : ثانياً — قدرة الولايات المتحدة الصناعية الهائلة التي



ساعدت قوات الحلفاء على كسب التفوق الجوى منذ ١٩٤٢ وتوجيه ضرباتهم  
 المتكررة على المراكز الألمانية الصناعية كما سهل هذا الهجوم مهمة المقاومة  
 المنظمة في البلاد المحتلة وكان طابع الهجوم الرئيسي • انزول الانجليزى -  
 الاميركى فى مراكس والجزائر فى يوم ٨ / ١ / ١٩٤٢ كما بدء الهجوم  
 الاميركى المعاكس فى المحيط الهادى مع الواقع البحرى فى جزر سامونوى  
 فى ١٢ / ١١ / ١٩٤٢ وقد ساعد هذا الهجوم على تخليص استراليا : وكان  
 هجوم الجيوش اروسية المعاكس من الوجهة العسكرية اهم هذه الحوادث  
 الثلاثة • ففى هجومها الأول وهو فى يوم ١٩ / ١٢ / ١٩٤٢ تمكنت من تطويق  
 جيوش هتلر فى ستانفراد وعددها ٣٣٠٠٠ جنديا وفى ٣١ / ١ / ١٩٤٣  
 استسلمت جميع قلوب هذه القود الألمانية بعد ان لم يبق منها الا نحو ٩٠٠٠٠  
 الحلفاء هجومهم فى الابيض المتوسط • واهم ما فيه النزول فى صقلية فى اليوم  
 العاشر من يوليو ١٩٤٣ ثم النزول فى ايطاليا الجنوبية فى اليوم الثامن من  
 سبتمبر ١٩٤٣ • فالنزل على صقلية قامت به القوات الانجليزية بالاستراك  
 مع حلفائها وهو حادث عظيم الاهمية عسكريا وسياسيا فهو عظيم عسكريا  
 لانه أول (رأس جسر) نجح فيه الانجلو اميركيون فى نصبه بالقرب من القار  
 وعظيم سياسيا لأن نجاح هذا النزول فى صقلية ادى الى سقوط موسولين •  
 وبمقتضى الحوادث العسكرية هذه اضطر موسولين لدعوة المجلس  
 الفاشى الأعلى ، فى ٣٠ / ٧ / ١٩٤٣ وكان موسولين يعين اعضاء بنفسه  
 وكلهم اصدقاء المخلصون • وبعد نقاش يقال انه دام عشرة ساعات اضطر  
 موسولين الى التخلّى عن السلطة • وكانت النتيجة المنطقية لهذه الاستقالة  
 ابرام الهدنة على يد الحكومة الجديدة التى تولى رئاستها الجنرال بادليو  
 وبعدها استمر الهجوم الروسى على مختلف نقاط الجبهة فاخذت اوريل  
 فى ٤ / ٨ / ١٩٤٣ وكاركوف فى ٢٣ / منه وسمولنسك

في ٢٥/٩/١٩٤٣، بينما كان الانجليز والاميريتس على مؤتمرهم في شيب  
 QUE BC بوصف هجوم على اليابان ونفذ في الحال ادغام الاسراليون  
 بالنزول في غيب. جديدة وبريضا. جديدة وهي حصة كمقدمة هجوم  
 الاميريتس في بحيد. يهدى لاوسد. وعلى نوفمبر ١٩٤٣ انعقد  
 مؤتمر في صهران وهو اوب. جتماع يعقد بين فرندين رورعت رئيس الولايات  
 المتحدة وسرنفس رئيس حكومة بريشيا اعظمى وسماين رئيس لاوسد  
 سوميامي. وغد بفر فيه مهاجم. (احسن الاروبي) في ثلاثة جبهات. على  
 "العرب واجنوب واشرق. وعد بدأ الهجوم على يابا ولا في يوم سدى  
 عسر من مارس ١٩٤٤ فاخذت سسبنو وبترب اجبهه الالمانيه على يد  
 جيونس لانجيرييه - اترسيه الامريكيه واحست روما في ٤/٦/١٩٤٤  
 بم حدث زول في نور مديا بس. س غرسا في يوم ٦/٦/١٩٤٤ كما هاجمت  
 لجيوش روسيه منضمه فيتين في ٢٣/٦/١٩٤٤ وحرقت بجبهه الالمانيه  
 وامند الهجوم نحو مانس وباسك وقاتل الالمانيون متراجعين في جبهه  
 عمالا سديدا. وبالمقاومه لالمانيه اسديده في كن من غارصوغييا.  
 ولوكسمبورغ تعطل الهجوم لمدة معينه واستئناف في ٧/٧/١٩٤٤.

والخلاصه ان تدخل د من روسيا والولايات المتحدة احرب ابر كبير  
 في انتصار الانجليز، والحق يمال انه لو لم يهاجم هتلر روسيا لانتظر  
 ستالين. ونوم يهاجم اليابان الولايات المتحدة تدخلت الولايات المتحدة  
 ولا نك في دخول الولايات المتحدة "حرب اجلا. ام عاجلا وويئام روسيا  
 والولايات كان ناقصا، والدليل على ذلك ان الالمانيين كانوا يضاربون حتى  
 النهايه بورقة صالح منفصله. عندما برزت علامات الانهيار على قوات  
 المحور الالمانيه الايطالية اليابانية :-

ومما يذكر انه قد فكر قادة الدول الظافره في وضع محصورا جديدا  
 للعالم كله ذلك لا عادة تنظيمه مرة اخرى بعد الدمار الذي لحق به خلال  
 حرب الستة سنوات الماضيه، هذا المصور هو تأسيس (منظمة الامم المتحدة  
 ... ولكن ما لبثت طويلا ان دبب الخلافات تطهر بين الدول الظافرة

نفسها وهذا شيء طبيعي في بنى البشر الانانى وقد جاء الخلاف في نقل الامنعة ولمن تألو ملكيتها ؟ وكان وضع المانيا المحتلة في المقدمة - وتقسمت الدنيا • الى شرقية وغربية أى يومنا هذا بالرغم على التقدم العالمى المطرد الذى اجلس الانسان على سطح القمر المحرم على الانسان وسائر الحيوان منذ قبل ومد يده يتناول الزهراء بغرم دافق وكانها عشيقته المفضلة فياحبدا لو صرف كل ما زاد من حاجته الضرورية في الاتصال بجيرانه في الأرض ليتبدلا المودة والأخاء بينهما فى صفاء وترك سكان الكواكب الأخرى يعيشون فى مأمن دائم كما كانوا فى الماضى •  
( لقد فشل النصر الساحق الذى حققه الحلف الاعظم حتى الآن فى ان يأتى للعالم القلق بالأمن والسلام ) •

### هتلر فى حرب مع حلفائيه :-

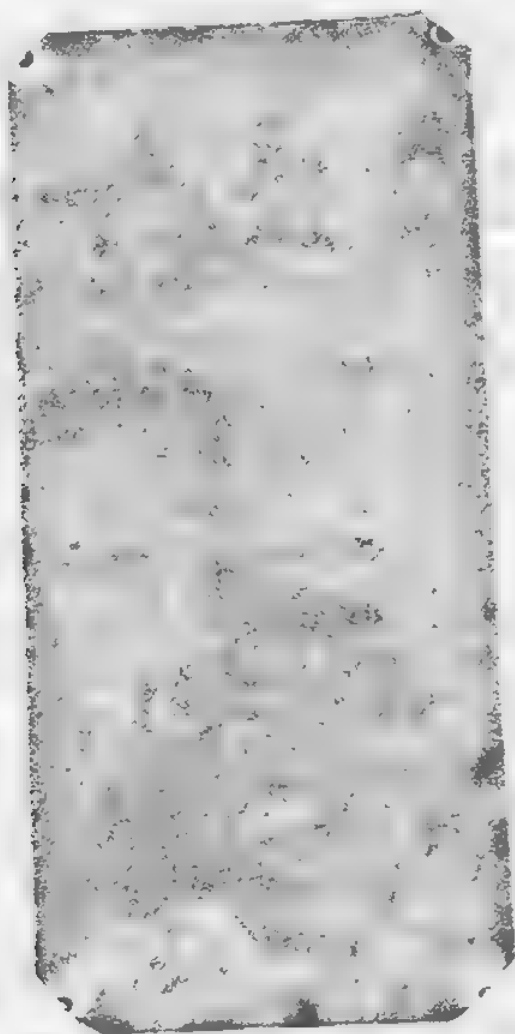
ففى ربيع عام ١٩٤١ بدأت الحرب الشاملة وكأنها ( فى نقطه ميته ) وكان لدخول روسيا الحرب ضد المانيا حليفاتها الاولى سببا وجيبها فى وهن قوى الجشع والاستبداد الألمانى - هذا اذا مانظرنا الى مغزى الاتفاقية الالمانية - الروسية المنعقدة فى ٢٣/٨/١٩٣٩ والتي سبقة حرب بولونيا ( بولندا ) بثمانية أيام فقط وأثقله بعد تحول احد الدولتين المتحالفتين الى أى جانب معاد للآخرى - وقد أدرك الناس ان المحالفه كانت تهدئه لأعصاب روسيا وسببا اخر هو ان روسيا كانت متخوفه من المانيا ، وزاد رعبها الانجليز باتصالاتهم المتعدده معها ، وعندما شعر هتلر بمخاطلة ستالين له ، اقر وأند جيوش الاتحاد السوفياتى الجراره قبل تحركها ، ولذا اسرعت الجيوش الالمانية بالزحف الى روسيا فى اليوم الثانى والعشرين من يونيه ١٩٤١ وعندما وجهه هتلر مذكرة الى الاتحاد السوفياتى فى نفس اليوم الذى تقدمت غيه قواته الى داخل الاراضى الروسية : قال فيها :-

(١) أن الاتحاد السوفياتى لم يراع المعاهدة المبرمه بين المانيا وروسيا فى يوم ٢٣/٨/١٩٣٩ • فقد حارب فنلندا ، وابتلع البلاد الباليطيكه واحتل

(ب) ثم اردف قائلا وان الاتحاد السوفيتى كان يعمل بواسطة (النيوغيه الدوليه المنترن) ضد اندريه فى الدنيا نفسها واسنمر هتلر فى نهدياته لروسيا .

(ج) ثم قال وان الاتحاد السوفيتى يقوم بنعبه هجوم على المانيا وعد حشد جيوشه فى شرق بولونيا . وكانت روسيا هى الأخرى نتصور حربا ضد المانيا الا انها لم تكن مستعدة من الوجهه العسكريه . وكان تعرب انسفير الالماني فى موسكو الذى ارسله الى هتلر فى يونيه عام ١٩٤١ جاء فيه بأن حشد روسيا لجيوشها كان بغرض الدفاع وانها لا تستطيع حرب الا اذا هاجمها المانيا وهذا : التفسير يضمن مذكره هتلر القائئه بأن الماني لم تنجح فى سحق روسيا بحرب قصيرة . وكان هتلر وقادته يرون ان هذه الحرب سندوم بضعة اشهر على الأقل . حقا لقد حصل الجيش الالماني فى الاسابيع الاولى على نجاح عظيم اذ بلغت الجيوش الالمانيه حدود لينغراد . وفى اوائل ديسمبر ١٩٤١ وصلت الى الغرب من موسكو واخذت كييف وكاركوف وحوص دوننفر DONN/ الا ان روسيا استمرت فى المقاومة ولم تلين قناتها ولم تترك لهتلر تنفيذ عملية (التطويق) التى حلم بها . حتى جاء شفاء عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ وبلغ ٢٠ ٥ تحت الصفر . وانحدر فى ساير الى ٤٠ ٥ . وظلوا الجنود الالماني بدون ملابس شفاء أو عناد بنكيف مع حرب الشتاء . حتى ان زبت الدبابات والاسلحه الآله حصد واصبحت هذه الدبابات والاسلحه غير صالحة للاستعمال . فاضطر الالماني الى العدول عن الهجوم وتراجعوا الى الخلف مسافة ١٠٠ كيلو متر . وقد تمكن الالمانيون من نصر مبينا اذ اسولوا على شبه جزيرة العرموسيسستوبول . وتقدموا فى منطقة نهر دون الأدنى وقاموا بهجوم مزدوج على القوقاز حيث البترول ونهر الفولغا واستالينغراد الا ان نشاطهم هذا كان متركزا فى المنطقة الجنوبيه وكان هذا فى ربيع ١٩٤٢ .

بـسـارايـيا • وقـد يـكـون هـنـا مـحـق فـي قـولـه هـذا • الا ان هـذه البـلـاد  
الـتي تـكـلم عـنـها كـانـت بـمـوجـب المـعـاهـدة السـريـه المـنـعـقـده بـيـن المـانـيا ورسـيا وهـي  
البـلـاد الـتي وقـعـت فـي مـنـطقـه الدخـول السـوفـيـاتـي •



الرفيق ستلين يشرف على توقيع اتفاقية ١٩٣٩/٨/٢٣

وحينما انتشر الالام من الجبهة الشرقية تركوا من ورائهم عدة (١) حيا . . . . . في قبضة الحسم الاحمر واخيرا سمح الروس للذين تكون لهم عائلات في المانيا بالعودة الى ديارهم ويسمى عددهم ال (٤٠) الف شخص وان بعض الآخر امره كان مجبرا لا حتى نهاية الحرب وكنت اعلم بذلك في مذكراتي - وقد ايدته محطه لندن الاذعية في . دعا الى المستمعين في برنامج لكل سؤال جواب - في الساعة السابعة الاربعة من صباح ١٦ / ١ / ١٩٧٣ وقد مضى على هؤلاء المدفوعين الى الحرب التي لم تكن لمعظمهم فيها بقرة ولا جمل حتى ولا حمل . . . . . وهذا شيء غليل من مضار الحروب . . . فماذا يزعج الناس بانفسهم الى الحروب بقوت ارضاء السياسيين ؟؟

## اتفاقية ٢٣ آب ١٩٣٩ كانت من الاسباب المباشرة لنشوب الحرب العالمية الثانية

كان العالم كله يخشى نشوب الحرب العالمية الثانية : باستثناء هتلر خصوصا بعد عقد اتفاقية ٢٣ آب ١٩٣٩ الموقعه بين هتلر وجوزيف ستالين بعدم الاعداء : وهي تضمن لهتلر عدم اعتراض الروس لمخططاته . وكانت باريس وبرلين وروما وموسكو ووارسو في اختلاف دائر فيما بينهم : فالبعض يطلب التفاهم والبعض يريد كسب الوقت والبعض يراوغ والباقيون مخدعون وعشرات البرقيات والبيانات تخير بين هتلر من جانب ونيشيل تشمبرلين رئيس الحكومة البريطانية آنذاك . وبينتو موسولين . وجوزيف ستالين ، وادوارد دلاديه في الجانب الآخر . والببا بولس الثاني عشر يصلي في روما ، وزعما الحياذ في ذلك الوقت من الرئيس الاميركي روزفلت الى منوك السويد . وبليجيكا وهولنده يعيشون في قلق دون جدوى - وقد طلعت جريدة الديلي اكسبرس وفي صدرها مانشتت يقول : البرلمان الانجليزي في اجازة فلماذا لا اخذ انت اجازة ايضا ، وقد غشلت جميع

المساعي المبذولة لتجنب القتل ولاح شبح الحرب في الأفق وتكهرب الجو واستدعى البرلمان الانجليزى لسماع حديث رئيس وزرائه عن خطر الحرب ووقفت جماهير الشعب الانجليزى خارج المبنا رقم (١٠) بدواينغ استريت وهى مغنى (سودى يا بريطانيا واحكمى) وفى الساعة الخامسة والدقيقة اربعين من صباح يوم الجمعة الاول من سبتمبر ١٩٣٩ وقف الهر هتلر فى الرستهتاغ ووجه نداء الى الجيش الالماني جاء فيه (رفضت الدولة البولونية النسوبة السلمية التى اردتها لعلاقات الجوار ، ودعت الى حمل السلاح ٥٥٥ ولم تقبل وسيلة الالرد على العنف بالعنف ، ان الجيش الالماني سيحارب من أجل شرف الشعب الالماني وحقوقه الحيوية ثم مضت على ذلك ٥ دقائق كتم خلالها العالم انفاسه وفى الساعة الخامسة والدقيقة خمسة واربعين من نفس الصباح اخترقت الجيوش الالمانية الحدود البولونية : وظهرت جريدة التيمس اللندنية وعلى صفحتها الأول مانشيت يقول (الجيش الالماني يهاجم بولونيا ويضرب مدنها بالقنابل : وفى روسيا اذاع غانوف التجنيد الاجبارى المارشال فوروشيلوف قومسيير الشؤون الحربية : واتسع الحرب اذ اشتركت فيه ٧٥ دولة وكان وقودها ٢٠ مليون نسمة وانتهت بولونيا وتمدادها ٣٥ مليون نسمة وكانت خسائر الالمان فى بولونيا ٦٧٢ و ١٠ قتيل و ٣٠٠٠٠ جريح و ٣٤٠٠٠ مفقود أما خسائر البولونيين فكانت ٥٠ فرقة عسكرية و ٦٤٤ اسيرا :

واذ ما اضفنا الى ذلك خسائر بقيت الحرب العالمية الثانية ستكون فادحة وقد كانت ٤١٣ ألف مليون جنيه منها ٢٢٣ ألف مليون من امريكا ثم انجلترا وروسيا ، ودول المحور الثلاثة المانيا وايطاليا واليابان ١٥٥ الف مليون اما فرنسا ٤٥ ٪ من ثروتها القومية قد احترقت وفى المدة ما بين مارس ١٩٤١ وكانون اول ١٩٤٥ قدمت امريكا لحلفائها مساعدات وقروض ضخمة بلغت ١٧ الف مليون جنيه منها ٦٠ ٪ لانجلترا و ٢٠ ٪ لروسيا والباقي اخذته كل من بلجيكا واليونان والنرويج : وحدثتنا المدونات التاريخية بانه

قد حصل خلال تلكم الحرب، نقص في تعداد سكان لعالم وكان ٣٥ مليون نسمة وبشريد عشرة ميون شـ .  
وأعلنت بريطانيا على نسان أسير في ١٨٨٥ في ورش في وبيه عم  
١٩٤٦ بأن الصليب الانجيز في سجين الحرب عدد موا أكثر من ٣٥٠ ألف رجل وامرأة ، أما دول الكومنولث فقد فقدت ٨ . من مجموع سكانها وهذه النسبة تمثل مليوناً و ٢٠٠ ألف موا من غيبيتهم من الهند التي فقدت ١٧٧ ألف ما بين جندي ومدني . ووصل عدد الجرحى في الاتحاد السوفياتي سبعة ملايين ونصف مليون شخص وأكدت الاحصائيات أن ٦٥ من المدنيين الروس بينما كانت خسائر الصين قد بلغت ٣٥ مليون موا من نصفهم قتلى والباقيون بين جريح وأسير وقتل من فرنسا ٩٠٠ ألف واس منها مليون شخص . كما فقدت الدول الصغرى كما تقول الاحصائيات ٣ ملايين من مواطنيها ومن بينها بولندا وفرنسا والبرتغال واليونان وجنـ ، في مذكرات الجنرال الأميركي مارشال بأن مجموع الخسائر في الجيش الأميركي خلال تلكم الحرب العالمية الثانية كان يزيد عن ٩٠٠ ألف جندي .  
أما عن خسائر دول المحور التي وردت في مذكرات قادة الحرب حتى ١٩٤٤ قد بلغت ٣ ملايين ونصف المليون قتيل وجريح بالإضافة على خسارة اليابان التي بلغت المـ من واحد نصف المليون موا من .

### أما عن اثر الحرب في الشرق العربي ؟

فقد انعكست اثار الحرب على الجهاد في الشرق . بعد انهيار الحرب بيوم واحد ، اذ اعلنت الاحكام العرفيه ، وفرضت لرقابه على الصحف ، وسمح للقولت الانجليزية بتفتيش المنازل والاهالي ، ومنهـ الناس من الاقترب من المرافق العامه والمنشآت الصناعيه واصبح من حق السلطات الانجليزية ان تستولى على أى وسيلة من وسائل النقل او أى مادة



عدائية . وتكثيف أى فرد بشأديه أى عمل من الاعمال ومرافقت البريد عامه  
ومواعيد فتح وقفل المحل ونخصيص ٩٠٪ من المستشفيات لحاله الطوارئ  
وتجنيد ٤ آلاف طبيب لخدمة الحرب بالإضافة الى استخدام جميع الموانىء  
والمطارات وطرق المواصلات جميعها وفعلت فرنسا مثل ذلك فى كل من  
سوريا ولبنان وطبقت بريطانيا هذه الاوضاع فى العراق والاردن وفلسطين  
وفى كل ارض عربية كان لانجلترا سلطان عليها : وفى نوفمبر عام ١٩٤٣  
صدر بيان مشترك من موسكو وموقعا بمضاميات كل من الرئيس  
الاميركى روزفلت والمستر تشيرشل رئيس وزراء بريطانيا والمستر جوزيف  
ستالين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتى : ويتضمن البيان بمحاكمة الضباط  
والجنود الذين قادوا العالم الى كارثة الحرب العالمية الثانية ، وعلق  
عليه استاذ القانون الدولى بجامعة شيكاغو بان القصد منه اعداء الحلفاء  
لا مجرمو الحرب لان مجرمى الحرب هم رجال السياسة من جميع  
المتحاربين على السواء .



البحرية التي تسمى الجيوش الألمانية بواسطتها فلدات الحديد السويدي ،  
 وهو سم للإنجليز ما أرادوا في البلاد الا سكتدنافية لامكنهم النزول على  
 اشاطئه الألماني في بحر البaltيك ، غير ان العامل الحقيقي هو ان الحكومه  
 الألمانيه تريد ان تؤمن لنفسها قاعدة للعمل البحري والجوى لتتمكن من  
 تهديد اجزر البريطانية . وفي ٢٠ آذار ١٩٤٠ انتهت التعبه العسكريه  
 وحدد تاريخ الهجوم . ولم ينتظر هتلر عذرا يعتذر به ، عندما التقى  
 الانجليز بالعامهم الفواصة .

وعندها تمكن الألمان من نقل جيوش المانيه ضخمة عبر المضائق  
 'ندنيماركيه ومذيق اشكاچراك' ، وفي ذلك استعملوا الطيران الحربي  
 والطريقه الاخرى لنقل جنودهم بالبحر — ولم يستطيع الاسطول الانجليزى  
 وقف هذه العمليات الألمانية ويرجع السبب الرئيسى الى التفوق الجوى  
 الألماني وحاول 'الأسطول الانجليزى فى ٩ من ابريل وقف التحرك الألماني  
 باتجاه (يرغن) ليحول دون مرور نقل الجنود الألمان الا انه اصيب بخسائر  
 فادحة فقد تضررت منه مدرعتان وطراد وعلى أثر ذلك لم تقلح أماره المياه  
 الانجليزيه . وهكذا منيت الاستراتيجية البريطانية بخيبة الأمل .

## المحورب في فرنسا :-

لقد اشعرنا الأثير الجوى بانباء مفادها أن الجيوش الألمانية قد قامت  
 فى 'اليوم العاشر من شهر مارس عام ١٩٤٠ بهجوم واسع النطاق على  
 'الارضى الفرنسية بقيت احتلالها خارقة بذلك حياد كل مملكتى هولندا  
 وبلجيكا . ويرجع هذا القرار الهنرى الى وثائق مؤتمر نورمبرغ المنعقد  
 فى اليوم التاسع من اكتوبر عام ١٩٣٩ أى فى اثناء سير العمليات الحربيه  
 فى داخل الاراضى البولونيه والذي حدد فيه عملية الهجوم هذه فى اليوم  
 الثانى عشر من نوفمبر ١٩٣٩ غير ان ظروف الاحوال الجويه قد أجلته الى  
 اليوم السابع عشر من يناير ١٩٤٠ ثم تأجل الهجوم للمرة الثالثه لنفس  
 العائق . واخيرا جاء اليوم الموعود وهو (العاشر من مارس ١٩٤٠) حيث

بدأ الهجوم على فرنسا وبدأ ذكر مجرى أحداث فيه نصفه معتمده  
 فقد كانت لخطوة الأولى للجيش الألماني هي اندخول في الممكة  
 الهولندية وفتحها عنوة في ظرف أربعة أيام فقط . ثم اندفاعها إلى دخن  
 الممكة الثانية (بلجيكا) التي كانت تتصب بعون أسير من قبل من انجلترا  
 وفرنسا - وفي أثناء ذلك كانت القيادة الفرنسية قد أعدت العدة لعونها ببرد  
 الغارات الجوية الألمانية وكان هجومها المضاد في بلجيكا بقيادة الجنرال  
 ( BLOTTE ) واستمر لعدل بين حرسه مدة ثلاثة أيام إلا أن  
 الألمان قد وجهوا جهدهم لأخذ حصن ديلز في مملكة بلجيكا  
 الأيمن - جيش فرنسا بعدده انحصار (بعوب) وفي ليوم الرابع عشر من  
 مارس حركه بجبهة شرقية بفرنسا من دور ( SEDAN ) وبهذه  
 لحظة الألمانية معررة مدافعها بجبهة جيوش فرنسية وفرنسية على  
 دخن المناصير بجيشيه مهددة بحصر الحصن وما من حين ليوم واحد  
 من مارس ١٩٤٠ لا وقد سقطت لسيوش الألمانية وفرنسية مع  
 بسرع فائقة وبتسرب ثلثات الجيش الفرنسي وهضمت روح جنوده  
 الأتقياء الذين عذبهم خائب رؤساء دولهم بأعذار بعيد عن ميادين  
 القتال ، كما ورد ذلك في مذكرات انحصار ( نيسري ديجول ) قائد فرنسا  
 الحرة (١) الذي تكلم فيه حكومة فيشي الفرنسية بالاعذار بسبب خيبتها  
 رفض الخصوع لأوامرها والاستسلام تحت يدي العدو الألماني المعروف بـ  
 (ديجول وحيره) قد حالفوا الانجليز بما تبقى لهم من جنود مسحين  
 وغاوبهم الانجير بما يحتاجون اليه من معدات وآليات حربية وبها تم تحرير  
 فرنسا المنهارة في ٢١ / ٣ / ١٩٤٥ وانتقد ديجول الشعب الفرنسي من الارنم ،  
 تحت النفوذ الألماني وها هي الخريطة الفرنسية التي تمسك بها الممكة  
 ترونها مشوهة وحكومة فيشي لا تحرك ساكنا وهي مغلوقة .

في امرها وقد تمددت المانيا على كل المرافىء الفرنسية الواقعة على  
بحر المانش والمحيط الاطلسي كما نزعَت الاستحكامات الفرنسية القائمة  
على الحدود بينها وايطاليا وحالت بينها وقناة الانكليز وبانكسار فرنسا بقوا  
الانجليز وحيدين في ميدان القتال العالمي يدافعون عن بلادهم والبلاد التي

نربصهم بها علاقات قد تكون فيها حياهم رهيبه بها . وكان العالم كله يتوقع  
 بين لحظة واخرى استسلام بريطانيا العظمى الا ان المستر ونسون تشرشل  
 رئيس الحكومة الانجليزيه قد اعلن بربصه جاس وشجاعه شعبه العظيم  
 في يوم (سبعة من يونيو عدم الاستسلام) (ويبقى هو وحده) في ميدان  
 القتال من اجل بقاء الانجليز احرار في جزائرهم سفيديه وقال ان  
 انجلترا ستستمر في النضال وحدها وعلى اثر ذلك هب الشعب الانجليزى  
 كعادته يدفع عن جزره ويحاول رئيسه تشرشل ان يهيه لعملية اقتناع  
 الروس والاميركان - بان عسر هذا سوف لا يبرهنهم في من وأمان دال انفت  
 بريطانيا عن الوجود :

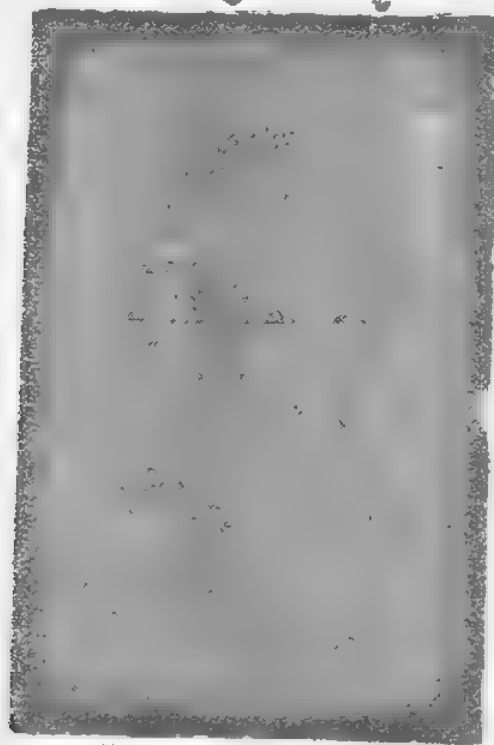
قول المثال حسوت دال (خوفيل رتس - ست) او فضع الروس  
 بمسحبة تشرشل واسعدوا بحرب وبعد ذلك من الالمان مهاجمة بريطانيا  
 في شهر أغسطس ١٩٤٠ على احدى احدى سفنهم في ستر القاتل حتى يهده  
 نوفمبر من نفس العام وكان به الالمان حسموا باهضة ثم  
 تحول الى هجوم الليل في ١٧ ٩ ١٩٤٠ واستمر لمدة ٨٣ يومه وبفضل جداره  
 الطيران الانجليزى تكبدت المائت خسائر عادية ، فقتل من المدنيين الانجليز  
 حوالي ٣٤٠٠٠ والدفاع الانجليزى مع الالمان من الغزول في اراضيهم  
 الهامة .

## ١ - هرب الفواصات :

لقد كان رأى الاميرال اسعد دوبيتر (البحر) (الرئيس الاعلى  
 لاسطول الالمانى يقول بان المعاصات نستطيع وحدها خضاع الانجليز  
 وذلك عندما نقطع تموينهم العدائية والبنرولية . وقملا يمكن الالمان  
 من اغراق ١٢ سفينة انجليزية نجارية منها ١٥٩ سفينة خفيفه - وعندما  
 دخل للحرب في الابيض المتوسط والتقى هتلر بموسولين في يوم ٤ اكتوبر  
 ١٩٤٠ قال هتلر انه لاينوى النزول في انجلترا ولذا يجب نقل الحرب الى

(١) مذكرات - ديجول

مصر في آخر سبتمبر ١٩٤٠ وتمكنت الجيوش الإيطالية من احتلال بعض  
 كجبل طارق وجزيرة مالطة وميناء الاسكندرية وقبرص لتشيط همه الانجليز  
 وتهديد مواقعهم في الشرق الاوسط - ولذا بداء الايطاليون بالهجوم على  
 البحر لابيض المتوسط لأسقاط المواقع الهامه التي يتمركز فيها الانجليز \*  
 الاراضى المصرية حتى (سيدي برانى) في اكتوبر ١٩٤٠ الا ان القوات  
 الانجليزية تمكنت من ردها في شهر فبراير من عام ١٩٤١ بقيادة الجنرال



الجنرال ويفل : قائد قوات الحلفاء WAVIL

ويفل ( WAIVL ) قائد افيدت الانجيريه والاسريه وصور سديه  
والهدية بالاضافه الى لقوت سوداسه الى بصمت نيه بعد ثبات حرب  
في شرق امريزيا والى سيانى دور بعد هذه الحروب ستهل بعد  
بنغازى مؤخرًا

### وفى هذه الاوانه وصلت الى غرب

ليبيا عوت ليه بفيده يرعى رومل ولى سهر يويه (مريز) من نفس  
اسام رومل بقوانه وخصمه وو يينه ييبانيه من تونس  
الحدود المصريه والجيوش الانجيريه تنقهر منه نحو شرق بلاد من  
العرب - وفى - بعد الحرب سريه لاريف، يصيب القوات  
ليبانيه انى صمها ايها مدبرين ١٩٣٩ لا انها حلت موجهه ضد بيون  
ومد احمقت من لاجاح - وفى ٢٦ من در ١٩٤١ تمكن (سوي دينوفيس)  
من قب يوعسلا عيا الى جانب دول الحور الملبى - لا يصى وقبوم  
الانجليز الا هم لم يقتر ديمشك لسيون من خارج من سهر  
وايونان وطردت حملة الانجيريه الى غرب بغير من سبه - ثم تمكن  
الجيش الاالى من فتح جزيرة كريت بواسطه الجنود المظليين - ويسبب  
هذا الاحصاف الانجيرى هاج ساعب سريسي و - عرب بارج لايصى  
الموسط شريان حينهم - وثبت موجه عربا ضد مصر - حورى - ولد  
م تلقى العواصم اللانبيه هدمها لملوك - فى - سهر  
على كل من شواطين القرويج والدمرك وهوسد ويلجيك وفرنسا حتى  
جمال البيرينه - وفى مكاب المضطه على حمله - فى - سهر  
فى موانى - الاضس - وفى عام ١٩٤٣ تمت التمس من - ٣٥٠ سنة  
بذ مفاقت عليها الفرصة المسحه فى عام ١٩٤١ اذ كان فى هذا العام  
١٩٤١ دخلت الولايات المتحدة الحرب فى جانب الانجليز وبذخه الحرب  
تحسنت حالة بريطانيا المعظمى عما كانت عليه فى الاعوام السافه وهى  
تواجه دول المحور مجتمعه فى عدة جهات - اما الآن فكلما أصبحت قوية



بسبب وعوف كد من روسيا وأمريك في صفها مهما زادت ألمانيا سلاحها —  
ولا ينسى الفاشدة التي وجدتتها بريطانيا اعظمى في الحرب العالمية الاولى —  
وانني علمتها كيف تضع نظاما هاما وسجدا تكسفف ( التقوافسل  
والمركب ) ونظام الكثف عن اعواصات • وهناك سؤال يجب عرضـه  
لفرئء الكريم والأجابه عليه لا وهو : لماذا يدول اللانيون اخذ جبـل  
طارق وسسد المضيق ؟

والجواب هو : ان المانيا كانت تريد بعير وصـعـه انداك في أنبحر  
الابيض المتوسط وأفريقيـا انشماليه • وقد ساعد موقف الجنرال غرنكو على  
عدم تمكن دول المحور من تنفيذ حيلها في الاستيلاء على المناطق المذكوره  
سلفا — وبضعف امكان دول المحور من السيطرة على المضائق بالابيض  
المتوسط انشلت حركة جيوشها في نقل مؤنها الى شمال افريقيا وقد اعترف  
بذلك الكونت شيانو في مذكراته بأنهم غدا اضطرروا الى نقل المؤن العاجلة  
بسفن الاستشفاء التي لم تطلق عليها النار الطرادات الانجليزيه  
الرحيمه (١) لقد كانت المانيا حتى ربيع عام ١٩٤١ تسيطر على اوربه كلها  
بأستثناء الاتحاد السوفياتي الذي ظل محايدا بسبب (اتفاقية ٢٣ /٨ /١٩٣٩)  
التي تقول بعدم اعتداء احد الدولتين على الاخرى (روسيا والمانيا) الا ان  
هتلرا قد وجد لجيوشه غذاءات من البلاد التي اجتلاها مؤخرا • كما كتب  
أمين سر السفارة الايطالية في برلين خلال شهر مارس ١٩٤١ الى لدوتش  
موسولين يقول : ان الالمانيين لا يمكنهم تحقيق (نظامهم الجديد) في اربيه  
لكراهية الشعوب المحتله ، وبالرغم على ذلك لم يستطيع موسولين  
التخلص من شرارك هتلر الذي نصبه له •

تربطه بـيه شر على مخطط المارشال رومل في هجومته الساجحه خلال  
يومى ٢٧ /٣ /١٩٤١ وهى الفترة الاولى من اشنبـا كاته مع قوات الجنرال ويـسل

(١) مذكرات : الكونت شيانو



## دخول الجيش الايطالى الى مصر :

منذ وفد بداء جيش الجبرال جزريان تحركه في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٤٠ في وقت لم يكن لدى البريطانيين فيه اية قوات في شمال هريقيي — سنصيح وقف القوات الايطالية قبل الاسكندرية وقد بداءت القوات الايطالية تحركها نحو الشرق من منحقة (البرديه) وعبرت الحدود المصرية عند السلوم وبعثت تقدمها بالضيق الساحلى الى ان وصلت (سيدى برانى) وعجزت القوات البريطانية من صدها عند التقدم حتى ولا الدخول معها فى معركة حاسمه بل ظلت انسحب أمامها بانتظام نحو الشرق . وفى الوقت نفسه توقف الجبرال جزريان لتعزيز المسطق لتنى احتلالها بل سرع فى مد طريق معبد بجوار الساحل الجنوبى على فكرة انشاء قاعده هناك ، مع تخزين الامدادات وتنظيم موارد المياه ، فى عزم وأصرار لمتابعة تقدمه نحو الشرق من هذه القاعدة الجديدة وعهد لتنظيم الشؤون الاداريه للدارين المدنيين وهم يفعلون كل شىء بأسلوبهم النظري فى الامداد ببطء — وجمد جزريان تقدمه من (سيدى برانى) الى اسبوع وذهور ، ونذ توفر لأعدائه البريطانيين الذين تميزوا بالذكاء والمثابرة فى شئون الحرب . فجلبو ما يمكنهم لمواجهة أى تقدم ايطالى آخر وجيزو دفاعا جيدا دون محـ وحشدوا قوات من كل انحاء الامراطورية البريطانية بما فى ذلك القوات الميكانيكية وهى متفوقة على القوات الميكانيكية الايطالية من حيث التنويع والتسليح وخفة الحركة ، هذا بالرغم من أن الجيش البريطانى كان أقل بكثير من الجيش الايطالى . والميزه ان العتاد الانجليزى افضل من العتاد الايطالى والمران عليه اكثر والعزم على النصر ارسخ فى نفوس جنود الحلفاء ويعود ذلك فى مصارحة القادة الانجليز لجنودهم وشرح نقط الضعف فى عدوهم — فالطائرات والدبابات احدث واسرع وكان الاسطول الانجليزى رابضا فى غرب البحر الابيض المتوسط ولم تحاول

سفن لاسطول الايطالى لخروج مدرسته بالرغم من سقوط لاسطول الايطالى  
من حيث اعدد . وكان عيوب اضعف بسيطره نامه على احدى احدى  
الموجود على السواحل لجسوى حتى مرسى معسروح . وبذلك امكن  
استخدامه لأضرار العدو للجبهة .

وكادت مصر كترسده لعدد الحربى بكل اوعه وفى آخر نوفمبر من  
فيس العام ١٩٤٠ بداء الجنرال ويفل قائد قوات الحلفاء باثرو الاوسط  
هجوماته الكسحه بعد تمديد لطيران الحربى الا جبرى بضرب اغوات غى  
سيدى برانى ومصراته الاممية . كما قامت الطرادات البريطانية بضرب  
قوات ايطاليا المراقبة فى الطريق الساحلى من البحر ثم بداء الهجوم  
الانجليزى على الجيش الايطالى فى ليلة مفمرة بعصيه الثقاف على المواقع  
الاطبية الرئيسة بسيدى ب انى أسرت خلالها ٢٠٠٠ جندى بطنى ثم  
انقسمت قوات الجنرال ويفل الى قسمين اولها استمر فى هجومه على  
الرئيسات الاطالية واندفع الجزء الاخر نحو الغرب لضرب المؤخرات  
الاطالية . وهو يتكون من الفافة السابعة المدرعة التى تحركت من مواقعها  
منذ البداية وتقدمت قوات المشاة لمساندت الدبابات الثقيلة واخذت تشق  
طريقها الى مواعع جيش الجنرال جرزبانى الرئيسة وانقضت الطائرات  
البريطانية تدك حصون الاطاليين بلا هوادة وفى النهاية ابعدت فاق المشاة  
الاطالية الثلاث الموجوده بالمنطقة . وواصل ويفل تقدمه بهجمات ناجحه  
الا انه اصطدم بعد وقت ليس بالطويل بفرقة (القمصان السود) الاطالية  
التي استسلمت بعد تلك المعركة القصيرة وقد اظهر خلالها الاطاليون  
شجاعة فائقة ، وفى ١٦ من ديسمبر (كانون اول) وصلت قوات الجنرال ويفل  
الى الحدود الليبية وتمكنت من طرد قوات الجنرال جرزبانى من منطقة  
(كابوتزو) التى سقطت فى معركتها الداميه الجنرال (مالتى) قائد المدرعات  
الاطالية وفقدت ايطاليا هذا القائد الشجاع الذى قاوم الحلفاء مقاومة  
فعاله . وكانت الغنيمة التى وقعت فى قبضت قوات الجنرال ويفل عبارة عن

٣٠٠٠٠ ثلاثين ألف جندي من الجيش الايطالى . ومهد لهم بدهم جيش العائس الايطالى وقد بلغ عدد الاسرى واجرحى ٣٨ ألف و ٤٠٠ مدفع و ٥٠٠ دبابة وما تكبده البريطانيين وحلفائهم فقط ٥٠٠ بين قتيل وجريح فى تلك المعرك كلما كما وجدناه فى النشرات الانجليزيه .

### الجيش الانجليزى يخاصم طبرق

وفى ٢٩ ديسمبر عام ١٩٤٠ واصلحت القوات البريطانىة تقدمها الى منطقة البرديه وفورها شرعت فى حصر المدينة وقامت قوات الحشاه الاستراية البسله كما وصفها التقرير بأقتحام الحصن الحصين تحت ستار دخان قنابل السلاح الجوى البريطانى والاسطول البحرى ونتيجة لهذا الهجوم استسلم عدد ٢٠ ألف من الجنود الايطاليين بأستثناء قائدهم الذى نجى من الاسر حيث لاذ بالفرار نحو طبرق : والفرقه التى قامت بالمطارده المهزومين هى ، نفس الفرقة السابعة المدرعة ، اذ أن الفرقة الهنديه الرابعه ارسلت الى السودان فى نهايه معركة (سيدى برانى) : وفى ٣ يناير ١٩٤١ انطلق جيش الحلفاء فى هجومه على البرديه بدبابات الكتيبه السابعة من فوج الدبابات الملكى من طراز (ماتيلدا) .

وفى الوقت نفسه سقطت القلعه فى أيدي قوات الحلفاء واستسلم من جنودها الايطاليين عدد ٤٥ الف محارب من جميع الرتب واستولت قسوات الحلفاء على ٤٦ مدفعاً وكانت الانباء تتوالى بنشر انهزام الجيوش الايطاليه فى كل جبهه بافريقيا : ففى شرق السودان استعاد جيش الحلفاء مدينه كسلا التى مكث فيها الايطاليون سته اشهر وتابع تقدمه الى نهايه المطاف حتى اعاد للاثيوبين والارتريايين كل ما فقدوه — وفى منه تمكنت قوات الانجليز من محاصرت طبرق بنفس الفرقة السابعة المدرعه بالاشتراك مع الفرقة السادسة الاستراية . ولم تتمكن هذه القوة من الهجوم الا بعد

سبوعين سين . وبعد ذلك هجّوم في يوم ٢١ ١٩٤١ في سوفت سدي  
احتلت فيه بقوت سودانية جيسر أدل بوانعه بشرط بارسو برنرب  
بمساعدة القوات الانجليزية - الهندية كما ذكرت دست في كسي دماغ  
السودن في شرق فريفي - وانسمت القوات الايطالية المربطة في حريق  
في الصباح الباكر من يوم ٥ ٢ ١٩٤١ وعددها ٣٠ ألف أسير ومعهم  
٢٣٦ مدفعا من مختلف الانواع . وفي جبهة درنه والمخيل . تقدم الرتل  
البريطاني الشمالي بسرعة وكان في مقدمته الاستراليون بالرغم من  
صعوبة اراضي برقه الوعده التي تعطي فرصة كبيرة المدفعين . وفي  
٧/٢ ١٩٤١ سقطت بنعري في ايدي القوات البريطانية وفي لوقت نفسه  
اندفعت قوات حلفه اخرى مدرعة الى مرسى ولم يشعر بها الايطاليون الى  
ان وصلت الساحل عند نقطة تبعد نحو ٣٠ ميلا جنوب غرب بنغري  
واشيك ببقايا جيش الجنرال جرياني التي كانت تتسحب بسرعة على  
الطريق الغربي نجاد ضارلس ولم يكن لها حرس خلفي او جنبي كعادة  
المنسحبين ، الشيء الذي مكن قوات الحلفاء من تدمير ١٠٠ عربه مدرعة من  
الابطالين بالاضافة الى حصر عشرة الف أسير وفي يوم ٨ منه احتلت قوات  
الحلفاء منطقة العقيلة وبعد هذا التقدم السريع والمكاسب الكبيرة جمّد  
الانجليز نشاطهم عن الزحف نحو طرابلس الغرب لاجل غير مسمى للناس  
بعد اعادة جيش ايطاليا المحارب برمته بليبيا ولم تنق من الا بعض ارباب  
من السيارات الفارغة وقليل من الجنود العزل من السلاح وهم يهرلون  
سرعه نحو الغرب وقد تملكهم الرعب وبلغت الخسائر الابطال في تلك  
المعركة نحو ٢٢٠ ألف أسير ناهيك عن القتلى والحرقى ولم أتمكن من  
المشور على احصائيتهم كما فقدوا ٦٠٠ عربه وكل اسلحتهم وعتادهم  
الحربي وبالتالي هبطت الروح المعنوية عنهم وهذا بخلاف ما انزله السلاح

## الجوى الانجليزى من

دمار على الطيران الحربى الايطالى اذ حرق معظم انطائرات الايطانيه وهى جائمة على الارض بالاضافة الى منشائها الارضية وكان ويفلا هذا لم يقابل مقاومه ذات قيمه دفاعيه من انجيس الايطالى اثناء تقدمه : وذلك بسبب تأثير نجاح هجوماته الباهره وخططه المركزه ، كما يقول رومل نفسه فى بعض تصريحاته : هذا بالرغم على الألغام الايطانيه المبثوثه على الطريق المؤدى الى العقيله وسرته لتعطيل قوات الجنرال ويفل التى استطاعت تدمير جسورا عديدة عبر اللوديان التى اجتازتها خلال ايام معدوات دونما تاخير فى تقدمها السريع ، اذ كان من السهل تقاديتها ذلك ، وأخر نقطه وصلتها تلك انفعات الانجليزيه فى مطار دنتها الجيئش الايطالى ، هى سرته حيث انكشيت بقية القوات الابطاليه المبعثره الى ضواحي طرابلس حيث الخطوط الدفاعية الاخيرة وهى تبعد عن المدينه الى مسيره اثنى عشر ميلا من شمالها الشرقى . وهذه الخطوط الدفاعيه عبارة عن خنادق مضاده للدبابات تتميز بالعمق والاتساع وتقع فى اراضى رمليه ، حولها اسلاك شائكه وبعض من ابراج المراقبه المصنوعه من الخرسانه المسنحه ، الا انها مكشوفه من مسافة بعيدة ورغمما على ذلك هى اقل مناعه من دفاع طبرق والبرديه : وكان التوقف الانجليزى تدعبما لخطه مبنيه على حرب الاستنزاف الذى سيرغم القوات الابطاليه الى الاستسلام عاجلا أم آجلا !! وكانت غلطة من جانب الانجليز ، لم يعدوا فيها حسابا لحلفاء الايطالين : ويبررها ويفل بقوله : ان سبب وقف المطاردة يرجع الى مقدرة رئيس هيئة الشئون الادارية على تنظيم خطوط المواصلات التى كانت تتعطل يوما بعد يوم رغما على وسائل النقل المتوفره لدى رئيس الشئون الادارية .

الجنرال أيرودن رومل المولود في نوفمبر عام ١٨٩١ وصل الى ارض  
ليبيا في ١١/٢/١٩٤١ ؟

اغرت غيرة القوات الألمانية الإيطالية نقل الجنرال رومل الى جبهة  
شمال افريقي لمواجهة تحديات قوات "الحلفاء" التي قهرت القوات الإيطالية  
الى سقوط جسر برسي في ان وقتت بن عيسى من طرف مدينته طرابلس .  
في الوقت الذي سئم فيه رومل التعليمات من قيادته و نفاذه بنقله الى  
شمال افريقي في اليوم السادس من نوفمبر ١٩٤١ وهو اليوم الذي كانت  
تعتبر فيه قوات جريان بسرعة مذهلة . ثم تعين ان كان لا يرد في  
الأمم المتحدة الى شمال افريقيا على ان تصل ثلاثة السحراء في  
منصف فبراير ١٩٤١ ولاحق بها الفرقة الخامسة التي كانت في منتصف أبريل  
من نفس العام والفرقة الخامسة عشر ساذر في نهاية مايو ١٩٤١ . في ١١  
فبراير الى الجنرال رومل برئيس هيئة اركان حرب الجيش الإيطالي في  
روما عاصمة إيطاليا . ورافقه الجنرال الانباني روت بانكارد الحاصه الى  
مواقع القتال في ليبيا . وفور وصولهم اتصل رومل بقائد الفيلق "الجسوي"  
"ميشر" الألماني هو الجنرال جومل المقيم في قاعدة صقلية وكانت أنباء  
التقهر الإيطالي امام جيوش الحلفاء في صحراء ليبيا عمت أرجاء  
المعركة . وكتب منه شن هجوم كاسح على قوات الانجليز ، ولم يفعل  
جايسلر بتعليمات رومل الا بعد حين ، وسياتي سرد ذلك في الصفحات  
المقبلة ان شاء الله .

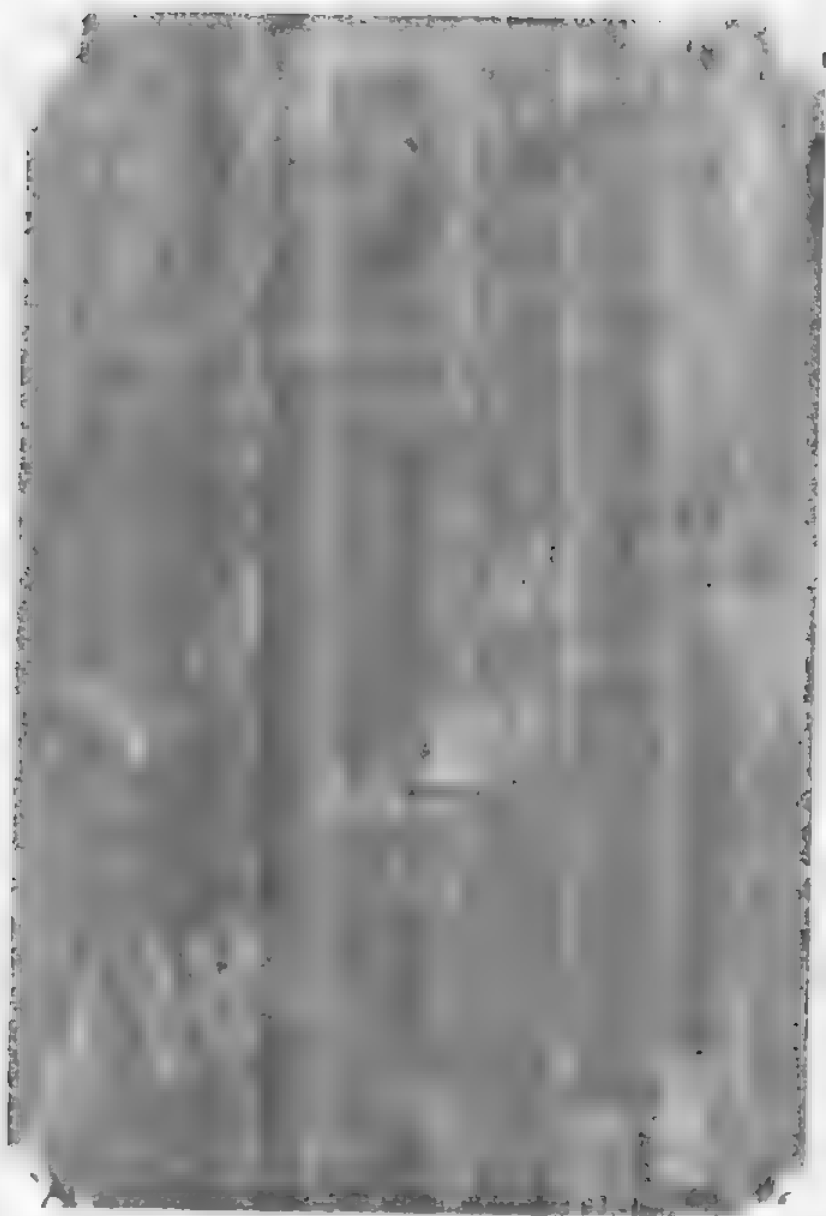
كانت هناك فرصة سانحة أمام كل من رومل ورومل يمكن استغلالها .  
لصالح كل منهما : - فالأول كان في امكانه منسعة الخطه له للاستلاء على  
طرابلس وباجدالو فعمل لكان انتهى من قوات ايطاليا في ليبيا ،  
وانتظر قوات المانييه بمفردها وبمقدوره مقاومتها ولو  
الى حين - كما ان الفرصة كانت في يد رومل له تنفيذ حاسم تعليماته في  
حينها - وعلى ايه حال ان الحرب غابت :



وقد عاش الجنرال ايروين رومل منذ نوفمبر عام ١٨٩١ حتى ١٤/١٠/١٩٤٤ وكانت نهايته تمت بجرعة من السم الانتحاري وقد خيره هتلر لاحدى الأمرين ، تناول جرعة من السم القاتل في بضع ثوان او عرضه للمحاكمة العسكرية التي ستجرده من جميع استحقاقاته التي سيبقيها لوحده مضافا اليها الاعدام رميا بالرصاص لاشتراكه في المؤامرة التي شرعت في قتل هتلر والمكونه من عشرين ضابطا وقد لقي كل منهم المنية التي اقراها له هتلر : —



( الفيلد مارشال ايرفين رومل ) ( ERWIN ROMMEL )



خريطة - نية تشير إلى محيط المارشال رومل في هجومه الناجح خلال  
يومى ٢٧ ٣ ١٩٤١ وهى اعترافه الاول من شهادته مع قوات الحرس الوطنى

نعم ان الحرب فينات كلاعب (ضالته) (١) واقتصر رومل على طلب الجنرال الالماني قائد الفياق الجوى الالماني ، مهاجمة جيوش الانجليز في مراكزها بمدينة بنغازي المحتله وذلك في نفس الليله التي قابله فيها : بقصد ملاحقت الطواير البريطانيه في جنوب غرب المدينه ولم يوافقه القائد (جيسلر) في بادئ الأمر ! وربما كان ذلك برجاء من القياده الايطاليه بعدم ضرب المدينه بالقنابل ، لأن الكثيرين من الضباط والاداريين والمدنيين الايطاليين يملكون عمارات ضخمة ذات قيمه معماريه هامه ، كما رائيها بأعيننا واخيرا وصلت الجنرال (جيسلر) تعليمات من برلين تأمره بضربها فضربها بما لديه من القنابل المدمره فدمرها تدميرا لكن بعد مرور بضعة ساعات وفي يوم ١٣ من فبراير ١٩٤١ وصل رومل مدينة طرابلس ونزل بقصر كاستر بنيتو وأول خبر كان ينتظره ، استقالة الجنرال (جرزياني) القائد الايطالي المزموم ، حينما استقبله الجنرال (جاريبولدي) خليفة جارياني وبعد التشاور في شؤون الجيش الباقي ولم شعبه بناء على استراتيجيه رومل ، تضامنا الاثنان معا في وضع خطط مضاده لتقدم جيش الانجليز الذي حجز نفسه بنفسه في مراكز غير دفاعيه تجعل القوه بيده - مما جعل رومل يقوى على الاقدام بما وجده من جيش كان مفكك الأوصال .

### اليوم المميين :

وفي يوم ٢٤/٢/١٩٤١ تقدم الجنرال ايرفين رومل نحو الشرق بجيشه المختلط من الالمان والايطاليين كتجربه اوليه : وبعد توقف القتال منذ الانتصارات الهائله التي احرزها جيش الجنرال (ويفل) على القواوات الايطاليه : وبعد مسيره قصيره اشتبك الجنديان وكانت القوه الانجليزيه عبارة عن كشافه تحملها عربة نقل كبيره فتمكنت قوات رومل المحوريه من اسر ثلاثه جنود بريطانيين ومن بينهم ضابط ، واستمرت الفرقه الخماسه من جيش الخور في تقدمها نحو الشرق حسب الخطه الى ان وصلت منطة

١ - تسليه يلعبها عرب جنوبى دارفور وكردفان بمنافسه شديده .

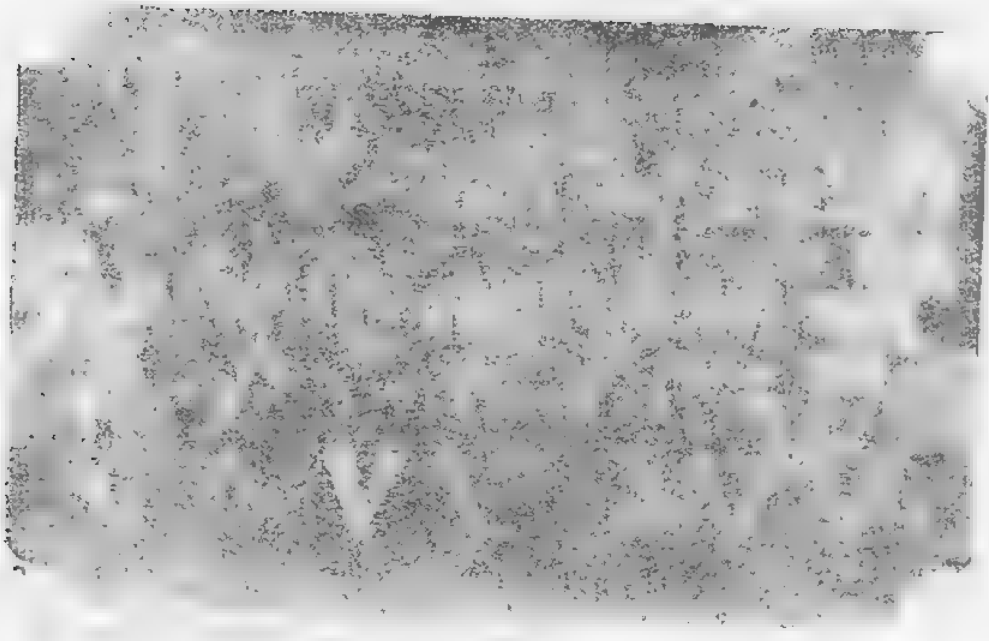
الملاحه الواقعه جنوب الطريق الساحلى بينما أمر الجنرال رومل الجنود  
أشقيس بزرع الألغام فى موجبى التى تبعد عن طرابلس شرقا مسافه ٥ أميال  
وقد تمكنت القوات المحوريه ايضا من جلب تمويناتها من ساحل البحر  
الابيض وفى يوم ١١ / ٣ / ١٩٤١ وصل الى طرابلس الفوج الخامس بنذر -  
وحشى ذلك الوقت كانت قوات الحلفاء تهرول نحو اسرق بدون أى مقارنه  
نذكر وربما كانت هناك خطه دفاعيه فى مكانا ما !! ثم تحركت القوات  
محوريه أخرى من مسراطه الواقعه على بعد ٥٤٠ ميلا الى الجنوب من  
ساحل البحر الابيض ، وذلك لدر قوات فرنسا الحرة التى أزعجت انصره  
الاولى فى جنوب غرب ليبيا والحقيقه ان فى جنوب مصر ليبيا كانت  
عاب مخاضه من بينها مجموعه الصحراء بعيدة المدى وأخرى مسودانه  
فم فرنسيه أتت مؤخرا - وقبل شهر آذار تم الاستيلاء على منطقه العقيله  
بعد حلاه الانجليز منها وفى ٣١ / ٣ / ١٩٤١ تقدمت قوات المحور الى مرسى  
البرديه ودخلت فى معركة وحشييه مع القوات الاندليزية وكان ذلك  
الساعات الاولى من صباح ٣١ / ٣ / ١٩٤١ وفى ٢٤ / ٤ / ١٩٤١ احتل رومل منطقه  
احدانية وكانت الخسائر ضئيلة بين الطرفين - وتابع الجنرال رومل تقدم  
السريع فاستولى على منطقه (برقه) واسر من الانجليز نحو ٨٠٠ سبيط  
وبعد مده وحيزه احتل رومل منطقه (المخلى) ودرته .

ان القوات المهرومه لايمكنها خلق دفاع ثابت اذا ما اسنم الضغط  
عنها من جانب قائدا جسورا مثل الجنرال رومل الزابع الصيت خصوص  
فى تلك الاوانه اتى انتزع الرعب فيها محل الصبر وحل الش فيها مراكز  
الضعف وقتلم لم نجد شخصا واحدا تأمل فى البقاء من يومه ؟ !! لأن المسلوب  
كان فى بعض المدن والأرباب بحرا وبسماء وفى أى محل ولذا تملا  
الغنيه السودانية :

\* ريطانيا دوله قوية بحرى وسما \* ولو أن هذه القوى حلت محل  
القول ( الخيل فابن والشكر احماذ ) لأن المانيا كانت الاعوى فى تلك الماحظت

رغمًا على أن بريطانيا كانت العائب الأعظم في النها ، وفي مدد وجيزه احتل  
 رومل المخيلى ودرنه كما ذكرت : ثم تقدم نحو الشرق وعزز مراكزه الحليفه  
 والجانيبه وتمكن من أسر ٩٠٠ جندي حليف . ونابع تقدمه فاحتل طبرق  
 بعد قتل مرير ، وابتهج لهذا الانصر موسولين ومنح رومل (وسام  
 الشجاعه الايصالى) وكان ذلك فى ٢٢/٤/١٩٤١ وفى هذا الوقت احتلت  
 قوات الحلفاء باجبهه الشرقيه من افريقيا (الحبشه واريتريا) بأكملها ،  
 وكان ويملا هذا قائداً أعلى لقوات الجبهتين الشماليه بليبيا وبشرق  
 افريقيا . ويقول رومل ان قواته لم تخسر حتى الان أكثر من ١٢٠٠ من بين  
 قنيل وجريح ومفقود ؟ ! وفى ١٥/٥/١٩٤١ سن بريسبيون هجومًا  
 مضادًا على قوات المحور الايطالى بالقرب من السلوم كمفاجئته . رومل قبل  
 وصول الفرقة الخامسة بانذر ولم يفلحوا وفى ١٨/٦/١٩٤١ انتهت معركة  
 السلوم ، وقد رقى رومل الى رتبة جنرال البانذر ويقول رومل ان حاميّة  
 السلوم الانجليزيه قد قتلت لآخر طلقه ولاخر جندي هذا من جهة التقدم  
 الالمانى فى شمال افريقيا حيث القتال دائر بين رومل وويفل : أما الجبهة  
 الشرقيه الروسيه فكان الالمان يتقدمون الى داخل الأراضى الروسيه بسرعة  
 رغمًا على صمود الروس امامهم . بينما يكتب رومل كعادته لزوجته ليشرحها  
 بنجاحه ، ومعبراً عن حبه العميق لها ولأبنه الوحيد (مانفريد) ولذا عنت  
 زوجته بحفظ مذكراته السريه التى نشرت بعد انتحاره : وسأأتى تقديمها  
 فى صفحات اخرى ان شاء الله . فرومل كان ضحية المغامرات العسكريه ،  
 اذ انه كان يزهو بنفسه على هتلر المخبول وقد أغرته انتصاراته المتواليه  
 على قوات الحلفاء فى ليبيا وغرب مصر تلك الانتصارات التى لم يزهو بها  
 كل من الجنرالان جرازبانى اثناء مطاردته القوات الانجليزيه فى اوائل عام  
 ١٩٤٠ ولم يتبؤ بها ويفل اثناء طرده القوات الايطاليه الى اعقابها فى أواخر  
 عام ١٩٤٠ واوائل ١٩٤١ ، فلماذا يزهو بها رمل ؟ ولكن الرجال معادن :  
 وفى هذه الاثناء توجهت بقية القوات السودانيه الى شمال افريقيا لتزويد  
 قوات الشرق الادنى بما تحتاجه منها وكان لقوات دفاع السودان قوات

ميكانيكيه مدرعه وهى الفنى كانت تسير فى مقدمه قوات الحلفاء اثناء الفس  
 فى جبهه شرق غريشيا وقد تدربت باكثر مما كانت عليه فى من سبب  
 ومعهم دسوسا ، بوا من - انخريجين وتخير من طبة المدارس الويسطنى  
 كيو جورد ، ب الشىء الذى لم يسمع به المستعمرات الاخرى فى انحاء  
 افريقيا • وهما من مصدر اعيايه بالسودان • حتى الانجليز كانوا يعتبرون  
 الرجل لسودى جنديا كان ام مديف اصدق رجل فى ميدان القتل وكيف لا  
 وفد عرفه العالم فى حرب المكسيك عام ١٨٦١ حينما كان خاضعا لمد ، دة  
 محمد على باشا ولى مصر التركى بناء لطلب نابليون الفرنسى • وعرفه  
 العالم فى الاعوام ١٨٨١ - ١٨٨٥ بقيادة بطل السودان الاول محمد احمد  
 المهدي قاهر الاعداء : وعرفه العالم خلال الاعوام ١٨٨٦ - ١٨٩٩ بقيادة  
 خليفة المهدي عبد الله محمد - كما تضاعفت عزيمت الجندي السودانى  
 فى انقتال المنظم فى الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ : وللحقيقة  
 التاريخية ، ان البلاد السودانية لم تحظى



الصورة لجانب من الضباط السودانيين اثناء تدريبهم بمركز التعليم الشمالى  
بامدرمان لقيادة وحداتهم وهم مع حفظ الالغاب من الشمال الى اليمين : الجلوس :  
محمد عثمان محمد — حسن جوهر — عباس محمد — احمد عبد الله حامد —  
اسماعيل سالم — مامون المرضى — محمد الحسن عثمان :

الوقوف من الشمال الى اليمين : محمد نصر عثمان — عبده حسين محروس  
— احمد عبد الوهاب — محمد أحمد الخواص — محمد ادريس عبيد الله —  
وحسين على كرار • كان ذلك فى بداية الحرب العالمية الثانية وقد وصل بعضهم  
الى رتب عليا ، كعمداء ولواءات وفريق •

## الفصل الثامن

### من ابتداء تاريخ السودان الحديث

بتدوين تاريخه الكامل الشامل التابع من تراس أمتنا الفيه وبإعلام بنيتها  
المجهدين في البحث والتنقيب ، على ضوء جغرافية أراضينا ، حاله نبينا  
لأجيالنا انماشئه والكل يعلم بصريح السيد رئيس الجمهورية للمثقفين الى  
اعاده النظر في تاريخ السودان الموحد : ولاخراج هذا العلم الهام جدا ينبغي  
أن يبدأ المؤرخين بالبحث والتنقيب بأثر رجعي نسبه للتاريخ المكتسوب  
حرفيا والمنقول شفويا بالآتي :-

- ١ - تاريخ الاسلام في بلاد السوبه منذ ٢١ هجرية وما اثر الثقافه  
العربيه على قدماء هذه الارض ان كانت لها مزار : - ؟
- ٢ - تاريخ الاستعمار التركي المصري منذ ١٨٢١ - ١٨٨٤ م وما هي  
مساوئه ومحاسنه : - ؟
- ٣ - تاريخ اشورده الكبرى لمهديه منذ ١٨٨١ - ١٨٩٩ م مع سرد  
وتحليل محاسنها ومساوئها وما جلبته من فخر واعتزاز لسكان هذه الارض ؟
- ٤ - تاريخ هجره جمعه من امه الى السودان واثرها في منطقه نفونج  
حسه والسودان عامه مع شرح وتحليل اسباب الهجره ؟
- ٥ - ما هي تواريخ سلطات لغور والداجو وانتدجر في سرب السودان  
مع سرد وتحليل سيرهم جميعا وأحوال سكانهم آنذاك ؟
- ٦ - تاريخ الاستعمار المصري الانجليزى الاخير منذ ١٨٩٨/٩/٢  
- ١٩ ١٢ ١٩٥٥ وما الاثر الذي تركته في السودان من محاسن ومساوىء ؟
- ٧ - تاريخ النضال السوداني الذي مكن شعبنا من نيل استقلاله بدون  
سفك دماء الى يومنا هذا مع الشرح والتحليل للثورات الداخليه كل على حده



٨ - تواريخ الحروب التي اشترك فيها المحارب اسودانى دفاعية كانت ام هجومية وما اثرها الواضح في صفحات تاريخ السودان خاصة والعالم عامه ؟

٩ - وهل لربوع السودان الاربعة (الجهات) كانت تواريخ مكتوبة قبل مجيء الاسلام الى بلاد النوبة ؟

هذه المنابع الاصلية لتاريخ السودان موحد في نظرى مع جزيل شكرى وتقديرى للمؤرخين السودانيين الذين سبقونى لتوعية الشعب السودانى بتاريخه ومن بينهم على سبيل المثال الاساتذة : محمد عبد الرحيم ومكى شبيكه ومكى عباس وعبد المجيد السراج ومحمد ابراهيم بو سليم وموسى المبارك وعصمة حسن زلفو وصالح ضرار ويوسف حسن فضل وعثمان سيد احمد ومحمد ابراهيم بكر والعميد عبد الرحمن الفكى وسليمان كشى واخرين : لما قدموه لشعبهم من علم التاريخ السودانى ومع شكرى لدكتور عون الشريف في كتابه (معجمه) الا وفق الله الجميع لما فيه خير هـ هذه الامة السودانية والى هنا اكتفى بهذه الاعماء الخفيفة - واترك هذا الموضوع لأعود الى متابعة قصة دفاع السودان عن شمال افريقيا .

### دفاع السودان عن شمال افريقيا

عندما نتحدث عن دفاع السودان في شمال افريقيا يعنى بذلك الدور الهام الذى لعبته هذه القود العظيمة في حرب الصحراء ليبيا أى المنطقة التى تقع جنوب البحر المتوسط و (شمال افريقيا) حينما اشتد الصراع العالمى هناك بين القوات المحورية والقوات الحليفة حتى استاءت الاحوال على جميع المتحاربين ولم يستقر النصر لجانب دون الاخر وكان الحرب كرا وفرا بين الخصمين : ومما يجدر ذكره ان قوة دفاع السودان هذه كانت تحارب في صفوف قوات الحلفاء وكأنها على أمل في كسب استقلال بلادها من دولتى الحكم الثنائى اذا ما تم نصر الحلفاء على دول المحور ذات المبادئ المنبوذة

(الكاسارية والفسيه) على سبيل ٥٠٠ وقد تحدث عن دفاع السودان و سرق  
 افريقي و كتابي الاول (مذكرات جيدي) وعلى هذا السبيل يتحدث عن  
 لأعمال جليله التي قام بها تود دفاع السودان في حرب النحر ، يبيي  
 بسمان افريقي وحق يقا : به كان بعض اصحاب الادجير يهودون لاورط  
 (الكثائب) وبسودس يستعون مع نصباء سوديين . وسمى ذلك حربية المقعرون  
 في افريقي حتى دون ذات اسيدده برمرية - باسستاء ريرب ويبيي .  
 اسس برعد حدودهما في شرق وسمال السودان حيث في يد ربحسين .  
 و المعروف ان الايصيون و فرسيون لا يمحون سكن مسعمرانهم رب  
 كبرى ذات مسئويه : كما في السودان مالا - وكان لجنود اسوديين  
 يدافعون تحت ادره الضباط اسوديين وهم في ثقة وايمان بانفسهم  
 وحبائهم التوضيين . هذا بارعم على وجود ضابط او ضابط من الانجليز  
 في كيبية واحدة . واد بهيات لأحدهم الفرص في الدفاع او هجوم ،  
 يشتر مع الضباط اسوديين جنبا الى جنب ، وهي صفة لمساود في  
 ميادين القتال . مما جعل اجمع يكونون وحدة حربية متماسكة .

وفى عام ١٩٣٤ تسمرت قيادة الدفاع لسوداني بحرب مرييه نفوم  
 بها القوات الأبطالية بليسا . تجاء منطقة عويبات وعندها بعث حبييه  
 سودانيه جو تكمل معاديه لعدليه الى تلك الحدود المتأداه مع بيبيا التي  
 تحت تحكمها ايداليا . منذ ١٩١١ ونرت تلك كنبه في جبال واحة عويبات  
 وهي منطقة تربط كل من السودان ونيبيا ومصر .

ومن النواذر التي حدثت أثناء رحلة الطائر ممارست بحبظ وربط  
 العسري أثناء سير الطائر في اجو كما نقل اليها هذه القصة الحود الذين  
 كانوا على مقتها . وهي : ان التوكيل عريف ادم ادرس قد حبس احد  
 العساكر أثناء سير الطائر ، وادم هذا كان من المشهود لهم بحبظ والربط  
 كما عرغاه في القصارف . وعلى ايه حال وصنت الطائر الحدود الشمالية  
 الغربية (بعوينات) ودافع الجنود السودانيين هناك لمدة من الزمن وعادوا

الى فواعدهم سالمين دون حدوث أى اشتباكات مع القوات الإيطالية وقد تم رجوعهم بعد اجراء الاتفاقيات التى وقعت بين الانجليز والايطاليين • وبعد زمن ليس بالطويل احتلت ايطاليا بلاد الحبشة • وتوسع دفاع السودان اذ وضعت قوات المشاة السودانية فى الحدود الشرقية الواقعة بين الحبشة والسودان ، وهى ، ترقد من الشمال الشرقى الى الجنوب الشرقى واستمرت المراقبة الى اكثر من ستة اشهر - ومنذ ذلك الوقت اخذ الجيش السودانى يتدرب على الآليات الميكانيكية . وزاد عدد البلوكات (المرايه) انسيجه التى تتكون من عربات خفيفة على شكل الاسكاوت الحالى واخرى مدرعات (مصفحات) خفيفة وجميعها تعمل بالفكرز والبرن الرشاشين وانندقية البويز المضاده للدبابات وقد خصصت العربات الخفيفة لعملية الاستكشاف والمطاردة ، والمصفحات للهجوم والدفاع ، وكانت تشترك جميعها فى العمليات العسكرية المختلفه وتوزعت هذه القوة الميكانيكية على الكيفية التالية : -

البلوك الاول ( NO. 1 M.M.G ) مهندسين امدرمان

البلوك الثانى ( NO. 2 M.M.G ) هجانه الابيض

البلوك الثالث ( NO. 3 M.M.G ) عرب غربيه بالفاشر

البلوك الرابع ( NO. 4 M.M.G ) هجانه الابيض ببارا

البلوك الخامس ( NO. 5 M.M.G ) عرب شرقيه بكسلا

البلوك السادس ( NO. 6 M.M.G ) سوارى شندى بشندى •

وان الدوريات ظلت قائمه على قدم وساق وكان معظمها بشرق السودان خصوصا بعد بسط النفوذ الايطالى على الحبشه . اما الرقاب بالشممال الغربى من السودان كانت ترقب بواسطة المراكز السودانية المجاوره لتلك الحدود كمركز شمال دارفور ومركز دنقلا ، وايضا بواسطة قوات غفر السواحل المصرية ومعظم جنودها من السودانيين الذين تم تجنيدهم فى

١٩٣٥ وبربر عدددهم على الاربعه آلاف كانت حكومه مصر قد خبئتهم من حرمه  
 سودا النوكيله الشرعيه دونى الحكم الثنائى . ومن اختصاصاتهم المخصصه على  
 الحدود المصريه الواقعه فى غرب البلاد المصريه وعمليه التفتيش . كما انهم  
 الايام من وجودهم فى مصر واستخدموا منهم عددا كثيرا فى الحرب اعليه عليه  
 بالاعتراف مع ( مجموعه الصحراء بعيدة المدى ) تحت قيادة مقدم ( ديفيد  
 سميث ) الذى ستأتى تفاصيل اعمالها التجليله فى الصفحات المقبلة . ولم يقتصر  
 اسماء الاسرى فى قوه دفع السودان منذ تطوروا على بناء القوات المتخصصه  
 فى ذلك بل اذلت شرايين حياض الجيش . وهى المواصلات المائمه والسدود .  
 وهذه هى بعض اشراجيه الاشاره البصريه من الاورط كجبره اوليه . وكانت عود  
 دفع السودان تستلزم من الترتيبه تفرافجه قسم الاسرى لربط المواصلات  
 فى هذه المناورات التدريبيه تم طلبت قياده الدفاع اسودانى بعض اشراجيه  
 امهات البصريه الذين كانوا يعملون بأجهزة الهلوجراف فطر حمسه وهى عباره  
 عن مرآه مدوره تعمل بضو الشمس الى مسافات بعيدة قد تصل الى مائه ميسر  
 احسانا وبالتأكيد ارسلت بها اشاره من قوز رجب الى جبل النكا سبر وكان معانى  
 رمضى حمسه برود حمزه ذهب جميعا فى مأموريه تحريريته مع التقدم تلك وهو  
 الشارحى قديم فى الجيش الانجليزى عمر بنا على جبال هامان (١) ومنه الواقعه فى  
 الشمال الشرقى من كسلا على مساعه ٤٥ ميلا ثم عرجت شمالا الى ام غضمه شعور  
 رجب عسك خالها الكثير من لسعت الناموس ورس الأمطار الخفيفه ذلك  
 الوقت فى آخر شهر سبتمبر عام ١٩٣٨ وكانت الايام المتبادله بيننا وزملائنا بكميلا  
 مرثيا مع ان الجيش الانجليزى كان يعمل بالهلوجراف قطره عشره وهى  
 ضعف ما لدينا كما كنا نستعمل احبال التيرق فى ارسال رسائل فى حباله عجير  
 الهلوجراف نهارا وفى الليل نستعمل الفلوس ( بولراى ) ولم يعمل الاشراجيه  
 الموجودين فى قوه دفاع السودان آن ذك بالمواصلات اللاسلكيه الا عندما دشنت

(١) هامان وهامان : هضبه منها آثار وهى سائر بدون سور وبواب ومناعد مع وجود السحاب  
 التى لا تدع لدخول احدا من الدمالق أو الطيور . وقد بسس باحجار صخره ولا زال معظمها  
 قائما وقيل انها مخلوقات بشرية منذ قبل التاريخ .

فكرة تطوير قوة دفاع السودان بالعربات المصفحة والمعترضه وهى فى حجة الى رسائل طوبلة المدى لتمكنها من ربط فصائلها ببعضها البعض وفى بدايتها وقسم "الاحتيار على جنديان من اشارجية الرسائل البصرية كتجربة أولية ، وقد تم ذلك فى عام ١٩٣٤ كما ذكرت سلفا وهم :

الوكيل عريف ابراهيم احمد الفكى ( رقيب أول بالمعاش ) من فرقة العرب الغربية بالفاشر ، والنفر بخيت جفران من فرقة الهجانة بالابيض وقد الحقوا بلبوسه والتلغراف قسم اللاسلكى واجتازوا الامتحان النهائى وبذا صاروا اول نواة لقسم اللاسلكى بقوة دفاع السودان والجدير بالذكر ان استلاف قوة دفاع السودان للموظفين من قسم اللاسلكى باللبوسه والتلغراف عمل يكلف القوة السودانية نفدت كنت هى فى غناء عنها واذكر من بين هؤلاء الموظفين الذين شاهدناهم معنا لعدة مرات اثناء المناورات السنوية السادة : —

سيد محمد دينج — محمد على عامر — عبد القادر حاج سعيد — عباس قنذر مختار الشريف — آدم منزول — وحمودى •  
وفى اوائل عام ١٩٣٥ جندت قياده قوة دفاع السودان بعض طلبة المدارس الوسطى In Termedeate School كما تسمى آنذاك ، الآتية اسمائهم كجنود فنيين وهم :

احمد المهدي ضيف الله والذي لم يستمر طويلا فى الخدمة وذ النون جباره وحسن بلال وعبد الجبار عبد الدائم وبله مرجان وقرشى عبد الله ومصطفى فرج الله وبشير الفضلى ومحمد عيسى وعبد الله الامير يعقوب وعلى حسين شرفى وعبد الله عبد المجيد وعبد العزيز المصرى وجاد الله جباره وعبد المنعم الاسكندرانى ومحمد على الأمين وعلى الماظ ومأمون اسماعيل كبيده وابو القاسم محمد الحسن ونعيم لطفى وعبد النظيف عبد الله عرفات وحسين رجب ومحمود حسيب ومحجوب محمود الحاج وسيف الدين محمد ويوسف محمد يوسف ومحمد اسماعيل منزول وطه مسنم ويعقوب اسماعيل كبيده وعمر الطيب وعلى سلطان وعلى فضل الله ومحمد عبد المجيد وآخرين — يصعب على استيعاب اسمائهم وبهؤلاء الاشارجيه وزملائهم الآخرين تمكنت رئاسة قوة الدفاع السودانية من بناء شبكة لاسلكية

استأنفت الأشغال بها مع مواصلة الجيش الانجليزى أثناء الحرب في شرق  
 ومصر ترمق وهذا بالإضافة إلى خدمات الإشارة بصرية التي طلبت منه حتى  
 نهاية الحرب في شرق أفريقيا أثناء الدفاع والمطاردة القصيرة بالنسبة لغوات المساء  
 وكانت الإشارة بصرية أهم عنصر في السرية ، لأن العدو لم يتمكن من احداث  
 رموزها بحته . وفي وقت نفسه سرع القيادة السودانية في تنفيذ برنامج تصوير  
 الرقاب بكاميرته واستخدمه بنجاح في مصلحة العمل اليكيتي بالخرطوم  
 بحري . كما سيمر لتجنب الانجليزى لأخراج دفعات متتالية من ضيه المدارس  
 'وسعى ليعمل بغير الإشارة . وحصوله في أكتوبر من عام ١٩٤١ . اذ طلب  
 دوره جيش من قادة لوجستك السماح لضباط لصف الاعمال بالإشارة بصرية  
 لانهاء في قسم للاستكشاف ليريد أن يكون من ذوي الكفاءات في هذه العرفة .  
 للاستفادة من تجاربهم الطويلة .

( في رموز مورس ) انقبوا عدده . ويقدم عدد كنه من شحاب الغلاف الانصواء  
 تحت رايه حادثة كعمل لاسلكي ومن من بينهم خرجوا مدارس اوسطن وقد  
 ربح ذلك افراد منهم إلى ثلاثة حبيبات في التبر بمرأهم عن حدود الخدمة  
 بعمه ديس بفاضي الواحد منهم مؤمن وعشرة ترش في التبر

وسيدملا سلاح الاندراء حرب بحكومة بعض خرجوا مدارس الاوعية

( الاند ثمة ) كخود بعضون في بدودات المؤننه و حسيمة Cable and P.Line

ببفس . ب الذي بقا صاه عن المبنى . وبلاصة إلى هؤلاء وأولئك هناك  
 خلود مواصلة باذراجت اعديته هم نفس امده . واعرف هو تقبوت في  
 اعلا . وهناك جنود صاعة حيدوا "خدمة العامة . ومن بينهم ليرادس  
 وسوت والتمارين والبرية . وما يذكر ان ضباط بعيم الإشارة البصرية بشوه  
 دبح سودان لم يستدعو الانضمام إلى سلاح الإشارة لتحديد ومن بينهم  
 عيسى سامي ابراهيم ( مقدم بعيس ) واعرف في اوزيد محمد دبح ( عتد )  
 ببعيس في موريس احمد الكما محمود ( رائد بعيس ) وقد تم نقل نشر ضبط

النصف الذين كرسوا جل وقته في تعليم فسن الاشارة البصرية بمركز التعليم  
السمائي فأنضم منهم الرقيب أول رزق الله عباس ( مساعد بالمعاش ) وأحمد على  
دندوم ( رقيب بالمعاش ) وآدم مكن ( مقدم بالمعاش ) اما عبد الله رزق الله فلم  
يتمكن من اللحاق بسلاح الاشارة الجديد :

اما ضباط الصف الاشاريه الذين تم نقلهم من الوحدات المختلفه لتكوين  
سلاح الاشارة هم الرقباء الآتيه اسماؤهم : —

محمد الجاك — ابراهيم محمد مصطفى — مصطفى خير الله كور ( وجميعهم  
من فرقة العرب الغربيه ، وقد ترقى ابراهيم الى رتبة مقدم وتوفى بتوريت اثناء  
حوادث الجنوب في ١٨/٨/١٩٥٥ •

حمد السمانى ( مساعد ) بالمعاش السنهورى الشيخ ( مساعد ) بالمعاش  
وداعة الله جبر ( رقيب ) بالمعاش « جميعهم من سوارى شندى » •

شيخ الدين عثمان البشيرى ( رقيب بالمعاش ، وصاحب هذه المذكرات ) جمعه  
بارود ( رقيب أول بالمعاش ) وجميعهم من أورطة العرب الشرقيه بكسلا •

بشير امبدي ( رقيب أول بالمعاش ) عز الدين جادين ( رقيب أول بالمعاش )  
عبد الرؤف احمد ( رقيب بالمعاش ) مساعد عبد الله ( رقيب أول بالمعاش ) وجميعهم  
من هجانه الابيض وبارا •

وقد صدرت الاوامر بنجنيد الراقبين في خدمة الوطن عن طريق الجيش ابتداء  
من النصف الاول من شهر اكتوبر عام ١٩٤١ بالخرطوم بمعسكر عباس بمساعدة  
الرائد محمد تحسن عثمان ( لواء بالمعاش ) كأركان حرب لهذا السلاح الفنى ، وبعد  
مؤنين اورده سلاح الاشارة رقى بعض ضباط الصف الى ضباط وطلهم من نواة  
قدم انلاسى اذكر منهم الرقيب على حسين شرفى ( عميد بالمعاش ) وعباس جمال  
اندين وهو من غير عمال قسم اللاسلكى الاوائل ، والرقباء محمد عيسى ( مقدم  
بالمعاش ) ومحمود حسيب ( عميد بالمعاش ) ويعقوب اسماعيل كبيده ( مقدم  
بالمعاش ) رحمة الله وعبد الله عبد

المجيد الامير يعقوب ( ملازم بالمعاش ) وحسن بلال ( ملازم بالمعاش ) رحمة الله .  
 وجدا له حشرة ( ملازم بالمعاش ) ومحمد على الامن ( ملازم بالمعاش ) رحمة الله  
 ثم بصمى في الاسره موظفين من النصارح الحكومية بعد ترفعتهم اسي ملازمين  
 لاسم الاداره . ومن بينهم عوض جوجي وعبد الله حسن الخليفه عبد الله واحمد  
 احمد وغيرهم . . . وهكذا استمرت الترفعات وقد ترقى فيما بعد بعض المجتهدين  
 والحظوظين وبهذا الحظوات السريعه تطورت مواصلات قوة دفاع السودان التي  
 ظهرت نواحيها منذ ١٩٣٤ وهي بداية في بناء قوة سريعه الحركة بواسطة النقل  
 ابيكمبيكي الذي كان مسئولا عن تزويد قوة دفاع السودان بالعربات اللازمة للحرب  
 وانتهى سنوردت مكناقتها من الخارج ومن بينها المصفحات وعربات لاستكشاف  
 انقي عملت في محومات مع المدرعات جنب الى جنب بالاضافة الى عربات النقل  
 الكبيره ونوعيه سلاح الاسلحة الذي قام بدور تنشيط في فحص الاسلحة  
 وتحضرها واصلاح التلف منها وهو عمل يحتاج الى رجال شرفاء أمناء لخدمة  
 اوطانهم

لم فرغه المهندسين فكانت على صغر حجمها سلاح ذو حدين فجنودها محاربين  
 من اصرار اذول ومهندسين من النواحي الفنية في جميع مبادس القتال وبهذا  
 تجددت اشياء وسار كل جندي في دربه المرسوم بكل جد واحلاص وكما قامت  
 لخدمات في ماضيها بنحنيده - الشباب اربع في خدمه بلاده بالسلاح للدفاع عن  
 هذا البلد الامين .

### فرص تكتيكية للقائد المنسحب

( ١ ) عند انسحاب في الحرب الميكانيكية يوفر لنفسه عرض تكتيكية  
 عظيمة حتى لو كانت قواته قليلة العدد . )

### \* ايرفين رومل \*



بينما ترك للمواطنين المدنيين اعمال الانتاج الزراعى والحيوانى مع استمرار  
تجنيد الشباب وتعليمهم نظم الجندية فى اماكنها المختلفه بالاقاليم حتى امتلات  
الميكانيكية السريعة قد سبق تكوينها منذ قبيل الحرب والآن لا مجال لذلك والحرب  
دائرة الرعى : وكلها تم تركيبها بالنقل الميكانيكى بالخرطوم بحرى ، وبأيدى  
سودانية ، وفى اللحظات الاخيرات من نهاية الحرب بلغت يومية قوة دفاع السودان  
الى اكثر من ٤٠ الف جندى بينما كانت قوة دفاع السودان فى مستهل الحرب ٤٥٠٠  
جندى : فقط واخذت تزداد الى ان بلغت هذا المستوى وبه اشدت جبروتها منذ  
النصف الاخير من العام ١٩٤٠ خاصة عندما وصلت قوات الحلفاء المختلفة الاشكال  
بل والخبرات العسكرية فى ميادين القتال .

الا ان قوة دفاع السودان لم تمزج رجالها بالرجال الانجليزى كما هى الحال  
فى بعض القوات الاخرى كالهندية والجيش الافريقى الاخرى التى تسير مع  
القوات الانجليزية اخيلا وقوات جنوب افريقيا وشرقها . فقواتنا السودانية  
كانت تسير جميع اعمالها بنفسها حسب الخطط المرسومة لها : وفى ميادين القتال  
ومما هو معروف ان الجيوش لاتحتاج الى ادخال المدنيين فى مناطقهم ومن هنا كانت  
الحاجة الى تدريب العسكريين على الاعمال التى يحتاجونها : وكان منهم البرادين  
والكهربجيه والنجارين والحدادين والخياضين والبنائين والكتبة والمهندسين والاصباء  
وبذا لم تشعر البلاد السودانية بشح الغذاءات اذ ظلت الملابس متوفرة لكل فرد  
والغذاءات موجودة بكثرة بمختلف انواعها بينما كانت البلاد المجاورة للسودان  
تأمن من وطئة الحرب التى حلت ، بأراضيها فذلت رجالها وهتكت بحشمت نسائها  
وشردت اطفالها ...

اما السودان فقد حسب لهذه الويلات حسابها ثم قيمها وقرر ان لا يتهاون  
فى امر الدفاع عنها مهما كلفه الثمن فتمنع الايطاليين من التوغل الى داخل بلاده .

## اول قوة سودانية تدخل ليبيا

في هذا اليوم السابع من مارس ١٩٤١ تحركت قوة سودانية من مركز خفا  
القديمة واتجهت نحو جبل غوداب تحت قيادة احد الانجليز يرثيه اليورباني  
عبد الخفيف الصو ( ابو ، بالمرس ) والملازم يوسف حمد النيل لرسم طريق سهل  
لهجوم كفرة ثم حادو وبعد بصع اتم استمرت هذه القوة السودانية في عويبات  
والعت ( بمجموعة اصحراء بمعدده اثنى ) التي كس يفودها انعدام ( دانفد  
استرايح والعت عويص ) ومن حوله حشد من الجنود بعضهم تحيرى وبعض  
الآخر من السود نفي تابعين عوب حتر اسواحل المصرية وقد أعدت خصيصا  
لتعطيه هذا بجانب من رض النيل اثنا منها من مصر حيث مبادده الانجليز بسرى  
الاولى بأمرة لجنرال ويفر ، لكنى ترابط هناك لمسع اثواب الايضائية  
من اتيهم اثني عنيبت هجومية صيد ( مصر والسودان ) وخاصة ن  
( غياده الانجليز بالسوق الاوسط ) لم يكن لديهم في ذلك الوقت  
الاعدد الكافي من ضابطات الاستطلاع يعينه اثنى او من  
قادفات النيل بادره على ضرب هذه الاهداف السعيدة . وكانت كفرة تبعد عن  
و دي النيل ب ٧٠٠ ميل نحو الغرب ، واثبات مرسى ( مروي ) بعد نحو ١٠٠٠  
ميل هي الاخرى — هذا مدي به ( بوبد وين ) في مذكراته وهو يؤيد نظري ،  
مدي بهاون الانجليز في تحريضهم الحربى ويقول ان تصرفه كان بدمهم بما  
سبق ان ذكرت ذلك الضعف الاتصالى — و ان القوة ، او مجموعة اصحراء بمعدده  
المذى كانت نسبة حد كثير النوكات السودانية اسريعه اثنى عنيبت في حرب بنفس  
الصفات اثنى وصف بها ( بوبد اوس ) مجموعة اصحراء بمعدده مدي بل زدت  
عليها بمجموعات بارسد وعديت عوب الخفاء في معاركها صربية اعظم تحديات  
الانجليز اوبد اوس بم سري تلك الادوار التي لعبها قوة دفاع السود  
وحمت بها مأخر ب اثواب الانجليزية نفسها وبسرعة مدي ذلك ان من بين عوب  
مجموعة اصحراء بمعدده مدي جنود سودانيين كما ذكرت حصارهم بمعدده

القوة السودانية المقدم ابراهيم عبود ( فريق بالمعاش ) والمعروف أن جبل عوينات الأوسط من خفر السواحل المصرية وهو شرف للسودان بين الأمم واخيرا لحق بهذه الذي تخرج من فتحات صخوره المياه وتسمى بالعيون الجارية ، ولا يستبعد أن تكون أسباب لتسمية هذا الجبل بعوينات ، إذ درج العرب منذ القدم على تسمية الأشياء بصفاتهما ، وإذا ما نظر المتأمل في لهجاتهم يجدها صوتية أكثر والتكنية عندهم شيء طبيعي .

وفي أوائل عام ١٩٤١ تقدمت قوات سودانية أخرى تعزيزاً لتلك القوات السالفة الذكر بعد انتهائها من نظافة أرض القتال بشرق أفريقيا . وكانت المعلومات متوفرة لدى قادة قوة دفاع السودان بأن الايطاليين قد جهزوا قواتهم لاحتلال السودان من الخلف ومعنى هذا أن المناطق التالية سوف يحدق بها الخطر قريبا وهي تقع في داخل السودان ومنها واحة سليمة أي بئر ( أبو زيد الهلالي ) والنخينة ولاقيه والطررون والجبل الأبيض وجبل راهب وعبري ثم دنقلة فحلفا ، وهي المراكز التي كانت توصل السودان بمصر وليبيا ، وكان ميناء حلفا ذو أهمية عظيمة في ذلك الوقت خاصة لترحيل الجنود الى الصحراء ونقل حاجياتهم الضرورية اليهم في كل من مصر وليبيا وبها ورش السكك الحديدية والبابورات النيلية وجميعها موصلات هامة جداً لنقل المؤن الى ميادين القتال وأهمها اللحوم والزيت بأنواعها وكان في إمكان القوات الإيطالية احتلال هذه المناطق خلال المدة التي انشغلت فيها قوة دفاع السودان بالدفاع عن شرق بلادها وهي قليلة ( العدد والعتاد ) وبهذا لا نستطيع حماية ظهرها الأيسر والقوات الانجليزية آنذاك لم تجمع قواها بعد من النكسة التي ألت بها أثناء الزحف الألماني الذي اتهم فيه كل من الدنيمارك والنرويج وهولندا وبلجيكا ثم فرنسا — وكانت فرصة سائحة في يد الجيش الإيطالي إلا أن الإيطاليون لم يتقدموا الى ضمها وربما كان للاستبسال السوداني الذي أظهرته قوة الدفاع السودانية في شرق أفريقيا أدخل في الإيطاليين الشك والريب ، ثم التردد في الاقدام الى مخاطره ويقول ( لويد اوين ) ( في كتابه مجموعة الصحراء بعيدة المدى ) أن جبل العوينات الواقع عند نقطة تلاقي حدود ( مصر وليبيا )

بحدود ( اسودان ) والذي يبعد عن بلده ( وادي حفا ) — ننى بيد عده احد  
الحديدى اى ( اسودان ) بمسيرة ثلاثة ايام فقط فى ارض سهلة السور — كن فى  
امكان اى غوه ايصية معمورة تتألف من مائتى رجل مثلاً أن تهاجمها فى صيف  
عام ١٩٤٠م تستقر عليها مؤمناً لقدمه ... الكهنة ...  
الرئيسية فيها واحواص اصلاحها لوجوده هناك • وبذلك تقطع طرق المواصلات  
البرية بين مصر ولسودن وعندئذ ستنصرف مياه الانجوير ( بالشرق الاوسط )  
الى الاعتماد بشكل رئيسى على صريق البحر لآخر معرض هجمات اعظم بحرية  
الايطالية لوجوده فى ميناء ( مدوع ) واعداف لقابل لراية دخول كهوف  
مصر ( رتيب ) احصينه كما انه من الممكن تقيده بحيا لايطالية ان يعر  
غومها فى الحشيشة عن طريق الجو مسددة اراضى النزول لندشه فى هذه الواحات  
التي يحميها من الشرق ( بحر الرمال الأعظم ) والمعروف ان المسافة بين جبل  
العويفت والحيثه عبر شمال اسودن لا يزيد عن ٦٠٠ ميل • هذا بالاضافة الى انه  
كان يمشى استخدام هذه المضارب فى لاعة على حزان ( اصوان ) وقناطر صعيد  
( مصر ) ايضاً كن يمكن لآى قوة خفيفة الحركة أن تعبر بحر الرمال الأعظم هذا  
وتحتل واحات ( اداخته والخرجه ) ( وامراره ) لعدد منها معظم مدن صعيد  
( مصر ) ولكل هذه الاسباب قرر الجنرال ( ويفل ) ان يثبى قوة خفيفة الحركة  
صغيرة لعدد تكون لديها القدرة على القتال والحركة لعدد اسابيع بكتفاء ذاتى •  
وذلك حتى تستطيع أن تعبر ( بحر الرمال الأعظم ) ونجوب المناطق صحراوية  
الجرداء الجافة الممتدة وراء لآت الأسيل بالقيام بعمليات الاستطلاعات اللازمة  
للعرف نوايا القيدة الايطالية فى هذا المقطع • من جبهة القتال ومهاجمة المراكز  
العسكرية الايطالية والمطارات لوجوده فيها بأسلوب ( ضرب واهرب )  
وموانئ عصب ومصوع والاسكندرية وبورتسودان ( والمصيق الأهم ) الذى يوصل  
الايض المتوسط بالبحر الهندى ( غند السويس ) الا ان الانجليز قد جدوا  
واحتدوا فى محضنهم لاستراتيجيه • ومنها لأمر برسائل قوات من قوة مدع  
اسودان وقوات عرب الحرد لعدد العند ( لكثير ) حاشم نشد افرسى بأمر

الجنرال ديغول ومن بينها جنود من السنغال وخليط آخر من مواطنو تلك البلاد مع ( مجموعة الصحراء بعيدة المدى ) لمهاجمة العدو من جناحه الأيمن المبعثر على الواحات الصحراوية بالكفرة وجالو ومرزوق وما جاور ذلك وكان هجوم كاسح على كل من كفرة وجالو والمناطق سالفة الذكر وقد تم الاستيلاء عليها في فترات مختلفة ، اذ كان الحرب في الصحراء ليبيا وغرب مصر بين الكر والفر . ففي النصف الأول من ديسمبر ( كانون الاول ) انهزم الجنرال ( جرازيانى ) القائد الايطالى بجيونه الجرار أمام الجنرال ويفل قائد قوات الشرق الاوسط وقد اتفق كل من ( باجنولد ) الضابط الانجليزى قائد مجموعة الصحراء بعيدة المدى ( وليكيرك ) الضابط الفرنسى على وضع تفاصيل الخطة المشتركة بينهما في يناير ١٩٤١ وبمقتضاها وضعت دوريتان من مجموعة الصحراء برئاسة ( كلايتون ) تحت قيادة العقيد ( ليكليرك ) الذى ستقوم قواته بالمهمة الرئيسية وفي ٢٦ يناير قامت الدوريه ( ت ) بقيادة ( كلايتون ) الانجليزى للاستطلاع حول جبل العوينات الواقع بجنوب شرق الكفرة الى مسافة ٥٦٥ ميلا . وفي ٣١ منه وصلت الى جبل ( شريف ) الذى يقع الى الجنوب من ( كفرة ) بنحو ٦٠ ميلا غطت وهناك النفط في وادى التلال بدوريه ايطالية راكبه من قوة سرايا السيارات الصحراوية البالغ عددها نحو ٦ سرايات وقد أمر بتشكيلها وتدريبها على القتال السريع من فوق القوة الميكانيكية أثناء حركتها انجنرال جزييانى ، منذ بضع سنوات قبل الحرب ، ولم تعرفها مجموعة الصحراء الانجليزية مند قبل ، ولذا كانت دهشة قائد الدوريه الانجليزية ( كلايتون ) حينم فوجىء بهذه الدوريه الايطالية ، وهى تهجم على دوريته في داخل الوادى الذى كان فيه وتفتح عليها نيران قوية ومركزة انهدف بالتعاون مع ثلاثة طائرات ايطالية وهى عادة درجت عليها القوات الايطالية كما عرفناها في شرق السودان وقد قذفت هذه الطائرات الثلاثة القنابل المحترقة على العربات الانجليزية واشتعلت النار على ثلاثة منها . وبقت في يد ( كلايتون ) ثمان عربات من عرباته الاحدى عشر وحاول القيام بهجوم مضاد بعد ان جمع بقية عرباته ورجاله البالغ عددهم ٣٠ جندي وقد قتل وجرح بعضهم في بداية الاشتباك . الا ان ( هومورسينى ) - قائد الدوريه الايطالية قد رد النار

بالمثل على الهجوم المضاد الذي قام به غائد مجموعه الصحراء بمدافع سربيه  
الصلبات ومدافع الاربعه عيار ٢٠ ملم وكانت تسبح في جرح (كلايوس) غائد  
انداوريه الانجليزيه ووقع في الأسر الايطالي كما أسر معه حديد احزان ودمرت  
معه ثلاثه عربات اخرى واصطر جنوده اليهمون الى الاسحب الى مقر (سار)  
الو معه على بعد ١٣٠ ميلا الى الجنوب من جبل (شريف) وقد بلغت حصائر في  
الأرواح خمسة أشخاص وثلاثة أشخاص أسرى بما فيهم (كلايوس) غائد داوريه  
المحمونه - ومرة أخرى التقت الداوريه الايطانيه بالداوريه (ج) من مجموعه  
الصحراء بعدد المدى وكان يتقدمه العقيد (بكيرك) الذي اصبر في مأجد عصبه  
هدومه على الكفره منبجه لفقده كلايوس وهو عنصر المباحثه .

وتيما بعد تقدمت قوات محتله بما فيهم عود دفاع السودان الى حانو  
وسوديه من المناطق التي تتواجد فيها قوات معاديه شعراء لغوات الجنرال رومل  
ساحس بان هناك قوات حليفه بهاجمه من حابه لأبس وحانو وما حاوره يكف  
عن الهجوم على الاسكندريه وبوقف موقف المدافع بدل الهجوم أو يفرق قواته على  
بمع الصحراء أو يكر راجعا بسرعته . ولذا كله اعلنت الاورطه الاولى  
سودانية جالو .

## الجيش السوداني يحتل جالو : -

وقد تمتد لاورطه الاولى سودانيه حنه الهجوم على لامت لاتي بالبرغم  
على حصانه الدفاع وكان الهجوم مدروس والعرض منه مثل حركة الجمع المحوري  
لغوات لانانية الايطالية وتبديد نه قيام رومل بحمله هجوم كاسح واسع النطاق  
على قوات الحلفاء بالعلمين وظردها من الضريق المؤديه الى الاسكندريه ثم مصر  
نمهدا لاحتلال عده السوييس وبه ستستسلم الجبوش الانجليزيه لموجوده بشرى  
الأوسط وتترك مفتاح السيطرة على البحرين الابيض المتوسط والاحمر لانانية  
وحفائها وهذا ستكون أفريقيا جزء من مستعمرات دول المحور الأسمى الماضي .  
وبقول التقرير الذي وقع في أدينا أخيرا - كان الجنود اسودانيين قد  
اعيدوا هذه الى حانو ومهارة غائقه بالبرغم على ما بها من محكمات دفاعه وضائ

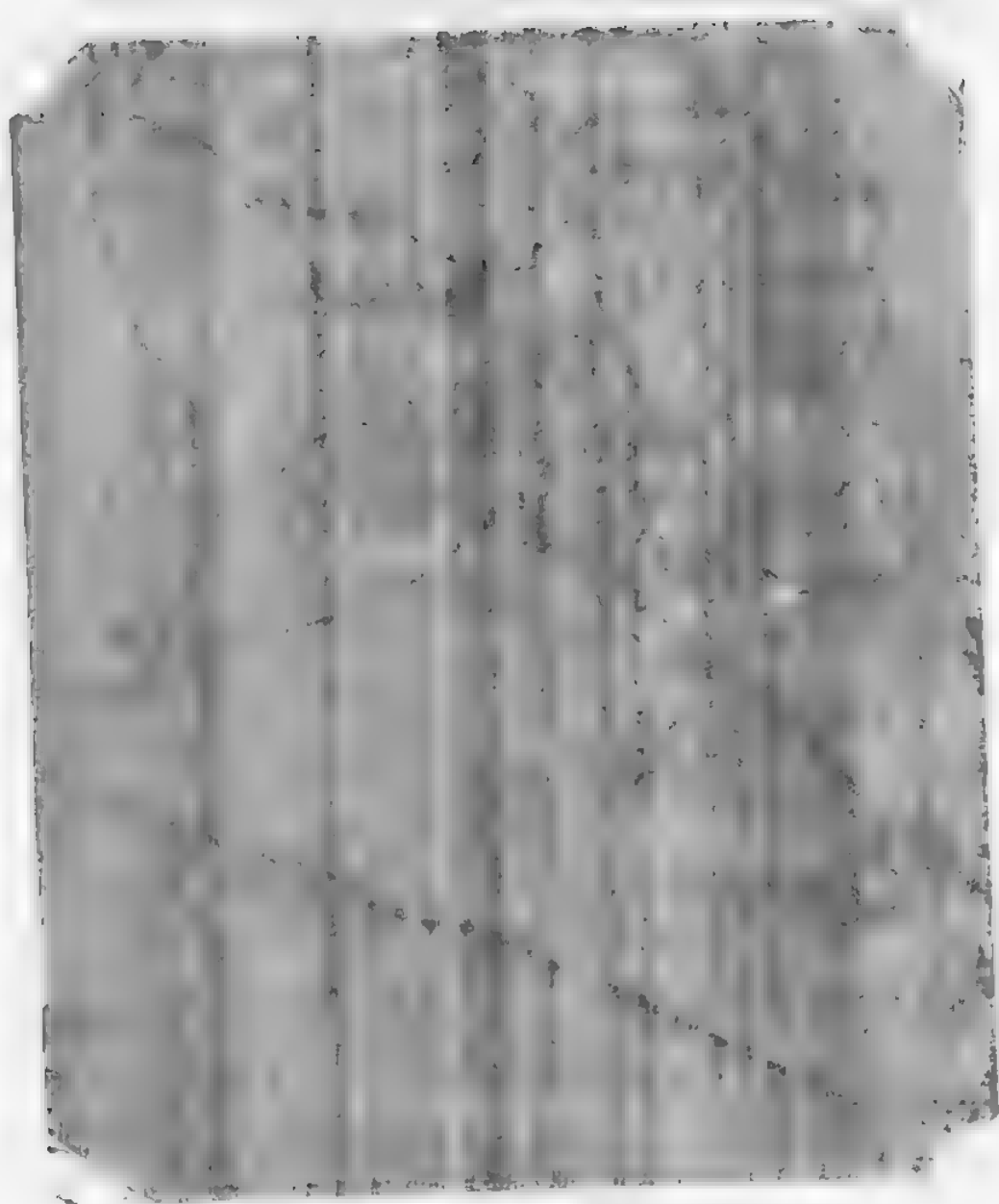
الا ان قاداتهم الانجليز كانت تعوزهم الخبرة الحربية ولم يعزوا مراكز الدفاع  
ملاحو هذه الطائرات من الهروب بها : وهكذا تم الهجوم على المنقطة بالبلوكات  
المذكورة بعده .

المذكورة بعده •

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

... : ہمارے رشتہ رونا و بھنا رشتہ !

[illegible]



خريطة المعركة ببجاولو



وفي يوم ٣٠ من شهر أكتوبر عام ١٩٤٢ صدرت تعليمات سرية من قيادة قوات الحلفاء بالشرق الأوسط تقول بتحريك البلوكين الاول والخمس من الاورطة اسابعه سودانية ( هجانه الابيض ) التي كانت ترابط بالهرم الكبير ( ميناء هاوس ) فتقدمت هذه القود من محطة الجيزه الى محطة الفاخره بعياده المدم كميل يعاونه من الضباط السودانيين المقدم حسن فضل الله والملازم محمد أحمد عروه لواء بالمعاش واليوزباشي عبد الباقى محمد أحمد ( رائد ) بالمعاش و ليوزباشي محمد على ادريس والملازم عبد الحميد خير السيد ( عميد ) بالمعاش ولا زال الرائد عبد الباقي محمد أحمد يذكر قصه دخول الاورطة الاولى (١) جالو وبعد محاضرات قصيرة ألقاها العقيد دروبك التي الضابط والجنود . رمز فيها الى الفكرة العمومية واتجهه المقصودة وهي حلفا ولم يشير الى القصد أو الخبر لاجير . وهو تعزيز القوات السودانية وهي الاورطة التي احتلت جالو منذ زمن سببي وأصبحت بضائر فادحة في الارواح والعتاد بعامل الغارات الالمانية . بعد دخول السودان الطابية بظليل . ثم تحركت هذه القود من محطة الفاخره الى حلفا وبعد وصولها حلفا استقبلها العميد رينوف الذي ابغ غادة البلوكين بأخر نعامت وصلته من انقياده العليا لجيش السودان وهي التوجهه توا الى واحسه كفره في هزيتهم الى جالو وهم يستعملون الخراط في سبرهم كعاده العسكريين في الحرب دائما لان استعمال الطرق مهما كانت حديثه فيه خطورة ينوع حدوثها بين الشينه والاخرى . ولما كان كتمان السر عادة متبعة عند انجوش نشدهم العميد رينوف الاسمرار عليها — الجدير بالذكر أن الجيش السوداني قد ضاعف عدد جنوده التي بنع مرات عما كان في بداية الحرب اذ بلغ عشرات الآلاف وفي أثناء تلك اللحظات وصلت كميات محدودة من الاسلحه ومن بينها مدافع ميدان وأخرى مضاده للطائرات ومدافع تؤمى الرشاشة ومدافع الهاون قصير المدى . وحث العميد رينوف القود التي عادت من مصر لتسلك طريق حلفا — كفره في طريقها الى جالو . بالسرعة حتى تتمكن من الوصول الى جالو في وقت مبكر من شهر نوفمبر ١٩٤٢ بالاشراك مع الأورطة اسودانية الاولى التي سبق احتلالها جالو : وكيف لا . والحرب دائرة الرحي في

جبهة الصحراء وقوات مونتجمري تتقدم من الشمال الشرقى نحو الغرب وأمامها قوات رومل تتقهقر بسرعة البرق : كما أدرك الضباط السودانيون ما حل برفاههم ضبط وجبود الأورطه الأولى بعد احتلالهم جالو بقليل من جراء العارات الجوية الألمانية التي أتت من العلمين ومن العقيله وكما أعلمهم رينوف بصعف الضباط الانجليز الذين اشتركوا في هجوم جالو ويعزى ذلك الى قله ممارستهم النظم العسكرية لانه جيبى بهم من مصالح مدنيه . وبعد وصول البلوكات السودانية جالو . وجدت المنطفة حالية من الأعداء والاصدقاء . اد جلال كل من الطرفين فالألمان والايصاليون هربوا للانصمام مع قواتهم المتقهقره أمام الحلفاء والقوة السودانية أمرت بالانسحاب الى ما وراء خط القتال وغد تقدمت هذه القوه الصغيرة من جالو تجاه جقبوب وبرغه بعد نزويدها بما يلزم من الوقود . لقطع خط ارجعة لقوات المحور الألماني الايصالي المسحبة من العلمين تحت ضغط الجيش الثامن الانجليزى بقيادة الجنرال مونتجمري قاهر الجنرال رومل القائد الألماني الجسور وكانت العقيله المركز الدفاعى الثانى لقوات المحور المنسحبة من جالو والتي تضاردها البلوكات اسودانية الأول والخاص ( نوبه ) ومما يذكر أن القوات الايصالية الألمانية المنسحبة من جالو نحو العقيله أخذت معها بعض الاسرى السودانيين الذين وضعوا في غبضتها أثناء هجوم الأورطه الأولى سودانية جالو وتمكنت من احتلالها ومن بينهم اجاويش ( رقيب ) محمد سليمان وانوكيل عريف الباحل خاطر وآخرين وبعد يومين وصلت القوات السودانية الى طبرق وانضمت مع رئاستها انتى اونيط بها حمية مأخرات الجيش الثامن الانجليزى وتم دخولها طبرق مع الجيش الثامن ، والجدير بالذكر أن توزيع القوة المحاربة ينم عن طريق هيئة الأركان حرب وهى التى وضعت الأورط السودانية في هذا الحد على حسب سلاحها ومقدرتها . ووافق الجنرال مونتجمري على ذلك بعد تأكده من عود السلاح الذى يحمله الجنود السودانيون وهو بنادق ومدافع رشائنة خفيفة .

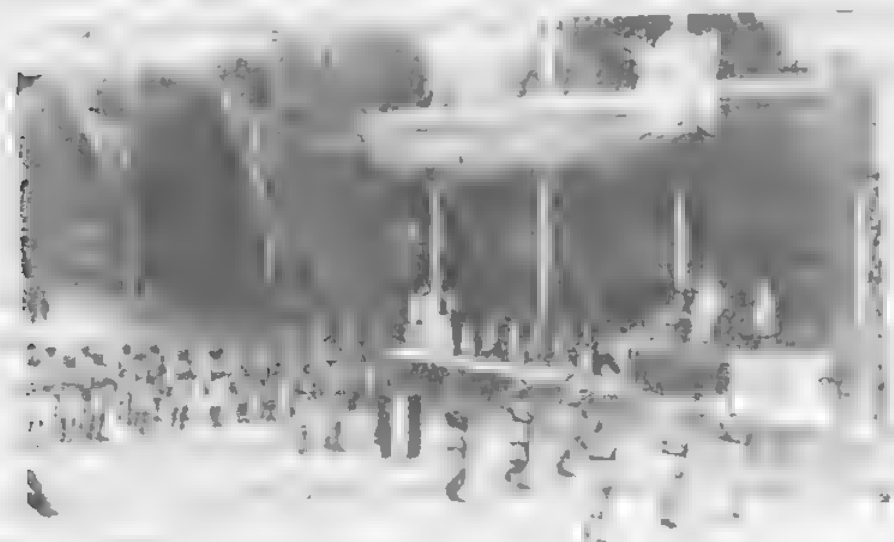
بينما عادت القوة الأولى التى هجمت على جالو واحتلتها الى حنف وعويبات للراحة والاستجمام بعد الخسائر الفادحة التى تكبدتها أثناء معركة حاسو الضرية

وحلت محلها قوات أخرى من قوة دفاع السودان : كما ذكر من الضباط السودانيين الذين اشتركوا في الهجوم على جالو المقدم نصر انزيير والملازم عبد الله حمسد والملازم عثمان عبد الله واليوزباتي حسن جوهر (عميد) بالمعاشي وكان أركان حرب النصرية الثمانية واليوزباتي عبد الله دارصليح وظلت الاورط السابعة والبطاريات السودانية وسريه من كتائب القيادة الشرفية بفيدهه المقدم (دقدق) والملازم محمد نصر عثمان (نواء) بالمعاشي مرابطين يواحدة الكفرة كل هذه القوات كانت مناهضة للقيام بدورها في المقدمة .

بيئما كانت القوة التي أحطت جالو قد أصابها ارهاق جسيم من أثر العتارات الألمانية الصخمة مجرد علمها باحتلال جالو القاعدة الهامة بالنسبة للطرفين لان وجودها في يد أى واحدة من القوتين المتحاربتين تضيف اليها مركزا استراتيجيا هاما - حقيقة ان الحرب خدعة والخدعة سياسة في الاستراتيجية والتكتيك - وكان نبي الامة الاسلامية صادقا في قوله ذلك حيث قال : ( ان الحرب خدعة والخدعة سياسة ) وعلى أية حال ان العيادة الى النصر تحتاج الى خبرة عظيمة وتجارب طويلة . وبعد الاحتلال حدث اهمال من جانب قادة السرايه الانجليز كعدم اتخاذ الاحراءات اللازمة لوقاية الجنود من خطر الهجمات المضادة برية كانت أو جوية ويعزى ذلك الى ان الضبط الانجليز قد أحضروا من أعمال مدنية ولم يتم تدريبهم على ميدان القتال وبهذا كانت الخسائر في الارواح والمعدات الحربية جسيمة .

ثانيها اهمالهم في انصاف التى وجدوها جاثمة في المضار وعددها اثنتان . حتى تمكن ملاحظوها من افرار بها الى مركزهم الرئيسي بالعقيلة وفورها غابت انصافرات الألمانية والايطالية بهجوم كاسح على الجنود السودانيين بجالو وهم في غمره الانتصار الذى لم يعزز بعد فصبت عليهم جم غضبها بأطنسان من القنابل المدمرة والمحترقة . ويعول التبرير أن عشرات من العربات التابعة لقوة دفاع السودان قد أحرقت أو انصهر بعضها الى بعض من شدة الدمار ومات الكثير من الانجليز والسودانيين على السواء وعندها أمرت قيادة الحلفاء القوة السودانية بالانسحاب من جالو حتى تصلهم قوات تعززها وبعد بضع أيام تم الاستيلاء على

جاءه مرد آخرى دون معنومه مدبر وربما كان ذلك بأمر من عهده فوات الحفراء  
بالنصر . بعد التقدم الذى أحرزته باسم الجيش الشامى بحف عهده موبجمرى  
منذ "يوم الحادى عشر من آب ( أغسطس ) عام ١٩٤٢ عدهم تم أول انتصار مؤرر .



### قوات سودانية في طابور يوم النصر بلندن يتقدمها الامير لاي حسن محمد زين

لقوات جيش الشامى فى علم الخلفاء ، ثم هدأت المعركة بعض الوقت واستأنفت  
بالمعنى فى اليوم الثالث وعشرين من تشرين أول ( أكتوبر ) من نفس العام ١٩٤٢  
وهو يومى الذى تقدمت فيه الأورطة لاونى سود به لأحداث حبه جبهه الحصنة  
واحتملها بده معببه كما ذكرت سابق ويقول : "خبر موبجمرى أن قوله بدأت  
ترسل عدائى من مدفعها بضخمه نحو العدو الأسانى الأيطالى منذ أسبعه  
الأسبعه وادفعه الأربعين من مساء نفس اليوم ٢٣ ١٠ ١٩٤٢ وكان عدد المدفع  
الذى نشب الحفبات منها نحو ١٠٠٠ مدفع فبشر الجيش الشامى مهمه بالهجوم .  
وهو يملك نحو ١٢٠٠ — مصفحة .

وفى ١١ ٢ ١٩٤٢ بعد منتصف الليل أبدا بهجوم حظه سوبر شارح على  
جبهه جنوبه ٤٠٠٠ متر تمكن خلالها من نجاح ظاهر اد استسلم ١٥٠٠ جمدى

من قوات المحور . وفي ٣ منه وصلت تعليمات بانسحاب قوات المحور .  
 وفي ٤ ١١ ١٩٤٢ فر العدو أمام قوات الحلفاء المحتقة بحو الغرب فطارده  
 المدرعات الانجليزية في مناطق حانيه من الألفم . وأخذت تلتحم بمأخرته كما كانت  
 تشترك في المقدمة أثناء ذلك قوات فرنسا الحرة وفي الجنوب كانت اقوة الابيضية  
 قد فصلت الاستسلام اذ أن الألمان قد انتزعوها كل ما كانت تمتلكه من معدات نقل .  
 وكانت قوات رومل تهول بسرعة لا مثيل لها بمبمه جباها شطر المغرب مع تهكمات  
 الجنرال ( مونتجمري ) التي يقول فيها : ان مصير قوات المحور قد مررها انتصارا  
 عليها في علم حلف اذ ان هناك كن محور الحرب الأولى : وكما كتب الجنرال  
 فون مونتين في مذكراته . ( ثم سحقت قوات دول المحور بقيادة الجنرال رومل في  
 العلمى بعد الثالث والعشرين من تشرين أول ( أكتوبر ) ١٩٤٢ ) . ومن ثم تحرك  
 قوات الحلفاء من الاسكندرية بالسفن الحربية الى طرابلس عن طريق متن البحر  
 الابيض المتوسط ومن بينها مجموعات سودانية للاشتراك في الدفاع عنها واعدده  
 تنظم سكانها والقيام باصلاح مواصلاتها السلكية واللاسلكية لانعاش الحركة  
 المحلية فيها .



الملاحمة الحقيقية بدأت منذ ١٩٤٢/١١/٥ وانتهت في — ١٩٤٣/٥/٧ في تونس

بعد بتدات المأزقة التي عده عوب دول الحور من اعين في يوم الخميس من نوفمبر عام ١٩٤٢ الذي ع التبرع بعاد مستحبات و محوم الى منطفة المعينة ونزلت لادحية العربية بفرع ( قرار ) للاحد ب تحته ضمن اعياد الملاحمة من بصدع دفع العدو . وأول فرع اوب حبر مهمه بضائه بوضعه اعين من انواع ومن مجموعاته موات حيث مقدمه من دول الكومونوليت . بضم من جنرال مونجمرى معتمد في ثلثي اعوامه او ورد اعينه من عروعة الملاحمة — ثم بصدر ( معيتمه بعامه من دعم و بديت او بمراد بدم او لاسحب و اعطى حقه حديده للاحد الاصلحه بني كيب في لاجندى او هو واحد من و حبت اشد المبدأ الأول . وقد



دور الاورطه الرابع سودانية في الواحات البحريه

عندما حلت الاورطة الرابعة سود بجرحها في سنة "١٩٠٤" الممثلة.

بددت في سنة "١٩٠٥" من القواب التي كانت لها في سنة

حصولها في سنة "١٩٠٦" من تلك الواحات البحرية.

توات المحور الايضالية ترابط حول ظهره :

وحيث اننا نريد ان يكون من مدافع انتمى (أشياء) من  
الى مدى حدود حدود نيل من  
المصداق احارب انى رتفعت من  
مع اريد عدد حدود المدرسين من ما كانوا عليه فى حرب كسلا - من -  
بارنتو - اعدت - كرن - وقت عدد مدرعات والفئات فى حاله القديمى من  
يتعدى ست سنوات اسريعة - من الاسم الذى انشأت به - هذا مع بعد حجم  
الذات بحدود الاسكوت الحالى - من القفل يتم موسائل شتى - من حرب  
والعلاقات من - من سفن الحرب - من النهر والسواري - ويرتفع من على  
حسب أهمية الطلب .

و بعد من عدة رحلت الى اربعة الى منطقة كمرت و دت بها  
 ف ( بعد من ) رحلت جنود يعاودون تدريبهم المختلفة اسعد دأ حرمي معرك

ان هوسا خيرا تكلم في ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
(فوستر دلاس وزير خارجية اميركا)



أخرى • وكان يسعد برغفه حدود الميدان بالراحة والاستجمام والسمع ببعض  
الاهل من رعاياه عوف يسعوا الى عافوها في حياتهم حتى يموتوا صحر  
وبحره لآخرين وضمت يسالى السود التى فعوها في لأدعاه نرد وفى  
صحارى نرد أخرى وعند تحدثت أجسامهم النحيه من سموم لأحرش ناهيت  
ناهيك عن فراق الأهل وأرضهم الطيبة •

كل هذه سالى تحدثت بها الحرب العالمية الثانية وبحمها رحل يسود دفع  
سودان كغيرهم من رجالات الامم الأخرى ، في اغترابهم الطويل وكان حساسهم  
بها محبهم عظيم • وقد كلفه وجب على القيادة العليا وضع ترتيبات من شأنه  
تخفيف الصعود المؤلمه عن رجالات الحرب — وذلك بتقسيم القوات الى ثلاثة  
دعوات الأولى تكون في خط النار والثانية تكون في الاحتياط يسدعى عند بروز  
أدات العدو في هذه تذهب الهجوم • والثالثة توصل في خط نرد به  
معوميه ونفويه احسان رجاها يعود بنشاط دافق بمكها من الفيت العدو عند  
الموت يسجده سجدى بنيم الحسم خير من السقيم •

### المحارب السودانى في معركة العلمين

معركة العلمين كانت الفاصلة ( ففى حدها الحد بين الحد واللعبة ) وقد بحى  
ذلك سحر من رعى انتحاريين • منذ البداية في حرب الصحراء • وكان تحصيل ناده  
توابع الحور هو احتلال منصفه علمين باعتبارها مفتاح الوصول الى الاسكندرية  
بلى لا يسعد عنها نرد أكثر من ٩٠ ميلا وبالوصول الى الاسكندرية • هذه الندة  
الحربية الهامة يسمكن توابع الحور من التمرول على مباء بور سعيد و يسمره على  
شدد سويسيه • ومصر عبر الحاربه • والتقى لا يكون يديها حتى الآخر من في ذلك  
نوء • ويسكنى لأحبر وحفاؤهم الى الساحل الشرعى لأفريقا بلى حسه  
عوبهم سددى • وهو لا بأوبهم كثرأ — دا يستمر الانحليز جميع ما يديهم من  
عوب سصوص و ستنو ابها رجال المستعمرات الحرمى سوقوف بحب فوبهم  
صند و حداث سبى برصوص شرق و جنوب منصفه العلمين نعم الحفاسه  
ثم العلمين :

ثم عمرو حادده دناهم هناك بأحمرين أموى وأدهى ، من لسانين دس أدبو  
 حمران روص دحون لى لعمى فأختروا لحكومه صاحب احلاله اسك جورج  
 سادس ، ستر و ( ستون تشرش ) ذلك الفمر العجور — وعسوا فى محل الجنرال  
 وديال ورسنه . الجنرال الكسندر ورفاقه وفى رأسهم الجنرال مونتجمرى .  
 هناك عدل فى الصحراء : وقد تزودوا هؤلاء الجدد بأحدث الاسلحة ، وشرع  
 مونتجمرى فى تحطيط المجابهه بنفسه والكسندر يواهى عنها عن ضيق خاطر ، وقد  
 كان مونتجمرى فى يوماً من الأيام رداً على خطة هجوم قواته على قوات المحصور  
 بحادده رومل فى العلمى والتي احيكت فى هوايت هول وتوحى بان يبدى مونتجمرى  
 محبوه فى شهر سبتمبر ١٩٤٢ . فقال قولته المشهوره ( من الاستحيل ان اهجم فى  
 داون ( سبتمبر ) ١٩٤٢ ) ( والافاليط محللى آخر ) ٢

وسواء المرسل هذه تمكن (مونتجمرى) من جمع ثبات احتياطى جيش الحفاء  
 سغير فى الشرق الأوسط ، ونظم فروعه وجعل لكل فرع وأورطه مكان حادها بهب  
 سببها دناها دون كبير عناء ومن ذلك التقسيم كان نصيب الأورطه الثامنه  
 سودانيه فى معركة العلمين حمايه ظهر الجيش الثامن نفسه وهى مهمه شعبة يدرك  
 محصورها محاربون ، اذ لكل قوه محاربة يجب أن يكون لها حمايه فى الخلف  
 والى حشيه المحوم المصاد . وهى أوضاع لا عناء عنها لثائد العدير سواء كن  
 محاصروا أو مسحبا أو مدافعا . لأن الحرب الواسعه تأتى زى (دم الرعد) بدون  
 نذار كما عاص هذه الأورطه ومن معها بالمطاردة وراء ملول قوات محصور وحصر  
 لأمري واستختمهم والدفاع عن الموانىء الشاطئيه كما اشتكرت فى معارك أخرى .  
 وأخيرا يورث ثوده دفاع السودان على ثلاثة مناطق هى : شرق أفريقيا وشمالها  
 وحسب ركنها بحرطوم لأعداد العده لمد قواتها بم بارم . وكانت تعمل فى تأهيل  
 سكان المناطق المحتره مع انعملين على حسب نمط الاداره فى السودان بدون انقطاع :  
 ومصدره قول الشفته بارتريا وقد تسلحوا بالاسلحة الايطاليه المرميه على لحمل  
 ومحمسه على ممتد بعبدة عن ناظرينا . ففى شهر نوفمبر من عام ١٩٤١ وهو الشهر  
 دنى السنيلم عنه آخر جندى بضالى بشرق أفريقيا تحرك بلوك الحدمه نمره ٥٥

من أنو حديد شمس شرقى سودان من مرقب كان في صريقة في واحة مسرة عند  
قوبه بدتعه هذات بعداء اب ائره و ديس بعد هذا جوت بد ابوليس ا  
ينيرت من بعداء سودان بين حلاله ا بر شمس شرقى ا شرقى - بعض ا سبب  
ميرسم بانتر سوا ا عجب وندر هذه بودت ا د من راس من ٥٠٠ م - راس  
فورد - شرقى ولس من راس سودان حريمه راس بعداء حشيش و عسل و سوا  
حلال من بعرنل سمرهم بسبب نلى راس ٥٠٠ م و حشيش عربت - راس من  
الفسه وندر معهد من من اقدم بر عذ خرد و عشب مرقبى - راس من  
و دى حشيش بسبب بنده المند ( بوليس ) عربت بر درمقة حشيش في حله  
و لسو - حشيشه ا سوا ا لانه مضمود و نادر ملى في سبب حشيشه ساقه  
و ن حشيشه ا سوا ملى ملى ملى حلاله ا سوا ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
و دى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
الهند ا حلاله ا حشيش ا سودان بين و دى حشيش ا حشيش ا حشيش  
المتنسى كم ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
رؤوس ا سحر ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
الاستغاث و تحث هم ا لى ا لى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
لهم سطره ا عصمه ملى ا لى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
بعض ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى

### بخفر السواحل المصرية ، فكانت الفرحة •

وفى هذا يوم كانت مصر قد دلت على من غزوات حشيشه ا حشيش  
و ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
طبرق و مرزوق •

بعد ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
الاولى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
ا سوا لآخرى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى  
ا سوا ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى



قمة امرائه كمله في صفحات أخرى ان شاء الله .

## زعماء العشائر السودانية في أرض القتال

عندما دعت الحاجة الى ترضية الجنود السودانيين بشمال وشرق أفريقيا وتباعد الصباط الانجليز عن عطرتهم التقيديية فكر الانجليز في وضع بربر مع لتدحل زعماء العشائر السودانية في حل قضايا التي أوجدتها ظروف الحرب العالمية الثانية كسوء انشغالهم الذي حدث بين الصباط الانجليز من جهة وبعض الجنود النوجديين السودانية من جهة أخرى — ومن ذلك استنداء بعض زعماء العشائر الى ان يوحدهم من مناصفهم عدد كبير بأرض القتال . فاستدعواهم فترددهم بعد وصول حو لا ب دويهم وعدم حريتهم منفسهم في أهليهم وبسبب لادوارهم و برغبتهم منحه وعد نكثهم عن ذلك بعض الضار مع تاند ضرا من بعد حصول احدى عمه بده الانجليز بزعماء انكرس وبنوهم بعد حرب بسبب شدة تانت عائلته و برعماء لم يقصروا ضواهم على جنبه دون لآخرى واما صموئيل بعد وبعد وشرق أفريقيا وكان ذلك في الاعوام ١٩٤٣ — ١٩٤٤

## الفنانيين :

كما استدعت قبده الحرب زعماء الفنانيين السودانيين ليصب سربيه بشرق وشمال أفريقيا وكان من بينهم الحاج محمد أحمد سرور عبيد بن سوداني ابدى و امرأته عائشة وأحمد المصطفى وموسيقار السمر عند في بعض حيا من

ان أفريقيا لم تشهد جيشا حقيقيا مثلما شهدته هذه بلاد في حرب عابسة الثانية . ذاتها هذه المرة من انحصار واسكتنديين وبنو عدي وبنو سبي وبنو عدي وهود وأفريغين عرب وسود وعسكانيين وأمريكانيين كانوا جميعا بعد مدور حماية للحرية .

( دوايت بيرهور : القائد الاعلى لحوش الحنفاء في شمال أفريقيا )

وقد عصفو معن على حواء نفلوا خلاص من مسامحة سحابت سودانية  
أبعدت عنها ظروف الحرب ، ومما يذكرها ان جواسيس الحور عددوا انعم  
مدمر في سجنه من بنى قبيل بده المسرح النهرى ( سبيص - مري )

لا شريط النجدة قد أتى من قبل السيدات اللاتي تربصن تصدغه بوعيه مع  
أحد ضابط الجيش 'الاجلير' فامتدنتا من صوت المنفحرات وتسمي مسرح في بيوم  
سالى بعد ارت الأعمام وفيها حال مرور :

نحن أمسا - العروبة \* كان سودان ولا نومه \* كل ما ظهرت صعوبه

نحن انبغش الصوبه -

ورعنا ، بعدئذ السودانية الذين ظموا على الجدد هم -

تسبح على العلى ناح الدين ناظر الهندية مرم و عمدة دم عدد برخص  
آدم رحا نائب مقدميه ندلا ممثلى لديره دارعور و سنج عشرين عشر ناصر  
احوانمه وهاديه ث كبنه واليك رحال ممثلى لديره كردى و سنج عور محمد  
نائب مئ سنج ممثلى لديره بنى الاررو و شيخ محمد سنج عور سنج لديره  
اشميه واسند لور عثمان ممثلى لديره الخروم واسند سنج عور سنج لديره  
ممثلى لديره كسلا وكل هذه المذکور سنج يتبعها عدد عشرين سنج حور  
المعزى ، وكذا احواننا الصرايسين يستمعون لى الاصوب سودانية سنج  
وحرب كمن وبنه لا واللسن سودانى غرمى لا سجيل سنج عور سنج عور -  
كما شهد الاحتفال لقرعبي سبيص ( مري ) بطرائس عداد سنج عور حور  
السود بنى وحاصهم وعدد خبر من سكر لندن اسبسة ، وكل سنج عور سنج عور  
حتمه حدود متفحرات آله ، انضرب ، ون الارض لاسر سنج عور سنج عور  
واخوانيس لاس ما زانو بعضون لصالح الامن والى سنج عور سنج عور  
برودها من كل حسن وعلى آيه حال ان زيارات رعنا السجائر سودانية و سنج  
كانت سنج عور سنج عور رحال حبش السودانى سنج عور سنج عور  
تلاشب المشكل بن الحور وعادتهم من الاجلير سنج عور سنج عور سنج عور  
حدا د سنج حور سنج عور سنج عور سنج عور سنج عور سنج عور

وشرح لهم باب الاخبار في هذه المسألة مع خبر من آخرى في  
باب التعيينات أي أن هذين الخبرين هما من جملة خبر  
وذلك خبر من خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر  
أو من معظم الجود كما قد علم من خبر خبر خبر خبر خبر خبر  
على باب خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر خبر

امر أمير علي الجنود السودانيين بالنسب : يسط :

معروف من طقس البحر الأبيض  
 قريب من البحر الذي كان  
 يعني من سوسة الأبيض صانع لبيد  
 سوسة من سورج لاسفت على شاطئ  
 وقد كانت تسمى من الحشيش  
 من سوسة وذهبته وهي شبيهة لثمة (نوسس) ومن جسر ومن بين  
 من سوسة من الحرب (BATTLE DRESS) ومن من ثمانية يهود  
 سوسة من سوسة عن الحشيش القرد مشرق  
 من سوسة من سوسة مشروبات لروحة سوسة  
 من سوسة من سوسة والبيرة الأصلية في  
 من سوسة من سوسة لا بعد تدنيته  
 من سوسة من سوسة فذبح بصرير بعض  
 من سوسة من سوسة حتر تهم لبيد  
 من سوسة من سوسة بخلاف من سوسة  
 من سوسة من سوسة مثل ذلك حادث وقد  
 من سوسة من سوسة أثر احتناق أعمار حتى  
 من سوسة من سوسة القارص ، ونصيب من  
 من سوسة من سوسة أحمد جلفام ونجى من الموت

فأشرفوا عليهم وحسنوا لهم ما كان في قلوبهم من سوء (بفتح الهمزة) فأنى حدثت وعيهم عيت )  
 إلا رحمهم الله رحمة واسعة .

**۳- محمد بن - حسین ناصر هم سریه سودانیه**

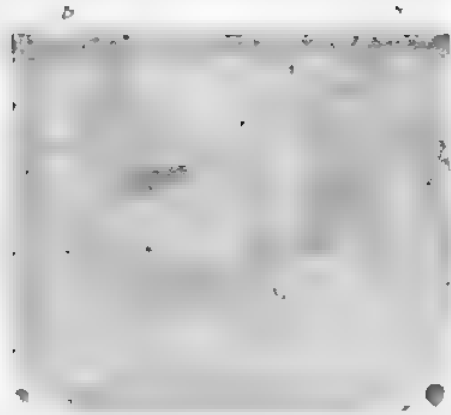
وفي ساحل خيول وشمس برن جلود مطين حنف انسيه متمدنه بومه  
 لاحتان مراعيه و ربيع رب مينتا تعازي الان وعي وديسه جلود  
 اسود من مديسه برن اسود مطين لائن عند بروجهم واسروه عن بده  
 التخریب وعدتهم ۱۵ بين ضباط وجنود •

[illegible]



[illegible]

في هذا السطر على ورد درهم في صفت - ستة - ولا شيء من سرة  
تحتها هنا لفائدة القاري :



جنود سودانيين يقدّمون إلى داخل المعركة

[illegible]

۱	احمد نگر سودا گری : مدرسہ
۲	شاہ سوٹ سودا گری : مدرسہ
۳	شاہ شریعہ احمدی مختلف : مدرسہ
۴	الکلی : وایت کسٹائر اعداد : مدرسہ
۵	عبر و عدد مدرسہ : حرجی و مدرسہ
۶	نور سودا گری : مدرسہ
۷	فی و تہ مقدمہ ( شاہ ) مدرسہ
۸	وہو : شاہد لاکھوں ملازم : مدرسہ
۹	شاہ : اوروں شاہی مدرسہ
۱۰	شاہی : شاہی مدرسہ
۱۱	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۲	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۳	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۴	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۵	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۶	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۷	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۸	شاہ : شاہ مدرسہ
۱۹	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۰	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۱	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۲	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۳	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۴	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۵	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۶	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۷	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۸	شاہ : شاہ مدرسہ
۲۹	شاہ : شاہ مدرسہ
۳۰	شاہ : شاہ مدرسہ

## دور فرقة المهندسين

۱	وہو : شاہ مدرسہ
۲	شاہ : شاہ مدرسہ
۳	شاہ : شاہ مدرسہ





الامير الای حسن محمد زین

## الملك عبد العزيز حريص على اراضي العرب

بعد بعث رئيس الاميركي ترينين د. روبرت برنسبي الى مكة من  
الملك العربي السعودي في ٧/٧، ١٩٤٣ وببذره لمراوغه عليه  
خلال ميث عبد العزيز ابن سعود مع امته العربية في عهد الملك  
لعزيز العظيم :

قد كتب ليفيننت كوييل هرود هوسكين رئيس الولايات المتحدة  
وصف عليه ثقتي اكملته ، ان بضرب مذهب جالسهه محبب ، سمي بعض  
لمسائل الخاصة ذات المصلحة المشتركة ، ولى ينظر هذه المصلحة لاسر  
حالاتكم عن احسن تمثيلنى بالصفة النصبه بالحكمه وسعدده سعيه  
لكريم .

### فرنكين د. روزفلت

وكان الرسول الاميركى يحمل صب من رئيس دولة ، ذاتى فى مع  
تشرشل رئيس الحكومة ابريطاييه مقابلة رسول اليهود وايرمن الذى كان  
يحمل معه عشرين (٢٠) مليون جنيه (١) لاسكتل صوب داره من  
عبد العزيز آل سعود عن اعتراضه لبحره النصابه فى ابلاد العربيه .  
وهذا رده : قائلاً :

حب ان يعلم فخامة الرئيس بانى ثبات كل من ، نرى على من جميع  
الادبان بكل نهج مع القيام بالواجب لهم حسبما يقتضيه مشيهم من  
الاحكام . . اما اليهود بمصفه خاصه فلا يحفى على الرئيس ما يفتد  
من عداوه سابقه ولاحقه . وهي معلومه ومذكوره فى كتب التاريخ . .  
وهذه العداوه متأصله من اول الزمان ، ومن هذا بطور حاد لا تأمن  
اليهود ولا يمكن البحث معهم او الوثوق بوعودهم لاننا نعرف نواياهم  
نحو العرب المسلمين .-



[illegible]

و آخر ، في الادارة و عيونه و اعضاءه من اناس كثر عدا و صنف بها  
السودانيين بحكمه ، و ان شخص السودي لا يهاب و لا يخشع شيئا  
و عند ثبوتها بعض منها مدخل مع و نلاء ، لا يخبر في عدا و مدخل في ملائمة  
بالأف حليم مدخل لا يخبر في عدا لا يعنيه . و من من مبرر حليم لا يخبر في  
و الاخير عرفو بحكمه و ان في السودي و المختصم يكون طرح في عدا .  
و من هذه الشواهد المستفاد ان السبع السودي من حيث السيرة مدخل لا استقلال  
و كان الاخير الموجود بالسودان معجبي بالثخصه السودانية خصوصا  
عندما نشب الحرب اعلمه ان السبع السودي رغبت ان لا يخبر في مدخله مقدم  
الاخصي نحو الحرب بين السبع السودي و هو مدخله بالسودان لا اخلال الاخصي  
ان مستعمروا لحكم بالسبع السودي الذي شهدته في مستعمروا في مدخله و انهم  
افريق و اذ كنه و عدا من السبع السودانية العظيمة تقدر لاخير من عدا منهم



[illegible]

## الثورات الداخلية

[illegible]

١١١ الضراء . مهل جمع الرجال للاكل مصر متصارى الفجر على الفجر .  
١١٢ المصروب في السودان يحلون للنور المتناسي نكور ولطالام للول .







## مركز التعليم الشمالى ونظور التدريب القتالى :

كان منهو دى ح . سودى مركز لتعليم يدعى بالشمالى ومهمته تدريب رجس  
جيش طرق الحرب بأقسامها المختلفة على حسب الاسلحة الموجوده آنده وانهم  
منها : قسم الذراع الرشاشه كاسكز والبرن والبندقية والمتفجرات والاشارة  
لبصرية دنيا وجميع التعليم كانوا سودانيه والانجليزى الموجود فى مركز  
التعليم مهمته وضع برامج ومرشحة تنفيذها يناوبه اكبر ضابط فى تلك الوحدة  
وضباط آخرين الادارة ومرشحه تعليم الاتسام وكان من بينهم العميد سلطان بك  
شيبى والعميد حسن محمد رين والعميد سليمان خليفة عبد الله والعميد أبو زيد  
محمد وينج والعميد سبيلان ابراهيم والرائد أحمد لأمير محمود و حربى كما أذكر  
من المساعدين العقاب جبول وأحمد جبران تقسم الفكرز ومحمد زايد للادارة  
وروى انه نجاس وعبد الله روى انه وأحمد على دلوم وأدم مكشى للأشارة  
سودى : لأمير محمد جرج وسيد محمد وسيد ابراهيم محمد لخدمة ومحمد  
لأمير جرج وسيد محمد يوسف لخدمة ومن بعض بعض من  
لأمير جرج وسيد محمد (شكوا) وكان عدده ١٠ لخدمة دخرى لى -





## الفصل الحادي عشر

قوة دفاع السودان في زبها النظامى

[illegible]

( ١ ) مكتب كان ( مساعد ) ورعى تقدم ثم احسن بلا رجعة



فرقة واولا سودي وعوانه عديده من اهل محمد بن ناصر جيش حبيب  
في عسكر لا يرهقوا ولا يسهوا واليد على ذل دحر القوت الايطيه من احتلال  
سودان وهو ممدح بل محمب السيفه الذكر قبيل وصول نجدة الطلاء الى  
مركزه بنارو ونجده امريقه . وبما اني اتضح بالانجيز عدم اكثر ث الجنود  
حيه من حدوده لا كما رايته من جنود المستعمرات الأخرى ادم  
لا يسهو وعي انه من رجال الجيش الانجليزي كانوا يمدرون رجال الجيش  
سوداني اكثر من غيرهم خصوصا في الملاحظات الاخيرات .

## حادث غدير في اسسمره

[illegible]

( التكرير ) وفي هذه المدة المذكورة قد ورد عدد من هؤلاء السود إلى  
 السجن وهو : الخزي برتبة لفتانين كراويل جاء من قديم السجاء بعد أن كان  
 بريطانى ومن عدد المتهمين ٨٧ ضبطت وجنودى منهم سودانين وبناس  
 مجلس امسكرى قائد خامبة اسمرا انبريطانى واشين من الضباط الاسمر ومن  
 السود تين مقدم احمد محمد والمقدم سليمان خليفه عبد الله ورتد احمد  
 عبد الوهاب : كما عين مقدم سليمان براهيم كصديق للمتهمين كمقدم حرس .

وهو من قوات المسحة كما هو معروف تفتح من مرص في هذه  
 ارباء جرت تدعو الى الحكومة بواسطة مدعاء بعسرى . ويبنى على هذه  
 محتوية بوجهة ادم للمتهمين وثاني ما يمدى اليهم من جهة خبير من  
 اصبات من يرى بهم قوة بحيث يدبره مخرج على الاقل يحقق به حكمة  
 احكمه رتد يجب على كل مساهمة على مثل هذا العمل لاسانى من مدخل كرها في  
 وسعة سرته انهم من الورقة انى وضع فيها بقصد او بدون قصد . وقد عرف  
 حرسه بغيره لا يجد من ناس لا خبر خصوصا في احسن بعسكره  
 سادوا موضع احضر الجنود السود الذين . وفي هذه حصة تملى مقدم  
 من حرسه من اجمع سادوا دفاع الجنود . حرسه بغيره من حرسه  
 سادوا . حرسه من سادوا . حرسه بغيره . حرسه بغيره . حرسه بغيره .

وهو من قوات المسحة كما هو معروف تفتح من مرص في هذه  
 ارباء جرت تدعو الى الحكومة بواسطة مدعاء بعسرى . ويبنى على هذه  
 محتوية بوجهة ادم للمتهمين وثاني ما يمدى اليهم من جهة خبير من  
 اصبات من يرى بهم قوة بحيث يدبره مخرج على الاقل يحقق به حكمة  
 احكمه رتد يجب على كل مساهمة على مثل هذا العمل لاسانى من مدخل كرها في  
 وسعة سرته انهم من الورقة انى وضع فيها بقصد او بدون قصد . وقد عرف  
 حرسه بغيره لا يجد من ناس لا خبر خصوصا في احسن بعسكره  
 سادوا موضع احضر الجنود السود الذين . وفي هذه حصة تملى مقدم  
 من حرسه من اجمع سادوا دفاع الجنود . حرسه بغيره من حرسه  
 سادوا . حرسه من سادوا . حرسه بغيره . حرسه بغيره . حرسه بغيره .

[illegible]

تبيذه عن فخار قوة دفاع السودان

[illegible]

سو : حسب تحقیقی من داند حتی به ممکنه نامشیر من داند که چه نوع  
فی 'من' . نظر بر هذا وهي ماده فی 'من' .

من حديث روم :

[illegible]

حتى لا يرى آخره - وبولا بنحده التي ر. بها أسبب آخره عبده حور .  
رومل لانتتهت قوات ايطاليا في وقت مبكر .

## ديساب الطرابلسي

وفي رومل دونه انما ليست من اوسا ، خليل غام أحد نسج من العرب عبيد  
ويدعى ( صاب ) بحرق كنيسة المنطقه التي كان يقطنها وغيرها لكثير من المسلمين  
تطالعه واذن احساره جسيمة . خرج به في عيب نسج و حكم عليه بالاعدام  
وعلى سبغ حمص الى السجن المؤبد . ولم تمض الا اشهر طيه . ثم اذنت  
حبوش بحدته ، مشبه طرابلس وما حولها من المدن . وكانت اندسه في صاب  
( ديب ) من ضمن المنطق التي أطلق منها سلاح جميع السجدة ، سوء الاسرى  
الطرس . ولحسن حظ السيد دياب ان القضاة الذي اشرك في محاكمته يدعون  
برصاص موت حياء ونرك أرملة كانت في منتهى الحسن والحسن ، وظفه بدعي  
( سوي ) ( وقد سأل في سن الخامسة من عمرها الزاهر وتأنب ثمره من ثمر  
( المونة ) ( ١ ) دار ابون الأحمر والدار المنسل . ولم يتوانى سيد صاب من  
ضرب لاقترب بهذه الأرملة الطباذيه المذمومة . شريطة ان يعطى ديس الاسلامي  
فوعيت ونم الثمر بعد مأزون المسلمين . وعنده عمت ثوره اقربها اسبحس  
ونقدوا يشكوى المسئولين وكنهم اصدموه بانواق وهو بصفت وجهه المسما  
بمددي ، حربه ديسه وكسب الفصيه بقرار من انكاد لا يحدي بعد ندعه  
قاضي الحكمة المسئولة .

وفي يوم من الايام دعا السيد دياب وقريبته للأدبه عداء ، حربه بسبب  
صداقه مع الملازم عبد الله حسن خطيفه المهدي . وحضر الدعوه اعيان المدينة  
وفي مقدمتهم كل من مفتش المركز وحكمدر بوابسها وجميعهم من هذا الصف  
الذي نرعوا في ملازمين ثوابي لبحلوا محلات الايطاليين الذين ابدى عمدتهم  
ووسى . والمعروف كما ذكرت سلفا ان الايطاليين لا يسمحون رجلا مسعمر انهم  
يرتب أعلى من صبط صف في كل من الحاش و ابوابس واذا حدث عد يكون بدر .

[illegible]

بمستحقاق حقوقهم ، بسببه و غيره ، تمت اعادة تسوية وحبسود قومه ،  
 بسبب ذلك ، اذ لم يكن احداد ويدعى حسن العيسى وهو من معتمديه مريد ، و  
 بفتكوت عبد الروح هات ، وفي نهاية الحروب اسفل من جيش السودان  
 و بسبب في صردين مع صهاره وادب اشكل بسببه في حذبه من حبسود  
 اسود من بعض عاده بسبب من لا تحب ، يدعى قومه دهر ، اسود في  
 سده و شمال افرع يدعى امثال عصاره حاور ، فاسود في من من صبعه  
 من و حبسود من حبس و عاتشه لا تحب بسببه اقصاه و احدثو بدرسوه كل  
 من حبس من بلادهم بحذمه ها و كذب حذمه هذبه و عاتشه و دت  
 في كتبات صفرة :

[illegible]

الدراسة والتعمق وسيرة الدراسة عندنا ، خدنا رعاكم ونحن نودو ٠٠٠  
 دنا في فترة مهمة التبرعية ثم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 من فترة أخرى خدنا رعاكم من فترة أخرى خدنا رعاكم

## اضراب القسم ٥١٢ انبثارات السودان

حتى في ذلك عام ١٩٤٥ نذا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 وحسنه رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 الامم المتحدة تمتع حكامه خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 بحسنه رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 الاضراب عن العمل في صباح الفد •

صبح صباح ونورده لاح ونحرك رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 عمامه وشهدنا لاح ورعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 أحدنا حصل معصية بحسنه رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 ونذا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 سرور لنا في ارضنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 الجبود عن العمل ونذا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 عذرت مسئلة بهن رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 الاعلا • وأمر رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 استغفر القصة — فذهبت رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 الخاصة وذهب رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 فزمن (أونيه) وبدأ بنقاد رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 وسنر ما سنر من مشاكل رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 بعضهم رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 لا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم  
 معهم ومعهم في فترة أخرى خدنا رعاكم في فترة أخرى خدنا رعاكم

برغبه من معجته في حوسبه وامى لغيره بأن يصدر رده في مساء هـ يوم  
والا سأل من معجته في صراف كان وشمالا جمع شهر صدد صف وعنده  
صعدوا لاصح وفي منه مصممه ودوراته يدعى في أرض صابور الذي  
كنا نوزع منه الاقسام الى اعمالها اليومية .

### فائد القسم والضابط السوداني في الانتظار :

كان الحده الاحمري قائد قسم ٥١٢ والملازم محمد على لامين وبسببه  
خسر من لامين حو في أرض صابور ساعتين ونصف حول حلاله المقدم  
لايجبرى ابلاغ الحادث الى ابيده العا مضر من لامين للملازم محمد على  
الامين اقبه باصبر وأن الأمل كان معقودا في محو التي اقتنع الجنود وأن يبرثوا  
مبل سلاغ لمعرفة السببه - لى ان ظهر الطابور امامهم وبقدم القائد الانجيزي  
الى لصوب بخصوب سريعه وهو يتفوه ( لماذا تأخر صابور ساعتين ونصف ) ؟  
وبنظر الى ساعته فادريه بكمات حده ( ارجع يا حواجه الى مكانك وانفقر  
واجباتك ) وكنت ذكر الاعصاب فرجع المقدم الى الحف ورطن مع زملائه لاصحبر  
وكن الملازم محمد على لامين بحسه وهو الآخر كان عاضب وهو بأخذ خطوات  
يميد وشمالا والعسكر انبسطوا من هرشي للحوجه وبعد تنظيم صابور  
( أسس ) بده ) قدمت الى قائد واجبانه مع ابلاغ حادث برمنه وصبت منه  
عدم التدخل في الأمر في تلك الحقت وشرب بارتدحه من عمى هـ في تضاهر  
بالرضا كعاد لاصحبر وكأنه مكتمه عيظه - وفي التحقيق عرف هو وحوانه بأننى  
كنت على حق ورست بحاكمه على شخص واحد فتم وهو بضدى عسدا لرحم  
مريض وغد حكم عنه ب سنه ونصف سجن ولم يقدم أى آخر من جنود القسم  
بعدا لسمعه السيئه عن القسم وأذكر من بين ضابط صف الذين ساعدونى في  
اداره قسم الاحوان المذكورين أعلاه ( نور بنير ومحمد سرور ) والامباشيه  
عبد الله على صباحى ومحمد أحمد أبو نسيه ويوسف رايد وعلى عبد الرحمن  
واسه عبل موسى وولاء الامباشيه أحمد عبدالله الانصارى وجبونه أدريس  
وعمر حسن انوم ( عميد ) وهو لا زال في الحبس السودانى وأحرين وكنت



صورة. وهي عصابة في رداءة برؤسها ثم عدد من نسجها في رداءة سودا هشة .  
 ذهب جميع دن حرسه لاصه اب كان يندوبها في صيد السود  
 - فكيف يمكن كثر صيدها في رداءة في رداءة - وهو الحاصل .  
 وبعد حصوله لغزوة فاده لاصه ب تعرف على اخذنى عند ارجس مرسى وقد  
 حكمه غلبه ب صفة وصف كذا ذكره سقا . ومن الحسد على من يقوم  
 بمحاربة كهدد و حرب قائمه هو لا عديم رميا بالرصاصة الا ان الشخصبة  
 سود به م بعض هذا حساب في سبب عاقبتهم . ونقول ان غلبه .ه .بغنى عدبر  
 وبغنى حائله عبق . وسحرى في دن انا وسليص . بين هؤلاء واولئك وبعد  
 مساورات قصيرة . اربع عاده صراسر رئاسة اثوب سود به بالحرسوم  
 بحسب منها بصره بنت في المساء التي ولها الحرسوم عندك المعادة وردت على  
 صراسر بالتصديقات المطلوبة في مساء نفس اليوم ووه عد سويت عصبه

## الاستفادة من الاسرى

وجود عشرت "الوف من اسرى الحرب العيسه اثنائه سبب فكر غده  
 الحلف . في الاستفادة من تشيعهم في لاعمال اثنائه وعمر اثنائه . نورعته على  
 الاماكن التي نطت تصليحات مؤمه كالتوصلات الكهربائيه وشحن وتبريق سفل  
 واصلاح المضارب وترميمات الاماكن التي يستعملها الجيش واحداً تستعملهم  
 انصاح الحكوميه لاستخدامهم في اعمالهم كما اشتركوا في نشاء المصار الذي  
 استعمله الحلفاء كقاعدة لهم .

الا انهم متمنع من مواحي اصبحت منها والغدائه وحربه الاملاع  
 على لاء عائلته عن طريق الاداعة وكما اهم يمارسون الرعبه العنسية في  
 معسكرات الاعتقل على صرب واحصت بالاسلأل الشائكة والحرسة المشددة .  
 وكان عنهم الهندسى والصناعيه الجوده والاصد . كما ان هالك معامه على بعضهم  
 من وائى معسكرات لاغفلالات وتكل حسن معتقل خاص به مثال ذلك الالان في  
 معسكر و لامضانون في معسكر آخر وأيضاً اليونان .

## فرنسا تمدح المحارب السوداني في حرب المكسيك

من دواعي سروري نقل الصفحات لتأليه بنصها تمحيذاً لمحارب السودانى القديم وهى تقول : -

عن ابوالنبي سودانى نقيب برروا في أعمال البطولة الجندمة ( محمد باشا باش ) مدير ديقلا الذى كان مؤمداً لالاورطه السودانىه منذ عام ١٨٦٣م وكانت تتألف من عرب وزوج سودانيين عندما سبدها سمو سماعيل باشا حبيبوى مصر . لمساعدته الفرنساويين في حرب المكسيك ، وقد اصبحت لها الفقه الفرنسيه ( لاسن ) من الاسكندريه في يوم ٨ يناير ١٨٦٣ ميلاديه . وعذب بعد أربع سنين وسبعه عشر يوماً بعد ما انتصرت على أعدائها في المعارك لتي اشتركت فيها ضلع وعذب في يوم ١٢ من مارس سنة ١٨٧٦م . ومما يحدر ذكرها هـ . ما فانه عنها الأمير عمر موس باشا في كتابه ( بطولة الاورطه السودانىه في حرب المكسيك (١) ) . وهذا نصه : -

( أما مدائح المستعصيه التى وجهت اليها من السلطات الفرنسيه لخصلة عفت كل معركة كثره جداً وهى تشرف أيضاً الجيش المصرى الذى هى كانت جزءاً منه الى أقصى حدود الشرف ) ومن ابوالنبي البارزين آنذاك ( عرج باشا الزمى ) رئيس اركان حرب الجيش المصرى بالخرطوم في سنة ١٨٨٥م ومنهم ( عرج باشا امدرمان ) و"الاميرالاي ( بخت بك بطراكي ) و"لقدمقام ( سرور بك بهت ) ومنهم بدينو المهج في مدافع عن الخرطوم الى سقوطها في يد الامام عظيم محمد احمد المهدي . ومنهم ( اراكى سمل ) أمير جند المهديه الذى رد حشد الاحباش بعد ان غلب بالامراض يوحنا (٢) في واقعة القلابات . وهذا قليل من كثير بالنسبه لى كل اولئك المواالى الذين تقدموا بحرب في مركز المجده ولم تمنح الحكومة لهم حقاً . على انهم كانوا ضمن فرق الجيش المصرى سواء البطل ( اراكى طمن )

(١) المعافرة من المعزوه لى السودان ( لالاسنلا محمد عبد الرحيم ) .

(٢) من نفس المصدر وكله منقولاً من كتاب بطولة الاورطه السودانىه لى حرب المكسيك

( الامير عمر طوسن ) .

دی شاد دمع من و سہ جہنمی صد نزلہ، و توبہ نہ و نصیب نہ نامہ مخصوص  
فیقول نزلہ، عفا مد، سرو ہی مہادیں اقبال و انہم عاص من اہل حدود  
عن یکن، مذکورہ (جانبہ سہ) و سہ سہ بعد • ذات ہدہ مضمینہ اعلاہ  
کہ ہی سوا، کتب لا سہو، نظر انالکھہ فی ما، انوار الی سببہ اشارتی کریم  
بدعیا، حوچہ بصری فی سہارہ و خلاص اترجہ، مسودہ فی صاحب النوعی اذا  
م شری بہ، سہو فی شأل لآلہ حیاہ و فی شأل الوص عبادہ و محمد و عترار  
لأسر الشہداء •

لأرضي السودان هذه الحدود القومية كأسس لثبات استقرار دول  
البلاد من حيثها. حارب السودان على أن أوائل الأهل من جيش من دوله  
عبر السودان - من أنطونيه وعود الأحسان والأندلس صفت اسمه في إحدى  
السوداني ومن عرف تاريخ بشرية السودا تعرضوا لأشد الأذى أكثر من السودانيين  
ويعني عند استقلال خلاصه من حياه في حصار - أسروهم - انباء قائد عام  
قوة دفاع السودان - سركب عود دفاع السودان في الحرب لأبصاره حاشده  
عام ٣٥ - ١٩٣٦ وفي حرب اعلمه أشبهه من حرب - ويرت حلال ذلك  
حرب شخصيه إحدى السودانى بصورة مدعه .

حتى ان مختبر ليمير وليم ملاد اشهد انهم لا يسمون نفوذ دماغ اليهود  
وعائد هذه قواهم حيث يسمون في احدث كتب معارف مايلي :-

في اليوم الرابع من يونيه سنة ١٩٤٥م احداث القوب الاسلحة حدود  
الحدود التي حدود . الخد كانت يوم تحطه لا على بعد ده عن عشرة ألف حذدي  
مستحق ، دسات . . والمدع ثقبه وعمره من عقد . حرب الحديث . ( يوم  
ذلك ضعة ) . أم في حرف الآخر ( قوة دفاع السود ) التي قامت بدور مقاومه  
عد . حرف وموجهه هــ الحديث الحديث ، عما عى نهـ ثانب ساف من ثلاثة  
سوكب ( . حرف ) صغره كنف مسحة بالمدافع الرشاشه وحده ربعه من سباده  
راكبه ( اسورى ) ولم يقوى اسحبها بدفع الرشاشه من نوع معروف باسم

٣٠٣ (مطور) - لأصافة في نوع عبيق من - يدين - حادثة سدابات برقع عهده  
 في عام ١٩٣٨ ٥٠ وكن عوم من هذه خود ٦٠٠ رخص وكم يشتر - ن - معسرة في  
 نفس اليوم - سوي - است - ومان جيبس - ليشين - رعر - رخصه - في - لأرضي  
 - مسود - به - مدعات - لتعدل - ومتالاف - تمى - به - بقمع - رير - في - عو - بقمع - و - حدة  
 من - سخر - حكي - بصلو - ٥٥٠ - بيوت - بم - مكن - في - بقاء - سلا - تر - حكي - بقترد - و - حدة  
 بجمش - رير - ها - في - حو - مؤلف - اشمن - است - بن - في - حدر - ، - بجمه - بالحوه - ٥٠

ووصف - لأست - في - حصر - حوه - ٥٠ - سعبه - مبدية - بالزسي - بقمع - فوه  
 دفاع - مسود - ن - حبات - وبفعر - ش - سبة - حديد - ، - حركي - ومان - لأمد - من - عمن  
 نبي - بؤلف - ، - برحان - لأ - أن - بل - معسرت - في - ساد - بيب - ربعة - ٥٠ - وكني - هذه - ثابت  
 من - نوع - عبيق - به - ع - م - بل - في - ساعة - مع - ربيع - و - ٨٠ - ع - في - ساعة - حدها - وكم  
 مكن - ها - حركي - تر - من - ن - بطل - بخر - حوه - حشيشه - لأمر - في - است - بمسبة - ٥٠

ويخص - حدر - ، - مالات - من - تده - وسعد - ن - سيعرض - حروب - السادة  
 والأعداء - على - ظهر - ها - رجل - حشيش - ، - سوداني - في - دلا - واشلاب - وشك - وغير - ها  
 يقول - هن - معرض - أي - خود - في - ع - ربيع - لأسكن - عمن - من - بدي - جدره - بضمود  
 لسودانيون - ، - بهم - مدد - واقع - به - مرض - به - بقتو - عو - ب مباحمه - ، - وأن - بجرهم  
 نعميه - لم - بخور - حد - عمن - الاضطرابات - ب - حشيشه - و - ثورات - بقمع - في - كيب - تقمع  
 من - وكن - لأخر - و - بهم - لم - بشهدو - أو - يعرضو - ببول - الحرب - بحدبته - وكن - الأسم  
 الذي - بملونه - ( موعده - دفاع ) - من - يوم - حدر - هم - يوم - تعرض - بلادهم - أعرو - ٥٠٠  
 كانت - تك - عنده - بصوله - وموه - الحنمل - وهذه - هي - الأصناف - التي - بتجنى - بها - الخمود  
 السود - بين - كل - ما - دعى - الداعي - ٥٠٠ - على - ساحل - الحضر - الأحمر - وفي - مرتفعات  
 ( وشعب - كرن - برينري - وشك - ومسنع - باروساليت - وهصاب - وعابت - حط  
 الاستواء - وفي - الحبل - والسهول - العربية - من - السودان - لقد - حنازوا - خود - فوه - دفاع  
 السودان - كل - لمنحن - بقمو - ، - وعلى - أبة - حال - أن - المحارب - لسود - في - اعظم - مد - ظل  
 عماداً - لملاذه - ، - حامها - ودر - ، - واعني - لأستقلالها - ، - قائماً - بانود - عن - حياصها - ، - عليه

يعتمد في مهر عدتها لمعتدين . وضلا على أطرافها سحرا على مهب . منذ صدر  
عن لاون من محرر المصطفى عليه سلام له

وعند قدوم العرب المسلمين لفتح السودان واجههم اسوداني وأوعفهم في  
دفعلا ومنعهم من قوعل جنوب بسيف نهر طينه عشرة سوان وبعدد جا عائد  
عرب ستمين ( الأمير عبد الله بن سعد بن أبي نضر ) صرح لغزني ( بن حبه سهر .  
هي الاندسية المشهورة التي وعدها شائدن عائد جيش السمن لأمريعي  
( بن الصرح ) وملك ابويه بدفعلا . وعلى صوءه دخل العرب بلاد اسودانيه  
عبر الصحراء الواقعة بين مصر و فاشر وكاف لمسة تغدر بمسيره أربعين يوما  
ودا سمي بدار الأربعين وهو الطريق الرئيسي من الاسس بدشور مصر  
سودن من اثنان الى المكان وعلى حسب الزمان أعلاه

وعندما حصص رجال العرب بفاشر بورع جيشهم على قسم منها ديم  
( بأم شمه ) او معة في الجنوب شرقي من الفاشر ومب ديم في ( شك ) الواقعة  
في ( الجنوب ملة ) والتي صارت الآن تعرف بمصطف ( الحبيديه ) . وقد تم رجع  
جيش ( أم شمه ) الى شرق اتحاد اليهود - سودري - لانس . لدوبم -  
خرطوم - الدية - مدني - الفصارف وغير ذلك .

وعندما امرج العرب بالسكان الاصليين . صارت بلاد سودنيه دت نوه  
د حرة الى ان جاء العام ١٨٢٠م وغرا الاثراك و نصريين ابلاد السودانيه .  
مقاومهم لمحاربين سودنيين في بديه دحونهم في حريرة كورني نشر سسائه .  
ثم قهرهم السودان مجتمعا في النهاية .

و لأن وقد تقدم جيش ابلاند وهو سائرا في معارج عملا و تقدم عدد  
وعاد وهو بصم لأن رجال درسوا تعديد من قنول نخروب احدثه وعلومهم  
ميئه بالاحاسيس الوضنية لخصه . وهناك حوه اضياطيه مدربه يمس اسدعائها  
عد الناحه . وتبب ينوق التدرج تحت بند التجبید الاجباري وبه سبتم افمه  
حصن من العولاد السميك ن شاء الله - وسأحدث ماسهب في اسكتاب لادي  
نوي غرمه تحت عب ( أصواء على التاريخ ) بدنه تعالى .

## لا انسجام مع الأمريكان

ومما يذكر أن الأسحاح بين الجمود لأحسر وجود الأمريكان يكاد يكون معدوماً إذ ظهر سماع بين الصائغين . رجال أحيش لأحطري ورخل حبش الأمريكانى ( من بحبه نسوي في ميدن أشال أدى تد بيئون عصف نسوي فيه للأنجير ثعاب بحرب في العام كنه وأما في مواضع أخرى من بينها نسوي لمادى بدى كان يتفجع به جمود الأمريكان حتى في مسيهم وهند سهه . علىصاية الأمريكانه بمكن أن يفصر منه حدود . حفت . لأخرى منه ثمة لعمومه صوفه . وسماي الأمريكان نسوي ن سئو في حرر عريصية سعيمة من حبش لأحجير كحرس . وأماها عدد نسوي مع جمود لأحسر عشت ما نسوي . ومن عده الأسس . وغيرها مودت عرايه بين لأحسر ولأمرىكان الحاربي . وفيما ذكر أن بعض أصدغانى من الأسحاح صاصاً وجمود بابوا مصبيون باجار أنهم من وقت لأخر خصوصاً عندما نجهه نسوي ممدونه نسوي ما حدث في ديارهم مري علامات العشب . بحمر وحوهم وبكثر غطه ( فكل ) ٥٠ وهدد نحتنه نسوي سبب سوء اتفاهم بين الأنجلو والأمريكان كانت موحودة بين حبش الأماي والحبش الأيضا أثناء نسويهم في حرب بصحراء . ساحتى الأماي كان مري في نفسه بطل القتال وما نسويكه الأيضا لا رخل صعب لأدده في جميع بصرعاه . وفي مذكرات رومل يوجد الكثير من هذا القبل حتى بدرجه أن رومل كان اتهم الجيش الإيطالى بالحدوة لأسقاط طائره النسوي كانت تغله لتفقد لهيدان الفصل . بنيران مدافعهم حسم وصب طائره الى نرو ( المخيلى ) لتفقد عميات كنائب ( ارسا ليري ) الاصلغة النسوي أحضرها العميد عارسى لهذا المكان وكانت طائره على ارتفاع ١٥٠ قدم كما عر ضطخوا عليها النيران السريعة بصعب . وعند بجاته من الهلاك فال أن عدم أصابتهم لطائره كان يدل على ضعف مستوى صرمات الجيش الإيطالى (١) ويقول رومل أن الكثير من الحدود الإيطاليين بالصحراء كانوا يكرهون موسولسى وسياسته التى ادخلتهم الحرب — وكثيراً ما عال رومل أن الإيطاليين . كانوا يحدلونهم ففي صفحة ١٩٣ من مذكراته يقول بدلا من أن

(١) مذكرات رومل ص ١٧٧

بموتف لابسديون جنوبى برقع ويمرچون لاسداع لارض على منع منهم  
بمديرهم بعضه مدعو هاربين حتى تمتد حديد المدعة عريضة يربها  
باسبه عابغو هروبهم بأعنى سرعة وحسب من شئت ديارهم سدة على رأس  
مدور فى تشكيل منسوج ولفنى به أفتح فى ساعه —

أما سودس . فكانوا فى نصر الأجير حمرى فى ميدان بعد وينوون  
ن سودس جدير بعض من استوياب بعد . بل بعد من متى صدور سى  
جلاد — ستم بعد سور من استوائت جدر وائم بالاب وان يحدث مع  
نحمر ديجو فى كرن حينما كتب حرساً نازون سوى حادث لأحمر لادى  
ومع فى حمر بسى العرب وعبه مبعش فوارى فى لائن ومخلات اسرعه وسو فى  
بى جنود عود دناح لسودس وجنود جيش لاجبرى .

### قصة حادث نافي طرابلس : —

ن هات عيسى خير ( نافي ) حضرت شيه لاسيه سى بنديها جنود من  
باعدة سى نعمه وشراء باصصف بما فى دس برمددير سئول عن عواب  
نر بسى بعد ستوده فى نيدى حشاء وعد شيش سودس من بى اذان نائب  
دائد انقياده شرفيه باعصراف ويدعى ( جرد ) ويوجد فى دس سى سى سى  
لأنفس من ميساب جهره وحوبت ومشروب ستمعه دى وبوييت بامس  
رهيدة . كما هو المعروف ان جس دس يستوى على أهم المنصب أثناء حرب .  
ومما مدخر ن فى النافى بئعب من حمل نساء يهود ولايمانيين وغيرهم . نائب  
مجبور على شوموع فى غرامهم مجرد دخوت هذا الحسوت اعقيم ود احيرت نه  
أفحرسية فى لحنى لاجرجى ورائر مصحر شرأ بعض الحاجب لا لاحتاجة  
بها وائم ارماء . بسكم العيون الساهرة ولابدى ساعه ولافساد لنتمة  
والنحيت لسنرسله — وفى أحد الامسيات رار المكان فى ساعه مآخره من النيل  
ثلاثة من الحاشية ( رقباء ) س ودانين وقد صبوا فى رؤوسهم عيلا من كؤوس  
خيرة وم ينمك ادهم اعصابه وعد عيل صبره فى هذه الحضر سى مكث فيه  
كثر من سنه " فمسم أحد هذه الحوريات لربة الى صدره ونوعه يصاح

الحاضرون من البرود بمعية عيهم ربيعة - غار - بركة ربيعة في حال وبعد  
تخصيقات انزاله باعطيته سبق عليه - حاتم . وقد ارب التعليمات بعزل رجاء  
فرد دفاع السودان من هذا في ادى من بعده جميع جنود الحامى باستثناء  
الاميريين . وتحدثت الاشياء الى الانتم بصفة سودانية في نظر الانجليز في  
كثير ضيق وعد مدرس . ضباط و برود معادون جنود حداث لارمه .

## حل المشكلة

واخيراً وفي احدى ايام عهده - اسبوع - وهي دوما في يزعم لأحد بدلاس جمعه  
كثيرون لأوربيين . يجتمع بجنود سودانية في سوق مريش وقصود من عند  
مؤمراً سرياً من وراء الحواشيس سبوت فيه بغير ضباط احف كمن - الحسيم  
جنود - ومثلات الخيول - هبوا - فخرجوا من ررب مناسبة بأن من بيده - ربيع  
مذكور الى ابرجاديير سحابين باستاواد مع الانجليز في هذا الحصار وبعد  
الاجابة سبشرون في الاحزاب عن العمل . مع ضمان هذا - سري . سبيا مطبوعة  
برجوع الجيش السودانى الى بلاده -

وقد أوكل الى ورجع تسيير مدررات الى سبشرون الى - عائد بأسلوب  
مختلف عن الأسلوب الآخر . ادى سيندمه ممد دل كيه بدوره عائد الباشير  
اذا سيدي عيه ملاحضة ثم برصة الى عائد الشيدت وهو الحاتم نهائى في  
مشكلة شريفة أن تحصل مدة المدثرات الى مذهب ابرجاديير قبل عهده مقدمه :  
وهذا ابعاداً لثمة التمرد الأجماعى وفي يوم لأحد احدى الذى نلى يوم الاجتماع  
لأول اجمعى في المحل المعين وراجعنا تم في نوعف وقد تبين لنا تأييد فاده  
اوحداث من انجبر وسودان ربيعة أصدر ابرجاديير أوامره بمنح رجال قوة دفاع  
السودان مكاناً صحرأ ذو ضوايق عدة بقم على منزله : سباحه وخصص لكل رتبة  
ضابط خاص . وجمع فيه كل ما يتطلبه الجنود . كما خصص للضباط السودانيين  
نافى منفرد عن الضباط الاخرين - والحقيقة كانت مدة العياب عن الوطن طويلة  
لا يتحملها الا الصوفيون ولا زلت اذكر قصة صاحبة الحظور المارة بالشوارع  
المأيدة لفت الانظار اليها والنهار قد ادبر . حقاً لا زالت وكأنها تتماوج أمام



بضري - وثان صدق من كل جيش خرمشور على صحنه جودهم ٥٥ واجدير  
 بادر مي معجب بخصمت نشاء صر بس . الاثني ع يجرجن من حدودهم مثل  
 صدق الاخرى وقد صدق بس ثبات ايضا - وقد يكون من لوير  
 الصبح حدث من حسن لايبص بصر من عن افخرت ثلاثي حذر لايفس  
 من ثبات حصصه بالانوار - وضرب همه من بحر في ثبات بقاء بضعه  
 ايمان وشور ع محصنه غير التي سلكه . معه وسلاسل اس حرج الاحد  
 شيفه اما صدق الاخرى لمدى في كل مكان فحده في الحرب و حوسب  
 والمكاتب وغير ذلك -

### الترانسيت

ومعروفه سحرى بصر على حد منه تعقيب الاحصاء بفتات من  
 حدود و بر ثخن . ومن اثر محلاته بصرى ومنى سوف و عمره ومدا هوس  
 وصبري وحس بس وشير بسو وعرف من بخر من المحصن بمرشد في بصر  
 عبا واكثر بلسو من ثباته لدمر الاسكندرية وصبري ودرج وبصرى وسبق  
 برى و همي وسبر بسو و ٥٥٥٥٥٥ وميد عر بس .

### نور اشارات السودان في ليبيا

صد محركات العسكرية سودانية الى حرب مصر ، لانسرت مع موت  
 حلفاء حصصه . عمن عمنه بدمر معاديه كثرين ثبات قوات وتمكن  
 من بصر مع عمن لانسرت لاجبريه لاداء وجبايه كثرين في جند المحاربين  
 عدهم من من اخبار صادرة او ورده بواء كنف دك باواصلات بسكية  
 و لانسكه او بادر حث ابخاربه ولا ثبات في ان الحرب انى در رجاءه صد  
 يوم بشار من بوسو ١٩٤٥ بشارى لوسط وانصرف حتى يوم المسبح  
 من مايو ١٩٤٣ قد شمل بدمرها خطوط المواصلات اسكليه بواقعه في مناطق  
 قتال بسبب . وقد ونيط المواصلات اجبش السودانى بنصيحه بالاضافه على  
 اثبات حصصه حده في بعض الاماكن . ومن حطى ان اكون مصر سؤوب من

تلك الاعسام مسمى عمت بهده لآباء شاع - وكتب ساراف لسودان بمد فوات  
 من اربس بمواضلات الاستكثية والتسكية من جميع مدحبات لغامه من الخرطوم  
 و خدومه و من بس وسعاري . كما تمكن رجال الخطوط استكثيه مد المناطق انابته  
 بمخفف اوران الاسلاك وتركيب التيفوب بها ومن بينها سرابس وبنغازي  
 و طرمه و الحصى و يص المصرب ومخلات اخرى لا استطيع ذكر اسمائها -  
 كما قام بويش السودان الاحتضى بتدريب سدان لاعيم المنحصر من نير وطئه  
 انشائه في حل من شرق و شمال اعريقي ( ليبييا و رنزي ) على حسب النمط  
 نديمراضى في السودان واول حصوه كتب برفيه بعض ضباط الصف الى رتب  
 لعباسيه بجوا محلات احكام الايطاليون من مختارين وحكمادارت بوليس  
 و منع لاصحير ثورسات ذلك تعرض وهذه العنايه كنت مفقوده ابان حكم نصيان  
 في تد من ارترب وبييا والحبشه ولد عد رادت انصار رجال قوه دعاع السودان  
 بدحوهم اسمن هت و اربعه درجه الصداغه المرديه وتبودلت التريارات رغما  
 على اوامر عياده اجيش اننى كانت تحد من الاحلاط بالمدينين وتناوبت الهداية  
 على قدر المستطاع وهى عاده عربيه قديمه واذكر اننى كنت اجتمع بالظرابسيين  
 في امكانهم وادعوهم الى رياره معسكرنا .

## الخيمة تختفى :-

وفي يوم من الايام كنت ضابط ( نونجى (١) ) وفي اليوم نفسه وجهت الى  
 دعوه عشاء من الطرابليسيين فأودت رميلي النور بشير ليحل محلى حتى لا أتاخر  
 عن المعود وعند ما عدت منها ابغنى الاخ انور بان احد الضممتى حتى كانا ضمن  
 عهده قسما ( ٥١٢ ) قد سرعت . وكانت الحيرة ؟ " وفورها رجعت الى المحل الذى  
 كنت فيه ووجدت المجموعة لم نبارح اماكنها بعد - فاستنجدتهم العون بالنسب عن  
 المأمير وفي توها عرفونى بالمشاركين في الجريمة من الجانبين وعند ما عدت الى  
 المعسكر بنعت المقدم المسئول عن القسم وانتقلت معه على كتمان سر انفضية ريثما  
 نتمكن من الخيوط الاصلية في اليوم التالى بواسطة الصديق ، محمد احمد وهو من  
 اصحاب الساتين المجاورة لمنطقتنا وكان شهما وعند ما أصبح الصبح اوفقت

(١) بويش : رقيب اعمال الحراسة المساندة لمدة ٢٢ ساعة .

[illegible]

من عمل به لا بعده جزا \* لا رعب عرفت من الله واسم

### كنيا في الخمس :-

وفي خمسين ألفاً عشرة لسانه شهر رمضان وعنه غلظت من عليه  
لاصلاح ومد الخطوط الثابتة

تعريف خلاص فسد على اكثر من احوال منسوبة وخصم هي ارض برضا  
اصحاب وعد اعطيت فيها الاملاحة وعمار ب اشتملها وكاتب ثمة شيئا سر  
الاعمال نظرية على موضح و ما يردو بمختلف انواعها وذهب في  
مصادم مع اخصا واعدت مع و انصار د نسوية وهو منسب وثانية عربي  
وعندما نسب اخوة في اورد لاحد غلط منسوبة من الابصار ومن منهم  
منسوبة ( نسب ) من هذا ( سويدن ) كما يلقب العرب هذا سنة سودني  
اما بحسب من العرب والحيود سودني عند هو منسوبة منه حقا -

[illegible]

## ثورة العراق على الانجليز

في صفحات أخرى من هذا الكتاب (مذكرات الحسيني) بعد إغراق التكريم  
تبعاً لورد اعروا على القوات الإنجليزية . الموجود أدت في مو عدا في كل  
من حياصة وصاحبه اعروا أوردت دت في صبح مع ذكر محدوده غير اعروا  
بالت ورواها بالانضمام بظائر بهم اعروا في عاورد . بعدد شائد رشتد  
اعروا شلاي . وشتد حصة الانضمام برة حسو دي عطل ضااورد لمصري

ورفاقه ، اضطراهم الى العوده الى القاهرة متحفين في منطقته شبرا -

وتمكن القاري ، من الاطلاع على تفاصيل ثورة العراقي كماله غير مقوصه  
استعرض دعم الحدث الهام واتعه بتأييد السوريين لهذه الثورة العظيمة  
والضائر الحسينيه التي اوقعوها على قوات الانجليز . بمساعدة طائرات المحور .  
كان للانجليز معاهدة مع العراق عقدت منذ عام ١٩٣٠ نصت بالسماح

للانجليز بالاحتياط بقاعدتين جويتين أحدهما قرب البصرة وثانيتهما في الحسنة  
وبحق مرور غزوات الانجليز لمسحه ومعداتها في الاوقات اخرجت كما نصت  
هذه المعاهدة أيض . على انه في حالة نشوب أى حرب . يكون للانجليز الحق في  
الحصول على كنة التسهيلات الممكنة . كاستخدام اسكك الحديدية والنهرية  
والموانئ ، والمطارات لمرور جيوش الانجليز . وواضح من هنا أن لانجليز قد  
استفادوا من هذه الاتفاقية خصوصاً عندما نشبت الحرب العالمية الثانية وفي جنبه  
الشرف الاوسط بانذات . وفي بدايتها قامت لعرو بمضغ علاقات مع العرب  
دبلوماسياً . بدون التعرض لاعلان حرب صدها . ولم يقطع علاقه بها مع يضارب .  
بل سمحت للفنصلية الايطالية بالبقاء في بغداد لممارسة صلاحيتها كما كانت من  
قبل - وهو أمر يعطى لفرصة دول المحور بصرفه رئيسه لدعايه المعصديه  
لبريطانيا . كما وجدت تلك الدول المحورية مسعده أخرى عضمه من نزعيم  
الفاستينى ( الحاج امير الحسينى ) مفتى الديار الفلستينيه . ادى احتفى من  
فلستين قبيل قيام الحرب الكونيه الثانيه وبمم شطر بعدد التي رحت به ترحيباً  
حاراً . وبهذا وغير هذا انهارت سمعة لانجليز في الشرق الاوسط وآسيا الصغرى  
أرض الوحى ومواض الأنسء ومعادهم - وفرنسا قد سقطت في أذى المحور  
الامانى وأصبح الانجليز وحدهم في مبادىن القتال الحربي والسياسى وندا كان  
غرضهم اقتناع العراقيين باندحول في مفاوضات . ونم يفكر في أى حرب عسكري  
ضد العراق . ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن . اذ تطور الموقف لى أسوأ  
حال . وغدا الرئيس رشيد غالى التتلاى في رأس وراء العراق في دار ١٩٤١  
بعد فرار الأمير عند الاله الوصى على عرش العراق الهاشمى الى بريطانيا . سى

وته هات -- وبعدها من الانحصار مبداء، ثم هاء مع غي حذبح عربى  
 وبعث حذبح لانه كانت جائد نعمه في الهند . بمجموعه هاء تبت في سر دوس نى  
 مقبومه بذكر من غوب العربى وكان ذلك في ١٨ ٤ ١٩٤١ -- غه مقبومه سرى  
 عربى في ندى لانحصار وحفاؤهم . بسبب كل رشد على نعمد كذا على مساعده  
 حذبح الامامه نى وعده بها انحصار هنر ومن سبب غوب اصطلاح . لان  
 العربى م سر دوس في تنبذ حصه عجومهم على غوب التريصيصه بضمه في  
 ردهم مقبوم بأول عجمهم على مساعده لانحصار بحسبه . ابنى كيو بمرسوس  
 عليه . درمهم الحويه في صخر ، عربى . وبها من حدود لانحصار ٢٣٠٠ حدى  
 وسبعه آلاف شخص من ندى جميعهم تحت غده جائد نحو دالاسه (سماز)  
 ادى قام بجنب عدد من صاثر ( افلا دييتور ) من مصر وسبع عده ٨٢ صاثره  
 بضمه على اربعه سراج -- بالاصافه الى لغوه النى وصفت بصرى الحو من الهند  
 في يوم ٢٩ ٤ ١٩٤١ وكان ذلكهم لارضى عن هذا القطع الذى سبع محيطه  
 سبعه مساب ولا يحوطه سو ، حصه حدى من الاسلاك الضعيفه . وفى يوم ٣٠ ٤ ٧٤  
 ظهرت غوب عربيه مادمه من بعد د ونمر كرت على حصه لاسعد بأكثر من مئله  
 واحد من مكن الحشيش الانحصارى واعطوا النصفه كانت لغوب عربيه بشرف على  
 انحصار لانحصارى ومضاره في وقت وحيد . وسرى ما عرب هدد لغوب  
 عربيه بوجده اخرى حتى منع بعد دها نحو من سبعه آلاف جدى دهم  
 خمسون مدفع ميدان . ثم دخل عربان في مقبوضات لاصائل من ورائها بنمرب  
 بومى . اعينى الغزال في مصر يوم الاثنى من بوم بوجوم انحصار على  
 الانحصار -- ودافع لانحصار ما دهم من مود بويه وجويه وكذب حرب صافيه  
 لا هواده فيها --

## المساعدة السورية :-

م ينف سوربون مكتوف لادى و حوتهم في دحم مستعر . والعداء  
 دى بكنه السوريين لانحصار لا يفل عن ما بكنه العربى . وكذب سورب بكنهم  
 غريبسون بكن سمات دولهم تحت عبسه لاسان وبها بكن لاسان من وضع

أيدبهم على أرض الشام بديرون قواهم حيث يشاءون ولا شك من مد توات العراق  
 بواليه الأمان . وهي في تشد غفل مع الانجليز أعداء الألمان . بما يمكن من عتاد  
 ورجال سوربون سبر ورجال المليون بالجور رغم على متعلهم في حرب الصحراء  
 بيبيا . وقد تمكنت من شمس عرائف على عمدة سويس من غوايتها في (الدودبكنير)  
 وهذا ما ينشأ أفكار الانجليز . فإذا ما تم لألمانيا السيطرة على الأراضي السورية  
 فإن مصر خطرنا ومضيق تكرير الزيت في عبادان ستصبح جميعها تحت خصر  
 العارات جوبه وستتعرض مواصلات البريطانيين في فلسطين والعراق لخطر  
 داهم أيضا . ناهيك عن الوجيل الذي أصاب خضد الانجليز من الضربات التي  
 ستتحقق بهم في كل من تركيا ومصر بل في الشرق الأوسط كله إذا تمكنت ألمانيا من  
 حط رجالها في الأراضي السورية .

هذا سبما كان السيد رئيسه غالى يشرع في طلب العون السريع من  
 القومر هنتر بعد شوع لامبرل درلان القائد الفرنسي في التفاوض مع رسل  
 الألمان بضمم جميع انصاف مبدئي حول منطقة سوريا . وفي ذلك الحين حصل على  
 على ستلام ثلاثة أرباع المواد الحربية الموجودة في سوريا لاجبهة الانجليز في  
 بلاده وفي نهر (مارس) وجدت اثنى سوريا ١٠٠ طائرة ألمانية وعشرين طائرة أخرى  
 جاءت منجده من إيطاليا . وضمت إرئيسه الاجليزية من الحزب (بجنتيوم  
 ويفل) قائد قوات الخضر في الشرق الأوسط مد توات العراق . لا انه تمطل  
 نفسه حاجته لتلك القوات وعدم رضاه بانحلال العسكرية . في العراق - ولخص  
 ذلك في قوله (أخذ حذركم دائم . من أن آبه مساعده للعراق لا يمكن إرسالها من  
 فلسطين في الظروف الراهنة . ونصحت دائما . بوجوب تجنب النوع في أي اتجاه  
 هناك . . . غفواي مستمرة إلى حتى حدود الانتشار في كل مكان . وبسبب في وسعي  
 أن اعمر بأي جزء منها في عمقه أنا وبق من أنها أن تنتج شيئا ) ومن هنا يتضح  
 بأن القائد الانجليزي الكبير من اخضرع إسرائيليين المثأثرين بغوده - أما الحبرال  
 أوكتاف قائد عدم القوات في الهند قد بدأ استعدادا لإرسال ما يمكن إرساله .  
 وقد بدأت المعارك بين القوات العراقية والانجليزية حوا وبرا إذا هاجمت المعيرات



السير ونستون سبنسر راندولف تشرشل الذي اقسم عند توليه رئاسة الحكومة البريطانية في ١٠ أيار ١٩٤٠ بأنه سيحارب الالمان حتى الموت دفاعا عن حرية العمم : من نير النازية ولو بقى وحسده .



سريضة من صرر ( وبيشون ) قوات عراق سرية على جبهة . . . . .  
 القوات الجوية العراقية ومدفعيتها بالمثل وحسرت الانحراف في يوم الاول اربعين  
 شخصاً من قتيل وحريق و ٢٢ جثته . وبعد يومين من بدء المعركة قامت القوات  
 الانجليزية بهجوم واسع على مرمرات عراق العراق في النصفه . اضطر  
 العراقيون الى الانسحاب من ورائهم اربع مائة جندي واثني عشر مدفع  
 ميدان وسبع مدافع رشاش وعشرة سيرة مصفحة ومداد وحده في المرات  
 الانجليزية الرسمية التي كلف نورع في جميع جهات . وفي ١٣ منه وصلت الى  
 قوات عراق وحده عسكريه ثمانية تتوجه ثورة العراق . ومن بين ضباطها  
 من المارشال ( نورع ) ونسوة حصه اصاب نصفه صائتة اردنه غنبللا . وم  
 تمكن هذه الحده من تعبير النوف . وهش مضط المحور ونجح الانجليز في حماد  
 ثورة عراق في الثلاثين من ابر ( مارس ) اد وصلت طلائع القوات الانجليزية الى  
 صواحي بغداد . وتمكن سيد رشيد عالي وبعض رفقه من الفرار الى ايران -  
 وبرفقته وزير الاساسي والاصلي والسيد النجاشي حسيبي معني ادير  
 غنجلينه . ولم يبق بعد ذلك خلاف قائم سواء بتوقيع على الهدنة التي تمت في  
 ٦ / ١ ١٩٤١ وقد عقد بعدها الامير عبد الله الوصي على عرش العراق الثامن  
 الى مركزه الرسمي -

## كيف تحولت المعركة الى سوريا ؟

كان الحذر ( عديتوم وبن ) مرقد في الامر من نفس عراب الى  
 سوريا . ذلك بحسب الاصعب عونه بنشره في اوج حبه بوجهه القوات الألمانية  
 ايضا جهته . الا ان رؤساء الحزب الامروريه سريضة رسموه الى  
 سيد او مرهم . وفي ١ ايار ذلك يوم حتى بعد حبه لالاس حصه هجومهم على  
 كرب . أصدر وبق امره في حبر ( ميلادوسون ) سرحف في دخل سوريا .  
 وقد تمكن ميلاد من ابدء بهجوم في ثامن من حزيران ١٩٤١ بتأييد من قوات  
 فرنسا حرة واعى في البداية مقاومة عنقه ما كان الانجليز والمراجعين يتوقعونها  
 وكان الفرنسيين الاحرار يقاؤون اخوهم غنجلين ( قوات مرمرات الهجوم ) والتي

كانت تتبع جيوش المحور المحتلة ( وبعد اسبوع من قتال وحش وحل . بحث  
الجنرال ويفل تعريرات جديدة من بينها جزء من سفوف الاجيريه والاسنريه  
التي سق لها احب بعدد . وفي دمشق حذب الاسرى من قتحام دمشق  
اشام بعميه برل كات بهضه انك يفت قاتم بها وحده لتد ثلثي الحاديه عشر  
من وراء حصيص سوربون وحبسبون من قبل انبحر . وعد نهارت عوى عائداه  
البحرال ( دير ) وادرت عدم جذوى مقاومه وحسب لال لم تقى نه سو ، ربعة  
وعشرين ألف جندي ومن موته الجويه بعى معه خمس . وفي الساعه شامه  
والنصف من صباح اليوم الاثني عشر من تموز ( يوليو ) ١٩٤١ وصل الى ارض  
العدا وفد من حكومه فيشي الفرنسيه يطب العديه من الاجير ونمت موافقه  
عليه بعمده امتقلت سوريا من نعيه الفرنسيين المحتلين الى الاحتلال الجديد بدى  
نم على ايدي الانحر وحفاؤهم الفرنسيين الاحرار والاسنريين الذين لا سقه  
لهم فيها ولا جمل بل لا ثور ولا بقرة .

وكات حسائر من حاسب مقاربة دلاجير وحفاؤهم خسرو ٥٦٠٠  
بين قبيل وجريح على حسب اعترافهم في التثريات التي كانت تورع لبحوش السبعه  
بهم عن طريق ككتات المورعة في الفرنسيات . اما الحسائر التي وقعت على  
اسوربين والعشيش قد قدرت ب ٦٥٠٠ بين قتيل وجريح . ومما يذكرا الفرنسيين  
الحشيش قد نمر عوا بنقل الاسرى الانحدر وحفاؤهم من مرسين احرار  
والسريين الى سطات حكومه فيشي الفرنسيه التي سيطر عليها المادى ويدعى  
'نهم سيبثلون' الى معسكرات لاعتقال الالمانى وهما ما يقنى الحفاء 'خبر قاموا'  
من توها بعتقال البحرال دانز والعديد من كبار صباطه كرهائس ولسن خالهم يقول  
الظلم كله ظلم ولكن المادى افضل . فردوا الفرنسيين الفيشيين الاسرى الحلفاء .

وبعد احقاد ثوره العراق وبصيرتها سوريا وضع الحلفاء سنا لتجبيتهم في  
الشرق الاوسط ومنها 'غلاق جميع سبل المحور المؤدية الى مناطق الشرق الاوسط -  
الذي كان وما زال سنتر للمعارك العسكريه والمناورات السياسيه واعتقد سيظل

هكذا صمد في سمن حارب العرب من موحدة صميم بدب حتى الاحكامات عسكريه  
كاتب و سياسيا ثم اقتصادي . وهذه هي لاسحه التي ملكها لامرج من توسيع  
نفوذهم والدفاع عنه .

## اسباب فشل ثورة العراق

في هذه الاسطر سأحاول عرض بعض التحليل باقتضاب لى اصاب نبيء م  
من نقط القصور التي أدت الى اخمد ثورة العراق وقهر نصيرتها سوريا وحلفاؤها  
الفرنسيين في أيام معدودات :

اولا : عدم تمكن قائد ثورة العراق السيد رشيد عالي الكيلاني من استلام  
اتوارده من دول الحصور التي كان يحالفها من حلف الكوايس . في زمن مبكر  
وبصفة تكفى لتمويل قوته المعانة مع قلة عددها — هذا ناهيك من الثورة المضادة له  
من سكن العراق خصوصا أنصار الملوكية وفي مقدمتهم الامير عبد الله اوصى على  
عرش العراق ، وعدم تكاتف الشعب المسلمة التي كانت تكره مبادئ النازية  
والشيوعية بلشفيته وهكذا افاشية .

ثانياً . ضعف الدفاع الجوي بأنواعه وهو من أهم عناصر اساغته في ذاك  
الوقت وحتى الآن — بينما كانت لغارات جوية لحليفة في وسعها الوصول الى  
أى هدف في العراق وهي التي مكنت لأجيز من ارغام العراقيين لى لاسحاب .  
ثالثاً : تجارب الانجير العديدة في مجابهة الثورات الداخلية في  
مستعمراتها الواسعة لأرجاء شتى السيل : منها استخدام سلاح المراوغة وجذب  
بعض الانفصيين لى حائبه بوعود براقه .

رابعاً . كان برول محور يصلي من شرق أفريقيي عنصر ضراً بثورات  
العرب ، ولو لم ينهزموا لمكنوا ثورة العراق بما نديهم من مواد حربية وحمراء  
تكتيكية .

خامساً عدم توحيد تحضبط موحدة يربط قوات بلدس سوريا والعراق  
بالاضافة لى قوات مرس الفيشية الموجودة في دمشق التي تمك موه جوية

وبحسبه ويريه هذ راده على المصالح التي وصلها من كل من الامم و مناص  
تنقيداً لوعد كل من هنتر وموسونيني - عهده بعض من معوثي على اذات سي  
هريمة ثوره العراقي وبصيرتها سوريا كما عهده عسكريا - وربما كان هناك مشاهد  
له ثم اوعرهم بذي . وكان المصاحح عرسه بخارجه عنها وادخله خلاف  
وضح وهو شيء اذى يحاول جميع ابعاد شبحه وحمدته بحسب الاوصاح  
واصبح سلاحه لان افعوى مما كان وهو بشر يقتصم شامل كذا في بيت حياه  
لوحده الادبيه واتمى ذلك عرساً صاحب خاص في بيان والاستعمال .

### مقتبسات فن الاسرائيجية العاليه

يقول دوارد ميد يرن : منده صاحب رود لاسر ببحته ١١  
( عندما نحى - الحرب فانه سود روح الناس لهم . ونبت غيهم كالعصفه  
تتقدم من كل مدن ونسبر في كل نجاه ويحصد بهمهم المؤذن في الحوامع والاربع  
في كدائس ويرعب سنان المدن ونفري من السو . ويصاح عرف بدراسه في  
محلف مراضه ويقف بها شعر رؤوس السياسيين ويمتد فور كل مرويه لاجتماعه  
ملاعبين غرد او حماء في ماض مهمل وسنادهم كل مدحوق حتى من عو ١٠ )

وعلى ما جاء نحى - حرب سيجه مباشره لثبيته نعمه او بحتق في عسبه  
لا مرد و سياره سور والاهم . والحرب في حد ذاتها - ذاتي ببحته عمل احمق  
باجم عن سياسة قوميه او ان سور سيجه انقيس في عده اسياسيه وعنده منحه  
لأمة سي بخادهد عرر الخيف بالاشياء التي حرب عن اعداء و هزيمة على  
السو . سور نص سيجه خفيه ب نعمه ٥٥٠ او - سحر عن ان نعمه .

فاداً وصحب ما هذه لحدثو بد لب خنيا انه قد يكون من خصمه بكان  
ان نقرت سبيله الحرب التي العسكريين وحدهم ٥٥ وان مركبها سياسيين  
وحدهم ٥٥ او ان نقرت حتى عسكريين والسياسيين معاً . ان لاسر انبحه  
لقومه يجب ان ترسم خطوطها وتوضح اصولها بواسطة رئيس الدوله وهيئه  
أركان حرب عبادده العمه وان يستكمل مختصاتها بالقوانين التي تصدرها الهيئه

سياسة . لأنه في مثل هذا الأمر يجب ألا ينجح كل أمر د 'الأمم' يتوهموا مجتمعاً  
لنفسهم الأمر مجتمعين يبقى تلاً بدونه وبمصر رآه ويدع عن حصه ومع كل  
هذا كان الاستراتيجيه التي يتم رسمها وتخصيصها بهذا الأسلوب لا يتواءم  
مائه في ذاته لا ذاتها فمرت لها معاونه كل الموصيين العبيد الذين يفتون من حل  
مخرج هذا التخطيط الاستراتيجي حياتهم ومستقبلهم من وشرفهم القومي أصلاً .

إن الأمة في حرب حوح ما سون من عباده حسنة وهي رعيه فوق . وفي  
دراسة تاريخ علم في ميدان حضور ومحتف الأعمار شئ الكثير من الأسماء  
برغمه أقوبه توفى التوجيه لأهمهم في الحركات حركته من حيثها وكان  
برغمه نفس الحضور التي نصير مهم طال أمده مصرع وحل القوى مدافعه في  
هذه برغمه بما شئ من صواب وورع لا هزين أنفسهم ومن أحد ذلك كان  
من ضروري أن يعرف نصير حدي وأحدث حاسب في رسم عسكري الأهداف  
التي لأجلها يقاتل كل منهما بحياته .

وإن لم يكن يقوه في حد ذاته هي شئ يكون حصنه . بل قد يكون حصاً في  
الأمر من شئ لأجلها ستخدم القوه وعلى ما عار ( سكر ) منذ ثلاثة قرون  
( أن عدله لا قوه تكون معدومة لأثر وتأثير . كما أن القوه بلا عدله لا تكون  
كثير من صعب . وهذا يجب أن يجمع بين العدله والقوه —

وكما أن الاستراتيجية تعنى بالحرب . وسأهب الحرب ثم دره الحرب  
وهي في أصو تعريفها عن قيادة العسكرية . من دارد ويوجه حرك  
وحدات حركه ونحتف الاستراتيجية عن التفكير الذي هو عن ستخدمه  
يحتود حركاتهم في المعارك كما يختلف عرف الفرقه الموسيقه ( أوركستر ) عن  
عرف تلك الألآل الفردية التي تحي، يكونه مجموعها كلها .

وفي نهاية القرن الثامن عشر كانت الاستراتيجية عبارة عن مجموعة ( احدث )  
ووسائل احدث وتصل إلى استخدامها لتدؤ لنضال خصمه — كما أن بعد

تتصب بانصرود بمديره وعديه بعدد من عوم غير العسكريه - ومن ثمة  
 عوامل لاعصديه وعصبيه والمصوبه وسياسيه واعصيه - وهند ثمة  
 الاسر نيحيه ليست عكره او تحصيلاً يجي، وعك الحرب وانما هي عوم نيحيه  
 دراست ضويه نسبى بحرب بأمد بعيد . وندك كنه من تعريف لاسر نيحيه في  
 عوم نيوم بانها من سيضرد على كل موارد لأمة والحد لأمم بها في دت عوم  
 مسلحه . ثم اسخدم هك كنه في تم صوره . نسني يدعم دت مدكر رود  
 لاسر نيحيه من مكيفيسي سي هنر - وسجد عدد كبير من مدنيين غير عسكريين  
 مدمو در سبب عصيمه بعدد عوم مل مني لها ممرى في لاسر نيحيه مثال دتمست  
 وفردريث الاعصاديين . وماركس وبجر احسن لاجتماعيين . وديلبرين وومن  
 انورجس . وبروسكي احسن . وشينافو سياسي . في عوم دت يعيب عه  
 اسماء عدد كبير من عاده عسكريين . انال رمسيس الثاني . وقبصر . وعاديين .  
 وجنرل حان . وتيمور لك . وصلاح دس . وماركو روي . وجاشون ووسخون .  
 ولوفر وحرب دت جرمس وندك ام لاهم دسو مثليين أكثر من أن بيومو  
 سر سجدين أو هم بعدموا عتدد اسر نيحيه خاصه . ثم سجد في بالاحص من  
 دسبون نكور . مني دت هو بلاسك احص عائد عسكري في لعصر الحديث عدد  
 وضع اصول سر نيحيه في أرض المركة وله بيصر ثني، عها على نوري عه  
 لا مجموعه من ( حثم ) عسكريه مد تركها وراءه - وهي صانحه بحرب متاصفه  
 ومركة الافد . واندمير لحرب المدوره وحرب المواقع . ومد توحد صله من اسس  
 لاجتماعيه وبين عوى لاعصديه والعود عسكريه - لاصافه من عوم انشس  
 والموى المعنوية كسلاحين من أسلحه الحرب بتمرير دور الضغط والربط في صفوف  
 احسن المحرم دو المرد على موات الملبثيا التي تتكون من صفوف الاهد -  
 وبفعل هذا كله ترتبط السياسة الاستراتيجيه بالقوى العسكريه وتتفاعل الاراء  
 والمعتقدات في الاصول العامة مثل حرية التجارة وحرية الافراد - الاخوة بين  
 الناس - الاشتراكية وغير ذلك من الصور التي تؤثر في أسسها وفي ادارتها  
 وعندما يبدأ الصراع تتطلب الحرب كل الجهد الجماعي للمجموعات البشرية المتحدة .

يعون مكيا في كتابه «فن الحرب» (١) (لا يمتنع أن يوجد عو نير صاحبه  
 الا حيثما وجدت أسحة قوية . وحيثما وجدت أسحة مويه يوجد عو نير صاحبه )  
 ولهذا فإنه يحث الحاكم على أن يصح نصب عينيه دائما وأن يحتفظه بسطاته  
 يتوقف على القوة العسكرية ، فيقول ( ويجب أن لا يكون لأمير أي هدف آخر .  
 ولا أن يعنى بدراسه أي شيء غير الحرب وتنظيمها وصيغتها ) (٢) ونسى أو تنسى  
 هذا الكاتب فأنه أن ازم من يتغير من حال إلى أخرى وأن لأمير أي ( القوائد )  
 أصبح في هذا الاوان انتى تصدر فيها كتابا (مددات الجيديد) سطر سودنى .  
 ذو مسئوليه كامله تدخل في اطارها مشكله لاقتصاد وبحثه والعلوم وغير ذلك .  
 وقد عني مكيا في كتابه ( المقولات ) بهذه المشكله — وقد وثقه بالحديث عن  
 العلاقات بين التنظيم العسكري بروماني والديستور لسياسي جمهوريه روما  
 لتكون موه عالميه — وانتهى مكيا في من دراسته لتاريخ الروماني إلى أن ( أساس  
 دوره هو التنظيم العسكري سليم ) (٣) .

وفي كتابه ( فن الحرب ) وهو كتاب حربى عظيم مات عليه شهرة مكيا في  
 كمبر عسكري وقد عني في كتابه هذا بتفاصيل التنظيم العسكري وفن القتال  
 ( تقديم صبا ) ( التكتيك ) حقيقه أن تجارب مكيا في العصر الذى عاش فيه  
 قدمت له درسا مما له أثره بملاحظته لتأثير العامل العسكري على الحياه السياسيه  
 آنذاك . لقد شعر بفقدان حريه بلاده بسبب غش سكوبين جهار عسكري متبع  
 كما رأى أيضا الحبوش لاحتية على كانت تسيطر على أرض مواسيه —

وقد صدقنا بهذا العزم المقتبس . أن قاده المغموره جمده عند أدركوا أن  
 لا عزم أو متمه لدول كائنه أو ستكون دون قسوة الجيش وجبروته الداحر  
 ويقول كلاوزيفيتز في كتابه (٤) ( فن الحرب ) وأن الفضيله العسكريه لأى جيش

(١) كتاب ( الأمير ) كليا على ص ١٢ من ٢٤ المجموعه السابقه .

(٢) كتاب ( الأمير ) كليا على ص ١٤ من ٢٦ المجموعه السابقه .

(٣) المقولات الكتاب الثالث — فصل ٢١ من ٢٤ ل المجموعه السابقه

(٤) من الحرب ذات المراجع جزء ١ من ١٨٥ الكتاب الثالث — الفصل الخامس .

نحطنب ما هو أكثر من انتجائه ، فليست ( اشميه أو الطبع ) بالنسبة للأمر د هي  
 التي يعاس بها الجدى ويقدر . بل ( الروح ) للجيش هي التي توضع موضع  
 التقدير وبجب أن ندرك بأن العدو ليس هو الأمر الأهم بالنسبة لجيش فإن المعركة  
 الأساسية تتطلب قتل معنويات العدو أكثر مما تتطلب قتل جنوده بمعنى أن المعركة  
 لا تفقد من الناحية المادية ما لم تهزم روح القائد أو جنوده هزيمة تكراء مؤكداً  
 أن العزيمة هي التي تنف بارزة مسيطرة في فن الحرب شأنها شأن المسلة التي  
 نقوسب نسله وتخرج منها هذا — مع ملاحظه أن كلاوريفيتز قد أصدر كتابه  
 (عن الحرب) في صدر القرن التاسع عشر بالنسبة للجنود الذين يسيرون على  
 الأقدام وبركون الخيول ولا للجنود الذين استخدموا الطائرات والدبابات  
 والصواريخ عابرة القارات ١١



## الفصل الثاني عشر

#### معمولات:

ایہما احکم - اسرانیجیہ رومل ام مونتجمری ؟

في هذه الفترة بحساسة تأثرت بجواب عرسه عسري، كريم بعد  
سبع من بعض من المصنفات في حبس جهنم من نعم الله عليه تسبيح  
و لا سر تيجيه وجهه مفرقه من حبس بديهم ومضوى نوعه . وهي خير دليل  
لمعرفة حقائق كل منهم على حده . ولا شك في عرره . صريح واضح على كل  
من موت دون حده . وموت دون الحور . ثمة حور حشر . حبس . مد يوم  
عشر من يونيو ١٩٥٠ - ٧ مايو ١٩٥٣ وكان بعد ذلك تسبيح الله بده  
في ماسن رومر في ر جاء يومه مشهود يوم الحادي عشر من شباط ١٩٥١  
حيث وصول قائد بعثة لاسيه حبيبه بصلب . حشر (روم) على استماع  
بقوة عرسه وتعبه . حشر بريح مبرر . عود عرسه صريح قوت المحور ،  
وهذا رومر مد وصول ومذبح في ساحة عدل ومذبح الله شامخ على عده  
مؤسس في ر سب مصنفه بعين الجنرال مونقمرى

مدرب مدبر دوريه طبيه واحده عنه سره بحربه سره اخرى  
بوحده حارس مرمى لا يجبر مدبر خبره / مودمق / دي حد صائره  
بحربه في محار حاره في يومه شمس حارس احسن م ١٩٤٢ ويوم عده  
حسين حارس دي وحده مو - سب حرقه سبفه في حرقه م ١٩٤٠ وم  
سبفه / موسى / مد وحده في حرقه مود حرقه / ومود احسن موسى  
براه عبقده بحربه في حرقه مود من حرقه وسبفه في حرقه الارض  
'جرداء انقاصه ويوم حرقه شمال حرقه حرقه لا اختلاف عن يوم حرقه  
لاراض التي اغها من مود . بالاصافه الى حرقه بالاصافه حرقه  
والاسر بيجه : كما كان يجب عليه 'قامه علاقات بين النوع حرقه ونسب الحرقه  
الحرقه / وسائر في الصفحات التالية بعض المقتطفات التي سوف يمدق

جروقة كل من ( موننجمرى ورومل ) انتهى عامها بها في حرب صحراء من اعمى الى تونس ان شاء الله .

بعد جاء رومل الى شمال افريقيا في وقت غم الرب عليه صوب الايطاليين من بعض عوالت الجبرال ويط في ميداني شرق افريقيا وشمالها : حتى عاد رومل لهامنه ان لايجيز بدمرو حرمه يسمية نائب تحت قيادته انجبرال حربى وان رومل عد بسى موننجمرى الى ليبيا بسفله ولعب لعبه وذاع صيته في العالم —

رومل ورعما على ذلك شرع رومل في برنامج اعطاني لمواجهة عوالت حلفاء بعبده انجبرال ويفر ، وكان في مدمه هنيئيه الاستطلاع على مصدر توزيع عوالت الايطاليه المبعثرة في افريقيا ثم طاف بانظاره على موقع افضل وأمر قائد الجوا الالماني بنس عارات منديه على بنى عازى اعظم معنويات لايجير ومد ضيقوا الحناق على لايجيرين في جنوب غرب مدينه بنغازى ثم تحرك رومل بعد ذلك الى طرابلس وعور وسونه اجمع بالجبرال ( جيسر ) على حلف انجبرال جازربسى . على اسفل من قياده جيش ايطالي ليبيا على اثر الهزيمة النكراء .

وبعد رومل برنامج هجومه على القوات الانجليزية في الرابع والعشرين من نسط عم ١٩٤١ بأول اشتباك مع داورية انجليزية وتمكنت قواته من أسر ثلاثة جنود من بينهم ضابط وكعادته كتب لزوجته يقول :

عزيزتى لو :

كل نىء على ما يرام وأرجو ان انجح في كل مشاريعى وأنا بخر وقمت بطوب ناجح للتعرف على كل ما حولى . وفي أثناء مطاردته قوات الانحيز كتب يقول في استراتيجيته ،

ان العدو المهزوم يكون منهاراً من ناحيتى : الادارة والمعنويات ، وفي هذه

تعزير النصر ضرورى للمنتصرين

خدا بهمن سر معظم جیوده و لاسبلا، می معده بحریه . و د هم بهمن  
 عود تعبیه من دك مسوف یعیب معوب صد العیب و دك بعد سجده و عده  
 مسوییه . ه د و ن اصعد لا یمنی لکل عائد میدان هو رئیس سئون لادره .  
 و فی ه د سدو رومل شان و یعد نفسه حری لاسبب لئی خدیه بنوفا عر  
 لاسمر ر فی معارده بقوب الیضیه الی ما دره صر بس کف من عر رئیس  
 سئون لادره لاجیری وولا ه د عتو لانی من الحیث لایضی مبین  
 و هو من خدده لاسبه لایضی . ثم معرف رومل معتمد خیرال مونسجری  
 و یعون . ن مونسجری ه د اسمعل فی حدی تمییه بحریه سوبه خید . ن  
 فی صور حیم لأعراب . معن دك قوه من بدخور معن فی معرته ص . ربه  
 وبصورة مفاجئة —

کما یمن عن الحرب خدعه أن تركب الجحوم فی بعضه و خدعه عیج شعده  
 لایضی سوبه عیج شعده عیج شعده و عیج شعده و عیج شعده  
 و دك لایضی سوبه لایضی سوبه لایضی سوبه — ه د من خدده رومل عیج شعده  
 فی حرب مصر . . حرث عیج شعده أو بأخری خداع عیج شعده الی ن  
 عیج شعده لایضی سوبه لایضی سوبه لایضی سوبه لایضی سوبه لایضی سوبه  
 أمام قواته المزيفة تلك !!

## مقتطفات من کفاحی :

حرب عام ١٩١٢ م معروف عیج شعده بعد اراده شعب نفسه د تقدم  
 حده د اکثر من عیج شعده الی بی رجب و فده د عیج شعده معتمد معتمد عیج شعده  
 و عیج شعده د عیج شعده فی سید دك و دك حررتی حرب من حو ت به شجیر عیج شعده  
 و عیج شعده د عیج شعده فی حدی فجنوت اشكر اسماء لایضی و دك فی ه د العهد

ادولف هتلر . ( کفاحی )

بأذات .

اخطاء رومل :

ومن أخصاء روم أنه كان يفتح أنور قومه أثناء هجومه على البحر بـ  
 بقصد رؤيته تمكن لألعم . وقد حسب حينه الدمار من قدامت بعض الأسبانية .  
 عناصر أصغرها فوراً بعد فوت الأول . وفي رأي أن هذا تصرف حمي خصوصاً  
 في هجومه سب وهو عشرة عن ( عميه ) في ( سره ) ...  
 ومن اسبرايجية روم أيضاً :

عذراء في حصه روم للاستيلاء، على منطقتي النحر لايبس موسى وسمير  
الأدنى .. كما يلي :

كان من حقد الاستقلال على ساحل البحر الأبيض المتوسط شوقه يكاد يكونه  
وضرد الأخير منه . تمهيداً لاستسلام كل من يونس ويوسف عليا  
وكريب لا تستمع المقاومة بعد ذلك ويستحين على الأخير مدد يأتى شىء ،  
وبعد ستتحقق أمسه "الآن فى جنوب شرق أوروبا وسعداء من جنوب شرق البحر  
الأبيض وشرق الأدنى كمصدر يسترون وقواعداً سخوم على رؤسهم ..

و الحقيقة أن هذا مخططاً جيداً لو تم قبل محي، 'حبر' موسحري حدي  
اعترف رومل نفسه ، بقوة تفكيره ، في التخطيط 'حري' والاستراتيجية بعينه ..

## مزايا القائد والجندي في حرب الصحراء

يقول رومن يمكن أن يقس الجندى في حرب صحراء بعدته بدية  
ودكاه وحده حرته وقوة أعصابه وشات حرابه و... أما بعدد نرجسج و...  
صفت دنه ولكنه بدرجة أكبر من الجندى ، وبصافى سى ه د ضروره منبره  
، خشونة بفتقه و خلاصه لرجائه وتقدرته العريضة على تقدير حيد الارض  
والعدو بسرعة والروح المعنوية العالية .

ثم يقول واصفاً : قد قاتل الحنذلي الريطاني بسالة فائمه في حرب  
الصحراء ، بالرغم من انه كان يفقر الى مستوى المزارع الهجوم الذي كان يتمتع به

(١١) أن قوة دفاع السودان كانت أثناء هربها ضد الطوابق الايطالية بشرى أفريقيا قد دعت جميع الانوار من هرباتها ولذا كانت يستعمل خطة امرب واهرب وكان النصر حليفها ولازمت السر في مقدمة الجيوش الصليبية .

الجندى الاسى الذى استعد لهذه ، وطيفه بصفه خاصه . وعند عيش صبيانه  
تدريسهم ايضا شجاعه حارقه وضحو بأنفسهم بحريه نثير لأعصاب ؟  
وانصوب ما شهد به الأعداء قبل لأصداء وهذه روح سيئه من الجنرال رومل .  
ثم قبل رومل ذب مره عندما رأى عدداً من الاسرى لامجيز . ( يسرنى أن أعود  
مثل هؤلاء ارجال فى معركة ما ) (١) .

ثم غل : ان حرب الصحراء نحناج الى مدفع طويله المدى تصل العدو  
بنيرانها من بعد فتقدمه قبل ن تصل نيران مداعه قصيره المدى ( المسوره )  
ويصف المسوره اطويله باللاكهم ذو الأيادي الخويله ندى يضرب حصمه من بعيد -  
ولدا كانت إيديه ماريه في يابزر متفوقه على لسدير من دبابت الانجليز ذب  
المدافع قصيره المدى -

الى أن تمكن الانجيز من استيراد الدبابات الامريكيه من صرر ( حرنف ولى )  
وفيما بعد صرر اشهر من الشهيره . وبذلك انخفضت ثوبه رومل . وكما فى مدافع  
الدبابات يمكن أن يكون المثل فى مدافع المبدان .

وكما يقول رومل ، ان من الاسباب التى أضرت بموقف المحور فى الصحراء  
هو عدم نشاط القاذفات الالمانيه والايطاليه على تموينات العدو الانجليزى فى  
موانئ الابيض المتوسط ، وهو أمر غد مكن قوات تحفء من ايجاد حصانهم  
فى أى لحظه كما أن للالغام التى بثها الانجليز فى الساحل (٢) الغربى من الغزاله  
وحرسته فرقة جنوب افريقيا والفرقة ٥٥ الانجليزيمه ، والالغام الأخرى فى بير  
حكيم بحراسه اللواء الأول الفرنسى ، وكان الجنرال الان كتنفهام وربتشى من الذين

(١) ملكراه المرفسالى رومل .

(٢) ملكراه شرنل رئيس وزراء بريطانيا آنذاك .

محمود حقه بحركة في صحراء بغداد خلال سنة ١٤٠١ - ١٤٠٢ في معركة جرجان وضيق بادب . ثم عدل رومل في معظم جهته لانسوا ، لا يصدى على غسان مونسو ، في هذه القصص هريمان على معودهم بعد الانصار و بعد صوا' سويكف كل ما سيعمل في ذلك سبيلا . وهذه حقيقة لا بد من ذكرها .

سنة و صفت بحالها حيوان في شرق أفريقيا حيث قومها في اعدية . . . . . في حديق و هذ من سب . . . . . و ذببت و بضع مثاب من سب . . . . .

في رومل يتصد دقة ضعف لخصيص اعدائي لانسوا خصوصا في سب . . . . . في رومل يتصد دقة ضعف لخصيص اعدائي لانسوا خصوصا في سب . . . . .

ومن في مذكرا به تحت عنوان ( غوب لا يصبه ، عرب ) وبعد دهر نفوت لا يصبه في كل بقوده بحرين حريمان في اعد الحش لانسوا في سب . . . . .

صفت حقه بصف في شفه و يد عدد كنه من اعد ، كل العربية في اعد في انش . هذه الروح 'الانسوب' اوضح ان في كل شفه افراد الحش لانسوا مع نيب ، وهو في ، تفرد منه الانسبة . فاضرب في رمال بفرير عاتل اعدده لانسبة عند صفت حقه مع اعد العرب باند والاحترام 'الارمن' حتى لا تفرض شوره عرب من مؤخرنا (١) وقد وحدث في هذا بوقت ان صباط و جنود دقة ترينو 'الانسبة' عد عملوا العرب بطريقة همجة و بنوها لعرب بالقل في ان قتلو عدد من الجنود 'الانسبة' اعد ، محاولة اعددهم بالقوة من قراهم . هذا ما قاله رومل بالحرف الواحد :

فبينما كانت قوات الحلفاء تبالغ في المحافظة على عروض بلاد المعتلة في كل مكان . وقد و ذمت لافقت التحذير منال بواحيات 'الاهنة' وكتب عليها **OUT OF BOUNDS** وما ذلك الا حفاظا لصدافة السكان وكسب ودهم وبتالي جعل الجنود اصحاب من الامراض المعلقة وسمعة لفاتحهم . ومن هذه الناحية ان 'الحدي' الاطلي غير متمك الاعصاب كما شاهدناهم شرق أفريقيا وشمالها وهي صفة لا يمارسها الا الذين لا يقدر على المسؤولية ، ومن تلك الصفات

(١) مذكرات المارشال ايرمين رومل .

وجود الحافض (٢) في البلاد التي استعمرها الايطاليون - أما الامن فلم يعرف عنهم الا القليل وهم تحت الأسر حينما اشتركت في احضار بعضاً منهم الى بورتسعيد بالاسطول الحربى الذى تحرك بنا من طرابلس الغرب فى أوائل ١٩٤٥ وبعد مسيرة ثمانية أيام رسى بنا فى بورتسعيد - فودعناهم وبعض الأسرى الايطاليين واليونانيين هنالك وغادرناهم بقطار القاهرة حيث نزلنا ورفاقنا فى اليوم الكثر ومُحوظاتى عنهم ، انهم شجعان وفول قائدهم رومل اسلاف الذكر يؤيد ما ذهب اليه . ولم اتسأ المتحدث عن صفات معينة وانما ادى مقصده هو دور الجندى السودانى فى تلك المعارك .

### تكتيك الجنرال موننجمرى فى معركة العلمين

تجلت مخططات الجنرال موننجمرى فى تكتيكة اثناء معركة العلمين .  
 أولاً : شق ثغره وسط خطوط العدو . ثانياً : ادخال الفرع العاشر لمُصفح فى تلك الثغرة الى لب قوات الجنرال رومل بحركة سريعة كالتبرى مثلاً ، ثالثاً : متابعة العمليات الحربية التى من شأنها اتلاف قوات المحور اتلاًماً تاماً . وهى ولا بد من وضع خطة لتأمين ذلك من أى هجوم مفاجىء ، وصرف العدو من الاطلاع على نواياه . فعمل جاهدأ لتضليل قوات رومل وشغلها عن المراكز التى ستتنصب عليها قواته . وغط على زمن هجوماته المضادة على المحور ، فاختر لها البدء فى ليلة مقررته لتمكين جنوده من قلع الألغام من أماكنها وهى أمر يتطلب شىء من الضوء للعمل . وأفهم جيشه بانه لا ينوى الهجوم ما لم يكون جميع الجنود على استعداد تام ، رغماً على الحاج المكث الحرسى فى هوايت هول بلندن . الا انه قرر الهجوم فى يوم ٢٣ من سبتمبر ١٩٤٢ .

\* يقول موننجمرى اننى غيرت خطتى قبل اسبوعين من هجومى على رومل فى ٢٢ / ٩ / ١٩٤٢ . فبدلاً من أن اناشر بالهجوم عليه كالعادة التى أتبعها سلفى ، قررت أن اصمد بمصفحاتى ، فأنقلب عليه واصده ثم أدمر أفواح مشاته فى

(١) مذكرات رومل ص ٢١٠ .

(٢) ورد ذكر الحافض فى كتابى الاول مذكرات الجبىدى ومعنى الموالد لى الشرعيين .

مراكزه الدفاعية فأهلكه فوجاً بعد فوج عن بعضه بعض . وأخضع نفسه  
من جسد ومن خفاء فصع براد عنه . ومن حطى الأس على الأبطالين  
بقصد تمكين جيشه من السيطرة على الأبطالين الضعفاء . وبعدها سهر على تدمير  
جيش رومل الأسى بالاحتياض الموجود لدى .

## خطة مونجمرى في تضليل عدوه

يقول الجنرال مونجمرى أن غرضه في تلك خطة كان على وجهين .  
أولها أن نخفي نيتنا عن الهجوم على عدونا . وإذا عشت في ذلك بمكن أن  
نغشه في التاريخ والمنطقة . حيث يتم هجومنا الرئيسى . مما يمحى غيبنا أخفء  
حركاتنا في الشمال وتطهر بحركات عجيبة في الجنوب . وذلك بسحر . أى حيل  
ومخاتلات تحدد عدونا وتصرفه عن نيتنا لحقيقته . وهكذا فعلنا وأخفينا نراد  
و لنفظ والعدد ونكسك . كما تطاهرنا بمد خط أسبب في الحبوب مع كل ما ينصب  
ذلك لحكم من لاجهزة نحمل الأس على الظن بأن هجومنا سيكون من تلك ناحية .  
وما ذلك إلا تفصيل داخلية في خطة عامة صممت حدد العدو وهى خصه عرفت  
بلف ( جهر برترام اسرى ) ولذين نفذوها يستحقون كل شيء على مهارتهم  
واحلامهم في انجاحهم . وواضح من أن رومل بصمت والتعبد بسره كما من  
العوامل الأولى في تأمين النجاح —

## مونجمرى ينظم قيادته

الترويض على قنهم الحربى بسبب اهمال الضباط ولا سيما أصحاب المرتب  
العليا منهم ، وسأحد من هذه وجهة انتدائير الصارمة وأراقب تصنفها بنفسى عن  
كتب فلا اتردد في العزل عن المرتب وإذا اقتضى الأمر عن الوظيفة كما أجرى  
مونجمرى تعديلات في القبادات على الالوجه التالية : —



بفیمول مونتهجیری :

۱ - ماہمت تیادہ الفرع العاٹ عشر الی (ہوروکس)

7- اسم شخص عی (اردو)

مجموعه جلد ۱۰۰ - ۱۰۱ و ۱۰۲

٤ - وسامت قيادة المدفعية الى ( كركمان )

١٠٠٠ مرسداً عيماً في جنس و هو ١٠٠٠

للمرشد العسكري -

١٠ - لأمور الإدارة العامة ( يومين ) -

۱. کما یسوت قصده ملائ الارثاقرب تسعیر ممیت حریفه ی

• (ويليمز)

١٠٠٠ : المأمورين كانوا يتقدمون أوامر بغداد لأعلى

وَأَمَّا الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَنفُسِهِمْ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالُوا لَوِ اسْمَعُ الْبُحَارِ الْأُولَىٰ لَأَمْنًا لِلْأَكْثَرِ الْأَوَّلَىٰ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ الْجِبَالِ سَاقِطًا فَلْيَاخُذُوا بَلَدَهُمْ وَكَنُفَهُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ ذُو الْعِلْمِ

و بعد از آنکه در این راه به نامی صدمتیا و در آنقبول آنی مناسبتی فی

أمرى العامة

في حجة: « التي وحدها في صفوفه الحيش لا يمكن نزعها و ملأها

لا بد من أن يكون دليل وجود الله - سبحانه وتعالى - لا يتكلم الإنسان "من ضمن" أن

هذه هي الطريقة التي يجب أن نتبعها في كل وقت، ونعلم أن هذا هو الطريق الصحيح.

و لا حرج فيه ، و قد ورد في معركة عام حنيفة ، و عرفت من استعمالاتي لأسماء

[illegible]

وعنه حديث آخر في غير الأثر من جهات فاضطروا في أحسن الأماكن التي

الأستاذ محمد عبد الحليم محمد

... ..

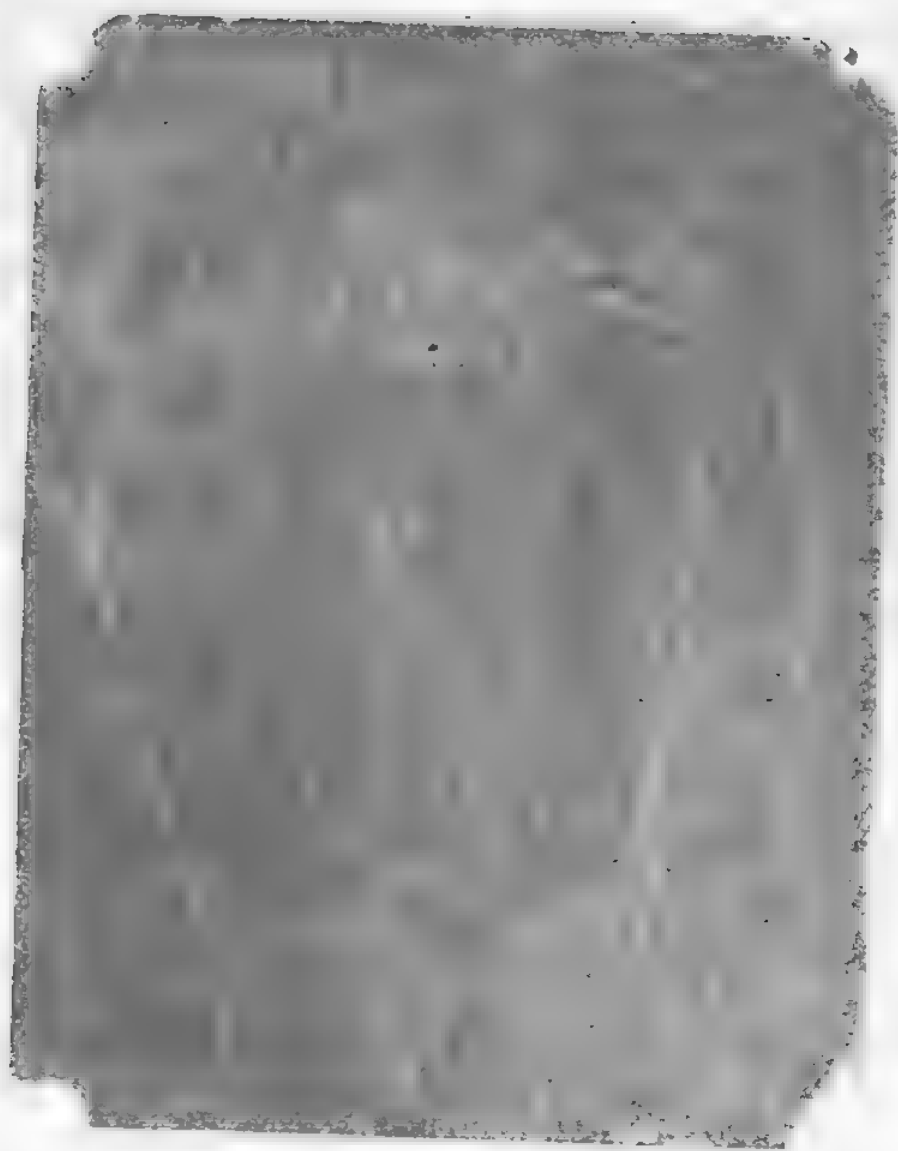
\* جبروت و صمدية (مستند) يوسف، معركة (عام حاد) بما سى

۱. معهودہ: جس ارہم سے حد ہوتی ہے۔  
 ۲. معبود: جس پر ایمان ہے۔  
 ۳. معبود: جس پر ایمان ہے۔  
 ۴. معبود: جس پر ایمان ہے۔  
 ۵. معبود: جس پر ایمان ہے۔

رومسل يېخص الجيش الايطالى

[illegible]

ومن هذا أصل نظريه الكبرياء التي وثقها كل من جوستين وبيير بريسكوت  
كولير من قبله. فلهذا علم في غير قولنا انطواء واندفاع وبل في توازن  
الاندفاع. فلهذا علم على أنه حاد في الانحراف من درجة الاندفاع الى  
الاندفاع الى ادى كبر برودة رومل - ثم يفسد - ثم انقلب كبر بعد ذلك  
حدايات برودة - ثم انقلب في الانسحابات التي حاصرت الجبال الجبلية  
كالسنتورين والاشوبين - ثم انقلب في الدورات الاندفاعية كالجبال القديرة  
والجبال وقد انقضى قصيرة الذي وندفعتها بعد تدفعتها الى "الحرب" - ثم  
الاندفاع ومدى قد انقضى قصيرة - ثم وكان "الجيش يفتقر الى حديد بعد المدافع"  
الاندفاع للاندفاعات - "الحرب" - ثم انقلب "الجيش الاندفاعي" - ثم  
الاندفاع مما بعد ذلك معكم - "الحرب" - هذا ما جاء في انقضاء حصار الجبال  
لقدره الجيش الاندفاعي الذي شهدته في الصفاة ليبيا - وادنا صبح كل ما ورد في



خريطة بيانها لمخاطر المارشال مونقلمري أثناء مطاردته القوات الألمانية

من ناحية أخرى، الحرب البحرية يكون له حقائل محسوس في شهر سبتمبر  
 من السنة ١٩٤٥، لا محذور بعيدة الحرب، ويقتل على كمال يفتت أسلحة حديثة  
 و محدود هو عدد دوماً حرب صخر، ضد الاصطناع، ذلك لتدريب على  
 بحري في سواحل شرق إلى الحرب مع الصين، ويتضح ذلك في المذورات  
 السوية معرب مع اندروايش و الانخير وقارباً مع الاخشاش وقدره أحيه مع جيش  
 على نبي رهو المصوب - وقد شأب السوكت السريعة الاسلحة منها في حرب  
 البحر و شرق في البحر و سهل، معقود الهندسيه نستطيع الوصول إلى أرض المعركة  
 ثم هذه، معركت بطون نحو حرب لأخر سريع يتم لا تصبح تشكيلات  
 سرعة منعب بغيره يمثل هذه المعطيات السريعة، لأنها بضئ الحركه ولا تصح  
 سدمع في ماضى السهة وقد ثبت بأن التفوق في الحرب الهندسيه يكون دائماً  
 في جيب بحري غير لمعد بأي قيود لتحولات السريعة مثلاً، وفي مدة وجيزه

### هكذا كانت الكيفية التي استسلمت بها الجيوش الألمانية أمام الفلدرمارشال ب.ل. مونتجمري والجبهات الأخرى

يقول عقرب مارشال ب.ل. مونتجمري قائد مجموعته جيوش نو حده  
 وعشرين بالاديه كان في ٢٦ نيسان ( أبريل ١٩٤٥ ) معنى من اسكتل الحربي أن  
 عمر الثاني عد عمر من ديباً بالاستسلام عن سهل لصين الأحمير لأسوحي،  
 و دت في ٢٤ منه وبس همار مدعى بأن هنتر في حبه لا أمل فيه، وأنه قد أصبح  
 حارب لاهر و معنى ثم تبدل سكر دت بل رأيت أن ( نعدو ) أن أصبح الجيش  
 بروي ( نعدو ) من أول أصل رضى حتى أسبغه إلى حدود اندمرك، وبحر  
 السحب ثم بواكب حوادث سبرغه، ففي أول أيار ( مايو ) انقضت داعة أسبغه  
 من أن همركان قد مات في مقر مبادنه وأنه عين الأمل دونتتر كذا له بعد موته  
 أم همركم يذكر بطا وعرفت بعدد أنه كان قد عزل من منصبه -

وفي أيار ( مايو ) أبلغ الجنرال بلومنترب قائد القوات الألمانية بين السطنت  
 و جينزير سي مقر قيادة الجيش الثاني عارضاً بالاستسلام في نهار بعد، لكنه عاد

و برويل (مباحثات جارية بينهم ذلك لاستسلامه على الروس على وعود واسع .

وفي ٣ مايو تقدمت بمدرستين قبل وهذا اتي مقر همداني في يومئذ  
للمباحثات في شرويه لاستسلام مع موافقة دوماير . ووصل بوند لاسي في  
الساعة الحادية عشرة والنصف وهو مؤلف من :

الجنرال — ميرل ثور غريديورع — قائد لاسي بحربه لاسيه —  
والجنرال تيرل رئيس ترين اشدر مارشال بوس . قائد لاسي معوي سرية  
الالمانية في الجانب الغربي والشمالي .

و دوماير أميرل غاغر و ساجور غريدي صابو ردا بحرب . ثم بصم بينهم  
صابو زان آخر وهو كوكويير بوث . عوضو بي سبي وسببوا بحرب بصم  
البريطاني . عندئذ عيلا ثم حارب فاحدو جميعهم سائرهم بحرب  
الحلم البريطاني وكانت جد ساعة مؤثرة . .

مسابك مترجم . ( من هؤلاء رجلا تدتر اسموهم . نائب ردا يريشور )  
وعندها عرا لأميرل غريديورع على كتابا من صدر مدرستين ديين حارب على  
أقبل استسلام حيوش ثلاثة مسجحه بام روس بين برين وروسون معروا  
عن قلقه في شأن سكان أعيم بدمبورع بدي دحه روس وسمو عليه عجيب  
بالفي فيه يخلص بامسلام حيوش . وفنك كل ديين في حبهه الشرقيه بين  
وسمر ودوماير لا بد وأن يتفق عليه لاس مع الروس . واداسو يتعاون معهم  
عند دخو بحرب ولساد صطدمو بالروس في ١٩٤١ كل ذلك كان يجب أن  
يعترو عليه من بدتهم بحرب . ثم طببت منهم ن كانوا يريدون أن يبحثوا  
مع في كيفية استسلامهم بي في حبهه العربيه فاجبوا بالفي مصبفين نهم مع  
ذلك صقون على الديين المتخير في تلك المسجحه ويريدون أن يتفقو معي على حظه  
يتم بمتظاه سحب حيوشهم أسمو رضى لمستمر غرضت وعزم على التبدد  
اموقف وفنك بهم يجب أن يتم بين يدي استسلام حبيب نفوي لاسيه بوجوده  
على جانبين العربي وشمالي من فيها من قوة لا تزال في هوانده وحارر الغربتر

[illegible]

[illegible]

وعد رابن بن من فاسح ان سر سفري . نحن سيسانم جميع جيووس  
لاميه في كل من هو مده وسمل عربي . مايا . بما فيه اجبرر فيها وفي مدمرت :

١ - ان اميده تعيا لاميه موعده على ن سيسم بدون قيد ولا شرط  
لفائد مجموع جيووس بوحده وعشرين . ن جميع الجيووس  
اللاميه موجوده في هو مده وفي سمل - عربي المانيا بما عيه جزر  
ميرير و هو مده وسمل ميرر وفي - جيووس - همسين وفي  
الممارت - ويسن دت دمر سيسم جميع سمل حربه  
في تلك الموضع من سمل حوى جميعها سمل نسخته و سيسم بدون  
قيد ولا شرط .

٢ - ان كل المعارت في ابر و بحر واجو و سمل كانت اقوى نسخته في  
المناص المدوره اعلاه . دحه في هذه شروط . سته في ساعه  
سومه صباحا بمقتضى سوميك بصيفي بيريسانى بهار السبت ٥ ايار  
( مايو ) ١٩٤٥ .

٣ - ان على اميده تعيا لاميه ان تنفذ على افور وبدون مناقشة  
ولا تعيين على نى سر يسدر في سفير عن حوى لمخاضه في ن  
شان كان .

٤ - ان اسمر على الاوامر او عدم تنفيذها يعتبر ان كنص شروط  
الاستسلام ويحكم عنهم بمقتضى قوانين حرب وسمل فاسيه -  
٥ - ان نص هذا الاستسلام هو نص مستقل لا يمس قط . كما انه لا يحل  
الاستسلام ويحكم عنهم بمقتضى قوانين الحرب وسمل فاسيه -  
سملها ويطبق على الدنيا وعلى قواتها نسخة .

٦ - ان نص هذا الاستسلام كتب بالمعين الانجليزية والامانية والنص  
الانجلىزى يعتبر النص الصحيح . وان تاويل القوى المنسحة لذلك  
انص يعتبر كاتاويل القاطع في حال انه يحدث شك او مفسده على  
معنى شروط الاستسلام .



### الموقفين على الوثيقة : —

عن يريف صحفاء . بابل مؤسسه ري نادر مسئول 2 يريف 1980

### المباعدة الشاملة والنصف

نیل مغرب - نیل بہار - بھارت میں سونے کی شہریت دروغ ہے - روسیہ  
ادمرال فاغنر - الجنرال کنزل - والمجبور فریدل •

[illegible]

الاستسلام الثاني كسابقه دون قيد او شرط .

الرومي يفسدون ويعذبون ذرؤا الإسلام :

[illegible]



الجنرال بودل رئيس الوفد الألماني المستسلم

قد سق القدر مرشال بـ... مونتجمري عن عدد الوفد الألماني الدس  
 وقعوا معه اتفاقية الاستسلام الأولي بقوه . أنهم غداً منه لا واحد منهم  
 بقى على قيد حياه حتى تاريخ صدور مذكرته . غفون مرشد بورغ عد مات منتحراً  
 سلب . وكثر من مبعثر برصاص سدسه وغريد من في حادث حركه في  
 سبيله . وفي مؤتمر اميرن شاعر رئيس اسعد بحضريه في ورره ادماج  
 لاسيه لاجلاده ثم ادنى مونتجمري تحديد دو اهمه سترعى لافسه حال فيه .  
 نسي اومض القدر منذ يوم عاث الذي جاءني فيه عدده لاس بنصد استسلام  
 حيوتهم بلا سيد او شرط . على ان يقد لاس امرى في اساعه القاصه من صباح  
 يوم سبت الخامس من مايو ١٩٤٥ الا انه لم يتم بصفه ختميه لا في يوم الثمن  
 منه بموقعه سبب حديه لاسيه وقد وقع في ايديهم ميون ومض من الاسرى  
 لالمن وميون من الجرحى ونيس بديف من الادوب حسيه لمعاجلتهم . هذ اتصال  
 من ميون من بديف جريبي تمام جيئش بروسي وهذ نشرو في عسرى  
 و بودى يائس من عهه وسره . فقد نجمت نتجاده و برره في معصمه  
 وبعد بمويين وشهد حصر بجوع على سدر ونيس هذك من حنومه او مرثر  
 دريه تنوى تسير بحياه عاديه في اجلاد — اما ب غلظت حديد ومه من  
 حصار بمثل ست الامور . ومع ذلك ان لا بد من اعياه بعمله وعلى ما يمش من  
 سرعه . وفي الدخول في هذ موضوع ارى من في حاجه من بداء راء شعوى  
 بمعجه اعياه ثناء بحرب . ونول ما يبدو من هو اسى ( جمدى الوحييد في  
 تاريخ بدي حصاره شره ان يجدر كل رتب تقيده من قائد مرغه اسى قائد  
 مجموعه جيوش ) •

وحدث ارى ان لغائد لا يربح معركة وحده في بحروب المعاصره . الا مع  
 جميع رعايه من مدده لوجيات من جمدى بسيط . من اسعدوه نجح و ن  
 ما ببوا طيه غنى . وسبب هذ رفض ان اقدر بحمصا لمليه سى ارتاؤ  
 دفعها لى كمقاه على ما اديته من خدمات ، فان نعمد الذى تمت به — ما اقم به  
 وحدى بل مع الحدود الذين كانوا يعملون جميعاً تحت قيادتي . ودا توفئت انت

يحب أن يكافأ هم أبدا وما كنت ظروف بني عسده في الحار بعد حرب  
سمح بحتومه أن يبقوا في همد أنشأ مصنع تسجودهم من صرأب مفرص على  
الشعب وهو ررح حب وضاه لعمور و يحجه عما كتب لأر بن مراح صميم  
لومب أنه مكفاه مائه . ما عد لقي تأثيني من ور ، الشفد بني خوسه في  
من قبل السلطة الملكية .

ن قدده عند اليوم أشد تعقداً مما كانت عنه في الماضي حتى أفرس .  
عقائد الأعلى حب عنه وقيل كل شيء أن يحذر بدعه و معان قدده أوجدت  
الذين يعملون تحت إشرافه وهكذا حتى يصل إلى جنود حلف بمعرفهم ويعرفونه  
وتربط بينه وبينهم ثمة منسلة ويؤمنهم كل الحجاب لعشبه حتى سول حاتم  
صحة على حرم ما يرم عندما يذهبون إلى ميدان القتال . ثم يحب على عقائد  
بمعاصر أن يؤمن في جيشه أدره شديد تناول بدعه كل شيء ويوارس بين سلا  
الادارة والعصمت الحربية المعروف عن بصمهم وسيرهم . وعندما يسوغ له كل  
ما ذكر لا يضيء إلا أن يكون صاحب غيرة وحزم . كما يحب عنه أن يكون قادر  
على عصا وأمر وصحة وعلى دفع مأموريه في بعده . عاتردد بعد الصب  
بخطي عافيه ( ما عند عقائد الأعلى فهو ثم وجريته ) وله دحج عقائد على  
ما لم يتم سعمال لأنساني حسابه فمعرفته بربحه في علوب راحة على أن يربحه  
في ساحه بوغى - عد - أوجزت ما بعينه عندما شال موثحصرى وهو عقائد  
جسور لذي لم صينه في حرب عالمية تشبه تكرمه في الحرب بعينه الأولى  
على شيرك شبه أبدا ، ويحدثه وقع عصم في عقول عاده و جنود المعاصرين  
من فساد بسط مه رحت الحاربن كما يلائم روعهم ويضعفون عنه من عندهم  
أو يستطون مه غير اللائق بهم و أنواع أن الخطوات التي حضاها موسى - في  
حرب "صحراء" و حبه عرسة جلهما حكم مشجعه وبجبهات . مثمرة .  
ومما ورد عن سيره في الحاد بمكنته أن ندعوه بانرجل اعصامي لذي لم تتحنى  
مسته ، ذلك - لعدم تعاضه المحرمات التي جذرت عنها قوانين الادبائ السماوية .

وفقدوا في ذلك الحين الدعوى على وجهها . فالتس روسيون في موسكو .  
 الجيوش الروسية في جبهة وسمار المجاورة بقيادة المارشال مونجمرى وبقى بعد  
 عنها إلى مسافة ٢٠ ميلا مبنى المدفعية وبعض رجال قيادته في اليوم حاشر من أير  
 ( مايو ) ١٩٤٥ أى بعد استسلام الجيوش الألمانية له بيوين . وكانت دهم  
 القائد الروسى ورفاقه رفض المارشال بول . مونجمرى تعادى أى ذكر في  
 نونيمه لأنى 'نصبت من أجله حتى المذمات ( القذحيين ) وذات عند ما سئل عن أى  
 نوع يحبه من الشراب ؟ وجاءت حابيه بأنه لا يشرب أى شراب غير الماء ولا يعضدنى  
 أى تدخين مهين مثل نوعه ثم دأب . فوجد ليد أجمل دفت من نساء ويجيد  
 من ارممن غنك ومن اقتحار الذى يستقر عليها مر جث فأجيب هذا البطل الصريح  
 بالنفى وأردف قائلا أنه لا يحب النساء خصوصا في ميادين الحرب وتساءل الروس  
 عن الكمية التى يعضد ما في ساعت فراغه ؟ فقبل لهم انه يقضيها مع رفاقه اجنود  
 في البحث عن أهوالهم —

والجيب 'عجيب في رفض ( مونتى ) الانتقاء بزينة احياء ادبا وهو المنعزل  
 عنها سفر ذوال ؟ . فنراجع روس قادة وجنود بدين اعجبهم بهذا الرجل  
 العبدانى العد وودعه بمثل ما استقلوه . وهو يقول لرفاقه ما هذا 'جيش الجرار  
 من ارممن سائى الروسى الذى يقوم بالتطعيم حصول المعمة خير قيام واين  
 المدنيين لان هذه المنطقة ؟ فقبل له انهم هربوا من البطش و مكبل الروسى الى  
 الخدمة الجريضية ملهم بجذون معاملة احسن ، وكان انسان حل مونجمرى ورفاقه  
 الاجير سماع ساء ، فمضى القائد الى ودى ورفاقه ما قالوهم . من توجب —

## ١٠ حزيران :

في هذا اليوم قتل المارشال جوكوف كل من الجنرال ايرنهاور والمارشال  
 مونجمرى وسام سوفيتى جديد له بمنح لاي اجنسى بعد ، تقدير الاعمال الجليلة  
 التى اداها هذا الرجلان في خدمة الحرية العالمية ، تم ذلك بأمر القائد الاعلى  
 الرفيق ستالين . وكما أمر بمنح ٢٤ من الضباط الانجليز والامريكين اوسمه  
 مختلفة في نفس اليوم —

الجنرال دوايب انزهار فائد الحشوش . . . . . القرنين اثنا: فاديه في الجبهة الغربية

## اليوم الحادي عشر :

وفي ثلثي يوم من مسيح ترويس كبر فائدة مجموعة جيوش الواحد فوالعشرين على الجنرال ايزنهاور ( وسام ) بدستفويشد سرفيس ميدال على صدر المارشال مونتهجرى وهو أرفع وسام بنضده جندي غير أميركي . وفي اللحظات التي يسكر فيها فائدة الحلف، بنشوة الانتصار كان زعماء الدربة يسبقون إلى الأسرار بالجمل والفرادى . وقد انتهى بعضهم حياته برصاص مدسوسهم التي كانوا يحمونها ضد جيش أعدائهم . بينما كان البعض الآخر منهم ينهي حياته بتخزع سم السبانيكيلى القاتل في لحظات — هرباً من النوغوع في قبضة جيش الحلفاء، وشمانة الأعداء كما يقول هتزر نفسه ! اذن فسادا كان لاندفاع في عيدهم حرب مظلمة لا تبغى ولا نذر ودون تروى بل دون التأكد من عملة الربح والخسارة . ونتائج النصر عُمها في ضيوت . عيب وتحت أسرر الطبيعة التي لا يعلمها إلا الله هذا الكون .

فدالاس نعلل هو الذى يتولى ضبط نفسه وهو التركى الموضوع وعكسه هو الذى يكون عدو نفسه ثم هي بحال نفة الذكر . وعديما يقول البعض اد عمرك ذل تشوف دبح الجمل . وعد شفت هدم نجس وتكنت ذبل الاميركان التي ابرات على كل من هيروشيم ودغار التي مشيت الاول على ذلك الحبل بما عليها وتسخين البحار بما فيها : وعلى كل حال غنيطعظ الجميع من اركء نيران الحرب الا في حالة الدفاع عن النفس .

## هتزر وموسولينى يتجرعان كؤوس الخنضل :

توردت في صفحات آخر من هذا الكتاب : تبادل امر لم بين فرنسا لتحريرين خلال الحرب الكونية شسة ففي نصف الاول من عام ١٩٤٠ أى في ٢٨ / ٥ / ١٩٤٠ بعد استئاف القتال في الجبهة الغربية تساقط الانحار والفرنسيين الى قاع البحر تحاه حبة دنكرك . وفي مار ( مايو ) ١٩٤٣ تساقط اللان الى قاع البحر في حبة برنس الحضراء : ثم تساقط اللان للمرة الثامنة الى قاع البحر في

جبهة صليبه لحلت بهم اصربت تلو بضربت ، فاسيه وجرانم المتكرره  
والعسائر بجسام في لانفس نفسيه ، ورعيم ريش في حليمه لان .  
وهكذا موسولينى الدكتاتور الايطالى :

كنت بوب الايطاليين لاونى مى بدميرهم في شرق افريقيه ثم صردهم منه  
نهائياً ، وتساقطهم على وجرى ثم اسرى منفسمين مفادين لى بوشيع وثيقه  
الانكسار الاجبارى غير لاحتيرى ، بلا قيد وشره حسبهم فرضها عليهم لانجبر  
بقيادة الجنرال ايكسندر وانتي اداعها الجنرال سديو القائد الايطالى في روما .  
وكرر اذاعتها في نفس اليوم ٣ ٩ ١٩٤٣ الجنرال ايرهور في لجرىر عند ما  
اشارت عقارب الساعة الى التاسعه مساء .

### استسلام اليابان يخلف اثرأ تاريخياً عظيماً :

ظلت الحيوش اليابانيه وحدها في حلبة القتال طيله اربع اشهر بعد هزيمة  
الامم الاخيره وهى تبدل قتل المستميت بدون امل في قهر اعدائها . وانما نفور  
من حياة الدل والاسباق امام الحيوش الاميركنه — الانجليزية

وفي ١٥ ٨ ١٩٤٥ اداع مرغور ساس ( هيروهيرو ) امر بوقف إطلاق  
النيران على عتر من اصطف الصفر وبعض جنود ساس تمكنوا من  
حرق مقر مجلس شيوخ ساسين ثم بدفعوا بلا لاف لى قصر الامراتو .  
هيرو غارضي حثاجهم للاستسلام دون قيد أو شرط ولا انتحروا جميعهم  
وقد تم انتحارهم بطريقه ( هاراكرى ) مع أن هذا المعامل الذكى لم يذكر في بيانه  
كلمة استسلام ، بل قال 'وقفوا' إطلاق النار ' .

ومما يذكر أن حليف الحلفه الثالث ( لدب الأعير ) لم يعلن الحرب ضد  
اليابان الا في اليوم التاسع من آب ( أغسطس ) ١٩٤٥ حينما جاءه السفير اليابانى  
( ساتو ) الذى استقبله مولوتوف وزير خارجه روسيا ، بطلب منه تدخل ستالين  
لتحقيق عقد صلح بين الامبركان واليابان ، ولكن مولوتوف رد على هذا القرحى



معه . عدد - ( نصف يابس بعد شهر من شهرية واستسلامها . سبب عدوه  
شكرى بوحيدة على لا يزال يعمل على حالة هذا بقتل . وظهر في عدد المصروف  
من جانب يابس برفض لاستسلام . عدد فترجحت . على الاتحاد السوفييتي  
الانضمام . منهم من أجل مقاومة العدوان الياباني . وعلى هذا الأساس فإن  
الحكومة السوفييتية دلت أنها تعتبر من صباح عدد . أي صبح التاسع من آب  
أغسطس ١٩٤٥ ستجد نفسها في حالة حرب مع اليابان هذا )

وبعد سنة أيام أمس الأمر صور هيرو هينو ونف هلالو لدر مذكور آنف  
وفي ٩ ١٩٤٥ وقع المهرمين وشبهه لاستسلام أمم جبرال دوغلاي ماك آرثر  
الذي كلفه الرئيس ترومان بأمر جمهوري بأن يكون صاحب السلطة العليا في  
الأرض اليابانية المحتلة . وأول مهام يشرف عليه كان توقيع وثيقة استسلام  
السبب على متن الدراع ( ميسوري ) في خليج طوكيو . وكان الموقعين من اليابان  
أحد كيرم ووربر خارجيتها السابق ( شيفيميسو ) وقد اشرت أصابع الساعة  
إلى التاسعة والدقيقة الرابعة صباحاً .

وبعد انتهاء حفل التوقيع على الاستسلام بلا نيد أو شرط . صب الجنرال  
ماك آرثر من الحضور : الصلاة بدوام السلام . بعدهم خطب قائلاً . لقد انتهت  
الحسنة ، وبانوائها انتهت الحرب بحالة الثانية بعد قتل دم ٦ سنوات ويوماً  
واحداً . أي بعد ( ٣١٥٣ ) يوماً من زمان الدمار . بكاء و جوع ونبرد في ٣٧ دولة  
من العالم وهذه الحرب كلفت مئود مائة مليون شدي في العالم : منهم  
٣٠ مليون من دول المحور و ٢٣ مليوناً من دول الحلفاء . ومن هؤلاء ، بما سقط  
١٦ مليون بين قتل وضائع . بينهم ٦ ملايين روس و ٣ ملايين و ٥٠٠ ألفي وضائع  
و ٢٠٠ ألف سباني و ٤٤٠ ألف من . عانا صاحب الحملة البريطانية و ١٠٠ ألف  
و ٣٤٠ ألف فرنسي و ٣٣٠ ألف بولوني و ٣٠٠ ألف أمريكي و قتلندي  
ومصري و سباني و سباني و هلندي و بلجيكي . اندومس و هندي .

أما القتل من الأهالي المدنيين أثناء القتال أو عن طريق الحريق والنبرد

والاعمال الانشائية بين ٢٠ و ٣٠ مليون ، ومليون وخمسمائة ألف شخص منو  
أثناء الاعراب . لجوييه من بينهم ٦٠٠ ألف ألماني و ٣٦٠ ألف روسي و ٦٠ ألف  
موزعة على بقية العالم الآخر . ولم يذكر هذا الجنرال المتسلط على اليبين اسم  
ابطاليا وفدحه خسائرها . ودول الكمبولت التي صاحب زهارها في هذه الحرب  
الروس منذ بدايتها وحتى نهايتها . ومع ان الذين اکتووا بنهب أكثر من سبعة  
والعشرين الذين ذكرهم الجنرال ماك آرثر . لأن الحرب العالمية الثانية لم تقتصر  
آلامها الموجهة على المتحاربين فقط بل عمت الدنيا على ارجائها في الاوجاع المبرحة  
من جوع وتشريد وخنوع غير اللائق بهما في تاريخ البشرية .

نفقت احكام المادة «٢٧» من القانون الدولي العام

## على مجرمى الحرب العالمية الثانية

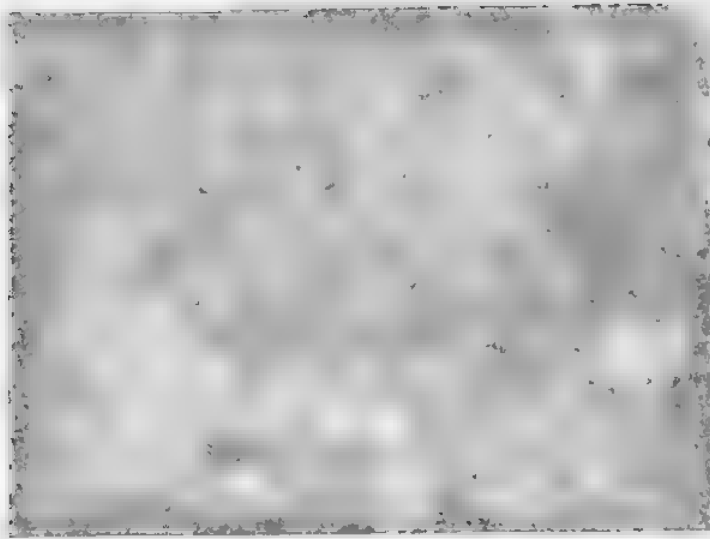
أصدرت المحكمة العسكرية لدونية حكمها على كبار مجرمي الحرب اعليه  
الثانية على حسب منخوف اقايلون الدولي العام تحت المادة (٢٧) على ٢٤ شخصاً  
جميعهم من قادة الجير هتتر نفسه وقد صممت الادعاءات لاولى بعريضة  
الاثهام . بأنهم سيجامون على ( حرق المعاهدات الدولية باتفاقاتها وصداها )  
بالاضافة على سوء معاملاتهم الحمقاء لاسرى الحرب - كما تعرضت مجموعة  
الادعاءات الاخرى الى جرائم اخرى كمنع مدعيهم من بيع بل المدونة  
العمل من السلاح واساءة معاملتهم بوسائل مختلفة كالشيق والسحق والاعمال  
ونحوهم ورج بعضهم في زنايات ضيقة وحرمانهم من الخدمات الطبية .  
وكل هذه الادعاءات كانت وما زالت تمتد مخاضات لقواعد القانون الدولي العام .  
واحدس بالذکر ان المادة (٢٧) تمنح المحكمة العسكرية لدونية حقها كامل  
في الحكم على من تثبت ادانتهم بالاعدام أو بأي عقوبة أخرى قد تراها ' المحكمة  
مناسبة لبعض المحكوم عليهم وبالفعل أصدرت المحكمة العسكرية لدولية حكمها

على المذكورين سلف ورملائهم لأحرس بالأعداء ، ولذا جعلت الكثير من قاده  
عذرية من وجهه عدله مفصلي لانتحار بأنفسهم بدلاً من تسليم رؤسهم لعداوه  
أعضاء الحكمة العسكرية الدولية وجميعهم من قادة بحلفاء المنتصرين على اقوة  
تحتورية وهم وبلا أدنى شك ينتقمون من قاذحوا رناد الحرب الذي أفرق  
شمرته ملايين من البشر . وقد أوردنا ذكر بعض المنتصرين بأبديهم في صفحات  
آخر وهدد تدخل بشور الدولي بعدم كم سبق أن تدخل في غرر ألمانيا القاضي  
بضم بعض في مجلس الدولة الأساسية تحت المادة ٦١ من دستورها المحي  
ودت في ١١ ٨ ١٩١٩ وتعرض له بحلفاء بذكر مدة (٩٠) من معاهدة فرساي  
المنعقدة في ٢٨ ٦ ١٩١٩ وسرعان ما ألعب ألمانيا قرارها ذلك - إلا أن اعتراض  
دول الحلفاء لاحتلال إيطاليا الحشة دون اعلان حرب وهجوم ألمانيا على بولندا  
دون اعلان حرب أيضا لم يجد قبولا . ولذا صار بداية لحرب العالمية الثانية .

### نبا الهجوم الياباني الأول على الاسطول الأمريكي في هاواي

بينما كانت المحاورات الامريكية اليابانية جارية بين وزير خارجية أمريكا  
( هال ) وسفير اليابان ( نومورا ) لدى أمريكا : وصلت في الساعة الواحدة  
والدقيقة الخمسين الاذاعة اللاسلكية التالية : -

من قائد الاسطول الأمريكي في المحيط الهندي .  
الى قائد الاسطول الأمريكي في المحيط الهندي : قائد الاسطول  
الاسطول الأمريكي في مياه الأسطول والقائد الأعلى للعمليات بحرية البحرية .  
الموضوع هجوم جوي على بيرل هاربور . أنه ليس متورده على الاطلاق .  
وحديثه صاح نورمبر كنوكس : غثلا لا ينبغي ذلك لا يصدق . بعد كنت اعتقد  
بال استسلم على اننى قد تكون هدفهم . فرد عنه "الامرال ستارك" ( كلا باسدي ،  
انها بيرل هاربور حقيقة ) لقد ألقت ابدفة الاولى من الطائرات المدفعية حمولتها  
من القتال والضرر بدت على بيرل هاربور في الساعة الثالثة عشر والدقيقة الخامسة  
والعشر من حسب توقعت واستطوع أي الساعة والدقيقة الخامسة والخمسين



الرئيس فريكين د • روزغنت رئيس امولايات المبحده الامريكيه ساعه اعلايه  
الحرب على اليابان في ١٢/٧/ ١٩٤١ بعد هجومها على جيوشه ببيرل هاربور  
وحوله الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء •

حسب توقيت هونولو ، وكان عدد الطائرات التي انقضت على المطارب ونقاط ادفع الجوى والسفن الحربية ١٨٩ ، وقد تمكنت من تخريب مدارج المطارات فى كل من ( ويلرفيلد ) و ( هيام فيلد ) و « فورد أيلاند » ومزقت الطائرات الاميركية شر تمزيق حينما كانت رابضة بانتظام جنباً الى جنب . أما الطائرات اليابانية الأخرى المزودة بالطوربيدات وعددها أربعين طائرة فقد انقضت من ناحيتها على سفن الأسطول بحرى واررتها فى هذه المهمة عدد ٥٥ طائرة حاصلة من قنابل و ٥٥ طائرة معترضة ( مضادة ) . وقد نزلت ميت - بيرل هاربور الى جحيم لاهب . و صيقتا كل من المدرعتان ( ماريلاند ) و ( نينيسى ) بخربت قاصمة وبعد ٥٨ دقيقة من بدء المعركة اشرفت اسميته بحريه ( يوناد ) حيتما اصيب « نورد » ( ريه ) بطوربيد . ثم اُسييت المدرعة ( اريزون ) بأحد اشذب اسنى سفن فى مسودتها ففجرت بفجراً ولحقت بها اضراراً وسب فرجينيا ثم اضراراً بديما . واخير ، اضراراً ديفورنيا . وحتى هذه الاونه لم يصب الصراريب الاميركية سوى مكان المعركة وبعد ثوب الاوان وصل سرب ميردى بعيده الميجر وينس وممن من سماء ٤ صدرات يابانية . و جدير بالذكر ان الدافع السابع للأسطول الاميركى لم يمتن من اضرار الى دمه على العكس اليابانية المعيرة لا بعد مضي ٧ دماى ١٤ من بدء الهجوم وغرب النهاية مكن الاميركيون من اسقاط عدد كبير من الطائرات المعيرة اليابانية ( اما الطائرات الاميركية التى اعلنت من سان فرانسيسكو منذ ١٣ ساعة قد انفجرت احداها عند النزول فى مدرج المطار المخرب ووصلت ٦ صدرات أخرى سالمة وبعد دقائق حطت سبعة طائرات أخرى وسرب آخر عائداً من رحلته . بينما تمكنت المدرعة نيفادا من الاقلاط والخروج الى عرض البحر ونحقت بها ناقلة النفط ( نيوشو ) التى كانت محملة ببززين الطائرات شديد الانفجار ، ولو انفجرت فى الميناء لكانت البلية اجسم ولتحول كل من كان هناك الى رماد تفره الرياح وغيبيل التاسعة انقضت الدفعة الثانية من الطائرات اليابانية المعيرة على بيرل هاربور وهى مؤلفة من ٥٤ حاملة قنابل وواحد وثمانين طائرة ( شتوكا الالمانية ) و ٣٦ طراد

حيث هبت ببعض المدرعات الأميركية الهاربة وصابتها بصرر بانه وصبت  
 جم عصبها على المدرعة الأميركية التي لا ريب بانها، ودعى (بستفايت)  
 وتم تصاب بصرر جسيمة . وفي الساعة ٩٤٥٠ . اختفت من الجو حر صافرة بانه  
 لا تدمير ( باغومو ) وقد دعى على بدء هجوم ١١٠ دقيقة باصبع دون تصاع  
 ويرت جميع مدرعات الأسطول الأميركية في حقيقته بحدى عاجزة عن نفس .  
 وقد سمعت محادثا لأميركية في لارواح ٢٠٨٦ غيب من بين صباء وجود بحوبة  
 و ٢٣٧ غيب من بين صباء وجود بشدة بيتا ثم يساب لأسطول يسانى  
 بخبثا نهر من ٣٩ صافرة وخمسة عوصات دعيده . لا ن صباء نمرى  
 الأميركية ومنذو غاته ثم صبت لا بصرر بسبضة وعسم كبير من الأسطول  
 على صباء صعبه من صباء على جريرى ( وى ) و ( مبدوى ) بقوية دعامه  
 أى أن الصاع من تحت من الدمار صبت صامتى صافرة صبين و ٦ صردت  
 ثعبه وعدد كبير من الدمار . وعلى لاشر صراح ورير خارجيه الأميركية ( ص )  
 مقامه رئيس رورمت حيث ن جميع نورر . مجتمعين وعم في صافرة صرافه  
 على صيوشها لرئيس على الامه الأميركية وعلى كذب هم صافرة صيها

( انذ من صصى ما حبيب صريفه على عذرت بها - ألب من صهم صدى  
 ما صصيه من وقت حتى نتمكن من ظهر هذا العدون المدبر ، أن صصت الاميركى  
 صصم على صصاع عن صصيه صحو . فى صصال حتى الصعبة وى أن يخلق صصه  
 صصر . ن صصصو هذا صصر بالاعتماد على عوات الصلحه وعلى عود صصص  
 ندى لا صص - ن صصال صه أن صكون بصصص ) عدا ما صصه لرئيس .

صيص نال الفوهرر ، هتر فى صصير على صصيه لاوكرانية عدا صصص  
 نبا هجوم صصص على الاسطول الاميركى فى بيرل هاربر أنشرح صصه وأمر صصص  
 رصاصت الصصصا فى مقر الصصصه الصص صصص رصصا على عدا صص للشرى تناول صصه  
 كاسا على صصص هذا الهجوم صصص صصصا ( أننى صصص هذا الصصص على صصص  
 الصصص الصصص ) . وعندما عاد هتر الى برلين . ادلى بصصص صصص عن صصص  
 الحرب فى الصصه الشرقيه صصصا بالصصص من المواربه . ومن ذلك قوله

وحسب الأول من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٤١ بلغ عدد الأسرى  
الاجمالي من اسويديين ٣٨٠٦٣٩١ جندي بينما بلغ عدد الدبابات سي  
حطمتها والتي عندها ٣٢٥٣١ كما بلغ عدد صابون التي استغصها ١٧٣٣٢  
— ان جنود فصل الشتاء في حد ذاته سيحفظ عن تقديمنا . الا ان لرحف سيعود  
الى سابق عهده بمجرد اقتراب جنود فصل الصيف . وفي نفس الوقت أعين  
هتار الحرب على الأميركيين وكان الأميركيون ينصبون الى مرور شهرين فقط  
من أجل رد الصفة بأقوى منها ، وتوهم نزولوا في جزيرة غواد الكافار واستمروا  
في ( انقز من جزيرة الى اخرى ) وهو القفز الذي انتهى بالاستمرار في الجزيرة  
اليابانية ، وبعد انقضاء ٤ أسابيع على المعركة البحرية المصرية في جزيرة ميدواي  
بدأ تقرير مصير قوات دول المحور في شمال أفريقيا بقيادة الجنرال رومل يشير  
بالخمول والاندحار : نالجيوش البحرية التي وصلت أرض السمين وأصبحت  
الى بعد أقل من مائة ميل من الاسكندرية قد استعصى عليها التقدم شرقا  
بعد ما نفذ عتادها ونقصت مؤن رجالها ولم تتمكن النجدة من الوصول اليها  
بعد الى أن جاء شهر أغسطس من العام ١٩٤٢ وفي غرته وصل الجنرال الصقر  
( مونجمرى ) رجل القتال الاول في تلك البقعة كما اتضح أخيراً للعالم اجمع ،  
والذي اندفع بجيشه كليلث الفيا في الضاري ، نحو الغرب في الثالث والعشرين من  
اكتوبر ( تشرين أول ) عام ١٩٤٢ في هجومات مضاده احكم موعدها قبل نزول  
ال ١١٠ آلاف رجل عسكري من قوات الحلفاء ، في مراكنس والجزائر باربع عشر  
يوماً . وفي ٧ من أيار ( مايو ) ١٩٤٣ تمكن مونجمرى من ارغام جيش المحور  
الالمانى الايطالى الى الاستسلام وكان ذلك في تونس ، وقد بلغ عدد الاسرى  
الذين استسلموا ٢٥٢ ألف جندي أى أكثر من ربع مليون رجل — وبهذا النصر  
المؤزر — تضاعلت معنويات جنود قوات الالمان بالقوقاس تحت قيادة الجنرال  
( فون كلايست ) .

القادة الالمان بدأوا ينتحرون الواحد تلو الآخر بعد يأسهم من النصر —

✱ زواج هتلر بعشيقة أيفا براون !!

✱ بعد تجوزهم من الحميين !!

✱ كيف تم انتحار العشيقة !!

في الساعة الأولى بعد منتصف ليل ٢٩ من أبريل عام ١٩٤٥ تم عقد قران ( هتلر رسمياً على أيفا براون ) ببلعه من العمر ٣٣ عاماً على يد أوصف الشرعى شخص بلزواج ويدعى ( هانز شاعر ) وسرعان ما كحد عريس وعروسه انتسبهما إلى أعزى الأرى ، صافى وحلوهما من الأمراض الجنسية وعال هل منهما كلمة ( نعم ) واحتضنت المراسيم وأغن هانز شاعر عقد زواج . ثم دخل بحضور من من أصدقاء ( هوبلز وبورمن ) وهم من أقرب المقربين لهز وببعد تبادل جلسه لانتهاج بزواج هنز وأيفا . انهم انموهرز فوراً إلى غرفه مشروع لانتحار غائلا ( ان السرية قد انتهت بعد ابيوم ) وأرتف يقول . ان ثبوت أفضل العلول بالنسبة إليه بعد أن بحى أنه أفضل أهدافه — وعلى الأمر ترك هتلر صيومه وانتقل إلى غرفه مجاوره حيث أمضى على سكريرته وصيتي . جاء في الأولى وهى شخصية ما يلي :

١ — ( كنت اعتقد بعدم مدى محمل مسئولية زواج الألى قد فررت الان وقبل انهء هذه الحياه المره في هذه الأرض لتتحرنه أديا . الزواج بشت انقاه انى جاء بمحض ارادته بحره إلى هذه المدينه المحاصره لتتساخرى المصير بعد ارتباطنا لسنوات طوال من الصداقة المخلصه . انها أحببت السير معى إلى الموت تنبيه لرعبتها وهذا ما يذكرنى الاعمال التى قمت بها لخدمه شعبي : عليه اننا وبأها نرغب جميعاً فى أن نحرق فوراً ( بعد انتحارنا ) فى هذا المكان الذى قضيت فيه زمناً كبيراً تسر ثلاثتى عشر سنه الماضيه برفع سأل الامه الألمانية .

٢ — وقد جاء فى الوصية الثانية السياسيه : —

( لى لم ترك أحد دون أن أوضح له بن ملايين الرجال العالمين الذين



سيقتلون نحبهم . ومئات الآلاف من النساء و لاهم من يدين سيدهبون صعا  
 لنيران في المدن ، وقوات غير ذفيه حسد زحف المعدي بي هدد المدن د ان  
 المقاومة أصبحت غير ذات نفع لأن وإحاطة هذه . بنى اود أن اشارت الملايين  
 الآخرين ذات المصير ( الموت انهدرا ) فيما تبقى لى من ألعت بهذه المدينة .  
 وفوق ذلك أننى لا أريد بوقوع في أيدي لأعداء الذين عد يجمعون منى لعبه  
 ينهون بها وسط ففوهات أنيهود . ثم مال : فأنتى قبل وعائى . اس صرد مرسل  
 الرايش السابق ( هيرمان غورنيخ ) من الحزب وتجريده من جميع حقوق التى  
 يمكن أن تنتقل اليه بموجب المرسوم الصادر في ٢٩ / ٦ / ١٩٤١ ويموجب تصريحى  
 أمام الراينشتاغ في الأول من ايلول ١٩٣٩ وأننى أعين بدلا منه الأدميرال الأكبر  
 ( كارل دونيتسى ) رئيسا لدولة الرايش وعائدا أعلى لقوات المسلحة . كما أعين  
 قبل وفاتى طرد زعيم الرايش الأعلى لسبق بجيش الصاعقه ووزير داخلية  
 الرايش هاينريش هملر من الحزب ومن جميع المناصب الحربية ) ثم أملى على  
 السكرتيرة أسماء الأشخاص الذين يمكن سرئيس بجديد أن يتعاون معهم  
 بالمحافظة على قوانين العرق . وبالمقاومة اننى لا تلى : ( لسمى جميع الشعوب )  
 ثم أرسل صور هاتين أوصيتين انى كل من . دونيتس وكايتل وشورتر . وقبل  
 الرد على هاتين الرسالتين وصلت برقية الى مقر هتلر مفادها أن الوطنيين  
 الايطاليين قتلوا الدونتش موسولينى وهو يحاول الهرب متنكرا في زى ألمانى يسير  
 في صفوف الجيش الالمانى . وكان ذلك في مساء يوم ٢٥ / ٤ / ١٩٤٥ حيث أوقفت  
 داورية المقاومة الايطالية النافذة التى كانت تحاول تهريبه ، وتعرف أحد أفراد  
 المقاومة على موسولينى الذى نقلته الى السجن ومن معه ومن بينهم عشيقته  
 السنيوره ( ايفابيتاتش ) وفي اليوم التالى الموافق ٢٦ / ٤ / ١٩٤٥ أمر الشيوعيين  
 بقتله في خارج المدينة ومعه العشيقه ( بيتاتش ) بعد نقلهما الى هناك بالسيارة  
 ثم نقل جثمانهما الى مدينة ملانو حيث علقا من الاقدام على خطافات النحم  
 كالأخراف المجزوره . في محطة بنزين ( بيازالى لورينو ) وهكذا كانت خاتمة

«دكتور اديعاسى» ( ) وم يعير هنر هـ نبا همما خير . وحيها ابرو هنر  
الجنرال يودل فى راينسبرغ قائلا :

### ليودل متى تهجمون من جديد —

١ — أين طلائع قوات الجنرال فينك ؟

٢ — متى تهجمون من جديد ؟

٣ — أين الجيش التاسع ؟

٤ — الى متى يزحف الجيش التاسع ؟

٥ — أين طلائع قوات جنرال هوسته ؟ . وهذه توصف باعتل نقاتل

( حرته مدبوح ) . وهذه اخر برفية يرسلها هنر ، ولم ينتظر ردها حيا —

وفى شهر مد اىوم سابع وعشرين من ابريل ١٩٤٥ امر هنر بسميم حبه

( بوى ) وجرويه رمي بـرسام . بينما دون كل من سكرتيراته لاثبات نبويه

من اسم الانمحارى . وكان شحص بوحيد بذى رخص الانتحار هو ( مارنى

بورمان ) . ادى الى على نفسه براق الجنرال دوينس . بحثه بالمضى فى عدم

حويه اعداء هنر فى الوقت ادى كان هنر فيه على شفاه هوا الموت ! ووقع

على برسانه بسم هنر !! وهنر لن يعلم شىء عن هذه البرفيه لانساعه بقطه

الانتحار وتوديع بطانته الخاصة .

الساعة الزهية — انتحار هنر !!

وفى الساعه الرابعه من بعد ظهر يوم ٣٠ ٤ ١٩٤٥ تناول الفوهرر هنر

طعام اعداء مع كل من سكرتيرته الخاصه وخادم المطبخ بحضور زوجته ايفا براون

بينما أحضر ( غونشه ) سائق سيارته ٢٠٠ لتراً من البنزين الى حديقة قصر

المستشارية . لحرق الزعيم وزوجه ايفا — وقد ودعا كل من بورمان وغوبلز

ويورغدورف وسائر الآخرين ، وانسحبوا الى غرفتهما وفى لحظات فلائل ظهر

صوت عيار نارى فدخل كل من غوبلز وبورمان واكسمان الى الغرفة فوجدوا هنرا

ملقياً على الكنبه ، والدم يتدفق من دماغه وقد فارق الحياة الدب • وإلى جانبه استلقّت زوجته ايغا براون وقد فارقت الحياة الدنيا أيضاً بعد تناولها كمية وفيرة من السم • لقد تم ذلك في يوم الاثنين ٣٠ من نيسان ( أبريل ) ١٩٤٥ الساعة الرابعة والنصف مساء • وبعد دقائق ثلثيه نقلهم ضابطان بمساعدة بورمان الذي تولى حمل جثة ايغا إلى الحديقه و نضما جميعاً ووقف من حوتهما الخواص المذكورين أعلاه لحطات صامته نولى بعدها سائق هنر الخص ( عونته رمى عود انتفدب نى الجنمان بعد اشده وابتزين عد بلهما ونساعد اسهيب عانيأ : وهدا كان مصير مشعل نار الحرب العالميه الثانيه ( بفريق ) هنر ! هسى أن ينون عبره وموعده للأخرين الذين ينوون السعال نار حرب ثالثه •

هدا مصير هتلر • أما رفاقه لأخرين علا يفنون عنه سفاء — بعد نقاسمهم المناصب • فقد أبرق بورمان وغوبلز الأدميرال كارل دونينس هائلن . — ( فوهرر عد اسم الروح امس في ساعه الرابعه والنصف • ن انوصيه مكتوبه يوم ٢٩ / ٤ / ١٩٤٥ تتعل اليكم محصب دونه راينس الألمانية واسى وزير الرايش الدكتور غوبلز منصب مستشار الرايش والى مدير شئون الرايش بورمان منصب وزير الحزب واسى وزير الرايش سايس — اينكفارت منصب وزير خارجيه الرايش أن طريقه وزمن اعلان هذا الأمر على الجيونس وانراى العام يبركان لبكم • ) وقد انتهر هتلر فيما بعد ! عشيه ١ / ٥ / ١٩٤٥ ثم سمم غوبلز أولاده الست وأطلق رصاص مسدسه على زوجته فلما يقن من وفاتهم جميعا أطلق الرصاص على دماغه فخر صريعا فى الحال • وبعد ساعتين من نهايه غوبلز واسرته أطلق الجنرال يوغدورف الرصاص على دماغه فخر فتتلا بدوره • أما بورمان فقد قيل انه قتل أثناء محاولته الهرب • وهو الذى رفض الانتحار أمام هتلر ولم يف أحد على تفاصيل موته أو وجود جثته بعد • وفى نفس النيسله اذاع دونينس نبأ وفاة هتلر كمجاهد سقط قتيلاً من أجل ألمانيا التى ظلت تتاضل ضد البولوشيه حتى الرمح الاخير من حياته :

الامير الاليابانى ( أوكليفر ) يقول :

( أن لأميركین وحقاً نعم داوران بعنفدوں ، عیسے بدریہ ہی سبب  
رئیس ہیمہ بیابن .. وحق عیسے او فحہ بحالات دلت علی طول خط ..  
فنگ ما ہستك من امر عیبہ ہر و شبیم .. لا یعدو من آھا عجب بمجہی ، بہابہ .  
کما نتوعمہا و یترقبہا من قس . وھی سقوط امیر مورینا و استسلامہا بدون قید  
أو شرط ) . أم لأسباب الحفصة . انی دلت الی ہریمت . فانتخص ہیمہ دلی -

علاج جاء بتدبير عوده حياء، صاحب . أى فعل من نوع ستر .. رأى  
معلومات كاتب مر كومه . وقد حاولت بيبي خلال شهر حلاله . الحصول  
على معلومات دقيقة . عن مدى السعداء اخفاء بحري .. وعلى لأخص العيب  
لامبركي . ولكننا اخفف التدبير وهكذا هاجم حصص بحهل منع قوته ..  
وهذا أول اعطائ . بل أول أسد هريمت ..

( لقد حاربت الناس سلاح عصي تعال ... وبحش بري حارب بحرية حسناً . وسلاح جوي عديد بصناعات وبسطول بحري مفنن وهدر ولكن بسكاه كانت مشكلة الدخائر والاموات ... لأن مواردنا من محدودة ... لا نسمح لينا باصلة الحرب لأكثر من عامين ... فان هي استمرت ربما أطول ، حامت الكارثة . وأصبحت جريمة لا مفر منها ولا محيص . فمواردنا لا تكفي كما قلت . والامريكيون في هجومهم المضاد ... سيعرقلون أعمالنا علينا . ولا ندعون لينا فرصة للاحتفاظ بمستوانا في الانتاج على كافة أنواعه .

ولا مشاحية في أن جعل أقطابنا الناس من معكم النفس كان من الأسباب الأساسية للهزيمة . ولو كانوا أبعد نظراً ، لتفككت البنايا هزول الحرب . . ومن ثم آمنت على نفسها من الكارثة . ثم قال :

## لماذا دخلنا الحرب ؟

( دخلناها لحاجة ماسة الى البترول ... والموارد الاولى التي كانت متوفرة على مرمى البصر منا ، في ( المحيط الهادي ) وأرخبيل بحر الصين ... وكان الجيش بمفرده كافياً يضم هذه الجزر لينا ، والسيطرة على الجزر الجنوبية .. وأنيطت بالاسطول البحري ، مهمة الدفاع عن شرق ( الباسفيك ) ، بأن يصمد في وجه الاعداء ، ويمنع وصول نجداتهم وامداداتهم اليهم الا ان الموقف قد خرج من يدنا .. وقد قام رئيس القسم الاول من بحرية الامبراطورية اليابانية ، وعضو اركان حرب البحرية الكابتن توهاماس ، بشرح السبب فقال : ( لقد عرفنا النهاية جميعاً منذ البدء ، لأن هجوم الحلفاء المضاد كان قويا لدرجة لا يتصورها العقل ... وكان ظهور القوة البرية المائية الامريكية ، مفاجأة رهيبية لنا .

( وقد صعب علينا مقاومة الهجمات التي وجهت الى قواعدها الجديدة .. مع أن العوامل الجوية كانت في صفنا وصالحنا .. وضايقت العدو ، واضطر اسطولنا الى حماية قواعده بصفة مستمرة الأمر الذي أدى الى اهمال صفوفنا البحرية في المحيط .. ) وكذلك نرى اننا لم نكن في وضع يؤهلنا لمواجهة الاميركيين . وكما كان الفولاذ من أسباب هزيمتنا .. فانتاجنا منه ظل متقلبا غير ثابت ، كما يقول المستر ( اسانو ) أحد اساطين هذه الصناعة :

أن محصول جزر اليابان لا يكفي لصناعتنا ولهذا ولينا جوهنا شطر الصين حيث توجد كميات هائلة من معدن الحديد والفحم .. والاخير لا غنى عنه في صناعة الصلب وقد بلغ استهلاكنا السنوي خلال سنى الحرب خمسة ملايين الاطنان وضمان ورود هذه المواد الينا يتطلب أن تكون لنا السيادة في البحار ، وقد كان لنا بالفعل الى أن ظهر اسطول الغواصات الاميركية في مياه اليابان الاقليمية .. وأخذ يكبل الضربات تلو الضربات لسفننا .. وهكذا وجدت اليابان نفسها ، تدريجياً خالية من الفولاذ والفحم .. فاضطرت ، لبس الى خفض مقلوعيتها من الاسلحة فحسب ، بل الى نفق يدها من المنشآت البحرية أيضا



## الفصل الرابع عشر

### مؤتمرات القادة الحلفاء

لقد جرت العادة أن يتشاور القادة السكبار في أى زمان وعلى أى مكان ، لمراجعة ما قد يكون فعله تجاه المشاكل التى تواجههم : وفى بداية الحرب العالمية الثانية التى قدحت زنادها القوة الهتلرية الغاشمة ضد بولندا الآمنة المؤمنة بكلمة الشرف المعسولة ، لو كانت من ألهر هتلر الذى جزم وكرر العزم بأن لا يفى بعهده لغير نفسه وعرقه الآرى : فداهم حصون بولندا الواهية فى الساعة الرابعة والخامسة والاربعين من صبيحة أول يوم من شهر سبتمبر ( أيلول ) ١٩٣٩ ، لقد تم ذلك الهجوم السريع بعد المعاهدة الالمانية الروسية الموقعة فى يوم ٢٣/٩/١٩٣٩ أى بعد نمانية أيام من التوقيع عليها وطبيعياً أن يعرف الناس لغز هذه المعاهدة وهو تقسيم بولونيا ( بولندا ) بين الصديقين ، ( هتلر وستالين ) والصورة الآتية تثبت ما ذهبت اليه فى عرض قصة اعتداء هتلر على بولندا :



حربيحة مدينة شير بوليم بولند بن هار وسيد بن بعد الاحمال

بعد تمكنت بقوت لاسية من لاسنبلاء على جبرء عربى من بلاد واعد  
سكانه ٢٢ مليون نسمة في اقل من شهر وتركت الجبرء الشرقى من بلاد يونانية  
سجوا أو قصدا لقوات الروسية وعدد سكانه ١٣ مليون نسمة . وتقول بقربر  
السرية التى عثر عليها قادة الحلفاء مؤجرا ان هذا التقسيم قد تم بناء على ما نصت  
عليه الاتفاقية السرية التى تمت بين القيصرتين الالمانية والروسية مسبقا  
والى هنا توقف القتال بعض الوقت لعله عن سبيل الاستجمام أو تخضير ما يمكن  
تخضيره لحرب الحبيبة المطورة وغد تكون غرب أوروبا



ومعجأت وبدور اندار نفخ هتتر بوق هجوم على كل من الخرويج واندنمارك  
وبنجيكا ثم فرنسا ، الا أن قوات ستالين لم تتماشى مع قوات هتتر أكثر مما سلف ،  
وربما كان ذلك بسبب الخلافات التي دبت بينهما ساعة اقتسام الغنائم التي  
استولوا عليها منذ قبل وأيضا مشكلة مناطق النفوذ — وكانت هناك عيون تنظر  
اليهم بآلة البرسكوب المكبر —

وقد انتهر هذه الفرصة النمر المعجوز : المستر ( ونستون سبنسر تشرشل  
البالغ من العمر آنذاك ٦٩ عاما ، فلب بين الحبلين وتمكن من تحويل المارشال  
( جوزيف فسباريا نوفييتش دسوغا شبيجلي ) الملقب ( بستالين ) البالغ من العمر  
٦٤ خريفاً آنذاك وهو مارشال الروس الأعلى ومسيد الاتحاد السوفياتى •  
الى جانب القوة الانجليزية كحليف عظيم بعد أن سلخه من زعامة هتتر النمساوى  
الاصل ، وابتهج حلفاء الانجليز التقليديين بوقوف قوة روسيا الضاربة في جانب  
حليفهم الانجليزى • ولم يكتفى تشرشل بخلق الزوابع الرعدية بين هتتر وستالين  
وانما تضرع الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية ( فرانكلين ديلاانو روزفلت )  
البالغ من العمر ٦١ سنة آنذاك وهو من المصابين بالنشل المقعد واقتنعه بالدخول  
في الحرب الى جانب القوات الانجليزية وان كان رئيس الولايات المتحدة الامريكية  
بدأ بمد الانجليز بمساعدات غير مباشرة منذ قبل وبدخول هذه القوات انقلب  
الكدر الانجليزى الى فرح والضائقة الى سعة بالرغم على ثبات الشعب الانجليزى  
أمام التهديدات الهتيرية القاسية بغاراته الجوية اثناء الليل وأطراف النهار  
ولكنهم أى الانجليز اثبتوا للعالم أجمع انهم من أولى العزم في دفاعهم عن أرضهم  
— فالصبر • الاستمرار عليه يلين الحديد وبالتضامن تهن الامور —

وفي المؤتمرات التي ضمت ام واعظم قادة الحلفاء كان يتقرر مصير العالم  
ومته ، ففي مؤتمر الدار البيضاء بمراكش استمر الاجتماع عشرة ايام اى من  
يوم ١٤ - ٢٤ يناير ١٩٤٣ ضم كل من تشرشل وستالين .

وفي مؤتمر طهران دام الاجتماع بين القادة الكبار خمسة اسابيع ومؤتمر

مالطا دام الاجتماع نصيبه أيام أى من ٤ - ١١ يناير ١٩٤٥ ولم تكن نقده دول  
الصغرى الاخرى مكانة فى مؤتمرات الثلاثة الكبار وفى مقدمتهم الشعب البصير  
( أى النمر العجوز ) تشرشل الذى استطاع بدهائه وحيله تحويل الحماية الجبرية  
الى جانب المدافعين عن كيان انعام الحر عامة والجزر الانجليزية خاصة : الا ان  
ستالين ظهر فى النهاية كالرجل الاول فى أوروبا اذ : اصدر اذاره الآتى نصه :-

فى ٢٦ ١٩٤٣ ( ان مركز الاتحاد السوفياتى فى أوروبا بمعد الحرب ابعادية  
اثنائية هذه يجب أن يصبح المركز الاول . فيوم تحطيم المانيا برمتها سوف  
لا تبقى فى أوروبا دولة واحدة لها من القوة والرهبة والاتحاد السوفياتى - الآن  
الامكانات متوفرة فى اليد .. فاعترضه روزفلت وكانت هذه الاعتراضات الامريكية  
موجبة للحد من مطامع ستالين التى بدأ منها الخلاف بين الشرق والغرب واستمر  
حتى يومنا هذا وربما الى يوم القيامة أو قنبلة القيامة التى تملكها أمريكا والتى  
قالت عنها محلة آخر ساعة بتاريخ ١٤/٧/١٩٧١ بأنها ستفجر تلقائياً حينما  
تنطلق أى قنبلة ذرية عابرة الى أمريكا من أى قوة معادية لها .

## فرنسا بين الكر والفر مع المانيا

منذ الاعوام ١٨٧٠ - ١٩١٤ - ١٩٤٠

من المعروف أن فرنسا قد عكفت على دراسة مشكلاتها منذ الحرب البروسية  
الفرنسية بقية اعادة تنظيم مسيرتها بعد الأذى الذى لحقها من جراء تلك الحرب .  
وادركت أهمية توثيق العلاقات مع بعض الدول العظمى قامت بزيارات منتظمة الى  
كل من انجلترا وروسيا من أجل تكملة العلاقات التجارية والسياسية معاً .  
وفى ذات الوقت لم تكن ألمانيا متعاضة .

وقد أغرتها انتصاراتها على فرنسا فى الحرب البروسية الفرنسية (عام ١٨٧٠)  
الى التفكير فى فتوحات جديدة وهى تسير سريماً فى دفع عجلة مصانع ذخيرتها  
الى الامام وبدون انقطاع لبلا نهاراً .

وعنده اعيل ونى عهد سببا - هونفاري بيدي أحد منحه صربيين  
باعتباره عدوا لدوده بحومة اصرب دعت اغيمة وبدأ الصراع بين هونفساريا  
ونم تنبب الماي رمز وما ب يرغب حول مثل هذه الفرصه - لمؤاتية لماضمت  
مورا نى هذا المسترث في جانب نصربيين - وعليه نسب القتال في أول أغسطس  
من عام ١٩١٤ واستمرت فيه كل من فرنسا وروسيا وانجلترا وغيرها وكان أحد  
هوى في تاريخ الوقت كما ذكرت بعض جوانبه في صفحات سبغة - وقد أصطفت  
الدول الاستبدادية في خط واحد ضد الدول الديمقراطية وشملت جميع سكان  
العالم واستمرت هذه الحرب أربع سنوات وأطلق عليها البعض ( الحرب من أجل  
القضاء على الحرب ) ولكنها كانت ( حرب من أجل استمرار الحرب ) بعد فترة  
( الاستجمام ) وفي تاك الأونه كذبت المقادير أمل الالمان في الانتصار على فرنسا  
وحايفاتها - وانعكس الأمل لصالح فرنسا وحلفاؤها وتوقف الزحف الالمانى  
نحو فرنسا على ضفاف المارن - كما حدث في أيام ( انيلا ) واستطاع الحلفاء  
تغيير مجرى المعركة بالمجهود الذى بذله كل من الانجليز والبلجيكيين : واتمحت  
هن الوجود مدن بأكملها خلال هذه الحرب الكونية الاولى ومن بينها كترائية  
( ريمس ) مرة أخرى بالمدافع الالمانية كما حدث في حرب عام ١٨٧٠ غير أن هذه  
المرّة وجدت منحه من مؤسسة ( روكفار ) الامريكية مبلغ كبير من المال لاعادة  
بنائها - وفي عام ١٩١٧ انضمت الولايات المتحدة الامريكية الى جانب الحلفاء  
في صراعهم من أجل الديمقراطية ضد قوات أوروبا الوسطى ، وما ان حل اليوم  
الحادى عشر من شهر نوفمبر من العام ١٩١٨ حتى طلبت ألمانيا وقف القتال  
وقدمت وثيقة الاستسلام فوقعت الهدنة في عربة من عربات السكة حديد في  
( غابة كومبيين COMPIEGNE ) في الحادى عشر من نوفمبر ١٩١٨  
كما ذكرت سلفا ثم وقعت معاهدة ( فرساي ) بعد ذلك في نفس القصر الذى  
وضع فيه الالمان شروطهم القاسية للصالح مع فرنسا عقب انتصارهم عليها في  
عام ١٨٧٠ . وقد فرضت معاهدة ( فرساي ) على كل من ألمانيا والنمسا - هونفاريا

بوصفهما دومی. پرومپی نبود. من برجی من ورنه، و بسطیح خط همدان  
تشن حربا جاربا فی مستقبل او نهده اسلام فی محرم - وبسبب خسائر بخت  
التي حلت بالخطباء جاءت شروط معاهدة فرسای فاسیه وشدیده.

وعد عامت بعدا فرنسا بحصصی محدودا مع بلجیک و سائ واصلی عیب  
( بخط ماجینو MAGINOT ) وکان الفرنسيون یعتبرونه خط من لا یمکن  
للعدو اختراقه. و فی یوم ما یسمه استحداث فرنسا ببناء دفاع جدید بسبب  
و یهودیت بتصل النظم و التحید بدی سبب من حرم سار و بوبس، بدی  
احصره من سورین سد الحاجه التي كانت عینا فی حرب البسکه. و عثرت  
حیثها و صحت أسطولها كما حدث خطفوها علی أن یجذو عدوها. و بهذه  
یجذب الحریف فرنسا من قوی دول أوروبا سمن حادیده. و کان لادو  
سبب من لا یجذب منی دول الأخری أن یعمله حسب.

عیر أن مشروعات تعمیر المعداد وریاد نصاب بحکومه رفعت کثیرا  
شده ببارشاح من المعداد حسب عینه وسم یمنی وعب حوس منی  
من العالم بالجمعه - لا یسبب رجحان و جیب أزمة اقتصادية کبری.

ولی سم ۱۹۳۴ بلغ من من فرنسا وبلجیک ویطای وبریڈیا وولایات  
المنحد علی حده مصادره لأندرس لأقتصاد الأسی بالتحقیق من سداد معویصات  
بحسوبة منها وسم عرفت عیب فی مصادره ( فرسای ) وسمیر عده لامتقبة  
مشرکه باسحاب الجیوش غریبیه من ( برمر ) أملا فی سمر رخص  
أسیب لأقتصادیه بعد ان تسفرد عیبیه صناعی بحی بالمواد بضرورية حیث  
لا ین تنفید حد مشروع صانع بعض المعالاب قی جیب سمه شیر من  
الاستقا، و قد تضررت اصربب بمال تعبیل موضع سیاسی و عثرت بحکومه  
الالامیه مرد آخری من نوعا بالقرمها لئی جموت عیب من عبی المنتخبین  
وشرکتها فی دیت العجز بدول لأوربیه الأخری عن سداد أمساط دیونها للولایات  
المتحدده لأمرینه ولدت أسن اریفلس الامرنی ( هوویر HOOVER

تأجيل دفع الديون واستعويصت لمدة عام ومدد شمس عرار ألمانيا أيضا : كما يفت معظم ديون الحرب العالمية الاولى لدول الاخرى بدون سوية . وننت ذلك منره ركود طويلة سادها الارتباك والاضطراب والحالة هذه وألمانيا ليست بلادا زراعية ولم تكن لديها أعمال كافية لتشغيل جميع الايدي العاملة ساعتئذ . كما كانت أجزاء امبراطوريتها المختلفة منقسمة على نفسها متخاصمة ميم بينها . ولذا كله كان الشعب الالماني في حاجة ماسة الى ظهور شخصية قوية لها من الجدارة والحزم في تنفيذ العزم ما يمكنه من اعادة تنظيم هذه الجماعات المتدمرة في كتلة واحدة تعدوها رغبة أكيدة في استعادة ما كان لآلمانيا من مكانة سامية وبطوة في العالم ولم يلبث وقت طويل حتى ظهر الرجل المنشود الذي استطاع أن يفعل كل ذلك — الا وهو ( ادولف هيتلر ) الذي حول الشقات الى وحده قومية واصعف الى سلاح رهيب للانتقام . ومن هنا وجب على الشعب الالماني العمل بالتضامن نحو هدف مشترك لصالح بلاده مجتمعة .. ويحصل على الطعام والسكن المناسب والعمل المجزى . ومع هذا تمكن هتلر ببطء من تحسين مهيئة الشعب الالماني الذي دأب على العمل في مثابرة ونشاط ، وأعاد تنظيم الجيش البري والجوى والبحرى بدقة فائقة — وأقام تحصينات مقابلة لخط ( ماجينو Maginot ) الفرنسي في حين كانت المصانع تعمل ليلا نهاراً بلا انقطاع . وهكذا أخذت ألمانيا بقيادة هتلر تتحدى ما كان لفرنسا من قبل —

ولم تقتصر هذه المخططات الجديدة على فرنسا وألمانيا وحديهما بل نهضت روسيا بنظامها الجديد على نشر الشيوعية — وفي ايطاليا ظهر . ( بنيتو موسوليني ) ( Benito Mussolini ) وأقام حكومة على أساس اطلق عليه ( الفاشية FASCISM ) بينما كانت دول البلقان تخضع بحكومات دكتاتورية . وكان هتلر ينظر اليها بالمرصاد ويراقب مجراها وهو في انتظار اللحظة المؤاتية ليضرب ضربته القاضية . وهكذا مرت الاحوال ودار الزمن على أحدى وعشرين سنة على نهاية الحرب العالمية الاولى — وبدأ هتلر ورفاقه في تنفيذ مشروعاتهم كما ذكرتها في الصفحات السابقة .

## رومل يركى قادة الانجليز فيقول :

\* ان الجنرال أوكينك الفائذ الانجليزى الذى تسم اسمه كان يعود لقواته بنفسه فى العظمى ببراعة فائقة وكان يفوق ريتشى من الناحية التكتيكية . ويبدو انه كان يقدر الموقف بتفكير هادى . لانه لم يسمح لقواته بالدخول فى نيه معركة تحت ظروف مفروضة عليه من جانبنا .

\* وان مجموعة الصحراء بعيدة المدى كانت تقوم بعمليات واسعة النطاق ضد خطوط مواصلاتنا : كما كانت تعمل حسب خطة دقيقة . وقد نجحت مراراً فى تدمير عربات امداداتنا خلف خطوطنا وفى بث الالغام وقطع خطوط مواصلاتنا وما الى ذلك من عمليات الازعاج ، وكانت مجموعاتنا تغلبت منا كالزئبق لانها لم تكن تظهر الا لفترة قصيرة ثم تختفى فى الصحراء بدون أن تترك وراءها أى اثر (١) .

## ومن الطرائف :

نالاسن قد أسرو منه الموج الاول لجنوب غربي المقدم (دافيد ستيرلنج) ولصنف انحرسة قد تمكن من الاملات ولحا الى بعض الاعراب ووعدهم بمكافاة اذا وصلوه الى لحظوه البريطانية . ويبدو أن مكلماته كانت صئيلة لان العرب بمقدرتهم على حسمه عرصوه علب (روم) مقيد ١١ رطل ندى وقتب اعرض على حور وبد عقد البريطانيون أمره وأقدر قلند لمجموعة للصحراء بعيدة المدى التى سببت لها دماراً أكثر من أى وحدة أخرى صديوية لها فى الحجم .

## الجنرال مونتجمرى :

\* قام مونتجمرى بعد وصوله مؤخراً الى القاهرة بحركات حسمه .

ولها دخل تعديلات على الجيش الثامن الذى كد أن يتفكك .

ثانيها . انهاء الاوامر اسما به المنعنه بالانسحاب . وقال من يكون اسحاب بل قتال في المكان الذي فيه انجيش الآن حتى يغفل بجميع او يتم الانتصار الانجليزى على المحور (٢) .

\* ثم صرح عائلا أن أفراد الجيش اسام أصحاب نياعه بدنيه جيده ولكن يموزمهم - المران الكافي .

### ماهى اول كلمه نموه بهأ هتلر عندما ...

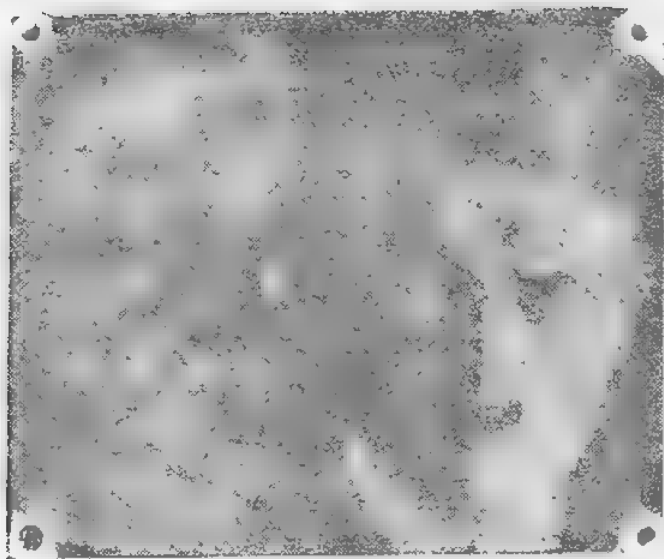
كانت اول كلمه نموه بها تعريف لدولف همر مدح شراره الحرب اعمايه انتاقيه عند ما وصله نبأ موافقه جوزيف ستين اسائد الأعلى لحكومته الاتحاد السوفياتى على انتقاقيه سالت وللمشرين من اب ( أغسطس ) ١٩٣٩م كانت . ( الآن وضعت اسام كله في جيبي ) . وهذا في نظر هتلر أن حكومه مرسب انداك بن بحرك ساكنا عندما تقسم حكومه الالمانيه بونوني ايها اما بريطانيا فانهب ستعصم بالصمت بساعه زحف اجيش الالماني لاحتلال بونوني ( بوندا ) بينما كان رئيس الحكومه البريطانيه المستر تشمبرلين يلتقى خطاباً وامسحاً أمام مجلس العموم ابريخانى . والذي جاء فيه : أنه لا يمكن بعد اليوم تحمل أية محاولة عن طريق القوة في أورب الشرقية . حتى وأن وقعت المعاهده السوفياتيه الالمانيه !! وأردف عائلا ، أن بريطانيا قد وعدت بولونيا بالمساعدة العسكرية اذا ما كتب لها أن تعرضت لأى هجوم . وفي نفس الوقت أقر مجلس اللوردات والعموم ابريطانيان قانون جديدا يمنح الحكومه صلاحيات واسعة النطاق للمسارعه لى اتخاذ الاجراءات اللازمه بغية مواجهه الحالة المتأزمه . وبعد ساعات قلائل ذهب السفير البريطاني لدى ألمانيا المستر ( السرفيل هندرسون ) الى قصر المستشارية الالمانيه لمقابلة هتلر وخطت اقدامه على المشى الرخامى البالغ طوله ١٤٦ متراً للوصول الى مكتب ادولف هتلر الذى كان في انتظاره مع وزير خارجيته يواخيم فون ريبنتروب وكبير التراجمه ( شميث ) .

(٢) مذكرات : المارشال مونتجبرى ص ٩٧ .

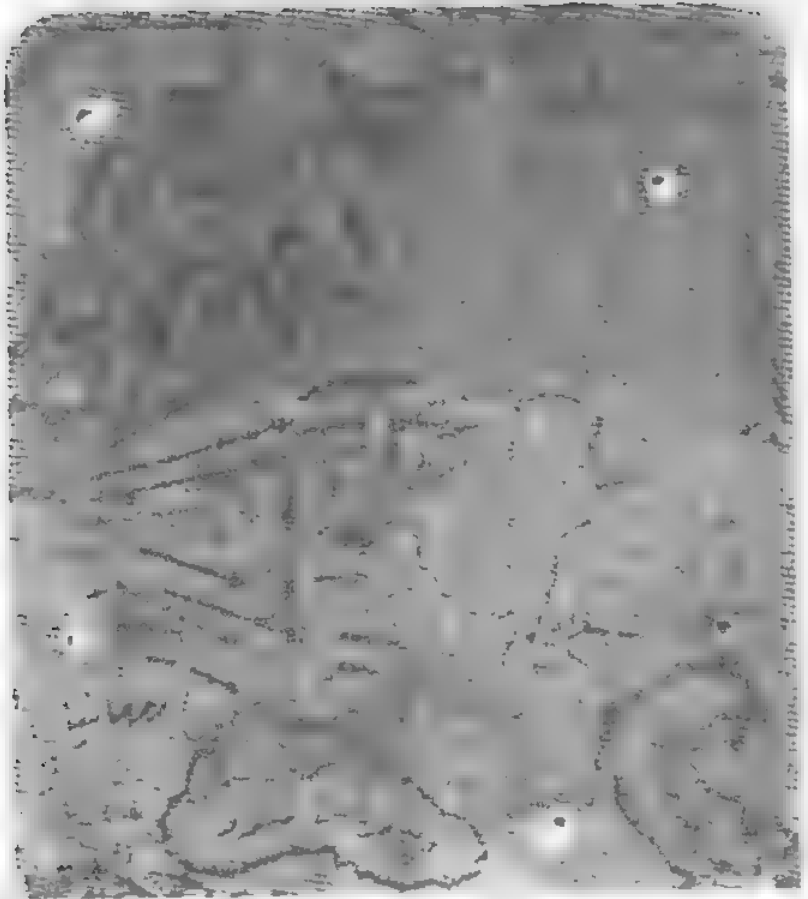
وبدا هتلر حديثه ( أن نجزم بأن ألمانيا تريد احتلال لعنه يدعوا بي  
 اسخريه فالامبراطورية البريصانيه تبلغ مساحتها ٤٠ مليون كيلو متر مربع .  
 والاتحاد السوفييتي تبلغ مساحته ١٩ مليون كيلو متر مربع والولايات المتحدة  
 الامريكيه تبلغ مساحته ٩ مليون كيلو متر مربع و ٥٠٠ الف كلمه بيننا وبين  
 مساحه ألمانيا على ٦٠٠ الف كيلو متر مربع . ألا ترى من يوضح لك ليس بالاحسان  
 'احتلال عدو' العلم الصحيح ؟ ) وهو يقول بهكمي .

وكان يعتقد ان ميثاق بريصانيا حريه التصرف في بولونيا مناسب ان يجعل  
 من بولونيا دولة صامه بوجود امبراطورية البريصانيه وما فيه بها . ثم غير هتلر  
 هجته قائلا ( مني بعد الآن ) من تقصيه قضيه بولونيا . سانسحب من ميدان  
 حياه سياسي لانتس بفيه عمرى ترسم . لا ارجسك دولة . لا ان عدرسون  
 سمير بريصاني ليس من ذير يسها خذ مهم ، اد فكت انقبه عمر بحد فنه .  
 عاتلان بخومه بريصانيه مستعده قبول عرضكم اذا ما تم في اوست نفسيه  
 يجاد حل ملائم تنصيه بولونيا . ثم ابرى حكومته برفض هتلر طلب بريطانيا :  
 ومن يومئذ سمير بالاولى من سى قدرت من هتلر برشت نونه لى دمار بولونيا  
 في اساسه الحامه عمر من بيه شتمه لاولى من اناون ١٩٣٩ . وهذا فجر هذا  
 تعريف النمساوى ( أدولف هتلر ) شراره الحرب العالميه الثانيه التى اشنوى بها  
 هو وانصاره الاقربين .

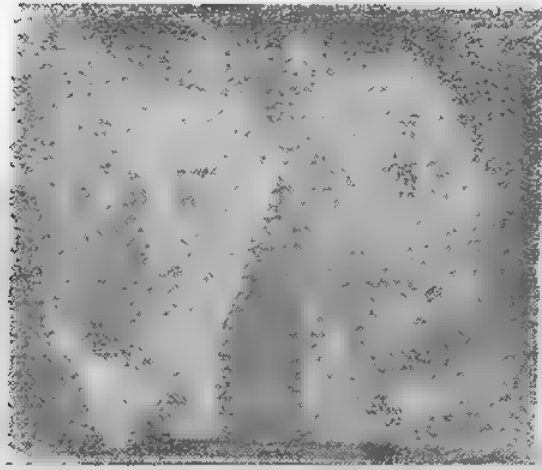




الزعيمان هتلر وستالين يتدبران الرأى بعد اتفاقية ٢٣/٨/١٩٣٩ ب سنه  
و ٩ شهور و ٢٢ يوما وكانت النتيجة انتصار الثانى على الأول .



خريطة يونانية للهجوم الألماني في داخل الأراضي الروسية على ثلاثة جبهات



وها هي صورة العشيقان هتلر وايفا براون  
قبيل انتحارهما بيوم واحد ثم اقتترنا فأنتحرا

## وثائق من موات فرنسا الحرة — ديجول يتكلم

### أعلن الجنرال ديجول عصابته لأمر حكومته المحتلة وحالف الانجليز

\* ثم وجه د. ج. إلى الشعب الفرنسي نصيحته ، قال فيه

دعنا نحلّوهم نحن نصيب نصيبه على رأس بحسبه في عرسه بعد يوم ١٩ ٢٠ ١٩٤٠ أن حبيب مد هرب و مدينت حبل المرحه مع عدو . ولا اضرب على الأعداء الآن متوقعهم الحربى آيا وأسوبا . وهذا مما دى ودفع لنا الحكومة المزيفة الى التفاوض مع الألمان .

ثم وثق بهرم الجيش "فرنسى بعد ، ولن يتخلى عن آخر ومضة أمل . اننى اطلب من شعبى الانى ان يصدمنى ان قلت أن القصة لم تضع بعد وما قبلت هد عن حبل . بل يغنى و ذراكى حقاؤ . وثائق حقيقه هى أن فرنسا ليست بمتردده فى سلاح فوزاءه أمير مورديه . وبمكث أن تعتمد على مورد الأرض الجديد ( أميركا ) فحده لعدو سلاحه . الحرب شمه على صديق على . ومن خصم بعد الحرب ومن بعد لأمل . وبوسع أن يعتمد ويضع على مستحقين بلين أن يكون لدينا آليات حربيه لصد الأعداء . وانى أن الجنرال ديجول احظبتم من لندن ، وأدعو جميع صباط وجنود القوات المسلحة الفرنسية والدين قد يأتون محبوس بأشخاصهم أو بدونهم . وأشد جميع المهندسين والعمال والفنيين أن يتصلوا بى حال ، حولهم ، ومهم من الأمور من مستقسم (١) :

### ديجول يتكلم من اذاعة لندن :

بعد القصص للحبره التى وقع بها شعب فرنسا ، الحكومة المزيفه . بحق لى . أن الجنرال ديجول القائد الحربى : أن تكلم باسم أمتى فرنسا وأعلن هذا البيان (٢) :

(١) ملكرات الجنرال ديجول : ص ١٤٥ .

(٢) ملكرات الجنرال ديجول : ص ١٨٥ .

« على كل فرنسي ، ما زال ممسكا بسلاحه ، أن يواصل الحرب • ونيعم  
الجميع أن كل من يتخلى عن شبر أرض فرنسية يكون قد ارتكب جريمة كبرى  
في حق بلاده • وهذا الكلام موجه الى أفريقييا الشمالية الفرنسية بالذات •  
ان الهدنة الايطالية هي بمثابة كمين مزيف • فالواجب العسكري وشرفه يدعو  
القادة الفرنسيين الموجودين في أفريقيا رفض شروط الاعداء ، ولن تنتقل حكومة  
بورديو الى أفريقييا •

قدامى الحرب الفرنسيين ينضمون الى قيادة الجنرال ديغول :

سان بيير ، ١٤ سبتمبر ١٩٤٠

اجتمع المحاربون القدماء في مكان ما وأعلنوا ما يلي (١) :

١ — القمص المجتمعون ومن حكومة فيشي وعدم قدرتها على تولي  
زمام القيادة •

٢ — قرر المجتمعون الانضمام الى القوات المسلحة الفرنسية وآثروا  
أن يذهبوا ضحية الرصاص من أن يكونوا أداة طيعة في يد هتلر •

٣ — كما كان المجتمعون واثقين من نصر بريطانيا بمعونة الجنرال ديغول،  
فقد قرروا أن لا نتخلى عن أى أمل • وأخيراً يسرنا أن نبدي اعترازا بالقوات  
الفرنسية وعرفانا منا بالجميل ، فقد قرروا الانضمام اليكم حتى نستعيد الارض  
المفتسبة • ولتحيا فرنسا وبريطانيا •• ويحيا القائد الاول لاحرار فرنسا  
الجنرال ديغول •

٤ — وهذه برقية من قائد قوات فرنسا الجنرال ، لارمينيا : الى  
الجنرال ديغول : —

قامت قواتنا باحتلال واحة الكفرة في ١٢/٥/١٩٤١ وكانت النتيجة أن اسرنا  
٣٥٠ شخصاً من بينهم ١١ ضابط ومعداتهم •



ورأى الخاص في هذه البرقية : هو أن القوات التي احتلت واحة انخفره لم تكن القوات الفرنسية وحدها إذ أن قوات مجموعة الصحراء بعيدة المدى في مقدمتها . إذ أنها هي التي جابت ذلك الجانب منذ قبل مجيء القوات الفرنسية انى تلك الفلاة بزم من ليس بالقصير وقد ذكرت في مكان آخر جزء من الادوار التي قامت بها مجموعة الصحراء بما فيها من جنود سودانيين من خفر السواحل المصرية بقيادة الضباط الانجليز وبالتالي حضرت الى العوينات والكفرة قوات سودانية سريعة ساهمت أيضا في محاصرة العدو المشترك ان لم تكن ضمن الذين احتلوا كفرة .

هـ — وبرقية أخرى من قائد اللواء الفرنسى ( باريتريا ) :

الجنرال ديجول أول آذار ١٩٤١ :

قامت قوات الفوج السنغالى بالعمليات الآتية :

- هاجم الفوج السنغالى مراكز العدو منذ ٢٠ فبراير ١٩٤١ .
- هاجم الفوج السنغالى ( قبقب ) في ٢٣/٢/١٩٤١ .
- قام رتل آلى من البريطانيين بحركة التفاف .
- نجحت العملية واسرنا ٤٣٠ أسيراً وربحنا أربعة مدافع .

قائد القوات الفرنسية ( باريتريا ) يبرق الجنرال ديجول نبأ استسلام

مصوع فيقول : الخرطوم في ١٠/٤/١٩٤١ :

بعد معركة دامية ، أظهر فيها جنودنا البواسل بكل مقدرة وكفاءة وصبر ، تمكنت القوات الفرنسية من احتلال ( مصوع ) ، وبهذا فقد حققت الهدف الذى عهد اليها بتنفيذه في الاريتريا . نتائج المعركة : خسر الايطاليون مدافع ميدان وفقدوا عشرات الجنود وتكبدوا خسائر في الارواح ، وتمكنت قواتنا من أسر

حوالى خمسة آلاف ايطالى (١) !!!

(١) مذكرات الجنرال نيجول ، ص ٢٥٧ .

ونحن هم لا نكذب هذه الوثيقة الفرنسية لما قامت به قوات فرنسا من  
 جهد جبار في حصار غودال اشتريت في شرق أفريقيا خلال سنة ١٩٤٤ وقد ذكرت  
 في كتابي لأول مرة الحصر، دييجول غاتل فرنسا حرة... السودان ثم ليبيا  
 وبرو في (شرق) صيفاً مكرماً في مصر حرة... ويتم ملاب غاتل غودال دفاع السودان  
 الأسبق هذه وثيقة من جبهة عامة وكلف (فرنسا الحرة) كما ذكرت  
 الرحلة التي قام بها الجبر لان وليم وديجول في فرنسا بحته بحصر لأحضر  
 العربية تجاه كرس حسم تقي دييجول تحية اشترت من غودال هناك. وتعديلاً بعد  
 الجبر الذي ورد في مذكرات دييجول والذي عثر دكر لدر على قائم به  
 قوة دفاع السودان بالاشتراك مع تلك القوات الفرنسية في ارفع القوات  
 الانجليزية المرافقة في ميناء مصوع وليس عاصمة الايتريا كما جاء في مذكرات  
 الجنرال دييجول صفحة ٩٠ السطر ١٨ فاقول ان من بين القوات السودانية التي  
 اشتركت في قهر الحبش الايطالي في مصوع هو الملوك الخامس اتومبيلات مدافع  
 ماكينة بقيادة المقدم (سميث) M. M. G. وهو نفسه من أعضاء الوفد الذي  
 قادم من اديس ابابا في ديسمبر ١٩٤١ ومع ذلك بقيت فرنسا وكن ذلك في  
 يوم السادس من ابريل ١٩٤١ ويتم تسليم قوات فرنسا في مصوع في يوم  
 السابع لانه ذات العربية الفرنسية في مذكرات دييجول ويستطيع ان يصف في  
 ذلك ما هو وليس يوجد في تلك الجبهة الفرنسية قوات دباب أو حطت أي مدافع  
 دون ما يكون من قوة دفاع السودان قد نشرت معها، ومن بين تلك المدن (كرس  
 واسمها ومصوع) .



## الفصل الخامس عشر

### مظالم الحرب المالية الثانية

لقد استولى الالمان على أكثر من ثلث الاراضى الفرنسية بعد استسلام الفرنسيين : مجبرين بقوة البطش الالمانى فى الواحد والعشرين من يونيه عام ١٩٤٠ حيث وقعت الحكومة الفرنسية وثيقة الاستسلام برئاسة المارشال بيتان الذى تسلم رئاسة الوزراء من الرئيس الاسبق بول رينو الذى أبت وصنته الاستمرار فى الحكم تحت راية الاحتلال الالمانى .

كما رفض الاستسلام بكل من الجنرالان جيرو وديجول ، وانصمما بقواتهم إلى صفوف القوات الانجليزية المقاتلة التى أصبحت وحيدة أمام قوات دولتى المحور الالمانية الايطالية ، من أجل بقاء حرية العالم الديمقراطى كما تشيع ذلك صحف لندن ومذياعها :

بينما أخذ الجنود الالمان الذين دخلوا باريس يعيشون فى الارض فساداً ويضمون الى صدورهم ما تحب الانفس من الحوارى الحسان ويمرحون طولا وعرضا فى البلاد بلا رقيب : وعندما استقر بهم المقام جزءوا الاراضى الفرنسية على حسب رغباتهم ضممانا لبقائهم بها . والخريطة المسالفة فى صفحة ١١٨ توضح كيفية هذه التجزءة : اذ أخذت المانيا لنفسها أكثر من ثلثى البلاد الفرنسية وام تترك لحكومة المارشال بيتان رئيس وزراء فرنسا الاقسما صغيراً متاخماً لحدود اسبانيا القائمة فى البحر الابيض المتوسط : وقد وضعت المانيا المحتلة يدها على كل المرافق الفرنسية الواقعة على بحر المانش والمحيط الاطلسى كما نزعست الاستحكامات الفرنسية القائمة على الحدود بين ايطاليا وفرنسا بناء على الخطة الاستراتيجية الالمانية التى وضعت لابتلاع بقية العالم . وقد فعل الالمان الكثير من الاضطهاد فى جميع البلاد التى خضعت لهم امان حكم هتلر المتهور : فكمت افواه احرار الغيوم ، وولت الحثالة التى رحبت بتدوم قواتهم : وعندما قال ( صلاة بن عمر ) :

لا يمنح الناس فوزي لا سره لهم  
ولا سره اذا جهالهم سادوا  
تهد الامور بأهل الرشيد ما صلحت  
فان تولوا فبالاشرار تتقاد  
اذا تولي سراة القوم أمرهم  
نما على ذاك أمر القوم غازدوا

### لماذا انتحى المارشال ايرفين رومل ؟

✻ في حديثي الآتي سينكشف بعض عن الاسباب ادعيته التي أدت الى سحر  
هذا البطل المغوار ( رومل ) .

بعد وردت روايات عديدة وببده بما جاء في مذكرات رومل نفسه يفهم به  
( مانفريد رومل ) . فيقول : في يوم ٧ من أكتوبر ( تشرين أول وصلت شره الى  
والدي من اخياد مرشال كيبل يظف فيها حصوره لي برين نحصور مؤتمر هم  
في ١٠ أكتوبر عي 'ن يسافر في قضاير خاص من ( أولم ) وكان رد والدي هو  
( أن لست يجب بعد الحد ونحن نعرف هؤلاء "قوم جيد" . ولن أصل لبرين على  
قيد احياء ) وتكلم في الموضوع بمهارة الى الاستاذ آلبريخت اخصائي الملح  
في جامعة نوبلحت وكان يعالجه ، وكتب البروفيسور تقريراً بعدم تحمله مشاق  
رحلة الحصور ، وقال انه سيفكر في هذا الموضوع . و ان رومل والدي اذهب  
الى برلين قصر بعباته ولم يمكث لاكثر من أربعة أيام ، وكان والدي يتوقع  
وصول انجستابو بين لحظة وأخرى للقبض عليه . وقال صديق والدي  
اوسكار غارتي ، أن هتزل ان يحرؤ أن بفعل لك شيئاً ، لان لك شعسة كبيرة وستحطب  
الانتباه على الفور . ورد والدي عليه وكأنه يحس بقرب امله ، ( أنت مخطيء .  
فهتزل يريد التخلص مني ولن يتردد في تنفيذ ذلك : وعند عودة والدي من رحلته  
الى هولبنجن بعد رحلته الطويلة بالمسيرة وحده رسالة تليفونية تنتظره :

ومضمونها أن جنرالين سيحضران في اليوم التالي لنحتم معه بخصوص ( مهمته المتنازع ) . وفي الساعة ٧٠٠ ، تناوبت الفطور مع وادى ومنزه في الحديقة . وفي الساعة ٩٠٠ ، قال وادى : اليوم سيصل الجنرال لريارنى لثمانية في ( مهمتى المستقبل ) . وفيها سيتقرر مصيرى ، فاما محكمة الشعب أو قيادة جديدة في الشرق . وسأنته ( وهل تقبل مثل هذه القياده ؟ ) . قال ياولدى العرير عدونا الشرقي رهيب لدرجة أن ينسينا أى اعتبارات أخرى . وقبل الساعة العاشرة بقليل ذهب والدى الى غرفته في الدور الاول وغير ملابسه البسيه اللون - الى زيه الافريقى الذى كان يفضل به بسبب بافته المفتوحة ، وفي الساعة الثانية عشر وصلت سيارة خضراء قائمه عليها نمر معدنية تحمل اسم برلين ووفقت أمام بوابة حدبقتنا . وكان مع والدى النقيب ألدينجر ومحارب قديم اخر جريح ، وهو برتبة عربف وذخوى ، فنزل الجنرالان ( جدروف وهو رحل ضخم ، مورد اللون . ومايزل وهو رجل ضئيف ( تحيل الجسم ) ودخلا المنزل وطلبا من والدى السماح لهما بالتكلم معه على انفراد . وبعد قليل شعرت بصوت أقدامه وهو يصعد السلم ويدخل غرفة والدتى فدخلت عليهما . وقال تعال معى للخارج ثم قال : بصوت ( منخفض ، اضطررت لأن أقول لوالدتك اننى سأموت بعد ربع ساعة ) وكان هادى النبرات ( ان موت المرء بيد بنى وطنه أمر صعب . ولكن المنزل الآن محاصر وهتلر يتهمنى بالخيانة العظمى ) ثم قال بسخرية : نظراً لخدماتى فى أفريقيا فلى الخيار فى أن أموت بالسم ، وقد حضره الجنرالان معهما . وهو يمست فى ثلاث ثوان ، واذا قبلت فلن تتخذ الخطوات المعتادة ضد عائلتى ، أى ضدكما . كما أنهما سيتركان هيئة أركان حرب وشأنا . ( وقاطعته وعل نصدق هذا ؟ ) فأجابنى : ( نعم أنا أصدقهم فمن صالحهم ألا تفوح رائحة الموضوع .

وبالمناسبة كلفونى بأن أفرض عليكما الصمت التام . واد خرجت كلمة واحدة فمنهم لى يرتبطوا بما اتفقنا عليه ) : وقلت أحسن أن ندافع عن أنفسنا وأحبائنا فأغلا أنفخل أن يموت واحد منا على أن نقتل جميعاً فى معركة الشران المطوقة دارنا وليس لدينا ذخيرة تكفى لذلك . وودعنا بعضنا . ثم هال والدى أنهم

سنتين في جدره عسكريه • وقد سبقت بادائها في يوم • في خلال ربيع ساعه  
 ستمون مائه سيقويه بالديجر من سسنى ( وجارنيل باوم ) شول على  
 أصيب شريف في الح واد في مريفي في المؤبر • ثم نظر في ساعه وفان يجب  
 ان ادع بهم بعد سمدو في سفير دعاق عقب وودع سسرعه بعد اخرى وبرد  
 معه وسعدده على رداء • معاه جندى ثم اخرج حاصه بفرده وقت لا سرب  
 معى بعض عقود شهر حذو افسر بالديجر • خدا غير مهم • وعد سرب بيه ظله  
 سفير بدي سرحه كنده من درسد • سفير حسو سمد سكب في سكب وذل  
 يبح • وعد قمرات من خبر لا رعو اديهما سيمى بالتحقيه ومار  
 سرجدورف باحصار ( سيدى عبيد سرنش ) وحقى حبيب سيمر وبنى عبر  
 باب ونحو سربال حوى وسسنى ( ما على سارمك ) ساسنه ( ٣٦ ٧ ياسيدى )  
 وذل سائق سسرده جندى من ثوب سعادسه فصاحت بصيح ثم صفت  
 السياره وقلوبنا معها دامه ...

وشا لجبرل سرجدورف سزوم ٩٩ نائمه من سمد جيشى توحشيه  
 وقد سهى حياته بده في سرب في سس ١٩٤٥ بعد ان سدر يدور حول نفسه سمد  
 النوعى سشير سمر مع نور من سمد سبه في سحر سوهر - واسمر سصور سمد  
 اسنه سسار سمر • سى سسار من سسار • سحومه الاماييه وسه سمرى  
 اسب السسنى سمد وادى وساهه سسمره ساسل عيه ساقول والس واد اورد  
 هنا بعض الأمثلة : -

من سمدان سمركه ١٦ سس لاوس ١٤٥٥ ( عبنى ساس عر شى سسسرده  
 سادحه سنى سسك بوهاد سوحث • و س سم سسدمر سسلا روس سسسط سلاهد  
 سساربه السظمه في سسار سسرف ) ادوف سسار

٢٩ تشرين الاول ١٩٤٤ مقر قيادة الفوهر •

( ان وفاة سوجك سطل نتجه لسراحه سمد س كا سميع نامل في سقائه  
 للشعب الاسنى قد اثر في سعايه • وانا ارسل لك يا سمرتى لسسده رومل ساسل

عزى القلبى عن نفسى وعن السلاح الجوى الانسانى . وأماضك الاحزان  
فى ممت .

المخلص مارشال الرايخ غورنغ ١٧ تشرين الاول ١٩٤٤

### عزيزتى السيدة رومل

( بمناسبة الخسارة المؤلة اننى نزلت ساحتك بوفاء زوجك أرسلت ومعى  
زوجتى حاص عزائنا . ولقد فقد الجيش الانانى فى شخص فيلدمارشال رومل  
واحداً من أنجح قاداته ، وسيرتبط اسمه للأبد بالصراع الذى دام عامين مع فيلق  
أفريقيا . وأرجو ان تتأكدى مشاركتنا فى احزانك

### عاشى هتلر

وزير الرايخ الدكتور غوبلز وزوجته

وبينما كان هؤلاء الرجال يحاولون بنفاقهم اخفاء حقيقة هذه المهزلة  
وكان الآلاف من الجنود الالمان يموتون فى الشمال والجنوب والشرق والغرب :  
وان ثقتهم ايكامنة فى قيادتهم قد أعستهم : فانصب ان غلب الجثة بالخراب .  
هذا ما جاء فى مذكرات رومل بقلم ابنه ( مانفريد رومل )

٣ — أما ما جاء فى النازية تتحدى العالم . بتوضيح التهمة الموجهة الى  
رومل ، وهى اشتراكه فى محاولة اغتيال هتلر فى العشرين من يوليو ١٩٤٤  
كانت الآتية : —

فى محاولة اغتيال هتلر الفاشلة التى وقعت فى الساعة الثانية عشر والدقيقة  
الاربعين من يوم ٢٠ يوليو ١٩٤٤ بفعل قاعل من عشرين ضابطاً : كان رومل  
من بينهم كما جاء فى التقارير التى نشرت فى سلسلة الفازية تتحدى العالم ،  
وهى ترجمة لتقارير مدونة مثال ذلك : —

أبرق رومل الى مقر قيادة هتلر فى ١٥ تموز يقول : ( ان الحال على جبهة  
القتال فى نورماندى تزداد سوءاً يوماً بعد يوم . . . . . والمجدات من الوطن لا تأتى

٠ خفيًا ٠٠٠ واعدوا سيفلح في وقت قريب ٠٠٠ ( في رجب من سنة ١٠٠٠ )  
 المصائب تنجم عن هذا الوضع . فاستمر وجودهم في ان وضعهم لم يهد  
 بصفته بعد لاسي ما ) وفيها شب قتلا . التي ارجوهم من ستمسوا  
 مصائب سياسية ناجمة عن هذا الوضع . لا ان خسروا سيديون وبغير  
 مصائب اخرى من ذلك . مع بصيرة بحدود شدة ( سبيله ) تسمى .  
 لكنه اهمهم بان هذا . سيئون بمثابة اندر الحير التي سر ثم من  
 ( بعد اصب امامه لان آخر مرصه . فان لم يستخلص عبر . عمدت ان في  
 المعوضه . والمعوضه كلمه معني بالسبيله في رومل في ذات طرف شيئاً و حد آ  
 وهو ) ان يصح نفسه تحت تصرف ثلثه الضباط المعارضين الذي سبق لهم ان  
 اتصلوا به في فصل الربيع . الا ان هذا الاتصال لم يثمر شيئاً . ففي ١٧ تموز .  
 أي قبل وقوع محاوله اغتيال هتلر بثلاثة ايام تنازلت شطايا احدى القبايل على  
 سياره الجفرال هيدمارشال رومل عندما كانت تسير فيما بين بيمارو وهيمنيه  
 أدت الى تحطيمها واصابه رومل بجروح شديده في جمجمته اثره المستشفي  
 ليضع اسابيع ببيريس حتى . انما من اعطس حيث نزل الى بسده هيرينس  
 التوامه على مرتبه من مدينه اوم باسيا وفي هذه الاثناء كانت محاوله خسر  
 من تموز ١٩٤٤ فيما كان المسجون جميعهم كانوا في عيشه الجسايو الحسيس .  
 وتمكنت هذه السبويه من ملاحقه الاتصالات التي قام بها رومل لاسيما و  
 الجفرال فون شومباغل كان قد صرح ( رومل . رومل ) في عرقه المصائب التي  
 نقل اليها بعد ما اتفق رصاص سده على دسعه دور ان يفتح في الانتصار .  
 يضاف الى ذلك ان الاوراق التي عثر عليها مع العيب فون هومانر ، وهو احد  
 الاتصال بين رومل وفاده الانقلاب الخاسر قد دبت بانبرهان المصاع على ان رومل  
 كان من ضمن المرحال ( العشر ) . وقد علم الحمرال كستل بالامر ونولي نفسه  
 اعلام هتلر به . وحين حين هتر . وبعد تفكير طويل قال ( اذا صح ذلك فعلى  
 رومل ان ينتحر ) . قال ذلك لانه كان يخشى او يقدم رومل الى محاكمة كعيره .  
 وان رومل كان في نظر الالمان بطلا وقائداً عسكرياً ورمزاً يقتدى به الضباط الشباب .

غير أن هنتر عاد وأمر جنرال عيديمارشان بعدموم إليه في مصر فيأيدته في  
دومبسانسه في العاشر من أكتوبر ( تشرين أول ) لأجراء حزام مع ( مباحثات  
هامه ) وبعدم وصول ألفيلدمارشان رومل إليه . أرسل جنرالان هما الجنرال  
يورغدورف والجنرال مايزل وكلاهما من جيش الصاعقة التي أحاط رجاها منزل  
رومل . مدخلا إليه في غرفته وتحدثا معه لبضع دقائق خرج بعدها الجنرال  
فيندمارشان رومل إلى غرفه زوجته وقال لها ولأبيه فانفريد . ( سأصبح مينا في  
عصون ربح ساعة . مهتلر قد حيرنى بين سول انسم أو المنول أمام محكمة الشعب )  
واختار رومل الاستحار الاجباري لأنه أفضل لشور ولا سيما وأنه أراد تجنب  
نائلته المتاعب .

هكذا ومير هـ من المأسى قد حدثت من جراء مساوىء الحرب العالمية الثانية  
التى جلبتها إلى العالم خطب عشاق الجاه على من سواهم وعفلة الشعوب البشرية  
من الناس ولا زال الاحياء منهم يسيرون على دربهم ليمنوا بمصير من سبقهم  
ويتركون الحياة الدنيا لمن بعدهم . وهكذا سنبقى إلى الابد طالما ان الارض التى  
نحن على مقعها متحركة بجبالها وبحارها تحت سماؤها .

## ملك بريطانيا يشيد بالمحارب السوداني

\* قال الملك جورج السادس ملك بريطانيا مشيداً بالمجهود الحربي الذي قدمه  
— — — — —

\* حرب صباط وجنود مود دماغ سودان بابسة شاسة لندري . د مانو  
من الغناء في دفاع عن حربه بحسن عامه وأسودن خاصه درجت عظمى  
لا حدود لها .

\* ومن مفاخرهم الانتزاع في رد العدوان عليهم عن بلادهم على أيدي  
دحجنه وريزيا ويبييا — ومن أعظم صفاتهم كانوا راس لحربه في تقدم  
عوت التي حررت لحبشه وأرنيريا وحطمت تعول لقوات الأيطالية بكامل  
معداتها الحديثة ومعددهم عدد تعدد محصاة العشوية .

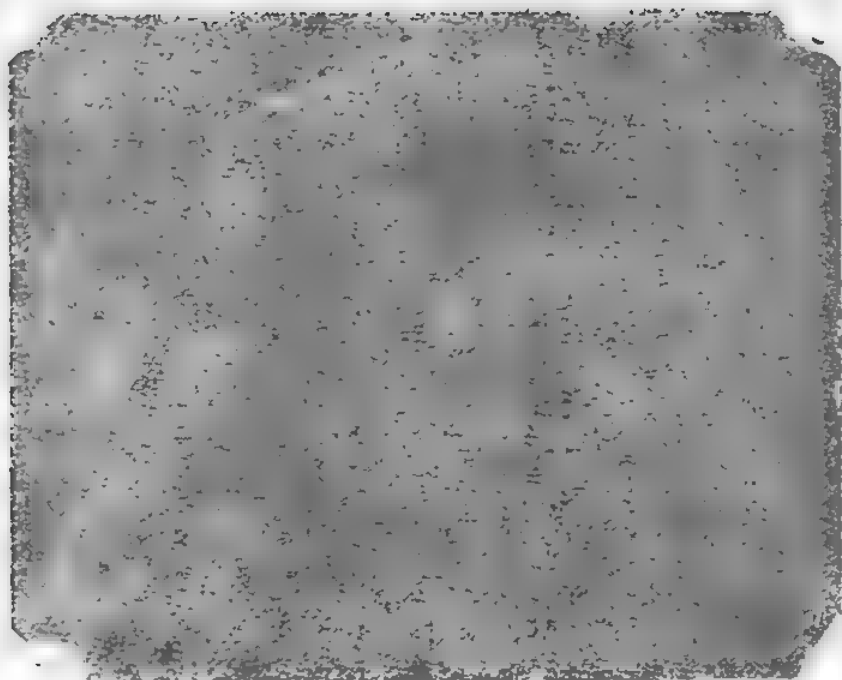
\* كما انها كانت تحارب في أسهون وأنجس ونحت سيول الامصار ورمهرير  
نشطاء عارس ووهج الحبيب الملاح . بالاصافه ابي مواجهمه مشوات  
الايطالية بر حقه من شرو أعريف منفردة عس وصول بجده حث . خلال  
النصف الاول من عام ١٩٤٠

\* كان قائدهم لاسيو جبرن وبيد ثلاث يثحر بحتب الحدي سوداني  
وبعد كاعظم معادل في عالم . كما هو مدثور في كتاب ( حمة حبشه )

\* وعد كسوا حدود قوه دفاع اسودان سمعه عاليه تفوق ما كانت تكسبه  
وزارة دعاية أو عدة سفارات .

ومن ثم يجب أن يدعموا عطفنا نحو العبر الى أن يجود عليهم مد من الله به  
على امبراطوريتنا .





صوره المظليين الالمان الذين اسرهم السريه السودانيه اثناء هبوطهم خلف  
العوى السودانيه بينغازى والمذكوره قصتهم فى صفحه ١٦٩

أنستشهد بقصيدة الشاعر السعودي ( حسن عبد الله القرشي ) في مقدمه ١  
على استغلال القمر واخواته في الصفحة ١٠٨ بهذا الكتاب لعلها تزيد الفارئ  
بهجة وحبوراً

وهذه القصيدة العامة :

ما زلت تسطح والافلاك تتحمر

ما زلت تضحك والأيام تعتكر

ما زلت تجذب أهواء الورى طرباً

وتترع الدن للعشاق ان سكروا

ما زلت تسبح في الاجواء صافية

وتستفز خيال القوم ما شعروا

وتملأ الكون الحسنأ مشحشمة

وتشعل الافق الداجي فيزدهر

ما زلت تنظم للاجيال ملحمة

فصولها لبينات المجد تبثكر

حتى تقرب منك ( الملام ) في جذر

كذلك الذئب ختال ومؤتمر

رنا اليك وفي اشعاع نظرت

حمى تظلي بها الاصرار والظفر

غزاك ( صاروخه ) الجبار مبتدراً

والغدر في طبعه عات ومبتدر

سفينه حط من بعد الضنا سخباً ،

عليك مبتهجاً ، انيابه حمر

وسار فوقك مزهواً ومنتمشاً

طاووسه ، فعلاه الحزن والكدر

ارسى عليك شباك الرصد مرعة

ما ذاك أول سار غراه النظر

سهامه في يديه شكلت علماً

لا تكترث ، فسهام البغي تنكسر

سل الغزاة غزاة ( البدر ) اذا رحلوا  
مستبشرين ، من الاحلام قد سخرول

ماذا أصبتم ؟ وكم عانيتموا نصبا  
أغاية العلم ان يفسنى به البشر ؟  
لم يكفهم من كمين الحرب ما نصبوا  
في الارض والبحر ، حتى استعمرو القمر

قالوا ستكتشف الآفاق موغله  
في البعد ، هل ضمنا للغرب مؤتمر ؟

وهل حيننا حياة الخفض وارفة ؟  
وهل وردنا ليقى بعدنا صدر ؟

وهل عمرنا فجاج الأرض قاطية ؟  
سل الصحارى يجييك الشوك والمدار

هل كفيننا بنى الانسان حاجتهم  
سل الآلى فى جعيم اليأس قد قبروا

\* \* \*

آمنت بالمسلم لكن لا أباركه  
الأ اذا عبّ منه البدو والحضر

ولا اثمائه للغي منتهجا  
فمركب المسلم : لا كبر ولا بطر

آمنت بالمعلم يشبهني الداء يقهره  
يهدى الغذاء لمن أزرى به الخور

فما يفيد صمود ( الزهر ) شامخة  
ونحن فى حمات التذلل ننذر

...وما الحراء إذا طافت لنأ زمر...

بالبدر وانتحرت من بؤسها زمر ؟

وغرد الصادح الشادي على قمر  
وبوح الجهنج المصور يحمر

يا ( بدر ) يا وحي شعر العالمين فما  
يثنى عن الشعر جمر فيك أو حجر

تظل رمز الضياء السمع ، كيف لهم  
أن يطمسوا صورة تجلى بها الصور ؟

سمير دنيا الهوى ، عمر الهوى أبد  
فلا يخالجه ومن ولا كبير ا

## تواريخ عمومية تنسيلا للقارئ في رفع معلوماته

تاريخ	الموضوع
في ١٧/١/١٩٤٢	أعلنت العراق الحرب على دول المصور •
في ٣٠/١/١٩٤١	توغلت القوات البريطانية الى داخل أريتريا حتى بعد بارنتو واغردات •
في ٢٣/١/١٩٤٣	دخل الجيش الثامن البريطاني مدينة طرابلس •
في ٢٩/١/١٩٤٢	تم التوقيع على المعاهدة الانجليزية — الروسية والمعروف أن روسيا دخلت الحرب منذ ٦ أشهر مضت •
في ١/٢/١٩٤٤	نزلت القوات الامريكية في جزر مارشال •
في ٢/٢/١٩٤٣	استسلمت القوات الالمانية التي كانت في ستالينجراد •
في ٤/٢/١٩٤٠	تم توقيع الاتفاق الانجليزي — التركي في لندن •
في ٩/٢/١٩٤٥	أضرب عن العمل انقسم ٥١٢ اشارات السودان بالشرق الاوسط وقد تمكن الجاويش الاول في انقسم من استرضائه بعد ساعات قليلة !
في ٤/٣/١٩٤١	أول هجوم بريطاني في أوروبا بعارة انكوماندو على جزر لوفوتن الالمانية •
في ٨/٣/ من كل سنة كان يوم النساء الدولي •	
في ٢٢/٣/١٩٤٣	أعلن الجنرال كاترو الفرنسي إعادة دستور الجمهورية اللبنانية •
في ٢٣/٣/١٩٤٤	دخلت الجيوش الروسية رومانيا •
في ١٨/٤/١٩٤٢	ضربت القوات الامريكية مدينة ضوكيو بالقنابل •
في ١/٥/ من كل سنة عيد العمال الدولي •	
في ٤/٥/١٩٤١	نزول القوات البريطانية في مدغشقر •
في ٥/٥/١٩٤١	عودة الامبراطور هيل سلاسي الى عرشه بأديس أبابا بمساعدة قوات الحلفاء بما فيها القوات السودانية •

- في ٦ / ٥ / من كل سنة عيد شهاداء سورية •
- في ٢٥ / ٥ / من كل سنة عيد استقلال شرق الاردن •
- في ٢٤ / ٥ / من كل سنة عيد الامبراطورية البريطانية •
- في ٦ / ٦ / ١٩٤٤ نزول الحلفاء في رومانيا •
- في ٨ / ٦ / ١٩٤١ ضمفت الحكومة البريطانية استقلال لبنان •
- في ١٤ / ٦ / من كل سنة يوماً للامم المتحدة •
- في ١٨ / ٦ / ١٩٤٠ انس الحصار لباري ديجول تألف فرنس بحره في انفى •
- في ١٢ / ٧ / ١٩٤١ بوعم لانه في لانخيزي — الروسى في موسكو •
- في ١٨ / ٧ / من كل سنة عيداً للنهضة العربية •
- في ٢٥ / ٧ / ١٩٤٣ استقالة السنيور موسولينى من منصبه •
- في ١١ / ٨ / ١٩٤٣ اجتماع تشه نل بروزفلت في كوست ( مكندا ) •
- في ١٤ / ٨ / ١٩٤١ تم توقيع ميثاق الاطلسى •
- في ٢٦ / ٨ / ١٩٣٦ المعاهدة النصبة الانخضبة بشأن الشراكة في السودان بعد حوادث سنة ١٩٢٤ الشهيرة •
- في ٣ / ٩ / ١٩٣٩ أعلنت كل من بريتانيا وفرنس الحرب على ألمانيا دفعه عربويد
- في ٣ / ٩ / ١٩٤٣ نزلت القوات الخلد في اصابى فوضعت الهدنة بينها وابصاب
- في ١٠ / ١٠ / من كل عام عيداً قومياً للصين •
- في ١٨ / ١ / ١٩٤٣ تم اجتماع بين كل من المستر اردن — هل ومولوتوف في موسكو •
- في ٢٣ / ١٠ / ١٩٤٢ ابتدأ المعركة الحسمه في علمس بين قوات مونجمرى وقوات رومل وكانت الفصل الختائى لحرب الصحراء •
- في ٩ / ١١ / ١٩٤٢ تم اجتماع مندوبى ٤٤ دولة في البيت الابيض الاممكى حيث وقعوا ميثاق الانشاء والتعمير •
- في ٨ / ١١ / ١٩٤٢ نزلت قوات الحلفاء في شمال افريقيا •

- في ١٢/١١/١٩٤٢ تمكن البريطانيون من طرد الالمنيون من الاراضي المصرية .
- في ٢٢/١١/١٩٤٣ تم اجتماع تشرشل - روزبات - شيانج كاي شك في القاهرة
- في ٢٤/١١/١٩٤٣ تم فك حصار لقنجراد .
- في ٢٨/١١/١٩٤٣ اجتمع كل من تشرشل وروزفلت وستالين في طهران .
- في ٢٢/٦/١٩٤١ كان الهجوم الالمنى على روسيا .
- في ٢/٢/١٩٤٤ تم تقهقر الالمان من الاراضي الروسية .
- وفي صباح ٧/١٢/١٩٤١ هجوم اليابان على الاسطول الاميركي في المحيط الهادي
- وفي نفس هذا اليوم ٧/١٢/١٩٤١ أعلنت الحكومة الامريكية الحرب على اليابان
- وأعلنت بريطانيا مؤيده أميركا في اعلانها الحرب على اليابان والوقوف مع أميركا .
- وفي ٢٥/١٢/١٩٤٢ تجدد ميثاق سعداباد المعقود في عام ١٩٣٧ بين كل من تركيا وايران واغفغانستان والعراق لمدة خمسة سنوات أخرى .
- الأيام ٢٢/٦/١٩٤١ و ٧/١٢/١٩٤١ كانت وبال على كل من روسيا وأمريكا بسبب الهجوم الالمانى في النصف الاول على الاولى وفي النصف الاخر من السنة على الثانية : وانفراج على انجلترا من وحدتها في المواجهة الالمانية .

✽ — المصادر : مذكرات تشرشل ونيجول

✽ — تاريخ القرن العشرين لبيروغفن

✽ — من الحرب الصاعية الثانية لاسناد عبر ابوالنمر

✽ — التازية قهدي المالم وملكرات رومل ولعالب الصحراء

- ١ - وقعت معاهدة باريس لنهاية حرب سبع سنوات وهي تعطي بريطانيا  
العظمى كندا وكل الاراضي الحاصية للولايات المتحدة بشرط  
( المسيسيبي ) ما عدا ( نيوار البندر ) وكان ذلك في ١٠ ٣ ١٧٦٣م
- ٢ - أصدرت الولايات المتحدة قانون اعاشة لجنود المسرحين في  
١٧٦٥/٣/٢٤
- ٣ - كانت مذبحة ( بومبس ) الشهيرة في ٥ ٣ ١٧٧٠م
- ٤ - تولى قياده الجيش الاميركي جورج واشنطن في ٣ ٧ ١٧٧٥م
- ٥ - ( مونتجومري ) استولى على ( مونتريل ) ١٣ ١١ ١٧٧٥م
- ٦ - شنت فرنسا الحرب على بريطانيا في ١٧ ٧ ١٧٧٨م
- ٧ - البريطانيون يستسلمون في بوركتاون في ١٩ ١٠ ١٧٨١م
- ٨ - المعاهدة الفرنسية البريطانية في ٣ ٩ ١٧٨٣م
- ٩ - البريطانيون يسلمون مدينة نيويورك الى واشنطن في ٢٥ ١١ ١٧٨٣م
- ١٠ - واشنطن ينتخب اول رئيس للاتحاد الاشتراكي في نفس الوقت  
١٧٨٣/١١/٢٥ •



## المصادر جميعها محفوظة ومن بينها :

مذكراتي كشاهد عيان وليس الخبر كالمعاينة كما يقولون بالإضافة إلى ما نقلته من بعض المحاربين القدامى من السودانيين ومن دوائر المعارف العالمية كالإنجليزية والعربية والأمريكية والفرنسية والألمانية ذلك ، أم عن طريق أجهزة الإعلام الأثرية أو النشرات دورية وما نقلته وطبقته على ما جمعت من مذكرات ، من المكتبات المنتشرة بالمعسكرات الحربية آنذاك في جبهات القتال ومن كتب التاريخ المعاصر والنشرات الرسمية التي كانت تصدرها القيادات العسكرية وغير العسكرية والمجلات العسكرية التي واكبت تلك الحرب العالمية . ولا ريت أبحث وانقلب على كل ما هو مفيد لشعبنا العظيم الباسل . اسدمل . من أجل إظهار شخصيته بين الأمم تمسكا بمحله تحت الشمس على ظهر لأدمى .  
ومن بين تلك المصادر المعنية :

- ١ — دوائر المعارف الأمريكية **ENCYCLOPEDIA VOLUME 23**
- ٢ — تاريخ القرن العشرين لبير رونوفن استاذ لتاريخ الحديث في جامعة باريس **M. PIERRE RENOUVIN**
- ٣ — المحاربين السودانيين **THE FIGHTING SUDANESE**
- ٤ — تاريخ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥ بإشراف الاستاذ عمر أبو نصر مؤرخ تاريخ الحرب العالمية العظمى ١٩٣٨
- ٥ — دوائر المعارف الإنجليزية
- ٦ — دوائر المعارف المصرية
- ٧ — مذكرات سنقر ونسطون نشرشل رئيس حكومة بريصا ب كذو
- ٨ — مذكرات أخترا ل ديجول قائد فرنسا الحرة
- ٩ — مذكرات ب.ل. الفلد مارشال مونتجرى
- ١٠ — مذكرات الفلد مارشال إيرفين رومل

١١ — النارية تتحدى العالم ( مجموعة تقارير قادة النارية )

12 THE EIGHTH ARMY, SEPTEMBER 1941 TO JANUARY 1943 PREPARED FOR THE WAR OFFICE BY THE MINISTRY OF INFORMATION.

١٣ — مجلة أخر ساعة المصير

١٤ — مجلة المصور المصري

١٥ — بعض جرائد السودانية المعاصرة أدك "الحرب ذليل وصوت سودان  
والرأى العام والامة و ...

١٦ — المجلات العسكرية المصرية المختلفة

١٧ — كفاحي شهر منار مدح شرارة حرب عايشة نشبه

١٨ — مذكرات الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا

١٩ — مذكرات موسترد لاس ورير خارجه أميرك ( حرب صيبه )

٢٠ — كتاب ثعالب الصحراء ( مقارنات ) —

٢١ — هنر عدن في ردوده لاسطة المستمعين وعمر داك

هذا مع عتداری عیمة عت عن ذكرنی سبور "أو خنصر" أو الأمر عتدت به

الدلالة أو تمهد "لاستغافه في محطی بقاده ( حور عیة اقربیح ... )

والله الموفق له فنه صفعه هذه لامة عربیة الافریقیه

نم صفعه فی شهر ( فربایر ) من عام ١٩٤٥ م ...

✱ الجنينى ✱

## وفي النهاية

أهدى هذه التحفة المرضبة التي صرفت منى الكثير من الوقت بالاضافة  
الى منصرف التكلفة والملل الذي جلب الى العديد من الارهاق الفكري والجسمي  
أثناء اخراجه الى قراء العربية للاسهام في سد الفراغ الواضح في المكتبة السودانية  
خصوصاً هذا الباب الذي سلكته . ولا أغالى ان قلت هذا مقصود قد تم طبعه .  
بعد تدعيمه بصور المعارك الدامية فذلك خريطة بيانية تظهر استراتيجية وتكتيك كل  
جانب من القادة المتحاربين والساسة المخططين . وصوراً أخرى لأشخاص يمثلون  
أهم ما ورد في انكتاب . ومع كل هذا وذاك يجب أن لا ننسى التسهيلات التي  
قدمها لي شركه الطابع السوداني الممثلة في شخصيه صاحبها ومديرها المصمم  
سيد عثمان على ورفاقه العاملين . والله اسأل أن يطيل حياتهم العائلية ليمدوا  
للأدب والكتاب بما يحتاجون اليه في طبع واخراج انتاجاتهم المختلفة لسد  
الفراغ الثقافي الذي نحس به في هذه الارض المباركة وإلى اللقاء في كتابنا القادم  
( انصواء على التاريخ ) انشاء الله ..

.....  
( الجنييني ) .....

## الخاتمة بالهائية

الى هنا دعسونى اقف شـوـيه  
عن دماء سودن بشمال افريقيه  
كما نمل حادينا بالجبهة الشرقيه  
عندما هزم الالف واسر اليه  
من جند الروم بقندر الحبشيه  
بعد طردهم من كسلا الجبليه  
مجنودنا سودانيه اُحدهم يطرد اليه  
ويحمى مواردنا الحيوانيه . منها والزراعيه  
وانجالنا في مدارسها غدواة وعشيه  
وكيف لا لعربي من افريقيه  
والويل لمن عادانا بقوة اجنبيه  
يبنى استغلال اراضي النضه الفتيه  
ونحن نبغى السير بركب الحرية  
وتنمية ثرواتنا الطبيعيه بأراضي الوحيه  
لنتبوه الاجيال من بمدنا بحريه  
وتسير مع انفتاح الحضارة العصريه  
نمش يا سوداننا مع الحادي الفيه  
وواصل النضال ضد الجهل والهمجه  
وانت اشمت الكريم بنقارده الأمريقييه  
فان مع قولى فتك النيه  
وان بطل فتلكم جهده مرديه  
والله أسأل التوفيق بما أصبو اليه .  
( الجنيدى )

وعلى محاربينا القدياء ان يقولوا مرددين قول الشاعر جهارا نهارا قائلين هكذا :

---

مشيناها خطا تهد الجلاميد  
فى ظلام ليليل دامسى  
سست تقاعد عيرنا من  
حمى ريسات الخمانل واندر  
فى تسوب الراهب وقناه  
اوسح من تصباح كامير  
لا قاموا به من خدمات دفاعية حم السودان من الارتقاء تحت اقدام الفاشية  
الفاشية .

\* \* \*   \* \* \*

# محتويات كتاب مذكرات الجنيدى

## الفصل الاول :

- ١ صورة مفانئ لأعلى جعفر محمد ميمرى رئيس جمهورية السودان الديمقراطية .
- ٢ ممدوء وصورة الخوف .
- ٣ بخدمه نعم أربا بحرب هود دماغ سودانى لاسبوق .
- ١٠ صورة مقدم عتاف لأمير لاي بامعش بسمير مث بصفه عدا الله .
- ١١ نبذة عن حياة المؤلف .
- ١٩ مؤلف مختبى بعش أصغر نسبه .

## الفصل الثانى :

- ٢٠ حرب بعشه لأوى وبسبه ————— ودو طرف ماس ممد
- ٢٢ اختلاف المصالح بين الدول
- ٢٢ نقضايا الأوربية تقضم عرى النضامن .
- ٢٢ قصايا الشرق الأسمى .
- ٢٥ غيبال وى بهد دوه نعمسا — هونغاريا من سبب لى جنوب بحرب .
- ٢٦ انمسا — هونغاريا تقطع علاقاتها مع صربية .
- ٢٨ لا برود بحروب حديده — نعى — بعينه من ويلات بحروب .

## الخطوة الثالثة

- ٢٨ المسانيا تعترض روسيا .
- ٢٩ الوحدة الايطالية كانت مفككة .
- ٣١ قوات الحلفاء ترد للشعب الليبى هريته .
- ٣١ انمسا — هونغاريا كانتا :
- ٣٥ حوادث الاعوام ١٩٢٤ — ١٩٢٩ .
- ٣٧ التحركات العربية ضد الاستعمار الأوربى .

٣٩	مصر والاحتلال البريطاني
٤٠	الفصل الثالث :
٤٠	المشاغل الروسية في نهاية الحرب الكونية الاولى
٤١	بريطانيا تمنح الهند-دستوراً
٤١	مشاغل فرنسا الداخلية
٤٣	مطالب بولندا
٤٤	موقف الدول الكبرى يتناقض
٤٤	الولايات المتحدة
٤٥	الاتحاد السوفياتي
٤٥	الجيش الالماني في رينانيا
٤٦	دخول الحبشة عصبة الامم كان له فوائد جمه
٤٧	موسوليني يقول للانجليز هذا عرض تناقه
٥٠	بداية الازمة الحبشية
٥١	حروب الشرق الاقصى ١٩٠٥ — ١٩١٤
٥١	اجتاز الشرق الاقصى منذ ١٨٩٤ — ١٩٠٥ ثلاث ازمات متوالية
٥١	الازمة المالية الالمانية خلال ١٩٢٩ — ١٩٣٥
٥٢	قضية السار بين المانيا وفرنسا
٥٢	هتلر يكتشف الفاشم
٥٣	الحرب الصينية اليابانية
٥٥	قاوم كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا
٥٧	المانيا العزيلة بعد الحرب الكونية الاولى
٥٨	البحر الابيض المتوسط
٦٠	رومانيا توضح موقفها
٦٠	يوغسلافيا تبدل سياستها وتعتزف بمحور روما
٦٢	الفصل الرابع وليس الخامس
٦٢	اشتعلت نار الحرب العالمية الثانية منذ ١٩٣٥/١٠/٢

السودان مفتاح النصر •	٦٤
تكتل الدول الكبرى •	٦٦
موقف الدول الثانوية كان مايع •	٦٨
اليابان وقضية منشوريه •	٦٩
السياسة الخارجية الألمانية خلال الأعوام ١٩٣٣ — ١٩٣٦ •	٧٠
محائب احسرب الثانية •	٧١
خريطة أوروبا الوسطى انى انبمشت منها الحربين العالميتين الاولى والثانية	٧٣
بونيوب كانت قلعه من دحول ألمانيا رينانيا •	٧٤
صوره ورراء خارجيات ألمانيا وبولندا وعقيلاتهما •	٧٤
الهيمنة القارية كانت هدفا للنازية •	٧٧
اليابان تعطى الاولوية لقضايا الدفاع •	٨٣
الفصل الخامس — الخطوة الاولى	٧٤
بريطانيا العظمى والسياسة لاسبانية فى أوروبا •	٨٥
انجلترا تخشى الهيمنة انقاريه على أوروبا •	٨٥
معاهدة عام ١٩٣٦ بين دوستى الحكم النشائى تدخل الحرب •	٨٧
صورة قسم من جنود دفاع السودان •	٨٩
هتلر يحقق مأربه على حساب بولونيا •	٩١
انفراع الالمانى ابولونى يصبح حقيقة •	٩٢
الفصل السادس	٩٧
قد زال وهم المراقبين •	٩٧
هتلر ينزع سلاح الجيش التشيكى •	٩٧
ايطاليا وفرنسا •	٩٨
المهجوم الايطالى على البانيا •	٩٩
كيف دحمت الولايات المتحدة الامريكية الحرب الكونية الاولى •	١٠٠
الجنرال ( غودريان ) •	١٠١



- ١٠٢ صورة جنود الحلفاء المنسحبين أمام قوات غودريان •
- ١٠٣ ترجيح ميزان القوة •
- ١٠٣ الولايات المتحدة الأمريكية تدخل الحرب فجأة •
- ١٠٨ هتلر في حرب مع حلفائه •
- ١١٠ الرفيق ستالين يثرف على اتفاقية ٢٣/٨/١٩٣٩ •
- ١١١ اتفاقية ٢٣ آب ١٩٣٩ كانت من الأسباب المباشرة لنشوب الحرب العالمية الثانية •
- ١١٢ من أثر الحرب في الشرق العربي

### الفصل السابع

- ١١٢ الهجوم الألماني على الدينمارك والنرويج
- ١١٦ الحرب في فرنسا
- ١١٨ خريطة فرنسا المحتلة
- ١١٩ حرب الغواصات
- ١٢٠ الجنرال ويفل قائد قوات الحلفاء
- ١٢٢ خريطة بيانية لمخطط الجنرال ويفل
- ١٢٤ دخول الجيش الإيطالي مصر
- ١٢٦ الجيش الإنجليزي يحاصر طبرق
- ١٢٩ الجنرال إيردين رومل المولود في نوفمبر عام ١٨٩١ يحصل
- ١٣٠ صورة الفيلد مارشال إيرفين رومل
- ١٣١ خريطة بيانية تشير على مخطط المارشال رومل في هجماته
- ١٣٢ اليوم المميين
- ١٣٦ صورة لجانب من الضباط السودانيين

### الفصل الثامن

- ١٣٧ من أين يبدأ تاريخ السودان العربي
- ١٣٨ دفاع السودان من شمال إفريقيا
- ١٤٥ فرص تكتيكية للقائد المنسحب

١٤٧	أول قوة سودانية تدخل ليبيا •
١٥١	الجيش السوداني يحتل جالو •
١٥٣	خريطة بيانية لمعركة جالو •
١٥٧	صوره قوات سودانية في طابور يوم النصر ببلدن يتقدمها الاميرالاي حسن محمد زين •
١٥٩	للاحقة الحقيقية بدأت منذ ١١/٥/١٩٤٢ وانتهت في ٧/٥/١٩٤٣
١٦١	دور الأورطة الرابعة سودانية في الواحات المحرية •
١٦٢	المحارب السوداني في معركة العلمين
١٦٦	زعماء العشائر السودانية في أرض القتال
١٦٦	الفنانيين السودانيين في ليبيا
١٦٨	أثر الرد على الجيود السودانيين فيشرق الأوسط
١٦٩	دأ من المظير الابدين تأثرهم سربه سودانية
١٧١	جنود سودانيين يتقدمون الى داخل المعركة
١٧٢	دور فرقة المهندسين
١٧٤	الاميرالاي حسن بك محمد زين
١٧٥	الملك عبدالعزيز حريص على أرض العرب
١٧٦	من هو ملك السودان ؟
١٧٨	الثورات الداخلية
١٨٢	مركز التعليم الشمالى وتطور التدريب القتالى
١٨٣	سوره ددة مركز التعليم الشمالى بامدمان
١٨٤	ضباط السراى الباورنيين
١٨٤	هيئة اركان حرب أو الادجوانات جنرال
	<b>الفصل العاشر</b>
١٨٥	قوة دفاع السودان في زبها النظامى
١٨٦	حادث غدر في اسسمرا

نبذة عن قضاة قوة دفاع السودان	١٨٨
من حديث رومل	١٨٩
دينام الطرابلس	١٩٠
أخبار القسم ٥١٢ أشارات السودان	١٩٢
قائد القسم والضابط السوداني في الانتظار	١٩٣
الاستفادة من الأسرى	١٩٤
فرنسا تمدح المحارب السوداني في حرب المكسيك	١٩٥
لا انتقام مع الأميركان	١٩٩
قصة نافي طرابلس	٢٠٠
حل المشكلة	٢٠١
الترانسيت	٢٠٢
دور أشارات السودان في ليبيا	٢٠٢
الخيمة محتفى	٢٠٣
كنا في الخمس	٢٠٤
ثورة العراق على الإنجليز	٢٠٥
المساعدة الثورية	٢٠٧
السير ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية سلعيل	٢٠٩
كيف تحولت المعركة الى سوديا	٢١٠
اسباب فشل ثورة العراق	٢١٢
مقتنيات في الاستراتيجية	٢١٣
<b>الفصل الثاني عشر عموميات</b>	
ايهما احكم - استراتيجية رومل ام مونتجمري	٢١٨
مقتطفات من كفاحي	٢٢٠
أخطاء رومل	٢٢١
مزاج القائد والجندى في حرب الصحراء	٢٢١
تكتيك الجنرال مونتجمري في معركة	٢٢٤
العلمين	
خطة مونتجمري في تضليل عدوه	٢٢٥
مونتجمري ينظم قيادته	٢٢٥
يقول مونتجمري	٢٢٦
رومل يخصص الجيش الإيطالي	٢٢٧
هكذا كانت الكيفية التي استسلمت بها الجيوش الألمانية أمام الفيلدر	٢٢٨
مارشال ب.ل. مونتجمري والجهات الأخرى	

- ٢٣٢ خريطة بيديه لمخطط المارشال مونجمرى أثناء مطاردته القوات  
اللاتيفية
- ٢٣٤ الموقعين على الوثيقة
- ٢٣٤ النروس سعدون ويعدون شروط الاستسلام
- ٢٣٥ صورة الحمران يودل رئيس الوفد اللاتفى المسلم
- ٢٣٩ صورة الحمران دواى ايرهاور قائد احوش الواحد والعشرين أثناء  
قيادته فى الجبهة الغربية
- ٢٤٠ اليوم الحادى عشر
- ٢٤٠ هتلر وموسولين يتجرعان كؤوس التحفل
- ٢٤١ استسلام ايتان يحلف انرا ذريعا عظيمما
- ٢٤٣ بعد احكام المادة ١٢٧١ من المعاون الدولى العام على محرمى الحرب  
العالمية الثانية
- ٢٤٤ بعد ذلك المحاورات الامريكى حاربه سين وزير خارجية امريكا اهل  
وسفر السار نومورا لدى امريكا : وصلت فى الساعة الواحدة والدقيقة  
الخميس الاداعة الاسلكية السليبه :
- ٢٤٥ صورة الرئيس فريكلي د . دورفلت رئيس الولايات المتحدة الامركية  
ساعة اعلانه الحرب على اليابان فى ١٢/٧/١٩٤١ وحوله الصحفيون  
ومندوبى وكالات الانباء
- ٢٥١ هتلر يبرق يودل متى تجمعون من جديد
- ٢٥١ الساعة الزهراء - انتحار هتلر وزوجته انفسا
- ٢٥٣ الامير الاى اليابانى (او لكيفر) يقوزه :
- ٢٥٤ لماذا دخلنا الحرب ؟

### الموصل الرابع عشر

- ٢٥٦ مؤتمر القادة الحلفاء
- ٢٥٣ مر - من النكر وانقر مع الم - من الاعوام ١٨٧٠ - ١٩١٤ - ١٩٤٠

٢٥٧	خريطه بيانية تشير بتقسيم بولندا
٢٦٢	رومل يركى قادة الانجليز فيقول :
٢٦٣	الجنرال مونجمرى .
٢٦٣	ومن الطبرائف .
٢٦٤	هامى اول كلمه يفوه بها هتلر عندما .
٢٦٦	الزعيمان هتلر وستالين يتدابران الراى بعد اتفاقيه ١٩٣٩/٨/٢٢ ب سنه ٩ شهور و٢٢ يوما وكانت النتيجة انتصار الثانى على الاول
٢٦٧	خريطه بيانيه للهجوم الالمانى فى داخل الاراضى الروسية على ثلاثة جهات
٢٦٨	وهامى صورة العثيقان هتلر وايفساراور قبل انتحارهما بيوم واحد ثم انتحرا
٢٦٩	ومثائق من قوات فرنسا الحرة - ديجول يتكلم
٢٧١	صورة الجنرال شارلى ديجول قائد فرنسا الحرة

### الفصل الخامس عشر

٢٧٤	مظالم الحرب العالمية الثانية
٢٧٥	لماذا انتحر المارشال ايرفين رومبل ؟
٢٨١	ملك بريطانيا يشيد بالمحارب السودانى
٢٨٢	صورة المظلين الالمان الذين امرتهم السرية السودانية اثناء هبوطهم خلف القوى السودانية-بنغازى -
٢٨٣	قصيدة للشاعر اليهودى حسن عبد الله القرشى
٢٨٦	تواريخ عمومية تسهلا للقارىء فى رفع معلوماته

ومن بين المواضيع التي ستسفر عن مداه غاريه فيه في صفحات  
هذا الكتاب هي :-

١ - خدمات حبه على مائه صدام وحود هو دفع سوديه  
خلال حرب عائله حبه في شمال أفريقيا في هذ الاعوام  
١٩٣٤ - ١٩٤٥ •

٢ - عرض وحيل أسبب نشوب الحرب الكونيه الاولى •  
٣ - هل كانت الحرب الكونيه الثانيه امتداداً للحرب الاولى ؟ لاجبه  
على هذا يتسؤل موحود في صفحات الكتاب الداخليه •  
٤ - عذات دول الوفاق عن استعدادات المانيا النازيه من وراء الكواليس  
رعماً على وحود عصه الامم التي كانت تضم في عضويتها اكثر من  
خمسين دولة •

٥ - الهزائم المتبادله بين الدول المتحاربه •  
٦ - أحداث التي حرب برأين هتير وستاين بعد قدام الحرب ساكثر  
من عامين •

٧ - لأرار على حرب في مؤتمرات حبه ، سسبح حبه عدل  
ومستقبل العالم بعد انتهاء الحرب •

٨ - حمله الاحيره لاغسل نفوهر هنر في ٢٠ ١ ١٩٤٥ و نى  
باعث بالفشل واعدام عشرات المتآمرين على أثرها •

٩ - تحارب عده دول المحور بالحمله وامر دى حرب من وقوعهم  
في أيد جيوش الحلفاء •

في هذه الموضوعه هتحت فيه كتاب مذكرات حميدى شيخ حبه •  
فاقتتود اعائمه بحصول على اكثر من حبه • هذ بالاصافه نى مقارنه بين  
مقراة حبه الموشالان رومل ومونتجرى •

١٠ - تفصيل ثوره عره ضد الانصار وسلاح لقتال الحرب في عره  
كثوره حبه ضد الانصار اعد • صلب الحكوف •

صفحة	سطر	الخطا	المصواب
١٢	١٧	تستخفونها	تستخفونها
٢١	٥	تلكم	تلكم
٢٣	٢١	من الصادات الالمانية	من الصادرات الانجليزية
٢٥	٢	مراكش لجنوبيه	مراكش الجنوبيه
٢٧	٦	الاشار	الاشارة
٢٨	٦	تلكم هي	كما حدث في
٣٣	٢٢	تكتك	تكتيك
٣٧	١٩	عبد الكريم	عبد الكريم الخطابي
٣٩	١	احتتها	احتلتها
٤١	٣	اتيفيل تشامبرلين	نيفل تشامبرلين
٤١	١٢	صهونه	صهيونية
٤١	١٤	في حيثه	في حينه
٤٢	٩	ايولينل	ايولول
٤٤	١	اصحبت	اصبحت
٤٦	١	وفى ١٣/١٣/١٩٠٦	وفى ١٣/١٣/١٩٣٦
٤٧	٧	فنفنت	فتفتت
٤٧	٧	لايطالدي	لايطاليا
٥٣	٨	وضع	وضعت
٥٤	٢١	على بيكين	على مناطق قرب بيكين
٥٥	٨	بقيل	بقليل
٥٥	١٦	البلاد	البلاد
٥٧	٣	المنتصر	المنتصره
٦٢	١	الفصل الخامس	الفصل الرابع
٦٢	١٥	الرابط	المربطة
٦٣	٢٣	متهجا	متيجها
٦٩	١	فيه	عليه
٧٠	١٩	بالخوج	بالخروج
٧١	٢٠	كما تسما	كما تسمى
٧٥	١١	الكونت شيافو	الكونت شيانو
٧٧	٩	قول	يقول
٧٧	١٢	هدفتنا للنازيه	هدفا للنازيه
٧٧	١٧	بعد عليه الضم	بعد عمليه الضم
٨٨	٣	السفير عبد الحميد بدوى	السيد عبد الحميد بدوى
٨٨	١٢	مالاراضى	الاراضى

صفحة	سطر	الخط	المصواب
٨٨	١٥	بعد البحر	بعد الحرب
٩٠	٢	أفريقيا جمت	أفريقيا جعلت
٩٠	١١	يرفض لتعاون	يرفض التصاون
٩١	٢٢	في طريق ألمانيا	في طريق ألمانيا
٩٢	٢١	واسببته	والسببته ببدابة المذاه
١٠٥	٩	وهكذا نشب الحرب	هكذا نشب الحرب
١٠٧	٩	وشرب الجبهة	وشرت الجبهة
١٠٨	٢٢	وعندها وجه هتلر	وعندها وجه هتلر
١٠٩	٢٠	من نصر ميينا	من نصر ميينا
١١٩	١٣	يليه	يليه
١٢٠	١	ميناء الاسكندرية	هذه الكلمة دخلت غلط لأن الألمان كانوا يفسدون احتلال الاسكندرية -
١٢٠	٢	لتنشط	لتنشط
١٢٠	١	وتمكنت الجيوش الابطالية من احتلال كجبل طارق -	يجب نقل الحرب الى مصر في آخر سبتمبر ١٩٤٠ لاحتلال بعض المواقع التي ينعزكز فيها الانجليز كجبل طارق
١٢١	٦	ووالبيالة	والبيالة
١٢٦	١١	بالمطاردة المهزومين	بمطاردة المهزومين
١٢٦	٢١	وفي منه تمكنت قوات	وقد تمكنت قوات
١٥١	٢١	وبه تستسلم	وبه تستسلم
١٥٧	١٣	سوبر شارح	سوبر شارح
١٦٤	٢	قواتها المدافعة	قواتها المدافعة
١٦٤	٣	يوقاوب ن	ينساويه من
١٦٤	٦	جبل مل	جبل كامل
١٦٤	٨	لوكس	لوكس
١٦٨	١٢	شبه للمه	شبه للمه
١٦٩	١٧	من اسقاط اثنين	من اسقاط اثنين
١٧٢	١٩	في مليات	في عمليات
١٧٨	١٦	بالنفس النفيس	بالنفس والنفس



صفحة	سطر	الخطا	المصواب
١٧٨	١٨	عبد الله السحيتى	عبد الله السحيتى
١٧٨	٤	حاميه	حاميه
١٨٧	١٠	يعقف	يعقف
١٨٧	١٦	كمداتين	كعجرتين
١٨٦	٢٠	بقيساد	بقيساد
١٩٠	١٤	مألون	مألون
١٩٤	١	البرقدير	البريقادير ( عميد )
١٩٤	٤	ذكر ب	ذكرت
١٩٦	٢	اشتركت قوة دفاع السودان فى الحرب	دافعت قوة دفاع السودان خلال الحرب الحثية الإيطالية
٢٢٨	٢٠	التقطتنا اذاعة	برعمة
٢٢٨	٨	بسررع	التقطتنا اذاعة
٢٣٤	١٨	كاتبى	كاتبى
٢٣٧	٢٠	ماليتنيغ	فاليستنيغ
٢٤٣	١٣	من قادة نائب	من قادة الألمان ومنهم نائب هتلر
٢٤٣	١٤	للدولية	الدولية
٢٤٣	١٥	على شؤ	على شؤ
٢٤٧	٢٥	المواريه	المواريه
٢٤٨	٨	الذى انتهى	الذى انتهى
٢٥٨	١	ولاجالنا	ولاجالنا
٢٦٠	١٠	الاونه	الاوانه
٢٦١	٦	بانثباء	انثباء
٢٦٢	٣	الارقبالك	الارتباك
٢٦٣	١٠	قامد	قائد
٢٧٣	١٨	قد اشترك معهما	قوة قد اشتركت معها
٢٧٤	٩	بميسون	بميسون
٢٧٥	١	لاسرة	لاسرة
٢٧٩	٩	الذى سبق لهم	الذين سبق لهم
٢٧٩	٢٤	او يقدم رومل	أن يقدم رومل
٢٨٤	٨	للقرب	للقرب
٢٨٤	٩	حياة الخفض	حياة الخفض

الطبعة الاولى ١٩٧٤

الحرف على طباعته ومسح تجارته مؤلفه : الجنيدى

الطابعون : الطابع السودانى

## النصب التذكاري للجندى السودانى

ان خير دليل ثابت على ماوراء فى سلسلة مذكرات الجندى :  
العالمى بنصب الجندى المجهول فى قلب مدينة الخرطوم عاصمة جمهورية  
السودان الديمقراطية : الذى شيد فى ملتقى شارع القصر الجمهورى بشارع  
الشرىف يوسف الهندى بشمال بوابة مكة حديد ، بينما تيمم فى شمال  
الغربى كلية الطب وفى شماله الشرقى محول استسناك .



ليشهد الشعب السودانى الكريم وضيوفه الافاضل : وقد رست دعائم هذا  
المحارب السودانى العظيم ، منذ نهاية النصر العالمية الثانية اعترافا  
أداء الجندى السودانى من اعمال جليلة صانت حرية العالم عامة والمساكين  
خاصة : وترويه الآن كالطود الاسم المطلق على من حوله .

التصميم ٧٥ قرشا مسودانيا

الطابع السودانى